



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَسْبِيَ رِزْقِي وَبِهِ أَتَوَكَّلُ

بَابُ الصَّدَاقِ

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَاتَوْهَنْ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً
وَأَرَادَ بِالْأَجْرِ الصَّدَاقَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ
نَحْلَةً. فَإِنْ قِيلَ الْمَهْرُ عَوْضٌ عَنِ الْإِسْتِمْتَاعِ فَلِمَ سَمَّاهُ نَحْلَةً وَالنَّحْلَةُ
هِيَ الْعُطِيَّةُ بِلا عَوْضٍ قِيلَ لِأَدَبِهِ تَدَيُّنًا وَفَرَضًا فِي الدِّينِ كَمَا
يُقَالُ فَلَانُ انْتَحَلَ مَذْهَبَ كُنَى أَيْ تَدَيَّنَ بِهِ. وَقِيلَ سَمَّاهُ نَحْلَةً
وَالنَّحْلَةُ هِيَ الْعُطِيَّةُ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ تَحْصُلُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ
عَوْضٍ لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ وَابْتِغَاءِ اللَّذَّةِ
وَرُبَّمَا يَكُونُ شَمُوءُهَا أَغْلَبَ وَلَذَّتُهَا أَكْثَرُ وَكَانَ الْمَهْرُ نَحْلَةً
مِنْهُ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ بِلا عَوْضٍ وَقِيلَ لِأَنَّ الْمَهْرَ كَانَ فِي شَرْعٍ مِنْ
قَبْلُنَا لِلأَوَّلِيَاءِ دُونَ النِّسَاءِ كَمَا قَالَ شُعَيْبٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ أَرِيدَ أَنْ أَنْتَكِرَ أَحَدِي أَنْتَى هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي فَأَشْرَطَ
الْعَمَلُ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ نَبَتُهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْمَهْرَ لِلنِّسَاءِ فِي شَرْعِنَا كَانَ
ذَلِكَ نَحْلَةً مِنْهُنَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. أَهْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيرَازِيُّ أَهْ زَاهِرُ

بَن

بَنُ لَهْمَدَاهُ أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَهْ أَبُو مُضْعَبُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ وَهَيْتُ نَفْسِي لَكَ فَقَامَتْ قِيْلًا طَوِيلًا فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ فَقَالَ مَا عِنْدِي
إِلَّا إِيَّادِي هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جِلَسَتْ
لَا إِيَّادِي لَكَ فَالْتَمَسَ شَيْئًا فَقَالَ مَا أَجِدُ قَالَ فَالْتَمَسَ لَوْحًا تَمَامًا مِنْ حَدِيدٍ
فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَعَكَ مِنَ
الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةُ كَذِي وَ سُورَةُ لُذِي لِسُورَتَاهُمَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَوَّجْتُكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ. هَذَا
حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسْفَ عَنْ مَالِكٍ
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَفِينِ بْنِ عُيَيْنَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي
حَازِمٍ. وَقَالَ زَايِدٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتَاطِقُ فَقَدْ
زَوَّجْتُكُمَا فَعَلِمْنَا مِنَ الْقُرْآنِ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
أَبِيهِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ هِيَ سُورَةُ لُذِي وَ سُورَةُ

لَنِي قَالَ أَتَقْرَأُ هُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُهَا
بِمَا مَعِيَ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَالَ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَدْ نَحْنُ كُنَّا كُنَّا قَالَ
أَبُو غَسَّانٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَرَّ كُنَّا كُنَّا بِمَامَعٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَوَى
نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ فَقَالَ مَا حَفِظَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوِ الْيَتِي تِلْكَهَا قَالَ قُمْ فَعَلِمْنَا عَشْرِينَ آيَةً وَهِيَ أَمْرُ أَنْتَ
قَالَ إِمَامٌ هَذَا دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنْ أَقْلَ الصَّدَاقِ لَا تَقْدِيرُ
لَهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّمَرُّ شَيْءٌ لَا يَذُكُّ عَلَى جَوَازِ آيَةٍ
شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَمْوَالِكِ إِنْ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَلا قِيمَةٌ
لِخَاتَمِ الْحَدِيدِ إِلَّا الْقَلِيلُ الْتَافَهُ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا تَقْدِيرَ لِقُلُوبِ
الصَّدَاقِ بَلْ مَا جَازَانِ يَكُونُ مَبِيعًا أَوْ تَمَنَّا جَازَانِ يَكُونُ صَدَاقًا
رَبِيعَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاسْتَحَقَّ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فِي ثَلَاثِ قَبْضَاتٍ ذِي بَيْتٍ مَهْرٌ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لَوْ أَصْدَقْتُهَا
سَوْطًا جَانًا وَذَهَبَ قَوْمًا إِنْ أَقْلَ الصَّدَاقِ يَتَقَدَّرُ بِنِصَابِ
السَّرِقَةِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ غَيْرُ أَنْ عِنْدَ مَالِكٍ
نِصَابُ السَّرِقَةِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَعِنْدَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَكَانَ

ابن ميمون النخعي يُلْزِمُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعِينَ
دِرْهَمًا وَيَقُولُ مِثْلَ مَهْرِ الْبَغِيِّ يَغْنِي مَا دُونَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ
مَلَارٍ وَبَنَاءُ مِنَ الْحَدِيثِ وَرَوَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ مِلَّةً كَفَيْتُهُ سَوِيًّا أَوْ تَمَرًا فَقَدْ اشْتَدَّ
وَإِذَا خَرْنَا عَبْدًا لِوَاحِدٍ مِنْ أَحْمَدَ الْمِلْحِيِّ أَوْ عَبْدًا الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ أَوْ أَبُو
الْقَسَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ هَاجِلٌ بَنُ الْجَعْدِ أَوْ شَيْءٌ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ فَقَالَ
فَقَالَ إِنْ تَزَوَّجْتُهَا بِنَعْلَيْنِ فَقَالَ لَهَا رَضِيتِ قَالَتْ نَعَمْ وَلَوْ لَمْ
يُعْطِنِي لِرَضِيتُ قَالَ شَانُكَ وَشَانُهَا وَفِي حَدِيثٍ سَمَلُ بْنُ سَعْدٍ
دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ لِبَسِ خَاتَمِ الْحَدِيدِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ مَلَارٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ مِنْ شَبِّهِ فَقَالَ لَهُ مَا لِي بِأَجْدَمِ مِنْكَ رَجُلٍ الْأَصَابُ فَطَرَحَهُ
ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ مَا لِي بِأَجْدَمِ مِنْكَ رَجُلٍ
أَهْلُ النَّارِ فَطَرَحَهُ فَقَالَ يَا دَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ قَالَ

اخذته من ورق ولا ثمة مثقالا واسناده غريب وحديث سهل
 أصح. وروى عن عمر في كراهية خاتم الحديد وفيه دليل على أن
 أن المال غير معتبر في الكفاة وفيه دليل على أنه يجوز
 أن يجعل تعلم القرآن صداقا وهو قول الشافعي. وذهب بعض
 أهل العلم إلى أنه لا يجوز ولها ممر المثل وهو قول أحمد وأصحاب
 الرأي ولم يجوزوه ماله. وقال مالك ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يفعله وفي الحديث دليل على جواز أخذ الأجرة للقرآن وعلى جواز
 أن يجعل منفعة الحر صداقا وجملته أن كل عمل جاز الاستحسان عليه
 جاز أن يجعل صداقا ولم يجوز أصحاب الرأي أن يجعل منفعة الحر
 صداقا وتخرج من جواز عقد النكاح بلفظ التملك برواية من
 روى فقد ملكتها وهو قول أصحاب الرأي ولم يجوز جماعة من العلماء
 بغير لفظ الإنكاح والتزويج وهو قول الشافعي ولا حجة فيه
 لمن أجاز بلفظ التملك لأن العقد كان واحدا فلم يكن إلا
 بلفظ واحد واختلفت الرواية فيه فالظاهر أنه كان بلفظ التزويج
 على إوافق قول الحاطب وجنبها إذ هو الغالب من أمر العقود

أنه قل ماختلف فيه لفظ المتعاقدين ومن نقل غير لفظ التزويج
 لم يكن قصده مراعاة لفظ العقد لما قصد به بيان أن العقد جرى
 على تعليم القرآن بدليل أن بعضهم روى بلفظ الإمكان واتفقوا
 على أن العقد بهذا اللفظ لا يجوز وفيه دليل على أنه لو قال زوجه
 ابنك فقال نذرت صح وإن لم يقل قلت بعده ولذا البيع وغيره
باب استحباب تخفيف المهر أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالح ومحمد بن
 أحمد العارف قالوا أبو بكر أحمد بن الحسن الحريث وأبو العباس الأصم
 وأبو عبد الوهاب بن محمد الكسائي وأبو عبد العزيز بن أحمد الخلال وأبو
 العباس الأصم وأبو الربيع الشافعي وأبو عبد العزيز بن أحمد
 أبو الحسن الشيرازي وأبو زاهر بن أحمد جعفر بن محمد بن المغيرة
 هرون بن اسحق وأبو يحيى بن محمد الجاني وأبو عبد العزيز بن أحمد عن يزيد
 بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة قال سألت عائشة
 كم كان صدق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صدقة لاز واجه اثنتي
 عشرة وقية ونشأت أتدري ما الفش قلت لا قالت نصف
 وقية زاد يحيى بن محمد الجاني قلت خمس مائة درهم هذا صدق
 النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث

لَزَوَاجِهِ وَرَوَايَتِهِ أَوْقِيَةٌ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ
 بَرَكَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ **وَالْأَوْقِيَةُ** أَرْبَعُونَ ذَهَبًا
 وَالشَّعْرُونَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّعْرُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَشِ
 الرَّغِيفُ نِصْفُهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَجْنَاءِ السَّلْمِيُّ وَأَسْمُهُ لَهُمْ قَالَ قَالَ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَا تَغَالُوا صَدَقَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي
 الدُّنْيَا وَتَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَى شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْحَى شَيْئًا مِنْ
 بَنَاتِهِ عَلَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَةً **قَالَ إِمَامُ**
الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ذَهَبًا فَيَكُونُ جَمَلَتُهُ **أَرْبَعِيَّةٌ وَثَمَانِينَ ذَهَبًا**
 وَرَوَى ابْنُ الْجَاشِيِّ زَوْجَ أُمِّ حَبِيبَةَ بَنَتْ ابْنَيْ سَفِينٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِيَا صَدَاقَ أَرْبَعَةِ أَلْفِ ذَهَبٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ شَرَجِيلَ بْنِ حُسَيْنَةَ **بِأَمْرِ زَوْجِ امْرَأَةٍ بِلَا مَهْرٍ** أَوْ أَبُو حَسَنِ
 الشَّيْزَانِيُّ أَوْ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَوْ ابْنُ الْحَاشِمِيِّ أَوْ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
 نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأُمُّهُ بَنَتْ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَتْ تَحْتَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يُسَمَّ لَهُ صَدَاقٌ فَابْتِغَتْ

أُمُّهَا

أُمُّهَا صَدَاقُهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ لَهَا صَدَاقٌ وَلَوْ كَانَ لَهَا
 صَدَاقٌ لَمْ نَحْكُذْ وَلَمْ نَظْلِمِهَا فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ فَعَمَلُوا بَيْنَهُمَا زَيْدٌ
 بْنُ ثَابِتٍ فَقَضَى أَنْ لَهَا صَدَاقٌ لَهَا وَلِهَا الْمِيرَاثُ **قَالَ إِمَامُ** إِذَا
 رَضِيََتِ الْمَرْأَةُ الْبَالِغَةُ بِأَنْ تَزُوجَ بِلَا مَهْرٍ فَزَوْجَتْ فَلَا مَهْرَ لَهَا
 بِالْعَقْدِ وَلِلْمَرْأَةِ مَطَالِبَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْفَرْضِ فَإِنْ فُرِضَ لَهَا شَيْءٌ
 فَهُوَ كَالْمُسَمَّى فِي الْعَقْدِ وَإِنْ دَخَلَ بِهَا قَبْلَ الْفَرْضِ فَلَهَا مَهْرٌ مِثْلُ نِسَاءِ
 عَصَبَتِهَا مِنْ أَخْتِهَا وَعَمَّتِهَا وَبَنَاتِ أَخِيهَا وَبَنَاتِ عَمِّهَا دُونَ
 أُمَّهَاتِهَا وَخَالَاتِهَا لَنْ نَسَبِ أُمَّهَا وَخَالَاتِهَا لَا يَرْجِعُ إِلَى نَسَبِهَا
 وَإِنْ مَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الدَّخُولِ فَخَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَنَّهَا هَلْ تَسْتَحِقُّ
 الْمَهْرَ فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَهَا صَدَاقٌ لَهَا وَلِهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا
 الْعِدَّةُ وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَنْ
 الْمَوْتِ كَالدَّخُولِ تَقْرِيرُ الْمُسَمَّى فَلِذَلِكَ فِي إِيحَابِ مَهْرِ الْمَثَلِ إِذَا الْمَيِّتُ
 فِي الْعَقْدِ مُسَمًّى وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَخِي وَابْنِ الْحَسَنِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ
وَاجْتِهِدُوا مَا رَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ

رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ
فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَهَا صَدَاقُ نِسَائِهَا لَا وَكَسْ وَلَا شَطَطٌ وَعَلَيْهَا
الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الشَّجْعِيُّ فَقَالَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ امْرَأَةً مِمَّا مِثْلُ مَا قَضَيْتَ فَفَرَحَ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فَإِنْ كَانَ يَثْبُتُ حَدِيثُ بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ فَلَا حُجَّةَ
فِي قَوْلِ أَحَدٍ مِنْ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةٌ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ
وَمَرَّةٌ عَنْ مَرْثَدَةَ بْنِ سِنَانٍ وَمَرَّةٌ عَنْ بَعْضِ أَشْجَعٍ وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ فَلَا
مَهْرٌ لَهَا وَلَهَا الْمِيرَاثُ أَمَّا إِذَا تَزَوَّجَ صَغِيرَةً بِلَا مَهْرٍ فَلَا مَهْرَ مِثْلِهَا
بِنَفْسِ الْعَقْدِ لِأَنَّ الْخُسْفَانِ لَا يَجُوزُ وَقِيلَ لَا يَصِحُّ الْعَقْدُ وَلَوْ نَكَّ
أَعْرَأَةً وَسَمَّى لَهَا دَاقًا فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي كَرَاهِيَةِ الدَّخُولِ
عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا مِنَ الْمَهْرِ وَكَرِهَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ قِتَادَةُ وَالدَّهْلِيُّ وَ
قَالَ مَالِكٌ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَقْدَمَ شَيْءٌ مِنْ صَدَاقِهَا إِذَا نَاهَا دُبْعُ دِينَارٍ
أَوْ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ سَوَاءٌ كَانَ فَرَضُهَا أَوْ لَمْ يَفْرِضْ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ
يَقُولُ فِي الْقَدِيمِ إِنْ لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَهْرٌ كَرِهَهُ إِنْ يَطْلُقُهَا قَبْلَ أَنْ

يُسَمِّي

يُسَمِّي أَوْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا وَقَوْلُ سَفِينِ الثَّوْرِيِّ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا وَرُخِصَ
فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالتَّحَنُّنِيُّ
وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْتَحْيَى وَلَوْ شَرَطَ الْوَلِيُّ لِنَفْسِهِ مَالًا فِي عَقْدِ النِّكَاحِ
فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي لَزُومِهِ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يُفْسِدُ بِهِ الْمَسْحُ
وَيَجِبُ لِلْمَرْأَةِ مَهْرُ الْمَثَلِ وَلَا شَيْءَ لِلْوَلِيِّ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ
جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ مَا شَرَطَ الْوَلِيُّ لِنَفْسِهِ يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ كُلَّهُ رَوَى
ذَلِكَ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالثَّوْرِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ
مَا شَرَطَ الْوَلِيُّ لِنَفْسِهِ يَكُونُ لَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَنَّ يَدَ الْوَلِيِّ
مَبْسُوطَةٌ فِي مَالِ وَلَدِهِ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ
وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مَالًا وَعَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَشَرَطَ
لِنَفْسِهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَجَعَلَهَا فِي الْحِجِّ وَالْمَسَاكِينِ
بَابُ الْخَلْوَةِ بِالْمَنْكُوحَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ
وَقَدْ أَنْضَى بَعْضُكُمُ إِلَى بَعْضٍ قِيلَ مَعْنَاهُ خَلَا وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي
لِحَافٍ وَاحِدٍ أَوْ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَّالُ
أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمَحِيُّ وَأَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ

قَالَا أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ ابْنَيْ الْحَسَنِ الْحَبَرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَبُو الرَّبِيعِ
 الشَّافِعِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ
 أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَخْلَوَانِ بِمَا وَلَا يَمْسُهَا ثُمَّ يَطْلُقُهَا لَيْسَ لَهَا
 الْإِنْفُ الصَّدَاقُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
 وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنُصْفُ مَا فَرَضْتُمْ. قَالَ الْإِمَامُ
 الْمَطْلُوقَةُ بَعْدَ الْفَرْضِ قَبْلَ الْمَسِّ تَسْتَحِقُّ نِصْفَ الْمَفْرُوضِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنُصْفُ
 مَا فَرَضْتُمْ. فَإِنْ خَلَا بِهَا وَلَمْ يَمْسُهَا ثُمَّ طَلَقَهَا فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ
 فَذَلِكَ جَمَاعَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ لَهَا إِلَّا
 نِصْفُ الصَّدَاقِ لِعَدَمِ الدُّخُولِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ
 قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ قَوْمٌ يَجِبُ لَهَا جَمِيعُ الْمَهْرِ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ قَالَ
 إِذَا دَخِلَتْ السُّتُورَ فَقَدْ وَجِبَ الصَّدَاقُ وَمِثْلُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَ
 لَهُ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ قَالُوا إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَانِعٌ شَرْعِيٌّ بَانَ كَانَتْ
 الْمَرْأَةُ حَائِضًا أَوْ نَفْسًا أَوْ أَحَدَهُمَا صَائِمٌ أَوْ مُحْرَمٌ أَوْ بِهَارَتْ أَوْ قُرْنٌ
 فَلَا يَتَقَرَّرُ الْمَهْرُ وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ مُجْبُوبًا أَوْ عَيْنًا يَتَقَرَّرُ وَوَحْدُ

بعضهم

بَعْضُهُمْ قَوْلُ عُمَرَ عِيَا وَجُوبُ تَسْلِيمِ الصَّدَاقِ لَهَا لَا عَلَى التَّقْرِيرِ وَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ النَّظَرَ إِلَى الْفَرْجِ هَلْ يُوْجِبُ الصَّدَاقَ قَالَ ابْنُ مَرْثُومٍ النَّخَعِيُّ
 إِذَا نَظَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لغيره فَقَدْ وَجِبَ الصَّدَاقُ
بَابُ الْمُتَعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّعِينَ. أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ أَبُو زَاهِرٍ ابْنُ أَحَدٍ
 أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَبُو مَوْصِعٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ مُطْلَوقَةٍ مُتَعَةٌ إِلَّا الَّتِي تَطْلُقُ وَقَدْ فُرِضَ
 لَهَا صَدَاقٌ وَلَمْ تَمْسُ فَحَسَبُهَا نِصْفَ مَا فُرِضَ لَهَا. قَالَ الْإِمَامُ
 اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ الْفَرْضِ وَالْمُسَيَّرَةُ تَسْتَحِقُّ الْمُتَعَةَ
 وَأَنَّ الْمَطْلُوقَةَ بَعْدَ الْفَرْضِ قَبْلَ الْمَسِّ لَا مُتَعَةَ لَهَا بَلْ لَهَا نِصْفُ الْمَفْرُوضِ
 وَاخْتَلَفُوا فِي الْمُدْخُولِ بِهَا فَذَلِكَ جَمَاعَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا مُتَعَةَ لَهَا لِأَنَّهَا
 تَسْتَحِقُّ الْمَهْرَ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَذَلِكَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ
 الْمُتَعَةَ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ
 وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبِهِ قَالَ الْقَسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالزُّهْرِيُّ وَالْإِمَامُ
 الشَّافِعِيُّ لِأَنَّ الْمَهْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ بِمُقَابَلَةِ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ مُتَعَةٍ

البضع فلها المتعة عينا وخشة الفراق فعلى القول الأول للمتعة الواحدة
 وهي المطلقة قبل الفرض والميسر وعلى القول الثاني للمتعة
 وهي المطلقة بعد الفرض قبل الميسر في كل موضع أوجبنا المتعة
 إنما يجب بفرقة صدرت عن جهته في الحياة لا بمعنى فيها أو من جهة
 اجنبية مثل أن يطلو أو يخالغ أو يلاعز أو يبدل الدين أو يرتفع
 الخاضع برضاى اجنبية أما إذا كانت الفرقة من جهتها بان
 بدلت الدين أو ارضعت أو فسخت النكاح بعيب وحدث بالزوج
 أو بعيب فيها فلا متعة لها لأن الفسخ وإن كان من قبله في عيبها فهو
 لمعنى فيها قال محمد بن اسمعيل لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في
 المطلقة متعة. وكل فرقة لا توجب المتعة فإن كانت على
 الفرقة بعد الفرض قبل الميسر لا يجب للمرأة نصف المهر الواحدة
 وهي أن الرجل إذا اشترى امرأة بعد الفرض قبل الميسر تجب عليه
 نصف المهر لبايعها وإن كان قبل الفرض لا متعة لها لأن المتعة
 تجب بالفراق والفراق في ملك المشتري ولو وجبت المتعة لوجب
 له على نفسه وأما فرقة الموت فلا توجب المتعة وليس للمتعة

سير

تقدير قال الشافعي واستحسن بقدر ثلثين درهما. وروى
 أن عبد الرحمن طلق امرأته ومتعها بخادم مسوداً حمها إياها
 يعني متعها بها وكانت العرب تسميها التخمير **باب الوليمة**
 أه أبو الحسن الشيرازي أه زاهر بن لهما أه أبو اسحق الهاشمي أه أبو مصعب
 عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف جاء
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه
 فأخبرته تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سقت النكاح قال زنة نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم
 ولو بشاة. هذا حديث متفق عليه أخرجه محمد بن عبد الله بن يوسف
 عن مالك وأخرجه مسلم وأخرجه أحمد عن حميد **قوله**
 كمر سقت إليها أي ما أمهرتها. وقيل للمهر سق لأن العرب
 كانت أمرا لهم المواشي فكان الرجل إذا تزوج ساق إليها الإبل
 والشاة أمرا لها. أه عبد الواحد بن أحمد الطبري أه أحمد بن عبد الله النعمي
 أه محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل أه سليمان بن حرب أه حماد بن
 زيد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عيا عبد الرحمن

أثر صفرة قال ما هذا قال تروجت امرأة علي أو زن نواة من ذهب
 قال بركة الله لك أو لم ولو بشاة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
 مسلم عن قتيبة بن سعيد وغيره عن حماد بن زيد. وأما محمد بن الحسن
 أبو العباس الطحان أو أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أو علي بن عبد
 العزيز أو أبو عبيد قال حدثني عميل بن جعفر وعميل بن علي
 وهشيم كلهم عن حميد بن أسد بن أبيه سلم بن علي بن عبد الرحمن
 وضرا من صفرة فقال مخيم قال تروجت امرأة من الأنصار على نواة
 من ذهب فقال أو لم ولو بشاة. هذا حديث متفق على صحته. م
قوله وضرا أي لطحام طيب لونه وظنون الوضر
 من الصفرة والحمرة والطيب يقال وضرا الإناث يوضرن إذا انسخت
وقوله أي ما أمرت وما شاط وما هذا الذي أرى
 كلمة كناية. وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن
 بن عوف وعليه ردغ عن غفران أي أثر لونه ولم يضر عليه النبي صلى
 مع نهيه عليه السلام أن يترغفر الرجل. قال أبو سليمان الخطابي
 يشبه أن يكون ذلك شيئا سيرا فخص له فيه لقلته **قال الإمام**

وقد رخص فيه بعضهم للمتزوج **وقوله** علي أو زن نواة
 من ذهب **قال الشافعي** هي ربع النش والنش نصف الأوقية. قال
 أحمد هي وزن ثلثة دراهم وثلاث وقال سحنون هي وزن خمسة
 دراهم من ذهب كما قال الشافعي فهي اسم معروف لمقدار معلوم فهو
 كالأوقية اسم لأربعين درهما والنش لعشرين درهما. وذهب
 بعضهم إلى أنه كان تروجها على قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة
 دراهم وليس بصحيح **وقوله** بركة الله لك دليل على
 استحباب الدعاء للمتزوج. وروى عن سميل بن أبي صالح عن أبيه
 عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفا الإنسان إذا تزوج
 قال بركة الله لك وبارك عليك وجمع بينهما خير **قوله**
 رفا يريد هناه ودعاه ومعه الموافقة ومنه رفا الثوب
 كان من عادتهم أن يقولوا له بالرفاء والبنين وقد ورد التماسي عن
 هذه اللفظة. وفي الحديث أمر بالوليمة وهي طعام الإملاك وظاهر
 الحديث يدك علي وجوبها والأكثرون على أن ذلك سنة مستحبة
 والتقدير بإشاة من أطاقتها وليس على الحتم وقد صح عن صفية بنت

شَيْبَةَ قَالَتْ أَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمَدِينَةِ مَدِينَةِ
وَعَنْ النَّسَائِيِّ رَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا
وَجَعَلَ عَقْمًا صَدَقَ قَمَاقِمْ وَأَوْلَى عَلَيْهَا بِحَسَنٍ وَرَوَى عَنِ النَّسَائِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْلَى عَلَى صَفِيَّةَ بِسُورٍ وَتَمْرٍ. أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَخُو قَمَاقِمْ أَوْ أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسَفِيُّ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ عَبْدُ
بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْمِيُّ أَوْ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَوْ سَمْعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَوْ حَمْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْرٍ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ
بِنْتُ حَنِيٍّ قَالَتْ قَدَّعَتْهُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَوْلِيَتْهُ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا
لَحْمٍ أَمْرًا بِالْأَنْطَاعِ فَالِقَ عَلَيْهِمَا مَرَسًا وَالْأَقِطَ وَالشَّمْنَ فَمَا تَلَا
وَأَلَمَّتْهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ أَحَدِي أَمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَّتْ بِمِثْلِهِ قَالُوا
إِنْ هُوَ حَبَّهَا فَمَا مِنْ أَمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْهَا فَمَا مَلَّتْ بِمِثْلِهِ
فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَحَدَّ الْحَبَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ هُوَ
أَخُو سَمْعِيلٍ. أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكِيُّ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعَمِيُّ أَوْ
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلٍ أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَوْ حَمَادُ عَنْ قَائِمٍ عَنِ النَّسَائِيِّ

قال

قَالَ مَا أَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ مَا أَوْلَى عَمَّا زَيْنَبُ
أَوْ لَمْ يَشَأْ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قَتَيْبَةَ عَنْ
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ. وَيُرْوَى عَنْ طَعْمٍ خَيْرٍ وَحَمَّادٍ تَرْكُوهُ. أَوْ لَقَدْ بَلَغَ عِنْدَ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَوْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَوْ مُحَمَّدُ
بْنُ هِشَامٍ بَنْ مَلَأَ مِنَ النَّمِيرِ أَوْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ أَوْ حَمْدُ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ أَوْلَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ابْتَنَى بِنْتُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُجْرٍ فَاشْتَبَعَ الْمُسْلِمِينَ
خَيْرًا وَلَحْمًا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **وَالْوَلِيْمَةُ** غَيْرُ وَاجِبَةٍ بَلْ هِيَ سُنَّةٌ
وَلَيْسَتْ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ نِعْمَةً أَنْ يَحْدُثَ شُكْرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَمِثْلُهَا الْعَقِيقَةُ وَالْدَّعْوَةُ عَلَى الْخَيْتَانِ وَعِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ الْغَيْبَةِ
كُلُّهَا سُنَنٌ مُسْتَحَبَّةٌ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ مَا أَحْدَثَ لَهُ مِنَ النِّعَمَةِ وَالذُّكْرُ
اسْتِحْبَابًا وَلِيْمَةُ الْعَرَبِ وَالْإِعْدَارُ وَالْخُرْسُ. الْإِعْدَارُ دَعْوَةُ الْخَيْتَانِ
وَالْخُرْسُ دَعْوَةُ السَّلَامَةِ مِنَ الظُّلْمِ **بَابُ الْجَابَةِ إِلَى الْوَلِيْمَةِ إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا**
أَوْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيُّ أَوْ أَوْ الْهَرَمِيُّ أَوْ أَوْ الْهَرَمِيُّ أَوْ أَوْ الْهَرَمِيُّ أَوْ أَوْ الْهَرَمِيُّ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ
إِلَى الْوَلِيْمَةِ فَلْيَأْتِهَا. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يُوسُفَ وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمًا عَنِّي بَيْنَ يَدَيْهِ كَلَامًا عَن مَالِكٍ **قَالَ** الْإِمَامُ
 اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي وَجُوبِ الْإِجَابَةِ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الْخَاجِ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
 إِلَى أَنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهَا وَاجِبَةٌ تَخْرُجُ إِذَا خَلَفَ
 عَنْهَا بَعْضُ عُلَمَائِهَا أَوْ الْحَسَنِ الشَّيْزِيِّ أَوْ زَاهِرًا بَنِي لَهْدٍ أَوْ أَبُو اسْتَحَقَّ
 الْهَاشِمِيُّ أَوْ أَبُو مُصْعَبٍ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ ابْنِ مَهْرٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ يَدْعِي إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَ
 يَتْرَكُ الْمَسَاكِينُ فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ هَذَا
 حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى كَلَامًا عَن مَالِكٍ **وَرَوَاهُ** الزُّهْرِيُّ أَيْضًا عَنْ سَعِيدِ
 بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا **وَرَوَى** يَازِيدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ
 ثَابِتًا الْأَعْرَجَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَرُّ
 الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ يَمْنَعُهَا مِنْ يَأْتِيهَا وَيَدْعِي إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا
 وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ **قَالَ** الْإِمَامُ
 هَذَا التَّشْدِيدُ فِي الْإِجَابَةِ وَالْخُضُوعُ رَأْيًا الْأَكْلَ فَعِزَّ وَاجِبٌ بَلَّغْتُ
 أَن لَمْ تَكُنْ صَائِمًا مَا أَوْضَحَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّزْقِيُّ أَبُو الْحَسَنِ

ع

يُوسُفَ
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيْزَانِيُّ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرُصِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 الْمَطِيرِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ أَوْ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ أَوْ سَفِينٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
 عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَى إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ
 شَاءَ أَكَلُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ **هَذَا** حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِينٍ أَوْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيِّ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ أَبِي شَرِيحٍ أَوْ أَبُو الْقَلِيمِ الْبَغَوِيُّ أَوْ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَوْ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 الْقُرَّاءِ قَالَ عَمِلْتُ طَعَامًا فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْحَادِجَاءِ وَهُوَ
 صَائِمٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^{قَالَ} مَنْ دَعَى إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ
 كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ **قَالَ** الْإِمَامُ
 هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ وَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ
قَالَ الْإِمَامُ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَذْرَاءُ وَكَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا يَلْحَقُهُ الْمَشَقَّةُ
 فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْلُفَ **رَوَى** عَنْ عَطَاءٍ قَالَ دَعَى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
 يَبْتَاعُ أَمْرًا سَقَايَةً فَقَالَ لِلْقَوْمِ أَجِيبُوا أَحَاكِمُ فَاغْرُؤُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَأَخْبِرُوهُ أَيُّ مَشْغُولٍ **قَالَ** الْإِمَامُ أَمَّا الْإِجَابَةُ إِلَى غَيْرِ

وَلِيْمَةُ النَّجَاحِ مُسْتَجَبَةٌ غَيْرُ وَاجِبَةٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دُعِيَ
 إِلَى كُرَاعٍ لَاجَبْتُ أَهْلَهُدْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي أَهْلُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ
 أَهْلُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ أَهْلَهُدْنَ مِنْ مَنُصُورِ الرَّمَادِيِّ أَهْلُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَهْلُ
 مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ رَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
 دُعِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجِبْ عَنْ سَاكِنٍ وَنَحْوِهِ **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ**
 مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَأْتِي الدَّعْوَةَ
 فِي الْعَزْرِ وَغَيْرِ الْعَزْرِ وَهُوَ صَائِمٌ **أَهْلَهُدْنَ** عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحِي أَهْلُ أَبِي الْحُسَيْنِ
 بْنِ بَشْرَانَ أَهْلُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ أَهْلَهُدْنَ مِنْ مَنُصُورِ الرَّمَادِيِّ أَهْلُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَلِيْمَةِ
 أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ وَالثَّالِثُ رِيَاءٌ **وَسَمِعْتُ** هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ
 مِنْ سَلَاةٍ وَيُرْوَى مُتَّصِلًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ غَرِيبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ **هَكَذَا**
 سَمِعْتُ وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ **وَرَوَى** عَنْ قَتَادَةَ قَالَ دُعِيَ ابْنُ الشَّيْبِ
 أَوَّلَ يَوْمٍ فَأَجَابَ وَالْيَوْمَ الثَّانِي فَأَجَابَ وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَخَصَّاهُمْ
 بِالْبَطْحَاءِ وَقَالَ إِذْ هَبُوا أَهْلُ رِيَاءٍ **وَسَمِعْتُ** **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَى عَنْ طَعَامِ الْمُبْتَدِئِينَ أَنْ
 يُوَكَّلُوا بِالصَّحِيحِ أَنَّهُ عَنْ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَسُلٍ قَالَ
أَبُو سَلِيمٍ مِنَ الْخَطَايَا وَالْمُبْتَدِئِينَ هُمُ الْمُتَعَارِضَانِ
 يَفْعَلُهُمَا لِيَرَاكَ يَتَمَنَّاهُ يَغْلِبُ صَلَاحَهُ وَأَنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُبَاهَاةِ
 وَالرِّيَاءِ **وَقَدْ دُعِيَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ يَجِبْ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ السَّلَفَ كَانُوا
 يَدْعُونَ فَيَجِيبُونَ فَقَالَ أَكُنُوا يَدْعُونَ لِلْمُؤَاخَاةِ وَالْمُؤَاسَاةِ وَ
 أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَدْعُونَ لِلْمُبَاهَاةِ وَالْمُكَافَاةِ **قَالَ** الْإِمَامُ وَرَوَى
 أَنَّ عُمَرَ وَعُمَرَ دُعِيَ إِلَى اطْعَامٍ فَأَجَابَ فَأَمَّا خَرَجًا قَالَ عُمَرُ لَعَنَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَدْ شَهَدْتُ طَعَامًا وَدَدْتُ أَنْ لَمْ أَشْهَدْهُ قَالَ مَا ذَاكَ
 قَالَ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ جُعِلَ مَبَاهَاةً **فِي مَرْثِيٍّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَحَرٌ**
 أَهْلَهُدْنَ عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحِي أَهْلُ ابْنِ سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّبْرِيُّ أَهْلُ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ الْإِصْفَهَارِيُّ أَهْلَهُدْنَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْقِيُّ
 أَهْلُ خَدِيفَةَ كَا سَفِينُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإِصْرَارِيِّ
 قَالَ كَانَ فِينَا رَجُلٌ نَذَرَ يَقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ
 فَقَالَ الْغُلَامُ اجْعَلْ لِي طَعَامًا لَعَلِّي أَدْعُو أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي خَامِسَ خَمْسَةٍ وَإِنَّ هَذَا
تَبِعَنِي فَإِنْ أَذِنْتُ لَهُ وَالْأَرْجَعُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنَ لَهُ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ
عَنِ اصْحَابِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَرْجَءَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَفِينٍ **قَالَ** الْإِمَامُ
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُلُ طَعَامُ الصِّيَافَةِ مَنْ لَمْ يَدْعِ إِلَيْهَا وَقَدْ رَوَى
أَنَّ سَلْمَانَ دَعَى رَجُلًا إِلَى أَطْعَامِهِ فَمَضَى مَكِينًا فَأَخَذَ كِسْرَةً فَنَآوَلَهُ
فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِتَأْكُلَ فَمَا رَغِبْتَ أَنْ تَكُونَ الْأَجْرُ لغيرِكَ
وَالْوَرْدُ عَلَيْكَ. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا وَ
خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ يَخْتِيرُ أَنْ شَاءَ أَكَلَ وَإِنْ شَاءَ أَطْعَمَ غَيْرَهُ
وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَا إِذَا اجْلَسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُوهُ كَانَ لَهُ
أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَحْمِلَ مِنْهَا شَيْئًا وَلَا يَطْعَمَ مِنْهَا غَيْرَهُ. وَقَدْ
اسْتَحْسَنَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنَآوِلَ أَهْلُ الْمَائِدَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا شَيْئًا فَإِنْ كَانُوا عَلَيْهِ مَا يَدْعُوْنَهُ لَمْ يَحْمِلُوا وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِلَى أَنَّ مَنْ قَدَّمَ طَعَامًا إِلَى رَجُلٍ لِيَأْكُلَ فَإِنَّهُ لَا تَجْرِي مَجْرَى

التمليك

التمليك فَإِنَّهُ أَنْ تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِذَا شَاءَ بِالرَّجُوعِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا
أَهْلُ أَبِي الْحَسَنِ الشَّيْزَانِيُّ أَهْلُ زَاهِدِينَ لَعَنَهُ أَهْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ أَهْلُ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةً فِيهَا
تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَتْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ
الْكِرَامِيَّةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتُوبْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَمَا
ذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَكَ لِهَذِهِ الثَّمْرَةِ قَالَتْ
اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقَعُدُ عَلَيْهَا وَتُوسِدُهَا فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ
الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ثُمَّ
قَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا يَدْخُلُهُ الْمَلَكَةُ. هَذَا حَدِيثٌ
مُتَّفَقٌ عَنِ اصْحَابِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
عَنْ تَحِيٍّ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مَالِكٍ **قَالَ** الْإِمَامُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
مَنْ دَعَى إِلَى وَلِيمَةٍ فِيهِ لَيْثٌ مِنَ الْمَنَاسِكِرِ أَوْ الْمَلَاهِي فَإِنَّ الْوَاجِبَ
أَنْ لَا تَجِبَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ لَوْحَضَرٍ تَتْرَكَ وَتَرْفَعُ تَحْضُورَهُ أَوْ
بَنِيهِ. وَرَوَى عَنْ سَفِينَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ عَلَى
بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَطْعَامًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لَوْ دَعَوْتُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَكُلْ مَعَنَا فَدَعَوْهُ فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ فَرَأَى
 الْقِرَامَ قَدْ ضَرَبَتْهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَبِتَعْتَهُ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَدَّكَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِي أَوْ لَيْسَ بِي أَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي
 مَرْوَقًا. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَخَذَتْ مِطَافِسْتَرْتَهُ عَلَى الْبَابِ فَخَذَبَتْهُ
 يَحْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ وَقَالَ إِنْ اللَّهُ
 لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَخْشَوْا الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ. وَرَوَى أَنَّ أَبَا سَعُودٍ رَأَى
 صَوْتَهُ فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ. وَدَعَى ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا
 عَلَى الْجِدَارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَخْشِي
 عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشِي عَلَيْكَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَمْ أَطْعَمًا فَرَجَعَ. قَالَ الْإِمَامُ
 وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ عَلَى الصُّورِ. وَرَخَصَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ الْأَنْطَا إِلَى تَوَطُّي وَتَدَاسُّ بِالْأَرْجُلِ. وَ
 رَوَى أَنَّ أَبَا ذَرٍّ دَعَى لَوْ لِمَةٍ فَلَمَّا خَضَرَ إِذَا هُوَ بِصَوْتِ فَرَجَعَ فَقِيلَ لَهُ
 لَا تَدْخُلْ فَقَالَ أَسْمَعُ فِيهَا صَوْتًا وَمِنْ كَثَرِ سَوَادِ مَا كَانَ مِنْ أَهْلِهِ وَ
 مَنْ رَضِيَ عَمَّا كَانَ شَرِيكَ مِنْ عَمَلِهِ. **قَالَ الْإِمَامُ** وَكَذَلِكَ
 إِذَا دَعَاكَ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ مِنْ حَرَامٍ أَوْ مِنْ لَا تَأْمَنُ أَنْ تَلْحَقَ فِي إِجَابَتِهِ ضَرْبُ

في دين

فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَلَا عَيْدَكَ إِلَّا جَابَهُ. **بَابُ الْقِسْمِ بَيْنَ الصَّرَائِرِ** أَوْ عَبْدُ الْوُثَّابِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُمَيْتِ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ
 وَأَوْ لَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ الْعَارِفُ قَالَا أَوْ أَبُو بَكْرٍ الْحَرِثِيُّ
 أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَوْ الرَّبِيعُ أَوْ الشَّافِعِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
 عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِضَ عَنْ شَيْءٍ
 وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُمْ لَثْمَانِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ
 عَنْ ابْنِ بَرِهَيْمٍ عَنْ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى
 إِسْحَاقُ بْنُ بَرِهَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ الْإِمَامُ
 إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ أَكْثَرُ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ تَحْبِبُ الشُّبُوهَ بَيْنَهُنَّ
 فِي الْقِسْمِ أَنْ كُنَّ حَرَائِرَ سَوَاءً كُنَّ مَسْلُومَاتٍ أَوْ كَتَائِبَاتٍ فَإِنْ كَانَ
 لَحْتَهُ حُرَّةٌ وَامَةٌ يُقْسِمُ لِلْحُرَّةِ لِيَلْبِسَ وَلِلْأَمَةِ لِيَلْبِسَ وَاحِدَةً فَإِنْ
 تَرَكَ الشُّبُوهَ بَيْنَهُنَّ فِي فِعْلِ الْقِسْمِ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ لِلْمُظْلُومَةِ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ
 قَالَ أَيْلَا أَخِيكُمَا جَاءَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بِشَقَّةٍ مَائِلَةٍ. وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرُ وَإِلَّا
 بِهَذَا الْمِثْلُ الْمِثْلُ بِالْفِعْلِ. وَلَا يُوَاحِدُ مِثْلَ الْقَلْبِ إِذَا سَوِيَ بَيْنَهُمَا فِعْلٌ

الْقِسْمُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوَّلُ مَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ
 وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمْلُوا كُلَّ الْمِيلِ. **مَعْنَاهُ** لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا
 بِمَا فِي الْقُلُوبِ فَلَا تَمْلُوا كُلَّ الْمِيلِ أَيَّ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَاءَ كَمَا أَفْعَالُكُمْ.
 وَرَوَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ
 فَيَعْدِلُو يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمِي فَمَا أَمْلِكُ فَلَا تَلْنِي فَمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ
 هَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 أَبِي قَلَابَةَ مُرْسَلًا وَهُوَ الْأَصَحُّ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي
 قَلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ مُتَّصِلًا **وَقَوْلُهُ**
 فَلَا تَلْنِي فِيمَا لَا أَمْلِكُ أَرَادَ بِهِ الْحُبَّ وَمِثْلَ الْقَلْبِ **وفيه دليل على**
 أَنَّ الْقِسْمَ بَيْنَهُنَّ كَانَ فَرَضًا عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا عَلَى
 غَيْرِهِ حَتَّى كَانَ يُرَاقِبُ النِّسْوَةَ بَيْنَهُنَّ فِي مَرَضِهِ مَعَا لِحَقَّةٍ مِنَ الشَّقَةِ
 قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلُّ فِي مَرَضِهِ
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَخَذَ لَهُ
 أَرْوَاحُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا.
 أَعْبَدُ الْوَاحِدَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ

بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَاسْتَدَّاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَاسْعِدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الزَّانِ
 كَانَ يَطُوفُ عَالِي نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ. **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ**
قَالَ الْإِمَامُ أَخْبَجَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِي أَنَّ الْقِسْمَ
 بَيْنَهُنَّ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا عَلَيْهِ وَتَأَوَّلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
 وَتُؤَيِّبُ الْبَاقِيَ تَشَاءُ. **وَقَالَ بَعْضُهُمْ** كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى
 الْقِسْمُ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ النِّسْوَةِ بَيْنَهُنَّ
 وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ بِإِذْنِهِنَّ وَالْأَفْلَسُ لِلزَّوْجِ أَنْ يَبْتَئِ فِي
 تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ وَلَا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي لَيْلَةٍ
 وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِنَّ **بَابُ هَبَةِ الْمَرْأَةِ تَوْبَتَهَا لِرِضَاهَا** أَعْبَدُ الْوَاحِدَ
 مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ وَهَبْتُ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا
 وَيَوْمَ سَوْدَةَ. **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ** أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ وَالنَّاقِدُ
 عَنْ الْأَنْبَرِيِّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ زَيْدٍ **قَالَ الْإِمَامُ** إِذَا وَهَبْتَ بَعْضَهُنَّ
 تَوْبَتَهَا فَلَا يُلْزَمُ فِي حَقِّ الزَّوْجِ بَلَاءُ أَنْ يَدْخُلَ عَالِي الْوَاحِدَةِ وَلَا يَرْضَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بغيرها عنها فان رضى الزوج فجاز ثم ان وهبت نوبتها الواحدة
 فيكون الزوج عند الموهوبة لها نوبتين نوبتها ونوبة الواهبة ورضا
 الموهوبة غير شرط وان تركت حقها من القسم من غير ان خصت واحدة
 من ضربا بركا بنوبتها فيسوي الزوج بين ضربا بركا وتخرج الواهبة من القسم
 والواهبة ان ترجع عن الهبة متى شئت **باب القرعة بين النساء اذا اراد سفر**
 ابا عبد الوهاب بن محمد النسي ابا عبد العزيز بن محمد الخلال ابا العباس الاصم
 واهل البيت عدا الله الصالح ومحمد بن محمد العارف قالا ابا ابو ظر الحري ابا
 العباس الاصم ابا الربيع ابا الشافعي ابا عمي محمد بن علي بن شافع عن ابن
 شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اقرع بين نسائه
 فايتتهن خرج سلكها خرج بها. هذا حديث متفق على صحته
 لخرجه من طريق عن عايشة ولخرجه محمد بن طريق الزمهرى عن عروة
 عن عايشة **قال الامام** اذا اراد الرجل ان يسافر سفر حاجة
 وتجهل بعض نسائه مع نفسه فليس له ذلك الا بان يقرع بينهن ثم اذا
 حمل مع نفسه واحدة بالقرعة لا تجب عليه ان يقضي للباقيات مدة سفره

وان

وان طالت ولا مدة مثله في بلد اذا لم يزد على مقام المسافر وان
 زاد مثله في موضع على مدة المسافر عليه قضا ما زاد للباقيات
 هذا قول اكثر اهل العلم وذاهب بعضهم الى انه يقضي للبواقي مدة غيبته
 كل حال والاول قول عامة اهل العلم وهو الاصح لان المسافرة
 ان حظيت بصحبة الزوج فقد تعبت بمشقة السفر والتسوية
 بينهما وبين من في راحة الإقامة والسكون عدول عن الاضاف
 ولو خرج بواحدة من غير قرعة فعليه القضا للبواقي وهو بهذا
 الفعل عاص وان اراد سفر نقلة فليس له تخصيص بعضهن لا
 بالقرعة ولا بغيرها بل اما ان يحملن جميعا او يتركهن جميعا فان خص
 بعضهن عصى وعليه القضا للمخلفات واذا حمل مع نفسه بالقرعة
 اثنتين فعليه التسوية بينهما في السفر وعماذا القسم في حق المقيم الليل والنهار
 تبع له فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فعماذا القسم في حق النهار والليل تبع
 وفي حق المسافر ما دام سائرا فمن وقت الخلو الى الارحام قل امر لئلا كان

باب تخصيص جديدة بسبع لئلا ان كانت خيرا وبثلث ان كانت قبيحا
 ابا عبد الواحد المكي ابا محمد بن عبد الله النعمي ابا محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل

كَيْسُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو اسْمَاءَ عَنْ سَفِينَةَ ابْنِ أَبِي قَلَابَةَ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرُ عَلَى الثِّبْتِ قَامَ عِنْدَهَا سَبْعُ أَقْسَمٍ
 وَإِذَا تَزَوَّجَ الثِّبْتُ قَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثُ أَقْسَمٍ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ
 إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سَفِينَةَ ابْنِ أَبِي قَلَابَةَ
 السَّيْرِيُّ أَمَّا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ أَمَّا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ الْحَرِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَاصْبَحَتْ
 عِنْدَهُ قَالَتْ لَيْسَ خِيَارِي إِلَّا هَذَا هُوَ إِنْ شِئْتُ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ
 عِنْدَ مَنْ وَ إِنْ شِئْتُ ثَلَاثَتِكَ وَدُرْتُ فَقَالَتْ ثَلَاثٌ هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ وَأَخْرَجَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي
 شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَفِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ أَبِي طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَالْعَمَلُ
 عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ جَدِيدَةً عَلَى أَقْدَمَةٍ
 تَخْصُرُ هَذِهِ الْجَدِيدَةَ إِنْ كَانَتْ خَيْرًا سَبْعَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهَا عَلَى التَّوَالِي

عَمْرُو بْنُ

ثُمَّ يَسْعَى بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمِ وَإِنْ كَانَتْ الْجَدِيدَةُ ثِيَابًا يَبِيتُ عِنْدَهَا
 ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يَسْعَى وَخَصَّتِ الْبَكْرُ بِالزَّيَادَةِ لِأَنَّهَا ذَاتُ خَيْرٍ وَحَيَاةٍ
 فَاحْتِجُ فِيهَا إِلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الْبَيْتِ لِصِلِ الزَّوْجِ إِلَى الْأَرْبِ مِنْهَا وَالثِّبْتُ
 قَدْ جَرَّبَتْ الرِّجَالَ فَلَمْ تَحْجُجْ مَعَهَا إِلَى ذَلِكَ خَلَا أَهْلُهَا مَا اسْتَحْدَثَتِ الصَّحْبَةَ
 الْكُرْمَتُ بِزِيَادَةِ وَصْلَةٍ فَإِنْ اخْتَارَتِ الثِّبْتَ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَهَا سَبْعًا
 تَجُوزُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ صُنَا جَمِيعِ السَّبْعِ لِلْقَدِيمَةِ فَحَقُّ الثِّبْتِ فِي ثَلَاثَ لَيَالٍ بِالْأَقْصَا
 أَوْ فِي سَبْعِ بَشَرِطِ النَّصَاءِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَ
 وَاحِدٌ وَاشْتَقَّ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَقْضِي كُلَّ الْقَدِيمَةِ وَهُوَ قَوْلُ
 الْحَلَمِ وَحَمَّادٍ وَاصْحَابِ الرَّأْيِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْبَكْرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 وَالثِّبْتُ لَيْلَتَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَوَزَاعِيِّ **بَابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَحَقِّهَا عَلَيْهِ**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ
 دَرَجَةٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَالصَّاحِبُ قَانِثَاتٍ أَيْ قِيَمَاتٍ عَقُوقَ أَزْوَاجِهِنَّ
 وَالْقُنُوتُ الْقِيَامُ وَالْقُنُوتُ الدُّعَاءُ وَقِيلَ قَانِثَاتٍ أَيْ مُصَلِّيَاتٍ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا قَانِثَاتُ الْبَنَاتِ أَيْ عَمْدُ الْوَاحِدِ بْنِ لَهْمٍ الْمَيْلِي أَمَّا لَهْمُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَسْدُكُهُ أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى افْرَاشِهَا فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبًا
 لَعْنَتُهَا الْمَلِيكَةُ حَتَّى تَصْبَحَ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ صَحِيحٌ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِيرَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. أَوْ
 لَعْنَتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ أَوْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصِّيرَفِيُّ
 أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 عَلَى الْبَرْقِيِّ أَوْ أَبُو حُدَيْفَةَ أَوْ سَفِينٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ
 أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ خَرَجَ فِي غَزَاةٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيهَا ثُمَّ رَجَعَ فَرَأَى رَجُلًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَمَرْتُ
 أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا. وَ
 رَوَى عَزَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَزَّ جَابِرٍ فِي خُطْبَةِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا نِسَاءُ فَإِنَّكُمْ
 أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ وَلَكِنْ
 عَلَيْكُمْ أَنْ لَا يُوطِينَ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكُونُ هَوْنَةً فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ

فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ **قَالَ** إِمَامُ فَرِيدٍ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ ضَرْبِ النِّسَاءِ
 عَلَى مَا أَتَيْنَ بِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَتَرْكُنَ مِنَ الْقَرَائِصِ. وَلِذَلِكَ
 إِذَا خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ مِنْ بَيْتِهِ أَوْ دَخَلَتْ بَيْتَهُ غَيْرَ ذِي حَرَمٍ
 لَهَا أَوْ خَانَتْهُ خِيَانَةً ظَاهِرَةً فَلَهَا تَأْدِيبُهَا بِالضَّرْبِ لِأَنَّهُ قِيمٌ
 عَلَيْهَا وَمَسْئُولٌ عَنْهَا. رَوَى أَنَّ مُعَاذًا رَأَى امْرَأَتَهُ تَنْظُرُ
 مِنْ كَوَّةٍ فِي جَنَابٍ. أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيزَنِيُّ كَشَّافٌ أَوْ أَبُو
 سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَرَفَةَ السَّجَزِيُّ أَوْ أَبُو سُلَيْمَانَ أَوْ أَبُو بَكْرٍ
 بْنُ دَاسَةَ أَوْ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ أَوْ مُوسَى بْنُ سَمْعِيلَ أَوْ عَمَّادُ
 أَوْ أَبُو قُرَيْبَةَ أَوْ سُوَيْدُ بْنُ جَحْرٍ الْبَاهِلِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعُودٍ الْقَشِيرِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ رُوحَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ قَالَ
 أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَتْ وَيَكْسُوَهَا إِذَا كَسَتْ وَلَا يَضْرِبُهَا لَوَجْهِ
 وَلَا يَقْبَحُ وَلَا يَنْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ **قَالَ** أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ
 فِي هَذَا أَجَابَ النُّفَقَةَ وَالْكِسْوَةَ لَهَا وَهُوَ عَلَى قَدْرِ وَسْعِ الزَّوْجِ
 وَإِذَا جَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا لَهَا فَهُوَ لَا يَزِمُ حَضَرَ

بن عبد الله النعماني قال محمد بن يوسف بن محمد بن اسحق بن نصر
 الحسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابن جازير عن ابن هريزة
 عن ابي بصير الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يودي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهم خلفن من ضلع و
 ان اعوج شي في الضلع اعلاه فان ذهبت تقممه كسرتة وان
 تركته لم يترك اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا. هذا حديث
 متفق على صحته اخرجته مسلم عن ابن بلال بن ابي شيبة عن حسين
 بن علي الجعفي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاد اشهد
 ان لا اله الا الله فليكن خيرا وليست واستوصوا بالنساء مثل معناه.
 ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفر في السرخسي بها ابو
 سعيد محمد بن محمد بن الفضل الفقيه ابو حفص عمر بن محمد بن علي
 الجوهري سعيد بن مسعود كيزيد بن هرون عن محمد بن
 اسحق عن ابن الزناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 لا تستقيم لكم امرأة على خليفة واجدة انما هي كالضلع ان
 اردت تقمها كسرتها وان تركتها تستمتع وبها اود.

هذا

هذا حديث متفق على صحته اخرجته مسلم عن ابن ابي عمر عن ثقف عن ابي
 الزناد. قال الامام ابو داود العوج. ابا محمد بن عبد الله الصالح
 ابو بلال محمد بن الحسن الحري ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني
 ابا محمد بن جازير بن ابي غرزة ابا الفضل بن دكين سفيان عن
 عبد الله بن دينار قال كنا نسمع الكلام والانساط ايا النساء
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية ان ينزل
 فيناشي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانسطنا. هذا حديث
 صحيح اخرجته محمد بن ابي نعيم الفضل بن دكين ابا ابو علي حسان
 بن سعيد النعماني ابا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن الزيادة ابا ابو بلال
 محمد بن الحسين القطان ابو الحسن محمد بن يوسف السلي كاه عبد الرزاق
 ابا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو لا بنوا اسرائيل لم تخبت اطعام ولم تخنز
 اللحم ولو لا حواء لم تخن اشي زوجهما الدهر. هذا حديث متفق
 على صحته اخرجته محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي واخرجته مسلم
 عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قوله لم يخنز اللحم

هذا حديث متفق على صحته

ق

أَيُّكُمْ يَنْتَ يُقَالُ خَيْرُ خَيْرٍ وَخَيْرُ خَيْرٍ إِذَا انْتَنَ .
بَابُ حُسْنِ الْعِشْرَةِ مَعَهُنَّ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** .
 أَوَّلُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَرَانَ أَوَّلُ اسْمَعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ .
 أَوَّلُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ .
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
 مَعْمَرُ بْنُ هِشَامٍ .
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللَّعِبَاتِ يَتِيحُ صَوَاحِبِي فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَزَنَ مِنْهُ فَيَأْخُذُ هُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُرْدُهُنَّ إِلَيْكَ .
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
 أَوَّلُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ .
 أَوَّلُ أَبِي عَبْدِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوِيَّةَ الصَّيْرَفِيِّ .
 أَوَّلُ أَبِي عَبْدِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ .
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ .
 أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَأْتِيَنِي صَوَاحِبِي قَالَتْ فَيَلْنُ يَنْقَعُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ لَسْتُ يَنْقَعُونَ بِفِرْزَنٍ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّعُنِي إِلَى فَيَلْعَنُ مَعِي .
 هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَاهُ مِنْ أَجْلِ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ **قَوْلُهُ** يَنْقَعُونَ أَيُّ يَتَغَيَّبُونَ وَالْإِنْقِمَاعُ

الدخول

الدخول في بيتك .
 أَوَّلُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ لُحَيْمٍ الْمَلِيحِيِّ .
 أَوَّلُ النُّعَيْمِ .
 أَوَّلُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ .
 أَوَّلُ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَعِيلَ .
 أَوَّلُ عُبَيْدِ بْنِ اسْمَعِيلَ .
 أَوَّلُ أَبِيهِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاضِيَةٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ إِمَّا إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاضِيَةٍ فَإِنْ تَقُولِينَ لِرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ لِرَبِّ ابْنِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ أَجْزَأُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ .
 هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ .
 أَوَّلُ أَبِي عَبْدِ الطَّاهِرِ .
 أَوَّلُ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ .
 أَوَّلُ ابْنِ زَكْرِيَّا .
 أَوَّلُ الْعِزَّازِيِّ .
 أَوَّلُ الدَّبَرِيِّ .
 أَوَّلُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .
 أَوَّلُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ .
 أَوَّلُ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَانَ .
 أَوَّلُ اسْمَعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ .
 أَوَّلُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ .
 أَوَّلُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .
 أَوَّلُ مَعْمَرِ بْنِ هِشَامٍ .
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَأَلَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حَجْرَةٍ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْجِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنْ فِي بَرْدِ آيَةٍ لِنَظَرِ الْعِبَادِ بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَعَارِيقِهِ ثُمَّ يَقُومُ

مِنْ أَجْلِ أَنْ أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاقْدُرُوا وَقَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثُ
 السِّنِّ الْخَرِصَةِ لِلَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 أَبِي الطَّاهِرِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ **قوله**
 فاقْدُرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَرْتُ كَذَا أَقْدَرُوا قَدْرًا إِذَا نَظَرْتُ فِيهِ
 وَدَبْرَتُهُ. أَهْ عِنْدَ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ أَهْ لَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ النَّعِيمُ
 أَهْ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ أَهْ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ وَسَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيٌّ
 بْنُ حَجْرٍ قَالَا أَهْ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاهْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
 بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوْزْجَانِيُّ أَهْ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ
 أَهْ أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ كَلْبٍ الشَّاشِيُّ أَهْ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ
 الْبَلْبَازِيُّ أَهْ عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَهْ عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ
 أُخْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ لِحْدَى عَشْرَةَ
 امْرَأَةً تَعَاهَدْنَ وَتَعَاقدنَ أَنْ لَا يَلْتَمِسْنَ مِنْ أَخْبَارِ لَذَائِحِ الْجَنَّةِ
 شَيْئًا قَالَتْ **الأولى** زَوْجِي ثُمَّ جَمِلَتْ عَلَيَّ رَأْسُ جَبَلٍ لَا يَهْلُ فَيَرْتَقِي
 وَلَا يَمِينُ فَيَنْتَقِلُ قَالَتْ **الثانية** زَوْجِي لَا يَبْتَخِرُهُ إِلَيَّ أَخَافُ
 أَنْ

أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذَكَ ذَكَرَ عَجْرَهُ وَجَعْرَهُ قَالَتْ **الثالثة**
 زَوْجِي الْعَشَقُ إِنْ أَنْطَقَ أَطْلُقَ وَإِنْ أَسْكَنَ أَعْلَقُ قَالَتْ
الرابعة زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ لَأَحَرٍّ وَلَا قَرٍّ وَلَا مَخَافَةٍ وَلَا سَأَمَةٍ
 قَالَتْ **الخامسة** زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فُحْدٌ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا
 يُسِيلُ عَمَّا عِهْدٍ قَالَتْ **السادسة** زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ
 شَرِبَ أَشْتَفَ وَإِنْ أَضْطَجَعَ التَّفَّ وَلَا يُوجِزُ الْكُفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ
 قَالَتْ **السابعة** زَوْجِي غِيَايَا أَوْ غِيَايَا طَبَا قَا كُلُّ دَائِلَةٍ
 دَائِلٌ شَجَكٌ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلَامُكَ قَالَتْ **الثامنة** زَوْجِي
 الْمُسُ مَسْرُوبٌ وَالرَّيْحُ رَيْحُ رَبِّكَ قَالَتْ **التاسعة** زَوْجِي فَمَعَ الْعَمَادُ
 طَوِيلُ النَّجَادِ عَظِيمُ الزَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ **العاشة**
 زَوْجِي مَالُكَ وَمَا مَالُكَ مَالُكَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ
 الْمُبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِجِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَرْهَرِاقِ فَقِنِ الْخَمْرَ
 هُوَالُكَ قَالَتْ **الحادية عشرة** زَوْجِي أَبُو ذَرٍّ فَمَا أَبُو ذَرٍّ أَنْ نَاسٌ
 جَرَحُوا أَذُنِي وَمَلَأُوا مِرْثَمَ عَضْدِي وَخَجَّنِي فَبَحَثَنِي إِلَى نَفْسِي
 وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَيْمَةٍ بِشَقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَبِيلٍ وَأَطِيطُ وَدَائِسُ

وَمَنْ يَقْنَعُهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ وَأَرْقَدُ فَاتَّصَحَّ وَاشْتَرَبَ فَاتَّقَحَّ أَمْرُ
أَبِي زَرْعٍ فَمَا أَمْرُ أَبِي زَرْعٍ عُلُوُّهَا رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فُسَاخٌ ابْنُ أَبِي زَرْعٍ
فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِ شُطْبَةٍ وَتَشْبِيعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ
بَيْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بَيْتُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمَلَأَ لِسَانُهَا
وَعَظِظَ جَارَتُهَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا بَيْتُ
حَدِيثُنَا بَيْتُنَا وَلَا تَقْتُ مِيرَ تَنَا تَقْتُنَا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتُنَا تَعْتِيشُنَا
قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تَمْخَضُ فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ
لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ حَتِّ خَصَرٍ بِرُمَاتَيْنِ فَطَلَقَتْنِي
وَحُلَّيْنِي فَمَلَّكَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيئًا
وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمَا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ
كَيْلَا أَمْرُ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلِي قَالَتْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ
أَصْغَرُ ابْنَةٍ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَمْ زَرْعٍ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ صَحِيحٌ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَجْرٍ وَيُذَوِّدُ رِوَايَةَ أَبِي عَالِيَةَ وَاشْتَرَبَ
فَاتَّقَحَّ بِأَمْلِهِمْ **قَوْلُ الْأَوَّلِيِّ** زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلُ غَتِّ أَيِّ مَهْرٍ وَل

عَلَا

عَلَا رَأْسُ جَبَلٍ تَصِفُ قَلَّةً خَيْرَ وَبَعْدَهُ مَعَ الْقَلَّةِ كَالشَّيْءِ فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ
الصَّغْبُ عَلَى يَنْتَالِ إِلَى الْمَشَقَّةِ فَكَذَلِكَ هَذَا لَا يُوَصِّلُ إِلَى الْخَيْرِ إِلَّا بِمُؤْنَةٍ
لِلْجَلَّةِ وَقَوْلُهَا وَلَا سَمِينَ فَيَنْتَقِلُ أَيَّ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ لِأَكْلِ
وَيُرَوَّى فَيَنْتَقِي أَيَّ لَا يَنْقِي لَهُ فَيُسْتَحْرَجُ يُقَالُ نَقَوْتُ الْحَمَّ وَنَقَيْتُهُ وَنَقَيْتُهُ
إِذَا اسْتَحْرَجْتَ اللَّحْمَ مِنْهُ وَهُوَ الْحَمُّ يَقُولُ لَيْسَ فِيهِ أَنْفَعُ يَحْمَلُ سَوْرُ
عِشْرَتِهِ لِذَلِكَ لَشَّوْا سَوْ خَلْقِهِ وَقَلَّةُ خَيْرِهِ وَيُرَوَّى زَوْجِي
لَحْمٌ جَمَلُ غَتِّ عَلَا جَبَلٍ وَغَرَايَ غَلِيظُ حَزْنٍ يَصْعَبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ
وَيُرَوَّى لَحْمٌ جَمَلُ غَتِّ عَلَا رَأْسُ قَوْزٍ وَغَتِّ وَالْقَوْزُ الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ
الَّذِي كَانَ جَبَلٌ فَالصُّعُودُ فِيهِ شاقٌّ وَجَمْعُهُ أَشْرَارٌ وَقِيْرَانٌ
وَالْوَعْتُ الرَّمْلُ الرَّقِيقُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ الْمَشْيُ فِيهِ
وقول الثانية لَا أَبْتُ خَيْرَهُ أَيَّ لَا الشَّرَّ لَهُ لِقَبْحِ أَثَارِهِ إِنْ
أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ أَيَّ لَا أَبْلُغُ صِفَتَهُ مِنْ طَوْلِهَا وَقِيلَ لَا أَقْدِرُ عَلَا
فِرَاقِهِ لِلأَوَّلَادِ وَالْأَنْبِيَاءِ لِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِنْ ذَكَرَ أَذَكَرَ
عَجْرَهُ وَجَعْرَهُ أَيَّ عِيُوبَهُ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشَلُّوا إِلَى
اللَّهِ عَجْرِي وَجَعْرِي أَيَّ هُمُومِي وَأَعْرَافِي وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ الشَّيْءُ يَجْمَعُ

فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ وَالْجُرَّةُ خَوْهَا يُقَالُ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِجُرَى
 نَجْرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَى السَّرَادِي. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُرِّي فِي الظَّنِّ
 وَالْجُرِّي فِي الْبَطْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْجُرِّيَانِ يَتَعَقَّدُ الْعَصَبُ أَوْ
 الْعُرْوُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ وَالْجُرْخُوهَا الْإِثْمَانُ فِي الْبَطْنِ
 خَاصَّةً وَاحِدُهَا جُرَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ قِيلَ رَجُلٌ أَجْرًا إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْبَطْنِ
وَقَوْلُ الثَّالِثَةِ رُوحِي الْعَشَقُ أَيْ الطَّوْلُ تُرِيدُ أَنَّهُ مَنَظَرٌ
 لَا خَيْرَ فِيهِ إِنْ ذَكَرْتَ مَا فِيهِ طَلِقَ وَإِنْ سَلَّكَ تَرَكَهُ مُعَلَّقَةً
 لَا أَيْمَانًا وَلَا ذَاتَ بَعْضٍ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا وَإِنْ سَلَّكَ أَعْلَقَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَتَذَرُوهَا كَالْعَلَقَةِ **وَقَوْلُ الرَّابِعَةِ** رُوحِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ
 لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ فَالْقُرُّ الْبَرْدُ تُرِيدُ حُسْنَ خَلْقِهِ وَسُهولةَ أُمُورِهِ أَيْ
 لَا دُوجَرَ وَلَا دُوقِرْلَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أَذَى وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَذَى وَ
 لَا مَلَرُوهُ وَلَا مَخَافَةٌ أَيْ لَا أَخَافُ شَرَّهُ وَلَا سَأَمَةً أَيْ لَا يَسْتَأْمِنِي
وَقَوْلُ الْخَامِسَةِ رُوحِي أَنْ دَخَلَ قَدْ أَيْ نَامَ وَغُفِلَ
 مِنْ غَايِبِ الْبَيْتِ إِلَى يَلْزَمُهُ مِنْهُ إِصْلَاحُهَا. وَالتَّهْدُ كَثِيرُ النَّوْمِ
 يُقَالُ نَوْمٌ مِنْ قَدْ تُصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَقَوْلُهَا إِنْ

خَرَجَ

خَرَجَ اسِدُّ تَقُولُ إِذَا خَرَجَ إِلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَخَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 كَالْاسِدِّ الَّذِي يَخَافُهُ كُلُّ سَبْعٍ وَلَا يَسْلُ عَمَّا يَخَافُهُ أَيْ عَمَّا رَأَى
 فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَمَا كُوِيَ لِسَخَايِهِ وَسَعَةِ قَلْبِهِ
وَقَوْلُ السَّادِسَةِ رُوحِي أَنْ كَلَّفَ تُرِيدُ الْإِكْتِنَارَ مَعَ التَّخْلِيطِ
 أَيْ قُمَشٍ وَغَلَطٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفُوا الْفُتْلَ وَلَفِيفٌ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى جِنَانًا بَلَّمَ لَفِيفًا أَيْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَى
 أَيْ شَرِبَ مَا فِي الْإِنَاءِ كُلَّهُ فَلَمْ يَبْقُ شَيْءٌ. أَخَذَ مِنَ الشِّفَافَةِ وَهِيَ
 الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّرَابِ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ فَإِذَا شَرِبَ خَاصًا جَهًا قِيلَ اشْتَفَاهَا
 وَإِنْ اضْطَجَعَ الْتَفَّ أَيْ نَامَ فِي نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَضَاجِعْهُ وَقَوْلُهَا وَلَا
 يُوَلِّجُ الْكُفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ تُرِيدُ لَا يَضْطَجِعُ مَعِي لِيَعْلَمَ حَزَنِي عَلَى بَعْدِهِ
 وَمَا عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَى أَنَّهُ كَانَ يَجْسِدُهَا
 عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ تَكْتَبُ بِهِ فَكَانَ الزَّوْجُ لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فَيَمَسُّ
 ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لَعَلَّهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤَدِّي بِهَا تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ. وَأَنْكَرَ
 الْقَيْتِي هَذَا. وَقَالَ كَيْفَ تَدْحُهُ هَذَا وَقَدْ دَمَّتْهُ صَدْرُ الْكَلَامِ
 وَقُرْرُهُ غَيْرُهُ وَقَالَ إِنَّمَا سَلَّكَ امْرَأَةً قَلَّةً تَعْتَدُهُ أَيَّامًا تَقُولُ

انه يتلف متبدا عنها اذا نام ولا يدخل كفه داخل ثوبها فعل
الرجل بزوجه. ومغني البت ما تضره من الحزن عيا عدم
الخطوة منه. قال ابو بكر الانباري لا حجة عيا اي عبيد فيه لان
النسوة كن تعاقدن ان لا يلمن من اخبار اذ واجهن شيئا
فمنهن من كان امور زوجها بعضا حسنة وبعضا قبيحة
فاخبرت به. وقال احمد بن حنبل اذ ادت انه لا يتفق دأوى
ومصالح اسباب كقولهم ما ادخل يد في الامر اي لم يتفقده
وقول السابعة زوج عيايا العيايا العيين العاجز عن
مباصرة النساء. اما العيايا بالغين المعجمة. قال ابو عبيد ليس
يشي والطباقي الذي مودة مطبقة عليه. وقيل هو العي
القدم الاحمق قولها كل داء له داء اي كل شيء من ادواء
الناس فهو فيه معناه كل عيب مخون في الرجال فهو فيه. وقولها
تجك او فلك الشخ في الرأس خاصة وهو ان يغلو الرأس
بالعصا. والفلك في سائر البدن تقول ان زوجها اذا
غضب لم يملك نفسه فاما ان يشخ راسي او يلك عضوا من اعضائي

او تجعها عيا. وقيل فلك اي كسر بالخصومة والعذل وقولها
او جمع كلال اي جمع الضرب والخصومة له **وقول الثامنة**
زوجي المس مس ارب والربح ربح رزب الرزب نوع من
الطيب تريد زوجي لين العريكة شيمته بلا رزب في لين مسه
وتريد بالربح طيب ربح جسده وتجوذ ان تريد طيب النساء
في الناس تقول هو طيب لذكر او العريض **وقول التاسعة**
زوجي رفيع العمد تصفه بالشرف تريد عماد بيت الشرف
اي بيته وحسبه رفيع في قومه. والعرب تضع البيت موضع
الشرف في النسب والحسب وقولها طويل التجاد فالتجاد حيايل السيف
تصفه بطول القامة لان القامة اذا طالت طال التجاد. وقولها عظم
الرماد اذ ادت ان قدره لا تنزل عن النار لاجل الضيف فيكثر
رماده تصفه بالجود وقولها قرب البيت من الناد فالنادي
والندك المجلس قال الله تعالى واحسن نديا. وقوله تعال
وتاتون في ناديلكم المنذر. والندوة الاجتماع المشورة تريد
انه ينزل وسط الخلة او قربا منه ليغلو امكانه فيغشاها الاضياف

وقول العاشر له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح
سرح الابل فسرح اللادرو والواقع واحد ومنه قوله تعالى
حين ترخون وحين تشرحون تريد ان ابله تكون باركة
يفناء داره قل ما تشرح او لا يشرحها جميعا لاجل الضيف حتى
يخرجها لم او يسقيهم البائها. وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال
بروكها فاذا سرح كانت قليلة لكثرة ما خرج منها للاضياف
في مبادئها. وقولها اذا سمعت صوت المزهر يقن اهل هو الك
فالمزهر العود وهو المغزق ارادت ان الابل اذا سمعت صوت
المغازب علمت بزول الضيف وايقت انها مخورة لاهل
وقول الحادية عشر اناس من خل اذني من النور وهو الخلة
وكل شيء يخرج من اذني من خل اذني من النور وهو الخلة
اناسه غيرة اناسه تقول حلا في بالقرطة والشفوف حتى تنور
باذنيها اي تخرج منها وملا من شحم عضدت تريد احسن الى حجة
سميت ولم ترد به العضد خاص بل ارادت الجسد كله و
قولا الخجني اي فرجني. وقال ابن الانباري معناه فعضني فعضت

عندي نفسي. ويروي الخجني فيحت اي فرجني ففرحت ورة لها واحد
في اهل غنمة يشق الرواية بالفتح. وقال ابو عبيد بالحفظ قال
هو موضع بعينه. وقيل يشق ومشقة قال الله تعالى تلو نوا
بالغية الاشق النفس. ومن فتح قال معناه وجدني في شوق جيل
ليس لنا من المال الا الغنم وهي قليلة فحملني الى اهله وهم اهل
صميل واطيط اي اهل خيل وابل والصميل صوت الخيل والاطيط
صوت الابل ودائس الذي يدوس الطعام يقال داسه يدوسه
ودرسه يدرسه تريد انهم اصحاب ذريع وكندس يدوسونه
وينقونه. وقال علي الدائس الانذار والمنع الغزال واصحاب
الحديث يقولون ومنقش النون قال ابو عبيد لا اعرف
المنقش واحسبه منقش النون من تنقية الطعام. وقال
اسماعيل بن ابي اويس عن ابيه المنقش النون نفق اصوات المواشي
والانعام تصف كثرة ماله. وقولها اقول فلا افتح اي لا يرد
على اقوي لكرامة عليه يقال قحيت فلانا اذا قلت له قحيت كاله
وقولها وارقد فا تضح اي انا والصبحه لانها مملكت والصبحه

نَوْمًا وَاللَّهَارِ بِنَجِّ الصَّادِ وَرَفَعَهَا وَقَوْلَهَا وَاشْرَبْ فَاتَّقَحْ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنِّي أَقَطَعُ الشَّرْبَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ التَّقَحُّ أَنْ يَشْرَبَ فَوْقَ
الرَّيِّ يُقَالُ قَحَّتْ مِنَ الشَّرْبِ أَقَحَ قَحًّا إِذَا نَكَارَ هَمَّتْ عَلَيْهَا شَرْبُهُ بَعْدَ
الرَّيِّ فَأَمَّا التَّقَحُّ بِالْمِيمِ أَنْ تَشْرَبَ حَتَّى تَرَوْى فَتَرْفَعِ رَأْسَهَا يُقَالُ
بَعْرًا مَحًّا وَابِلًا قَحًّا وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهِ مَقْحُورٌ الْمَقْحُ
الْمَرَاغُ رَأْسُ الْعَاضِ بَصَرُهُ وَقَوْلُهَا عُلُوُّهَا رَدَّاحٌ فَالْعُلُوُّ الْأَعْدَانُ
وَالْعَرَايِرُ الَّتِي فِيهَا الشَّيْبُ وَضُرُوبُ الْأَمْتَعَةِ رَدَّاحٌ أَيْ عِظْمَةٌ ثَقِيلَةٌ
مِنْ كَثَرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَيَتَّخِذُ فُسَاحٌ أَيْ وَاسِعٌ يُقَالُ بَنَتْ
فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ وَقَوْلُهَا مَضْجَعَةٌ كَمَسَلَةٍ شَطْبَةٍ شَبْهَةٌ فِي الدَّقِيقِ
كَاشْطَبٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَهُوَ سَعْفَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَشَقُّ مِنْهُ
قَضبانٌ دِقَاقٌ يَنْجُ مِنْهَا الْخَضِرُ ارَادَتْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقِيقِ
الْخَضِرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ارَادَتْ بِمَسَلِ الشَّطْبَةِ سَيْفًا يَسُكُّ
مِنْ غَمِّهِ شَبْهَةً بِهِ وَقَوْلُهَا شَبْعَةٌ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ تَصِفُهُ بِقِلَّةِ
الْأَكْلِ وَالْجَفْرَةُ ثَانِيَةُ الْجَفْرِ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْمَعْرِ الَّذِي أَيْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ
أَشْمُ وَفَصْلٌ عَرَبِيٌّ وَأَخَذَ فِي الرَّغْيِ وَقَوْلُهَا فِي بَنَتْ أَنْ يَزْرَعَ مَلَأَ كَيْسَهَا

تُرِيدُ عِظْمَةَ الْعَجْزِ وَالْفَحْدَيْنِ أَيْ فِي ذَاتِ لَحْمٍ تَمْلَأُ سَامَهَا وَغَيْظُ
جَارَتِهَا أَيْ تَحْسُدُ جَارَتُهَا لِحَالِهَا وَكَمَالِهَا وَقَوْلُهَا لَا تَبْتَ حَدِيثًا
أَيْ لَا شَيْعَةً وَلَا تَمِّمْ وَيُرْوَى لَا تَنْتُ بِالنَّوْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ
وَقَوْلُهَا لَا تَنْتُ مِثْلُ تَنَايَ لَا تَسْرِقُ وَالْمِيرَةُ مَا يَمْتَنُّ بِالْبَدْوَى
مِنْ الْخَضِرِ مِنْ دَقِيقٍ وَغَيْرِهِ تُرِيدُ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلِيمَةٌ أَوْ تَمْنَتْ عَلَيْهِ
مِنْ حِفْظِ الطَّعَامِ وَقَوْلُهَا وَلَا تَمْلَأِي تَنَا تَعَشِيشًا ارَادَتْ أَنَّهَا
لَا تَحْوُنَا فِي الطَّعَامِ فَتَجْنُبُنَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئًا كَالطَّيْرِ تَعَشِشُ فِي
مَوَاضِعَ شَيْءٍ وَقِيلَ ارَادَتْ أَنَّهَا تَقُمُ الْبَيْتَ وَلَا تَدْعُ فِيهِ الْقَامَةَ
فَيَصِيرُ مِثْلَ عَشْرِ الطَّيْرِ وَيُرْوَى تَعَشِيشًا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَيَلَوْنُ تَفْعِيلًا
مِنْ الْعِشِّ وَالْحَيَانَةِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ التَّعَشِيشُ التَّمِيمَةُ أَيْ لَا تَقُلْ
حَدِيثًا وَلَا حَدِيثَ غَيْرِنَا إِلَيْنَا وَقَوْلُهَا وَلَا وَطَأْتُ تَخَضَّرْتُ فَلَا وَطَأْتُ
اسْتَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَاحِدًا وَطَأْتُ وَقَوْلُهَا يَلْعَبَانِ تَحْتَ خَضْرَاءٍ بِرُؤْمَانَيْنِ
قِيلَ ارَادَتْ بِالرُّؤْمَانَيْنِ الشَّيْئَيْنِ مَعْنَاهُ كَانَتْ تَاهِدُ الشَّيْئَيْنِ
قَالَ أَبُو عَيْنٍ مَعْنَاهُ أَنَّهَا إِذَا كَفَلَ عِظْمٌ إِذَا اسْتَلْقَتْ نَتَأَ الْكَفْلُهَا
مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا جَوْهَةٌ تَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ وَقَوْلُهَا رَلَبَ

شَرِيًّا اَيُّ فَرَسًا يَنْتَشِرُ فِي سَيْرِهِ اَيُّ تَلَجٍّ وَيَتَمَادِي. وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ
 اَيُّ جَادٍ اَجْرِي يُقَالُ شَرِي الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى اِذَا
 حَدَّثَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَعْنَاهُ فَرَسًا خَيَّارًا فَيَقَاوَسَ رَأَةَ الْمَالِ
 وَشَرَاتُهُ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنُ خِيَارُهُ. وَقَوْلُهَا خَطِيئًا يَعْنِي الزُّنْحَ
 سُمِّيَ خَطِيئًا لِأَنَّهُ يَحْمَلُ مِنْ بَلَدٍ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ يُنْقَالُ لَهُ الْخَطُّ
 فَيُسَبَّحُ إِلَيْهِ. وَأَصْلُ الرِّمَاحِ مِنَ الْهِنْدِ وَلَكِنَّا خَلَّلْنَا مِنْهَا إِلَى الْخَطِّ
 فِي الْبَحْرِ ثُمَّ مِنْهَا تَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِقُرَى عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ
 خَطٌّ لِأَنَّ ذَلِكَ السِّيفَ كَالْخَطِّ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ يَنْبَدُو
 الْبَحْرَ فَإِذَا انْتَهَبَتِ السُّفُنُ الْمَلُوءَةُ رِمَاحًا إِلَيْهَا فَرَعَتْ وَوَضَعَتْ
 فِي تِلْكَ الْقُرَى وَقَوْلُهَا نَعْمًا ثَرِيًّا اَيُّ كَثِيرٍ يُقَالُ أَثَرِي بَنُو فُلَانٍ
 إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ كُنْتُ
 لَكَ كَالرَّزْزِيقِ لَا يَزِيدُكَ رِزْقٌ فِي تِلْكَ الْفَنَاءِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفَرَقَةِ وَالْخِلَاءِ
 وَالرِّفَاءِ الْمَوَافَقَةُ وَالْخِلَاءُ الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ. أَهْلُ الْعَدْنِ
 عَبْدُ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ أَهْلُ بَلَدٍ أَحَدُ بَنِي الْحُسَيْنِ أَهْلُ حَاجِبَتِ بْنِ أَحَدِ الطُّوَيْ
 أَهْلُ مُحَمَّدِ بْنِ تَحِيٍّ يَعْنِي بَنِي عَمِيدٍ أَهْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا
 أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَخِيَارَهُمْ خِيَارَهُمْ لِنَسَائِكُمْ. قَالَ أَبُو عَمِيرٍ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ أَهْلُ مُحَمَّدِ بْنِ تَحِيٍّ أَهْلُ يَزِيدَ بْنِ هُرَيْرٍ وَ
 سَعْدُ بْنُ عَامِرٍ أَهْلُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوُهُ. **بِالنَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ** قَالَ
 لَا تُضْرِبَنَّ طَعْنَتَكَ ضَرْبَكَ أُمِّيكَ. أَهْلُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاعِدُ بْنُ عَبْدِ
 بَنِي عَبْدِ الْوَلِيدِ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانِ بْنِ مَرْثَانَ الْقُرَيْشِيِّ بَهَا أَهْلُ
 طَاهِرُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَهْلُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَحِيٍّ بَنِي
 بِلَالِ بْنِ أَزْدَةَ تَحِيٍّ بَنِي الرَّبِيعِ الْمَلِكِيِّ **سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ** هـ
 سَفِينُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ وَعَظَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فِي النَّسَاءِ فَقَالَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ
 ضَرْبَ الْعَبْدِ ثُمَّ يَبْعَانِهَا آخِرَ الْبَيْتِ النَّهَارِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ
 أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَفِينٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بَنِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ ثَمِيمٍ عَنْ هِشَامٍ. أَهْلُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 أَهْلُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمِيِّ أَهْلُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ وَكَامِلُ بْنُ سَمْعِيلَ وَمُؤَيِّدُ بْنُ سَمْعِيلَ
 هُوَ هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ

حَسَنٌ صَحِيحٌ
 النَّبِيُّ عَزَّ وَجَلَّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ فَقَالَ سَوَاءٌ
إِذَا ابْتَعْتُ أَشَقِيئَهَا ابْتَعْتُ رَجُلًا عَزِيزًا عَارِمًا مُبِيعًا فِي أَهْلِهِ مِثْلَ ابْنِ
زَمْعَةَ وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ يَعِدُّ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جُلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّ
يُضَاجِعُهَا فِي يَوْمٍ ثُمَّ تَوَعَّظْتُمْ ثُمَّ فِي ضَحَائِلِهِمُ الضَّرِطَّةُ فَقَالَ لَمْ
يُضَحِكْ أَحَدُكُمْ فَمَا يَفْعَلُ . هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ .

بَابُ إِجْرَانِ الْمَرْأَةِ وَضَرْعِهَا عِنْدَ النِّسْوَةِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى
وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاجْزَوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ
قَوْلُهُ نُشُوزَهُنَّ أَيُّ عَصْيَانَهُنَّ وَتَعَالَيْهِنَّ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ
مِنْ طَاعَةِ الْأَزْوَاجِ . وَقِيلَ النِّسْوَةُ كَرَاهِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
صَاحِبَهُ يُقَالُ نَشَرْتُ الْمَرْأَةَ تَنْشُرُ فِي نَاشٍ بِغَيْرِهَا . قَالَ الشَّافِعِيُّ
عَلَى الْإِلَاحَةِ وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى اخْتِلَافِ خَالَ الْمَرْأَةِ فَمَا يَغَابُ فِيهِ
وَيُعَاقَبُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى مِنْهَا دَلَالَةً عَلَى الْخَوْفِ مِنْ فِعْلِهِ وَقَوْلِ
وَعِظْهَا فَإِنْ أَبَدَتْ نُشُوزَهَا هَجَرَهَا فَإِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ ضَرْعُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَاحْضَرِي لِنَفْسِكَ الشَّيْءَ وَهُوَ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَشْخَعُ عَلَى
مَكَانِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَالرَّجُلُ يَشْخَعُ عَلَى الْمَرْأَةِ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ

عندها

غَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا يُقَالُ شَخَّ يَشْخَعُ وَيَشْخَعُ . أَهْلُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَضَائِي الْخَزَنِي
أَهْلُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسَقُونِيُّ أَهْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ
أَهْلُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُشَمِينِيُّ أَهْلُ عَلِيِّ بْنِ جَحْرَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ إِيَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ
شَهْرًا وَكَانَتْ أَنْفَلَتْ رَجُلَهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ لِسَعَاوٍ وَعَشْرِينَ
ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ
وَعِشْرُونَ . هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ بِلَالٍ عَنْ حَمِيدٍ **قَوْلُهُ** أَلَيْتَ
أَيُّ حَلْفٍ **وَقَوْلُهُ** أَنْفَلَتْ رَجُلَهُ أَيُّ زَالَتْ **وَالْمَشْرَبَةُ** الْغُرَّةُ
أَهْلُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أَهْلُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ بَشْرَانَ أَهْلُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ أَهْلُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَهْلُ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيَّ إِذَا وَجِهَ شَهْرًا قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عَنْ زَوْجَةٍ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَعَدُّهُنَّ يَدْخُلُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ بَدَأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ

أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَأَنْتَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ
 أَعْدَهُنَّ فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ **قَوْلُهُ**
 الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ هَذَا إِذَا عَيَّنَ شَهْرًا فَقَالَ اللَّهُ عَلَى أَنْ
 أَصُومَ شَهْرًا كَذِي فَخَرَجَ نَاقِصًا لَا يَلْزَمُهُ سِوَى ذَلِكَ فَإِنْ
 لَمْ يَعَيِّنْ فَقَالَ اللَّهُ عَلَى صَوْمِ شَهْرٍ يَلْزَمُهُ صَوْمُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا **أَلِإِطَامِ**
 إِذَا اشْرَبَتْ امْرَأَةٌ وَعَظَمًا الزَّوْجِ فَإِنْ لَمْ تَنْتَهَ هَجْرًا مَا فِي
 الْمَضْجَعِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّارِ فَإِنْ أَصْرَتْ عَلَيْهِ ضَرْفًا ضَرْبًا
 غَيْرَ مُبْرَحٍ وَيَتَوَلَّى الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ **أَكَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِي
 أَكَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ **خ** وَأَخْبَرَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَادِفِيُّ قَالَا أَكَا أَبُو بَكْرٍ
 الْخَيْرِيُّ أَكَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَكَا الرَّبِيعُ أَكَا الشَّافِعِيُّ أَكَا ابْنُ عَيْنَةَ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِيَّاسَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّادٍ بَابُ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 تُضْرِبُوا أُمَّاءَ اللَّهِ فَإِنَّهُ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذِير

30
 ذِيرَ النِّسَاءِ عَلَى أَنْ يَزْوَاجَهُنَّ فَإِذَا دَخَلَ فِي ضَرْبِهِنَّ فَأُطَافَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ
 نِسَاءً كَثِيرًا كُلُّهُنَّ يَشْكُونُ أَنْ يَزْوَاجَهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَقَدْ أَطَافَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَشْكِينُ أَنْ يَزْوَاجَهُنَّ
 وَلَا يَجِدُونَ أَوْلِيًا كَمَا رَكُمُ **و** إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّادٍ
 ذِي بَابٍ لَا يَعْرِفُ لَهُ صَحِيحَةٌ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ **قَوْلُهُ**
 ذِيرَ النِّسَاءِ أَيُّ اجْتِرَانٍ وَتَشْرِي يُقَالُ مِنْهُ امْرَأَةٌ ذِيرٌ
 وَالذَّائِرُ النَّقُورُ **و** قَالَ الْأَصْبَغِيُّ يُقَالُ امْرَأَةٌ ذَائِرٌ عَلَى امْتِثَالِ
 فَاسِكٍ **و** يُقَالُ الذَّائِرُ الْمَغْطَاظُ عَلَى اخْتِصَامِهِ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ
 وَفِي الْحَدِيثِ **دَلِيلٌ** عَلَى أَنَّ ضَرْبَ النِّسَاءِ فِي مَنَعِ حَقُوقِ
 النِّكَاحِ مُبَاحٌ ثُمَّ وَجَّهَ تَرْيِيدَ السَّنَةِ عَلَى الْكِتَابِ فِي
 الضَّرْبِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضَرْبِ
 قَبْلِ نَزُولِ الْآيَةِ ثُمَّ مَا ذِيرَ النِّسَاءِ إِذْ دَخَلَ فِي ضَرْبِهِنَّ وَنَزَلَ
 الْقُرْآنُ مُوَافِقًا لَهُ ثُمَّ مَا بِالْعَوَا فِي الضَّرْبِ أَخْبَرَ أَنَّ الضَّرْبَ
 وَإِنْ كَانَ مُبَاحًا عَلَى اشْتِكَاسِهِ اخْتِلَافُهَا فَالتَّحْلِيلُ وَالصَّبْرُ
 عَلَى سُوءِ اخْتِلَافِهَا وَتَرْكُ الضَّرْبِ أَفْضَلُ وَأَجْمَلُ **و** تَحْلِيلُ
 عَنْ الشَّافِعِيِّ هَذَا الْمَعْنَى وَأَمَّا إِذَا كَانَ الشُّوْنُ مِنْ جِهَةٍ

الزَّوْجَ فَإِنْ مَنَعَهَا شَيْئًا مِنْ حَقِّهَا أُجِبَ عَنِ ادِّائِهِ وَإِنْ لَمْ يَمْنَعْهَا
 شَيْئًا مِنْ حَقِّهَا لَكِنَّهُ يَكْرَهُ صَحْبَتَهَا فَيُفَارِقُهَا فِي الْمَضْجَعِ أَوْ يُرِيدُ
 طَلَاقَهَا فَلَا حِيلَ لَهُ لِأَنَّهُ مُبَاحٌ لَهُ فَإِنْ سَمَحَتِ الْمَرْأَةُ بِتَرْكِ بَعْضِ
 حَقِّهَا مِنْ قِسْمٍ أَوْ نَفَقَةٍ طَلَبًا لِلصِّلَةِ فَحَسَنٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَاحِبَا
 قَالَتْ عَائِشَةُ هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْبِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
 طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا يَقُولُ لَهُ امْنِي وَلَا تَطْلُقْنِي ثُمَّ تَزَوَّجُ بِكَزِيٍّ
 فَأَنْتِ فِي جِلْسِ النَّفَقَةِ عَلَى وَالْقِسْمَةِ يَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
 أَنْ يُصَاحِبَا بَيْنَهُمَا صُلَى وَالصِّلَةُ خَيْرٌ وَمَا لِي بِتِ سَوْدَةَ جَعَلَتْ
 نَوْبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
بِالشَّقَاقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
 بَيْنِهِمَا فَاذْهَبُوا بِأَهْلِهَا وَحُلُمَا مِنْ أَهْلِهَا وَالشَّقَاقُ الْعِدَاوَةُ
 وَالْخِلَافُ لَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَكُونُ فِي شِقَاقِي فِي نَاحِيَةٍ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ كَرَاهِيَةُ تَعَالَى كَبُرَ بِأَنَّهُ **فِي سَكْرَةٍ وَشَقَاقٍ** أَيْ لَعَدُوٍّ بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ الْعَارِضُ قَالَا أَيْ أَبُو بَكْرٍ لَعَدُوٌّ بَيْنَ الْحَسَنِ الْحَكِيمِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ
 الْأَصَمِ

الْأَصَمُ **خ** وَأَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ أَيْ عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ لَهْدٍ
 أَيْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَيْ الرَّبِيعُ أَيْ الشَّافِعِيُّ أَيْ الشَّقِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ
 ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا
 فَاذْهَبُوا بِأَهْلِهَا مِنْ أَهْلِهَا **قَالَ** جَاءَ رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ
 وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَيَأْمُرُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُمْ عَلَى فَبَعَثُوا أَحَدًا
 مِنْ أَهْلِهِ وَحَدَّثَهُمَا مِنْ أَهْلِهِمَا ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمِيِّينَ تَذَرِيَانِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْكُمَا
 أَنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْعَلَا أَنْ تَجْعَلَا وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفْرَقَا أَنْ تَفْرَقَا
 قَالَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ فِيهِ وَيَا وَقَالَ
 الرَّجُلُ أَمَا الْفُرْقَةُ فَلَا فَقَالَ عَلِيٌّ كَذَبْتَ وَاللَّهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بِمِثْلِ
 الَّذِي أَقْرَبَتْ بِهِ **الْفِيئَامُ** الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ **قَالَ** الْأَمَامُ
 إِذَا ظَهَرَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ شِقَاقٌ وَاشْتَبَهَ حَالُهُمَا فَلَمْ يَفْعَلِ الرَّجُلُ
 الصَّغِيرَ وَلَا الْفُرْقَةَ وَلَا الْمَرْأَةُ تَادِيَةَ الْحَقِّ وَلَا الْفِدْيَةَ وَخَرَجَا
 إِلَى مَا لَا يَحِلُّ قَوْلُهُ وَفَعَلَا يَعْنِي الْأَمَامُ حَكَمًا مِنْ أَهْلِ إِلَيْهِ وَحَكَمًا
 مِنْ أَهْلِهَا إِلَيْهَا رَجُلَيْنِ مِنْ عَدْلَيْنِ لَيْسَ تَطْلُعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 رَأْيَ مَنْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ أَنْ دُعِيَ فِي الْوَصْلَةِ أَوْ الْفُرْقَةِ ثُمَّ يَجْمَعُ

الْحَمَّانُ فَيُسَفِّدَانِ مَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ رَأْيَاهُمَا الصَّلَاحُ. وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ
 فِي جَوَازِ بَعْثِ الْحَكَمَيْنِ مِنْ غَيْرِ رِضَا الزَّوْجَيْنِ فَاصْحَحُ التَّوَلِيَّ أَنَّهُ لَا جَوَازَ
 إِلَّا بِرِضَاهُمَا وَلَيْسَ لِلْحَكَمِ الزَّوْجُ أَنْ يُطْلَقَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا لِلْحَكَمَيْنِ أَنْ
 يَخْتَلَعَ عَلَى مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِهَا وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ فَإِنْ عَلِيًّا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ الرَّجُلُ أَمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا قَالَ كُنْتُ
 حَتَّى تَقْرَأَ بِمِثْلِ الَّذِي أَقْرَأْتُ بِهِ فَبُشِّرَ أَنْ تَنْفِيذُ الْأُمُورِ مَوْقُوفٌ
 عَلَى إِقْرَارِهِ وَرِضَاهِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي يَجُوزُ بَعْثُ الْحَكَمَيْنِ دُونَ رِضَاهُمَا
 وَتَجُوزُ لِحَكَمِ الزَّوْجِ أَنْ يُطْلَقَ دُونَ رِضَاهِ وَلِحَكَمِهَا أَنْ يَخْتَلَعَ
 دُونَ رِضَاهُمَا إِذَا رَأَى الصَّلَاحَ فِيهِ كَالْحَاكِمِ يَحْكُمُ بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ
 وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ عِيَاؤُهُمَا وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَمَّا سَائِلَةُ أَبُوهُ تَطْلِيقُ امْرَأَتِهِ أَعْبَدُ الْوَاحِدِينَ أَحَدًا
 الْمَلِيحِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ أَوْ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ أَوْ عَلِيُّ
 بْنُ الْجَعْدِ أَوْ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ الْحَرِثِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ حَتَّى أَفْرَأَةً كُنْتُ أَجْمَعُهَا وَكَانَ ابْنُ
 يَزِيدَ مَعَهَا فَمَرَّ فِي بَطْلَانِهَا فَأَيْتَ فَنَدَرَ ذَلِكَ عَمْرُؤُا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقْهَا. وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ إِنَّمَا يَعْرِفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ وَالْحَرِثِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 هُوَ خَالَ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَبِيبُ رَيْبٍ وَبِهِ اتَّوَكَّلُ

الطَّلَاقُ

الْمَخْلَعُ

بَابُ
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَإِنْ جُعِلَ الْأَيْقِيمُ أَحَدُودَ اللَّهِ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فَمَا افْتَدَتْ بِهِ. قَالَ أَطَاوُسُ إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا
 يُقِيمَا حَدُودَ اللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَشَةِ
 وَالصَّحْبَةِ. أَعْبَدُ الْوَاحِدِينَ أَحَدُ الْمَلِيحِيِّ أَوْ لَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 النَّعْمِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ أَوْ زُهَيْرُ بْنُ جَمِيلٍ أَوْ عَمْرُو
 الْوُثَّابِيُّ بْنُ الشَّقْفِيِّ أَوْ خَالِدُ بْنُ كَرْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً
 ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ
 قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ وَلَدِي وَلَكِنَّهُ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتِ دِينَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ قَالَتْ

قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلَّقَهَا
تَطْلِيقًا. **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ** وَرَوَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
حَبِيبَةَ بِنْتَ سَمِيلٍ كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ فَضَرَبَهَا
فَلَسَرَ بَعْضَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصُّبْحِ فَدَعَا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتًا فَقَالَ خُذْ بَعْضَ مَا لَهَا وَفَارِقَهَا قَالَ
وَيُصْلِحُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ فَإِذَا أَصْدَقْتُمَا حَدِيثَيْنِ
وَهَمَّ بِيَدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُمَا وَفَارِقَهَا
فَفَعَلَ. **فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَ إِذَا ضَرَبَ زَوْجَتَهُ ضَرْبَ**
تَأْدِيبٍ فَاخْتَلَعَتْ نَفْسُهَا فَجَازَ أَمَّا إِذَا أَكْرَهَهَا بِالضَّرْبِ
مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ حَتَّى اخْتَلَعَتْ نَفْسُهَا لَا يَصِحُّ الْخُلْعُ وَلَا يَقَعُ بِهِ
الْبَيِّنَةُ هَذَا إِذَا قَالَ الزَّوْجُ طَلَّقْتُ عَلَى الْفَوَاقِ وَأَكْرَهَهَا عَلَى
الْقَبُولِ فَإِنَّ أَكْرَهَهَا عَلَى التَّرَامِ الْمَالِ وَقَالَ الزَّوْجُ طَلَّقْتُ
مُطْلَقًا يَتَعُ الطَّلَاقُ رَجْعِيًّا وَلَا يَلْزِمُهَا الْمَالُ وَلَوْ لَمْ يَنْهَ بِالضَّرْبِ
لَكِنَّهُ إِذَا مَنَعَ بَعْضَ حَقِّهَا حَتَّى ضَجَرَتْ فَاخْتَلَعَتْ نَفْسُهَا هَذَا
الْفِعْلُ مِنْهُ حَرَامٌ وَلَكِنَّ الْخُلْعَ نَافِذٌ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

فلا

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ
وَأَمَّا أَدَمُهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَةً يَمَسُّهُ فَيُضَارُّهَا
بِسُوءِ الْمَعَاشَةِ لِيُضْطَرَّهَا إِلَى الْإِفْتِدَاءِ. **وَمَعْنَى الْعَضْلِ التَّضْيِيقُ**
وَالنَّزْعُ وَالْخُلْعُ الْمُبَاحُ بِلَا كَرَاهِيَةٍ أَنْ تَحْرُسَ الْمَرْأَةُ حَقَّ
الزَّوْجِ وَلَا يَمْنَعُهَا الْقِيَامُ بِأَدَاءِ حَقِّهِ فَيُخْرِجُ فَيَخْلَعُ
نَفْسَهَا وَلَوْ اخْتَلَعَتْ نَفْسُهَا بِلا سَبَبٍ فَجَازَ **مَعَ الْكَرَاهِيَةِ** طَائِفَةٌ
مِنْ قَطْعِ سَبَبِ الْوُضْعَةِ. **رَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا
طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَاسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَأْيُهُ الْجَنَّةُ. **وَرَوَى عَنْ**
مَعْرُوفِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَادٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا ابْتِغَاءَ الْإِفْتِدَاءِ **وَيُرْوَى**
أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
ابْتِغَاءُ الْخُلْعِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ **وَفِي الْحَدِيثِ لَيْلٌ عَلَى أَنَّهُ يُجُوزُ**
لِلزَّوْجِ أَنْ تَخَالَعَهَا عَلَى أَجْمَعِ مَا أُعْطَاهَا **وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ**
الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ عَلَى مَا تَرْضَاهُ عَلَيْهِ قُلُوبُ ذَلِكَ أَمَّ كَثُرَ

وَدَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَزِيدُ عَلَى مَا سَأَلَ النَّهْأُ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
السَّيِّبِ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا جَمْعُ مَا أُعْطِيَ لَيْلَ يَتَرَكَ شَيْئًا. وَفِيهِ لَيْلٌ
عَلَى أَنَّ الْخُلْعَ فِي حَالِ الْخَيْضِ وَفِي ظَهْرِ جَامِعِهَا فِيهِ لَا يَكُونُ بِدَعِيًّا
لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي مَخَالِجِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَ
حَالَهَا وَلَوْ لَجَازَتْ فِي جَمْعِ أحوالها لَا شَبَهَ أَنْ تَعْرِفَ الْحَالَ فِي
ذَلِكَ. وَأَتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا عَلَى مَالٍ فَقَبِلَتْ فَهُوَ طَلَاقٌ
بِأَمْنٍ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْخُلْعِ فَدَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ فَسْخٌ وَلَيْسَ بِطَلَاقٍ
وَلَا يَنْتَقِصُ بِهِ الْعِدَّةُ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ. وَبِهِ قَالَ عَلِيٌّ وَطَاوُسٌ. وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ
وَالْيَهُودِيِّ دَهَبَ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو ثَوْرٍ. **وَاجْتَمَعُوا** بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَمَسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ وَتَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ. ثُمَّ
ذَكَرَ بَعْدَهُ الْخُلْعَ فَقَالَ فَإِنْ خَفْتُمُ الْإِيْقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ
فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا حُلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَنْتَحِلَ زَوْجًا أُخْرَى. وَلَوْ كَانَ
الْخُلْعُ طَلَاقًا لَكَانَ الطَّلَاقُ أَرْبَعًا. وَدَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ

الْخُلْعُ

الْخُلْعُ تَطْلِيقٌ بِأَمْنِهِ يُنْقِصُ بِهِ عِدَّةُ الطَّلَاقِ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ
وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْمُتَّحِي. وَعُطِيَ
وَسَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ وَشَرِيحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَمُجَاهِدٌ وَمُكَلِّمٌ وَ
الزُّهْرِيُّ. وَإِلَيْهِ دَهَبَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ
وَالشَّافِعِيُّ. وَفِي أَصَحِّ قَوْلِيهِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ **وَاخْتَلَفُوا**
فِي عِدَّةِ الْخُلْعِ بَعْدَ الدُّخُولِ فَدَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَعَامَّةُ أَهْلِ
إِلَى أَنَّ عِدَّتَهَا وَعِدَّةُ الْمُطَلَّاقَةِ سَوَاءٌ ثَلَاثَةٌ قُرْآنًا. وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ عِدَّةُ الْخُلْعِ
خِيصَةٌ وَاحِدَةٌ طَارِدُورِي عَنْ عُمَرَ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا
فَامْرَأَتُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تَعْدَةَ خِيصَةٍ. قَالَ اشْحَوْزَانِ
دَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّهُ هُوَ مَرْهَبٌ قَرِيٌّ. **وَاخْتَلَفُوا** فِي
الْخُلْعِ إِذَا طَلَّقَهَا وَجْهًا فِي الْعِدَّةِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا فَدَهَبَ أَكْثَرُهُمْ
إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ لَا يُلْحِقُ الْخُلْعُ

الطلاق في العدة لانه طلق ما لا يملك وهو قول الشافعي وذهب
 قوم الى انه يلحقها الطلاق كالرجعية وهو قول الثوري
 وذهب قوم الى انه يلحقها صريح الطلاق وهو قول اصحاب الرأي
 وقالوا لو قال طالت باين وتوى الطلاق او طلتها عا مالا او
 وارسل فقال كل امرأة في طالق قالوا لا يقع وفي الرجعية يقع
 الطلاق بكل حال في الاتفاق وقال ابن عباس في رجل قال
 لامرأتي اذا جاء رمضان فانت طالق ثلاثا وبين
 رمضان ستة اشهر فندم قال ابن عباس يطلق واحدة فينقض
 عندنا قبل ان ينقضي رمضان فاذا مضى خطبها ان شئت
باب الطلاق قبل النكاح قال الله سبحانه وتعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل
 وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح وقرأ هذه الآية
 والامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي ه ابو الطيب سهل بن
 محمد بن سليمان ه ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ه الرابع بن
 سليمان ه ايوب بن سويد حدثني سفيان وهو الثوري عن جوير

عن الصحاح عن النزال بن سبرة عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال
 في صيام ولا يتم بعد اختلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت
 يوم الى الليل جوير بن سفيان البخاري ضعيف يحيى بن سعيد
 القطان ويحيى بن معين ه روى عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا ب
 ادم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك
 قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمر و احسنه روى
 في هذا الباب **قال الامام** اتفق اهل العلم على انه لو تمت
 طلاق امرأة قبل النكاح او عتق عبد قبل الملك انه لغو
 وكذلك لو علق الطلاق والعتق قبل الملك بصفة من
 غيرها ضافة الى الما هو لغو حتى لو وجدت الصفة بعد الملك
 لا يقع واما اختلف اهل العلم في تعيق الطلاق بالنكاح
 بان قال بامرأة اجنبية اذا نكحك فانت طالق او قال
 لعبد اذا ملكك فانت حر فذهب اكثرهم الى انه لغو

وَلَا يَقَعُ بَعْدَ حُصُولِ الْمَلَاحِظَةِ رُويَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَائِشَةَ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ
بْنِ الْمُسَيَّبِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُمَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبَانَ بْنِ عُمَرَ وَعَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ وَشَرِيحَ
وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَالْقِسْمِ وَسَلَامَ وَطَاوِينَ وَالْحَسَنِ وَعِلْمَةَ
وَعَطَاءَ وَعَامِرَ بْنَ سَعْدٍ وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ وَنَافِعَ بْنَ جَبْرِ وَمُحَمَّدَ
بْنَ كَعْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ قَيْسٍ وَمُجَاهِدَ وَالشَّعْبِيَّ وَقَتَادَةَ وَ
إِلْيَهَ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَرُويَ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ
أَنَّهُمْ قَالُوا يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ إِذَا نَحَلَّ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَ
الزُّهْرِيُّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ وَيُروى هَذَا أَيْضًا عَنْ
سَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ وَقَالَ دُبَيْعَةُ وَمَالِكٌ
وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ سَمَةَ أُمَّ أَسْرَاءَ بَعَثَهَا
أَوْ وَقْتُ وَقْتُ أَوْ قَالَ إِنَّ تَزَوُّجَ مَنْ بَلَغَ لَدَى أَوْ مِنْ قَبْلِهِ
لَدَى فَإِذَا نَحَلَّ يَقَعُ وَإِنْ عَمَّ فَلَا يَقَعُ وَيُروى مِثْلُ هَذَا عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَسْعُودٍ أَيْضًا وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ وَأَبُو عُمَيْرٍ

ان

إِنْ كَانَ نَحْلًا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْفِرَاقِ وَإِنْ لَمْ يَنْحَلْ فَلَا يَفْعَلُ وَرُويَ مِثْلُهُ
عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَاسْتَحَقَّ وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ثُمَّ بَدَّلَهُ أَنْ
يَتَزَوَّجَ هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ بَأَنِّ يَأْخُذُ بِقَوْلِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَخَّصُوا
فِي هَذَا فَقَالَ إِنْ كَانَ يَرَى هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا قَبْلَ أَنْ يَنْتَحِلَ
بِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهِمْ وَالْأَوَّلُ أَرَى لَهُ ذَلِكَ
وَلَوْ عَلِقَ رَجُلٌ طَلَاقَ زَوْجَتِهِ بِصِفَةٍ فَقَبِلَ وَجُودَ تِلْكَ الصِّفَةِ
أَبَاكَ بِأَقْلٍ مِنْ تِلْكَ طَلَقَاتٍ ثُمَّ نَكَحَهَا ثُمَّ وَجَدَتْ الصِّفَةَ يَقَعُ
الطَّلَاقُ عَلَى أَحَدِ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْقَوْلُ
الثَّانِي وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُتَزَوِّجِ لَا يَقَعُ وَلَوْ أَبَاكَ بِتِلْكَ طَلَقَاتٍ
ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ زَوْجٍ آخَرَ فَوَجَدَتْ الصِّفَةَ لَا تَطْلُقُ وَكَذَلِكَ
لَوْ عَلِقَ عَتَقَ عَبْدَهُ بِصِفَةٍ فَرَأَى مَلَكَهُ عَنْهُ ثُمَّ مَلَكَهُ ثُمَّ وَجَدَتْ
الصِّفَةَ هَلْ يَعْتَقُ عَلَى قَوْلَيْنِ **وقول** **قال الإمام** أَلَيْتُمْ أَنْتُمْ لِصَغِيرَاتٍ لَهُ فَلَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخُمْرِ فَإِذَا بَلَغَ
زَالَ عَنْهُ أَنْتُمْ أَلَيْتُمْ فَلَا يَسْتَحِقُّ مَا يَسْتَحِقُّ بِمَعْنَى الْيَتِيمِ وَأَضْرَاجُ مَر

إِذَا حَلَامَ الْبُلُوغَ وَقَوْلُهُ لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَطَامِ الْمُرَادِ
 مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْخَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ أَوْانُ الْفَطَامِ فِي الْغَالِبِ
وَقَوْلُهُ لَصِمْتُ يَوْمَ إِلَيَّ اللَّيْلُ مَعْنَاهُ رَدُّ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ
 الصَّمَاتِ حِينَ يَغْتَلِفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ صَامِتًا لَا يَنْطِقُ
 فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمْرًا بِالذِّكْرِ وَالنَّطْقِ بِالْخَيْرِ قَالَ طَاوُسٌ
 مَنْ تَكَلَّمَ وَاتَّقَى اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّنْ صَمَتَ وَاتَّقَى اللَّهَ. وَلَوْ قَالَ لِامْرَأَةٍ
 إِنْ تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ عَلَى ظَهْرِي فَتَكَلَّمِي فَتَكَلَّمِي يَكُنْ مَظَاهِيرًا وَذَهَبَ
 جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ إِذَا تَكَلَّمَتْ كَانَ مَظَاهِيرًا لَا جُوزَ أَنْ تَكُنَّ مَامًا
 يَكْفُرُ. رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمِثْلُ هَذَا عَنْ
 الْقَسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّادٍ أَيْضًا رَوَاهُ
بَابُ تَحْرِيمِ الطَّلَاقِ فِي الْحَيْضِ قَالَ اللَّهُ تَبَّحَاهُ وَتَعَالَى فَطَلَقُوهُنَّ
 لِعَدَّتِهِنَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَطَلَقُوهُنَّ لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ **قَوْلُهُ**
 لِعَدَّتِهِنَّ أَيَّ فِي وَقْتِ عَدَّتِهِنَّ كَمَا تَقُولُ كَتَبَ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 الشَّهْرَ أَيَّ فِي وَقْتِ خِلَافِهِ مِنَ الشَّهْرِ عَشْرًا. أَوْ الْحَسَنِ الشَّيْزَرِي
 أَوْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدَ

عن

عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ
 فَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
 مَرَّةً فَلْيُرْجِعْهَا ثُمَّ لِيَسْلُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ يَحْضُ ثُمَّ يَطْهَرُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ
 امْسِكْ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ تَمْسُقَ فَبَلَكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ
 أَنْ يَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءُ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُرَيْجِ بْنِ خَيْثَمٍ كَلَّاهُ عَنْ مَالِكٍ
 وَدَوَى سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ
 ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةً فَلْيُرْجِعْهَا
 ثُمَّ لِيَطْلُقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا. وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ جَبْرِ وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَقُولَا ثُمَّ يَحْضُ ثُمَّ تَطْهَرُ. أَوْ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ
 أَوْ عَبْدُ الْغَزِيِّ لَعَنَ الْخُلَاقَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ خ. وَأَوْ لَعَنَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الصَّاحِبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ قَالَا أَوْ أَبُو رَاحِدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمَرِيُّ
 أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَوْ الرَّبِيعُ أَوْ الشَّافِعِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ
 ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أُمِّ
 مَوِيَّةَ عَزْرَةَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا الزُّبَيْرَ يَسْمَعُ فَقَالَ صِفْ

تُرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَاضًا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
امْرَأَتَهُ حَاضًا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لَيْسَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ **وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**
إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ أَوْ لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ
الشَّافِعِيُّ رَوَاهُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُرُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ **وَقَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَرَأَ ابْنُ عُمَرَ**
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ **قَالَ الْإِمَامُ**
فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّلَاقَ فِي حَالِ الْحَيْضِ بَدْعٌ وَكَذَلِكَ
فِي الطَّهْرِ الَّذِي جَامِعُهَا فِيهِ لَوْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ وَكَلَّمَ قَالَ وَأَنْ شَاءَ
طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ تَمْسُو فِي أَمْرِهِ مَرَّاجَعَتُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّلَاقَ
وَابْعَ مَعْ كَوْنِهِ بِدْعًا وَلَوْلَا لَمْ تَخْتِجْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ **قَالَ يُونُسُ**
بْنُ جُبَيْرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قُلْتُ لِبْنِ عُمَرَ قُلْ عَدَّةُ ذَلِكَ طَلَا قَالَ
فَمَا أَرَأَيْتَ أَنْ عَجَزُوا وَاسْتَحْمَقُوا مَعْنَاهُ أَرَأَيْتَ أَنْ عَجَزُوا وَاسْتَحْمَقُوا
أَيَسْقُطُ الطَّلَاقُ حَقُّهُ أَوْ يَبْطُلُ عَجْزُهُ فَمِنْ بَابِ الْمَحْذُوفِ عَنْهُ
الْجَوَابُ الْمَدْلُوكُ عَلَيْهِ بِالْفَوِي **وَرَوَى أَنَّ كَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا**

سَل

سَلَّ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ إِنْ كُنْتَ طَلَقْتُمَا ثَلَاثًا فَقَدْ عَرِمَتْ مَكَّةُ
حَتَّى تَبْلُغَ زَوْجًا غَيْرَكَ وَوَلَّيْتُ مَرْءَةً أَوْ مَرْئَتَيْنِ فَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ
أَمَرَ فِي هَذَا **وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَرْطُونَ ذَوْبَةً أَمْلَدَ خَوْلَهَا**
فِي حَالِ حَيْضٍ أَوْ فِي طَهْرٍ جَامِعُهَا فِيهِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَدَّةِ طَلَا قُتْلُهَا شَيْءٌ
أَنَّهُ يَوْمَ مَرَّاجَعَتِهَا حَتَّى يُطَلِّقَهَا بَعْدَ أَنْ شَاءَ فِي طَهْرٍ لَمْ يَجَامِعْهَا فِيهِ
وَهَذِهِ الْمُرَاجَعَةُ اسْتِحْبَابٌ **وَقَالَ مَالِكٌ يُحِبُّ عَلَيْهِ الْمُرَاجَعَةَ**
وَإِذَا طَلَّقَهَا فِي الْحَيْضِ وَرَاجَعَهَا جَازِلُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي الطَّهْرِ الَّذِي
يَعْقُبُ تِلْكَ الْحَيْضَةَ قَبْلَ الْمَسِيءِ كَمَا رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَنْشَأَ
بْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ **وَأَمَّا مَا دَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ**
ثُمَّ لَمْ يَكُنْهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ يَحْضُ ثُمَّ تَطْهَرُ فَاسْتِحْبَابٌ اسْتِحْبَابٌ
تَأْخِيرُ الطَّلَاقِ إِلَى الطَّهْرِ الثَّانِي حَتَّى لَا يَكُونَ مُرَاجَعَتُهُ إِلَّا هَا
لِلطَّلَاقِ كَمَا يَكُونُ الْتِكَاحُ لِلطَّلَاقِ بَلْ مَسْمُومٌ فِي الطَّهْرِ الْأَوَّلِ
لِيَتَحَقَّقَ مَعْنَى الْمُرَاجَعَةِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ الطَّلَاقُ بَعْدَ لَوْ كُنَّا فِي
طَهْرٍ جَامِعُهَا فِيهِ فَيَتَأَخَّرُ الطَّلَاقُ إِلَى الطَّهْرِ الثَّانِي وَفِي قَوْلِهِ
فِي رِوَايَةِ سَالِمٍ ثُمَّ لِيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْدَعُ

فِي طَلَاقِ الْحَامِلِ فَإِنْ طَلَّقَهَا فِي حَالِ رُوءِيَةِ الدَّمِ أَوْ بَعْدَ الْجَمَاعِ فَخَيْرٌ
 وَكَذَا لَوْ طَلَّقَ غَيْرَ الْمُدْخُولِ بِهَا فِي حَالِ الْخِيضِ أَوْ طَلَّقَ الْأَيْسَةَ
 أَوِ الصَّغِيرَةَ الَّتِي لَمْ تَحْضُ قَطُّ بَعْدَ مَا جَامَعَهَا لَا يَكُونُ بَدْعًا إِنَّمَا الْبَدْعُ
 فِي طَلَاقِ امْرَأَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْعِدَّةُ بِلَا قِرَاءَةٍ فَإِنْ طَلَّقَ هَذِهِ فِي خِيضٍ أَوْ
 نِفَاسٍ أَوْ فِي ظَهْرِ مَسْمُومَةٍ يَكُونُ بَدْعًا وَإِنْ طَلَّقَهَا فِي ظَهْرِ لَمْ يَمَسَّهَا فِيهِ
 يَكُونُ سُنَّةً. **وَلَوْ قَالَ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ لِلْسُنَّةِ فَإِنْ كَانَتْ فِي ظَهْرِ لَمْ**
يَمَسَّهَا فِيهِ يَقَعُ الطَّلَاقُ فِي الْحَالِ وَإِنْ كَانَتْ فِي خِيضٍ أَوْ نِفَاسٍ فَلَا يَقَعُ
حَتَّى تَطْهَرَ فَإِذَا طَهَرَتْ طَلَّقْتَ سَوَاءً إِنْ غَسَلَتْ أَوْ لَمْ تَغْسِلْ وَإِنْ
كَانَتْ فِي ظَهْرِ جَامِعَهَا فِيهِ فَلَا يَقَعُ حَتَّى تَحْضُ ثُمَّ تَطْهَرُ. وَلَوْ قَالَ أَنْتِ
طَالِقٌ لِلْبَدْعِ فَإِنْ كَانَتْ فِي خِيضٍ أَوْ نِفَاسٍ أَوْ ظَهْرِ جَامِعَهَا فِيهِ
يَقَعُ فِي الْحَالِ وَإِنْ كَانَتْ فِي ظَهْرِ لَمْ يَجَامِعَهَا فِيهِ فَلَا يَقَعُ حَتَّى
يَجَامِعَهَا الزَّوْجُ أَوْ تَحْضُ. وَلَوْ قَالَ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ لِلْسُنَّةِ وَالْبَدْعِ
أَوْ لِلْسُنَّةِ وَلَا لِلْبَدْعِ يَقَعُ فِي الْحَالِ فِي أَيِّ حَالٍ كَانَتْ فَأَمَّا
إِذَا قَالَ لَغَيْرِ الْمُدْخُولِ بِهَا أَوِ الصَّغِيرَةِ أَوِ الْأَيْسَةِ أَوِ الْحَامِلِ أَنْتِ
طَالِقٌ لِلْسُنَّةِ أَوِ لِلْبَدْعِ أَوِ لِلْسُنَّةِ وَالْبَدْعِ أَوْ لِلْسُنَّةِ وَلَا

للبدعة

لِلْبَدْعِ يَقَعُ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَسُنَّةٌ فِي طَلَاقِهَا وَلَا بَدْعٌ فَيُلْغَوُا
 ذِكْرُهَا وَالطَّلَاقُ بِالْعَوَضِ لَا يَكُونُ بَدْعًا فِي أَيِّ حَالٍ كَانَ
 وَفِي قَوْلِ **سَلَى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ
 لَهَا **النِّسَاءُ** دَلِيلٌ أَنَّ الْأَقْرَاءَ الَّتِي أَمَرَ النَّسَاءُ أَنْ يَعْتَدِدْنَ عَلَيْهِنَّ
 الْأَظْهَارُ دُونَ الْخِيضِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَّنَّ أَنَّ وَقْتُ
 الطَّلَاقِ هُوَ زَمَانُ الظَّهْرِ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ
 لَهَا **النِّسَاءُ** أَيِّ فِيهَا **النِّسَاءُ** وَأَرَادَ بِهِ قَوْلُهُ **بُنْحَانَهُ** وَتَعَالَى فَطْلُقُوهُنَّ
 لِعَدَّتِهِنَّ أَيَّ فِي وَقْتُ عِدَّتِهِنَّ **وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ قَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ**
بْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ هَلْ تَذَرُونَ مَا الْأَقْرَاءُ الْأَظْهَارُ
وَهَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ **وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالزُّهْرِيُّ**
وَالْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ
أَيَّ أَنَّ الْأَقْرَاءَ هِيَ الْخِيضُ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ
مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَبِهِ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ
وَالثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرِّيَاضِ وَأَصْلُ هَذَا الْإِخْتِلَافِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَالَ وَأَمَّا طَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ

وَالْقُرُوءُ وَاحِدٌ قُرُوءٌ وَتَجْمَعُ اقْرَءُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَعُ
 عَلَى الطَّهْرِ وَالْحَيْضِ جَمْعًا وَالْأَضْدَادُ فِي الْقُرْءِ الْوَقْتُ
قَالَ الشَّافِعِيُّ كَمَا قَبِلْتُ لِقَارِئِهَا **الرِّبَاحُ** أَيُّ لَوْقَتِهَا
 يُقَالُ تَدَارُتُ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا وَاقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا
وَإِخْرَجَ مَذْهَبُ إِيَّاهُ أَنَّهَا الْحَيْضُ بَارِئٌ عَنِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيَّامَ اقْرَأِي كَيْدَ وَأَيُّهَا تَدْعُ الْمَرْأَةُ الصَّلَاةَ
 أَيَّامَ حَيْضِهَا وَمَنْ قَالَ فِي الْأَطْهَارِ تَحْتَجُّ مِنْ طَرِيقِ اللَّغَةِ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ مَوْرَثَةٌ عَزَاوِي الْحَنِ دَفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهِ مِنْ
قُرُوءٍ نَسَايَا وَأَرَادَ بِهَا الْأَطْهَارَ وَفَائِدَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي أَنَّ
 الْمُعْتَدَةَ إِذَا شَرَعَتْ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ تَنْقُضُ عِدَّتَهَا عَا قَوْلَ
 مَنْ جَعَلَهَا أَطْهَارًا وَتَحْسَبُ بَقِيَّةَ الطَّهْرِ لِذِي يَقَعُ فِيهِ الطَّلَاقُ قُرُوءًا
 قَالَتْ كَأَيْشَةُ إِذَا طَعِنَتْ الْمُطَلَّقةَ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ فَقَدْ
 بَرِئَتْ مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَدَخَلَتْ فِي الدَّمِّ
 مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ وَبَرَكَ مِنْهَا وَلَا ثَرَّةَ وَلَا يَرْتَهَا
 وَمَذْهَبُ إِيَّاهُ أَنَّ الْقَارِئِ فِي الْحَيْضِ يَقُولُ لَا تَحْسَبُ بَقِيَّةَ الطَّهْرِ

الذي

الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّلَاقُ قُرُوءًا وَلَا يَنْقُضُ عِدَّتَهَا مَا لَمْ تَطْهَرْ مِنَ الْحَيْضَةِ
 الثَّالِثَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَتَّى تَغْتَسِلَ إِنْ لَمْ يَتَلَخَّ دَمُهَا أَكْثَرَ الْحَيْضِ
 وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّايِ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَرْطُ الْغُسْلِ أَنْ تَقْفُوا
 عَلَيَّ أَنَّ الطَّلَاقَ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الْحَيْضِ أَنَّهُ لَا تَحْسَبُ بَقِيَّةَ الطَّهْرِ
قُرُوءًا **الْجَمْعُ بَيْنَ الطَّلَاقَاتِ الثَّلَاثُ وَطَّلَاقُ الْبَيْتِ** أَهْ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 مُحَمَّدُ النَّسَائِيُّ أَهْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ أَهْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُخِي وَأَهْ
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ قَالَا أَهْ أَبُو بَكْرٍ الْخَرِيُّ
 أَهْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُخِيُّ أَهْ الرَّبِيعُ أَهْ الشَّافِعِيُّ أَهْ عُمَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 شَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّافِعِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَجْرَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ
 أَنَّ رُكْنَانَهُ بَنِي عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سَهْمَةً الْمَرْثِيَّةَ الْبَيْتَ
 ثُمَّ آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي طَلَقْتُ
 امْرَأَتِي سَهْمَةَ الْبَيْتِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَقَالَ رُكْنَانُهُ
 وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَرَدَّهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي رَجْعِ عُمَرَ وَالثَّالِثَةَ فِي رَجْعِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرِيدٍ بْنِ زُكَّانَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنِّي طَلَقْتُ
امْرَأَةً الْبَيْتَةَ فَقَالَ مَا أَرَدْتَ بِهَا قُلْتُ وَاحِدَةً قَالَ وَاللَّهِ قُلْتُ وَاللَّهِ
قَالَ فَهُوَ مَا أَرَدْتَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَيْتَةٌ أَيْ قَاطِعَةٌ وَأَصْلُ الْبَيْتِ
الْقَطْعُ يَقَالُ صَدَقَهُ بَيْتَةٌ بَيْتَةً أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ جَمْعِ الْأَمْلاكِ
قَالَ **الإمام** في هذا الحديث فوائد منها ما استدل
به الشافعي على أن الجميع بين الطلقات الثلاث مباح ولا يكون
بدعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سأل زكَّانة ما أَرَدْتَ بِهَا
وَلَمْ يَنْهَهُ أَنْ يَرِدْ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ
وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَا أَنَّهُ لَوْ جُمِعَ بَيْنَ طَلْقَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ طَلَقَاتٍ
يَكُونُ بَدْعًا وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَاسْحَقٍ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ وَاخْتَلَفَ
أَصْحَابُنَا فِيمَا لَوْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْحَامِلَ ثَلَاثًا ذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَا أَنَّهُ
لَا يَكُونُ بَدْعًا وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ الرَّأْيِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
وَأَبُو يُوسُفَ يَكُونُ بَدْعًا إِلَّا أَنْ يَفْرُقَهَا عَلَى الشَّهْرِ وَيُوقِعَ
فِي كُلِّ تَهْرٍ وَاحِدَةً وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يُوَقِعُ عَلَى الْحَمْلِ وَاحِدَةً

وبدل

وَيَتْرَكُ الثَّانِيَةَ حَتَّى تَضَعَ الْحَمْلَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ طَلَاقَ الْبَيْتَةِ
وَاحِدَةٌ إِذَا لَمْ يَرِدْ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَنَّهَا رَجْعِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
وَقَالَ إِذَا نَوَى بِهَا اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَهُوَ مَا نَوَى قَالَ شَرَحَ أَمَّا
الطَّلَاقُ فَسُنَّةٌ فَاْمَضُوهُ وَأَمَّا الْبَيْتَةُ فَبِدْعَةٌ فَدَيْتُوهُ وَذَهَبَ
جَمَاعَةٌ إِلَا أَنَّهُمَا وَاحِدَةٌ بَيِّنَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتَةٌ وَإِنْ نَوَى
ثَلَاثًا فَهُوَ ثَلَاثٌ وَإِنْ نَوَى اثْنَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً وَهُوَ قَوْلُ
الثَّوْرِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَا أَنَّهُ ثَلَاثُ طَلَقَاتٍ
وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَبِهِ قَالَ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَغُرُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالزُّهْرِيُّ
وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي لِينَا وَالْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ أَخَذَ
أَخِي أَنَّهُ يَكُونُ ثَلَاثًا وَلَا اجْتِرَى أَفْتِي بِهِ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ
أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَلِيَّةَ وَالْبَرِيَّةَ وَالْبَائِنَةَ وَالْبَيْتَةَ وَالْحَرَامَ
ثَلَاثًا قَالَ **الإمام** وفي الحديث دليل على أن من طلق زوجته
وَنَوَى عَدَدًا أَنَّهُ يَقَعُ مَا نَوَى سَوَاءً طَلَّقَهَا بِصَرَاحٍ لَفْظِ الطَّلَاقِ

أَوْ بِالْكِنَايَةِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَأَمْرِي مَا نَوَيْتُ
يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ غُرُورَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
وَالْحَنَفِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَذَهَبَتْ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ إِذَا نَوَى بَصْرًا
لَفْظَ الطَّلَاقِ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ يَجُوزُ
إِرَادَةُ الثَّلَاثِ بِالْكِنَايَةِ وَلَوْ أَرَادَ بِهَا اثْنَتَيْنِ لَا يَقَعُ إِلَّا وَاحِدَةٌ
بَيِّنَةٌ وَصَرَّاحُ الْفَاطِطِ الطَّلَاقِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
ثَلَاثَةُ لَفْظِ الطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ وَالشَّرَاحِ يَقَعُ بِهَا الطَّلَاقُ
مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَالْكِنَايَةُ كُلُّ لَفْظٍ يُبْنَى عَنْ الْفَرْقَةِ
مِثْلُ قَوْلِ أَنْتَ خَلِيتُ أَوْ بَرِيَّةٌ أَوْ بَيْتَةٌ أَوْ بَيْتَةٌ أَوْ حَرَمٌ
أَوْ حُرَّةٌ أَوْ قَالَ جَلَّ عَلَى غَارِبٍ أَوْ الْحَقُّ بِأَهْلِكَ أَوْ قَالَ
إِعْتَدِي أَوْ اسْتَبْرِي رَجْمًا أَوْ لِمَلِكٍ بِأَعْلَى أَوْ قَالَ
قَوْمِي أَوْ أَخْرَجِي أَوْ إِذْ هِيَ تَقْبَعِي تَسْتَرِي وَتُخَوِّدُكَ يَقَعُ
بِهَا الطَّلَاقُ إِذَا نَوَى وَإِنْ لَمْ يَنْوِ يَنْوِي لَوْ قَالَ ابْرَهَيْمُ إِذَا قَالَ
لَا حَاجَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَيْتَهُ وَطَّلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلسَانِهِمْ وَقَالَ الْحَسَنُ

إذا

إِذَا قَالَ الْحَقُّ بِأَهْلِكَ نَيْتَهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا قَالَ مَا أَنْتَ
بِأَمْرٍ لِي نَيْتَهُ وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى وَلَا يَنْقُطِعُ الرَّجْعَةُ
بِشَيْءٍ مِنْهَا إِنْ كَانَ بَعْدَ الدُّخُولِ قِيَّاسًا عَلَى صَرَحِ لَفْظِ الطَّلَاقِ
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِنَّمَا يَنْقُطِعُ بِذِكْرِ عَوِضٍ أَوْ اسْتِيفَاءٍ عَدَدِ
الثَّلَاثِ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ثَلَاثُ طَلَقَاتٍ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُدْخُولِ بِهَا وَقَالَ
يُدْتَنُّ فِي غَيْرِ الْمُدْخُولِ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الْبَيِّنَةِ وَقَالَ
الزُّهْرِيُّ إِذَا قَالَ بَرِيَّةٌ مِنْكِ وَبَرِيَّةٌ مِنْكِ ثَلَاثُ طَلَقَاتٍ
بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتَةِ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ الْكِنَايَةَ
أَكْثَرُهَا تَقْطَعُ الرَّجْعَةَ وَإِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ
وَلَمْ يَتَلَفَّظْ لَا يَقَعُ بِهِ شَيْءٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَنْتَ جَاءَ وَنَعْنِ أَمْتِي مَا وَنَسْتِ
بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَكَلِّمْ أَوْ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ عَطَاءُ بْنُ
أَبِي دَبَّاحٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالشَّعْبِيُّ وَوَقْتَادَةُ وَبِهِ قَالَ
الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَأَحْمَدُ وَابْنُ حَبَشٍ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكِ وَقَعَ الطَّلَاقُ وَإِنْ لَمْ
يَتَلَفَّظْ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ مَا لَكَ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَوْ عَزَمَ عَلَى
الظُّهَارِ لَمْ يَلْزَمْ حُكْمُهُ. **و**لَوْ حَدَّثَتْ نَفْسَهُ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَبْطُلْ
صَلَاةُهُ. **و**لَوْ كَانَ حَدِيثُ النِّسْنِ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ لَبْطَلَتْ بِهِ
الصَّلَاةُ. **و**لَوْ قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ هَذَا وَأَشَارَ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ كَانَ ثَلَاثًا
فَإِنْ شَارَ بِأَصْبَعَيْنِ فَهُوَ اثْنَانِ. **ق**َالَ الشَّعْبِيُّ وَتَنَادَى وَالْأَخْرُوفُ
وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِأَمْرَأَتِهِ أَنْتَ طَالِقٌ عَشْرًا أَوْ مِائَةً يَقَعُ الثَّلَاثُ
سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ طَلَقْتُ أَمْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ فَقَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ فَمَاذَا قِيلَ لَكَ قَالَ قِيلَ لِي أَنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنْكَ قَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ أَجَلَ مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ لَيْسَ
عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا جَعَلْنَا لَبْسَهُ بِهِ لَا تَلْبَسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَحْمَلُوا عَنْكُمْ
هُوَ كَمَا يَقُولُونَ. **و**قَالَ رَجُلٌ لِبْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي طَلَقْتُ أَمْرَأَتِي
مِائَةً طَلَقَةٍ فَمَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَلَقْتَ مِنْكَ ثَلَاثًا وَسَبْعًا
وَتَسْعُونَ اتَّخَذَتْ آيَاتُ اللَّهِ بِهَا هَرُونَ. **أ** مَا إِذَا كَتَبَ بَطْلَاقَ
أَمْرَأَتِهِ فَإِنْ كَانَ أَخْرَسَ وَقَعَ وَإِنْ كَانَ نَاطِقًا اخْتَلَفَ أَهْلُ

العلم

العلم فيه فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ فِي حَقِّ الْغَائِبِ وَإِنْ
لَمْ يَبُوءْ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ. **و**بِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ
مَالِكٌ **و**الْأَوْزَاعِيُّ إِذَا أَوْجَهَ الْكِتَابَ الْيَمَانِ وَقَعَ وَلَهُ أَنْ
يَرْجِعَ قَبْلَ أَنْ يُوْجَهَ الْكِتَابُ الْيَمَانِ. **و**عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِنْ نَوَى
مَعَ الْكِتَابَةِ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ وَإِنْ لَمْ يَنْوِ فَلَا يَقَعُ. **و**ذَهَبَ
بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ يَقَعُ بِهَا الطَّلَاقُ إِذَا نَوَى فِي
حَقِّ الْحَاضِرِ كَمَا يَقَعُ فِي حَقِّ الْغَائِبَةِ. **و**فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ أَنْ
يَكْتُبَ فِي بَيَاضٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ فَأَوْقَعَهُ إِذَا كَتَبَ أَيْمَانًا يَكْتُبُ
عَلَيْهِ عَادَةً مِنْ رِقٍّ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ لَوْحٍ وَابْطَلَهُ إِذَا كَتَبَ عَلَى
الْأَرْضِ. **ق**َالَ الْإِمَامُ وَفِي حَدِيثِ رُكَّانَةَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
يَمِينَ الْحِلْمِ لَا يَحْسَبُ قَبْلَ اسْتِحْلَافِ الْحَالِمِ فَإِنْ رُكَّانَةَ لَمَّا قَالَ
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً أَعَادَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً فَخَلَفَ بَعْدَ مَا كَانَ خَلَفَ مِنْ
قَبْلِ خَلِيفَتِهِ وَفِيهِ أَنَّ الْيَمِينَ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى كَافِيَةٌ عَلَى التَّجْرِيدِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الصِّفَاتِ. **و**يُجَوِّزُ تَعْلِيلُ الطَّلَاقِ

عَلَى الشَّرْطِ وَكَذَلِكَ الْعَتَاقُ. وَقَالَ نَافِعٌ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ
الْبَيْتَةَ أَنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ خَرَجْتَ فَقَدْ بَتَّ مِنْهُ وَإِنْ
لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتَ طَالِقٌ
ثَلَاثًا يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ ظَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ سَبَقَكَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَتِ
بَابُ الْخِيَارِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَّا الْبَيْتِيُّ
قُلْ لَا زَوَاجَ لَكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا الْآخِرَةَ. أَوْ عَبْدُ
الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيِّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ أَوْ أَبُو الْيَمَانِ أَوْ شُعَيْبُ بْنُ لُزْهَرٍ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ ذَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاهِلِيْنَ امْرَأَةً لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يُخَيَّرَ أَوْ زَوْجَةً قَالَتْ فَبَدَأَ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ
تَسْتَعِجِلَ حَتَّى تَسْتَأْمِرَ أَبُوكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ
يَأْمُرُ فِي بَفْرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لَا زَوَاجَ لَكَ إِلَى تَامِ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْتُ لَوْ فَعَلَ هَذَا اسْتَأْمَرَ أَبُوكَ
فَأَيُّ رِيدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالزَّادُ الْآخِرَةُ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ

ع

عَلَيْهِ صَحَّتْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُرْمَلَةَ بْنِ تَحِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. وَنَدَامَ فَعَلَ الزَّوْاجَ إِلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ
قَالَتْ عَائِشَةُ أَسْلَمَ أَنْ لَا تُخَيَّرَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَعَيَّنْ مَعْنَا وَلَا مَعْنَا وَلَكِنْ بَعَثَ مُعَلِّمًا مُبَشِّرًا
أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيِّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ
يُونُسَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ أَوْ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَوْ الْأَعْمَشُ أَوْ مُسْلِمٌ عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمْ يَعُدْ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى
صَحَّتْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ تَحِيٍّ بْنِ تَحِيٍّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ
الْأَعْمَشِ **قَالَ** الْأَمَامُ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي خَيْرِ امْرَأَتِهِ
فَأَخْبَرَتْ نَفْسَهَا فَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ طَلَقٌ وَاحِدٌ
رَجْعِيَّةً. يَرُودُ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبَّاسٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي
لَيْلَى وَشُعَيْبُ بْنُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى

أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ طَلَقٌ وَاحِدَةٌ بَابِنَهُ يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُمَرَ
وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَرَوَايَةٌ أُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ وَبِهِ قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَعُ بِهِ الثَّلَاثُ رَوَى ذَلِكَ عَنْ نَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ أَمَّا إِذَا اخْتَارَتْ الزَّوْجَ
فَلَا يَقَعُ بِهِ شَيْءٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ قَالَ مَسْرُوقٌ مَا أَبَايَ خَيْرَ
أَمْرٍ أَيْ وَاحِدَةٌ أَوْ مَبَايَةُ أَوْ الْفَاعِلُ إِذَا اخْتَارَ قَالَ عَمَلِيَّةٌ
خَيْرٌ نَأَى سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرْنَا أَوْ كَانَ طَلَاً
وَحُلِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يَقَعُ بِهِ طَلَقٌ رَجْعِيٌّ وَهُوَ
قَوْلُ مَالِكٍ وَيُرْوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَنَيْدٍ وَإِذَا فَوَّضَ
الرَّجُلُ طَلَاً وَامْرَأَتُهُ لَهَا فَقَالَ لَهَا طَلَعَتْ نَفْسِي أَوْ خَيْرَهَا أَوْ
قَالَ لَهَا أَمْرٌ بِبَيْدٍ وَأَرَادَ بِهِ تَفْوِضَ الطَّلَاقِ فَطَلَقَتْ
نَفْسَهَا فِي الْمَجْلَسِ يَقَعُ وَلَوْ فَادَتْهَا مَجْلِسُهَا قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ نَفْسَهَا
فَذَهَبَ أَكْثَرُ النُّفَرِ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ خَرَجَ مِنْ بَيْدِهَا بِمَضَا
دَمَ الْمَجْلِسِ كَمَا لَوَدَّتْهُ فَلَا يَقَعُ إِذَا طَلَقَتْ نَفْسَهَا بَعْدَهُ كَمَا لَوْ
بَاعَ مِنْ شَيْءٍ فَادَتْهُ الْمَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ وَهُوَ قَوْلُ

شُرَيْحٍ وَمَسْرُوقٍ وَعُطَايَةَ وَمُجَاهِدٍ وَالشَّعْبِيِّ وَالنَّخَعِيِّ وَإِلَيْهِ
ذَهَبَ مَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُ
الرَّأْيِ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ خِيَارَهَا لَا يَبْطُلُ بِمَضَارَقَةِ الْمَجْلِسِ
وَلَهَا تَطْلُقُ نَفْسَهَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَالْحَسَنِ وَ
الزُّهْرِيِّ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا لَوْ قَالَ الزَّوْجُ لَهَا أَمْرٌ
بِيَدِي فَطَلَقَتْ نَفْسَهَا وَتَوَثَّ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ فَذَهَبَ
أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا وَاحِدَةٌ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ وَعِنْدَ
بَنِي مَسْعُودٍ وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ رَوَى أَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَيْتِقٍ قَالَ مَلَكْتُ امْرَأَتِي أَمْرًا فَفَادَتْهَا فَقَالَ لَهُ
نَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ثَابِتٌ إِنْ رَجَعْتُمَا أَنْ شَيْتَ فَإِنَّمَا هِيَ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ
أَمْلِكُ بِهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا جَعَلَ امْرَأَتَهَا بِبَيْدِهَا فَطَلَقَتْ
نَفْسَهَا ثَلَاثًا وَأَنْكَرَ الزَّوْجُ وَقَالَ لَمْ أَجْعَلْ امْرَأَتَهَا بِبَيْدِهَا
إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَحْمَدَ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقَضَاءُ مَا قَضَيْتُ وَهُوَ قَوْلُ
مَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَمْرٌ بِبَيْدِهَا

ثَلَاثٌ وَرَوَى عَنْ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِمَلِكٍ أَمْرَأَتَهُ
 أَمْرًا فَقَالَتْ أَنْتَ الطَّلَاقُ قَالَتْ ذَلِكَ الثَّلَاثُ ثَلَاثًا فَاحْصَمَهَا
 إِلَى عَزْوَانٍ فَاسْتَحْلَفَهُ مَا مَلَكَهَا إِلَّا وَاحِدَةً وَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَكَانَ
 الْقِسْمُ يَجِبُهُ هَذَا الْقَضَاءُ **الطَّلَاقُ فِي الْهَزْلِ** إِنْ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَفِيُّ إِنْ أَبُو الْحَسَنِ الطَّيْسَفُونِيُّ إِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عُمَرَ الْجَوْهَرِيُّ إِنْ أَحْمَدُ بْنُ عِلَّاءٍ الشَّيْبَانِيُّ إِنْ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّجَلِيُّ
 ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ رَدِّكَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 ابْنِ مَاهُكٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ثَلَاثٌ جَدُّهُنَّ جَدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جَدُّ الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالزَّوْجُ
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَابْنُ مَاهُكٍ عِنْدِي
 هُوَ يُوسُفُ بْنُ مَاهُكٍ وَابْنُ جَبْرِ بْنِ رَدِّكَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ جَبْرِ **قَالَ** الْإِمَامُ أَتَقُو أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى طَّلَاقِ الْهَزْلِ
 يَقَعُ وَإِذَا جَرَى صَرِيحُ لَفْظِ الطَّلَاقِ عَلَى لِسَانِ الْعَاقِلِ الْبَالِغِ
 لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يَقُولَ كُنْتُ فِيهِ لَاعِبًا أَوْ مَا زِلْتُ أَوْ قُلْتُ ذَلِكَ
 مِنْهُ لَتَعَطَّلَ الْأَمْرُ كَامٌ وَلَمْ يُشَأْ مُطْلَقٌ أَوْ نَاحِجٌ أَوْ مَعْتَقٌ

أَنْ يَقُولَ كُنْتُ فِي قَوْلِي مَا زِلْتُ أَوْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنْ طَلَّ أَحَدُكُمُ اللَّهَ تَعَالَى
 فَمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ مِمَّا جَاءَ ذِكْرُهُ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ لِرُضَا حَلْمَةٍ وَخَصَّ
 هَذِهِ الثَّلَاثَ بِالذِّكْرِ لِتَأْكِيدِ أَمْرِ الْفَرْجِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَاتَّقُوا
 أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى أَنْ طَلَّاقَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ لَا يَقَعُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ
 تَعْلَمُ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ حَيْثُ يَفْقَهُ وَعَنِ
 الصَّبِيِّ حَيْثُ يَذَرُكَ وَعَنِ الْمَنَامِ حَيْثُ يَسْتَقِظُ وَيَرْوَى هَذَا عَنْ
 عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَاخْتَلَفَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ فَمِنْ عُلُقِ طَّلَاقِ أَمْرَأَتِهِ أَوْ عَتَقَ عَبْدَهُ عَلَى أَعْمَلٍ مِنْ
 أَعْمَالِهِ فَفَعَلَهُ نَاسِيًا أَوْ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ كَذَا فَفَعَلَهُ نَاسِيًا
 فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَحْتَسِبُ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ
 وَالشَّعْبِيُّ وَاحِدٌ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَمَا الشَّعْبِيُّ لَا تَوَاحُذْنَا أَنْ
 نُسِينَا أَوْ أَخْطَانَا وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَحْتَسِبُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ
 وَقَتَادَةَ وَالزَّهْرِيَّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَالثَّوْرِيُّ
 وَأَصْحَابُ الرَّايِّ وَالشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ يَحْتَسِبُهُ فِي الطَّلَاقِ وَيَقِفُ عَنْ تَحَالُفِ الْحَنْثِ فِي سَائِرِ الْإِيمَانِ

وَقَالَ شُعْبَةُ سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَادًا عَنِ الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالْعَشَارِ وَمَعَهُ
رَقِيقٌ فَيَقُولُ هُم أَحْرَادُ قَالَ الْحَكَمُ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ. وَقَالَ حَمَادٌ أَخَشَى أَنْ
يَعْتَقُوا. قَالَ الْإِمَامُ وَهَذَا قِيَاسُ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
الْعِلْمِ فِي طَلَاقِ امْطْلُكِهِ فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ. وَكَذَلِكَ
لَا يَصِحُّ اِغْتَاقُهُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ تَصَرُّفَاتِهِ بِالْإِكْرَاهِ. طَارِدُ بْنُ
عَرْصَةَ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَطْلَاقٌ وَلَا عَتَاقٌ فِي إِغْلَاقٍ
وَمَعْنَى الْإِغْلَاقِ قِيلَ هُوَ الْإِكْرَاهُ كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ
وَتُخْبَسُ حَتَّى يُطْلَقَ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الرُّبَيْعِ وَبِهِ قَالَ شُرَيْحٌ وَعَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَجَابِرُ بْنُ
زَيْدٍ وَالْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْقِسْمُ وَسَلَمٌ وَ
إِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ طَلَاقَ امْطْلُكِهِ وَقَعُ. وَهُوَ قَوْلُ التَّحَنُّجِيِّ
وَقَتَادَةَ وَالزُّهْرِيِّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّائِي وَقَالَ

شُرَيْحٌ الْقَيْدُ كَرَهُ وَالْوَعْدُ كَرَهُ. وَقَالَ أَحْمَدُ الْكُرْهُ لَمْ يَكُنْ
أَوْ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وَالتَّخْوِيفُ يَقْتُلُ الْإِبَّ أَوْ الْإِبْنَ أَوْ الْإِخَ
لَيْسَ بِإِكْرَاهٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ إِكْرَاهٌ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَاتَّفَقُوا
عَلَى أَنَّ مَزَاكِرَهُ عَلَى الرَّدَّةِ فَتُلْفَظُ بِهَا لَا يَكْفُرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
الْإِمْرَأُ كَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
وَاخْتَلَفُوا فِي طَلَاقِ الْكُفْرَانِ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِلَى أَنَّ طَلَاقَ الْكُفْرَانِ لَا يَقَعُ لِأَنَّهُ لَا يَعْقِلُ كَالْمُجْتَنُونَ
وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ الْقِسْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَطَاوُسٌ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَاللِّثْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ وَ
إِلَيْهِ ذَهَبَ رِبْعَةُ وَأَبُو يُونُسَ وَابْنُ وَابْنُ وَابْنُ
وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ طَلَاقَهُ وَقَعُ لِأَنَّهُ عَاصِمٌ لَمْ يَزَلْ
عَنْهُ بِهِ الْخُطَابُ وَلَا الْإِثْمُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ
وَيَأْتِي بِأَخْرَاجِهَا عَنْ وَقْفِهَا وَبِهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ وَرْدٍ ذَلِكَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ سَارٍ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ
وَالشَّعْبِيُّ وَالتَّحَنُّجِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَابْنُ جَاهِدٍ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ

والتوري والافزاعي وظاهر مذهب الشافعي واذا حيفه
وقالوا لو قتل قتل واحترابان الصحابة بلغوا حدة الكفر ان
حد المفترى لانه اذا كفر افترى فلو لا انه موأخذ بافترائه
لم يحدوه حد المفترين وقال هو لا اقواله لازمة الا انهم تو
قفوا في قتله اذا ازدد في حال الكفر استنابا به ليتوب في صحوه
وهو لو ازدد صاحبا لاستتيب ولم يقتل في فوره فلذلك
اذا ازدد وهو سكران يستتاب في حال ما يعقل
باب لفظ التحريم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك ايا قوله فرض الله لكم تحلة ايمانكم
اه عند الواحد بن حمد الملقب اه لعمري عبد الله النعمي اه محمد بن
ابن يوسف ك محمد بن اسمعيل ك معاذ بن فضالة ك هشام عن
يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام
يلغزو وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
هذا حديث مشرق على صحته اخرج مسلم عن زهير بن حرب
عن اسمعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي

كثير وقال في الحرام يمين يكفر بها وابن حكيم هو يعلى بن
حكيم قال الامام اذا قال لامرأته انت على حرام او
حرمتي فان نوى به طلاقا فهو طلاق وان نوى ظهارا فهو
ظهار وان اطلق فليس بطلاق ولا ظهار وعليه كفارة اليمين
بهذه اللفظة وكذلك لو نوى تحريم ذاتها فلا تحريم و
عليه كفارة اليمين واذا قال ذلك لامته فان نوى به
عتقا عتقت ولا فعليه كفارة اليمين وليس يمين وان حرم
طعاما على نفسه فلا تحريم ولا شيء عليه اذا اكله ولو
قال كل ما املكه على حرام فان لم يكن له ذوجه ولا
جارية فلا شيء عليه وان كانت له ذوجه او جارية فعليه
كفارة اليمين وان كن عددا فلا يجب الا كفارة واحدة
على اصح القولين وهو الذي ذكرناه ان لفظ التحريم
في المرأة والجارية يجب به كفارة اليمين وليس يمين
ولا يجب في الطعام به شيء وهو قول ابن مسعود واحدى
الروايتين عن ابن عباس واليه ذهب الشافعي وذهب

جَمَاعَةٌ إِلَى أَنْ لَفْظَ التَّحْرِيمِ يَمِينٌ فَإِذَا حَرَّمَ زَوْجَتَهُ أَوْ
 جَارِيَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ جَعَلَ كَأَنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا يَطَّاعَهَا فَإِذَا
 وَطَّيَهَا تَجَبَّ عَلَيْهِ كَقَدَارَةِ الْيَمِينِ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي
 بَكْرٍ وَعَائِشَةَ وَهُوَ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى
 عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْحَرَامُ يَمِينٌ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ وَبِهِ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّايِ وَرَوَى
 عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ يَقَعُ بِهِ طَلْقٌ رَجْعِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ
 وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يَكُونُ ظِمَانًا وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ وَرَوَى
 عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ ثَلَاثُ طَلَقَاتٍ
 وَاخْتَارَهُ مَالِكٌ وَاحْتَجَّ مَنْ جَعَلَ لَفْظَ التَّحْرِيمِ مِثْلًا مَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ إِذَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِيُّ إِذَا مُحَمَّدُ
 بْنُ يُوسُفَ كَمُحَمَّدِ بْنِ شَمْعِيلَ الْخَسَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ
 كَحَجَّاجٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ نَعَمْ عَطَا أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْدَ بْنَ
 عُمَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَمْلِكُ عِنْدَ نَيْتَبِ نَيْتَبٍ فَيُشْرِبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَيُؤَاصِيَتْ

أَنَا

أَنَا وَحَفْصَةُ أَيُّنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنَقَلَ
 إِلَيْهِ أَجْدَمٌ رَجَعَ مَغْفِرًا أَكَلَتْ مَغْفِرَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ
 لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَلَّ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ نَيْتَبٍ وَلَنْ أَعُودَ
 لَهُ فَتَزَلْتُ لَمْ تَحْرِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَتَّبَعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ
 إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَإِذَا سَرَّ النَّبِيُّ إِلَى ابْنِ
 أَزْوَاجِهِ حَدَّثَنَا الْقَوْلُ لَهُ بَلَّ شَرِبْتُ عَسَلًا هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّ التَّحْرِيمَ وَقَعَ عَلَى الْعَسَلِ لَا عَلَى أُمِّ وَلَدِهِ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ
 الْمَغْفِرَةِ وَاحِدًا مَغْفُورٌ وَهُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الصَّمْغَ يَكُونُ فِي
 الرِّمْتِ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَهُ رَاحَةٌ مِنْ كَرَّةٍ قَالَ
 الْكُتَاتِيُّ يُقَالُ خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَمَغَّرُونَ إِذَا خَرَجُوا يَتَجَشَّوْنَ
 مِنْ شَجَرَةٍ قَالَ الْقَرَاءُ وَفِيهِ لَهْفٌ أُخْرَى الْمَغْفِرَةُ بِالشَّاءِ وَهَذَا
 لِقَوْلِهِمْ تَوَمُّ وَفَوْمٌ وَجَدَتْ وَجَدَفَ لِلْقَبْرِ

هـ

بَابُ مَنْ طَلَّقَ الْبِكْرَ ثَلَاثًا
 إِذَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُتَاتِيُّ
 إِذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّانُ إِذَا أَبُو الْعَاسِمِ الْخَصَمِيُّ خُذَ إِذَا أَحَدُ

ابن عبد الله الصالحين ومحمد بن أحمد العارف قالوا أبو بكر الحارثي
 أبو العباس الأصم أبا الربيع أبا الشافعي أبا مسلم وعبد المجيد عن
 ابن جرير عن ابن طاووس عن أبيه أن أبا الصمبية قال لابن عباس
 إنما كانت الثلث على أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة و
 أبي بكر وثلث من أمة عمر فقال ابن عباس نعم هذا حديث صحيح
 أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن
 ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال كان علي عهدا لي صلح و
 أبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة فقال عمر
 ابن الخطاب إن الناس قد استعملوا في أمر كانت لهم فيه
 أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضناهم عليهم **قال الإمام**
أحمد خالف الناس في تأويل هذا الحديث لأن نسخ الحكم لا يتصور بعد
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي **قال أبو**
العباس بن سريج يملأن أن يكون ذلك في نوع خاص من
 الثلث وهو أن يقول لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق
 فإن كان قصد الحرج أعاد بكل لفظة يقع الثلث وإن كان

قصد

قصد التوكيد والتكرار فلا يقع إلا واحدة وكان
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهدا بيكر والناس على
 صلتهم وسلامتهم لم يظهر فيهم الخبث والخذاع كانوا
 يصدقون أنهم أرادوا بها التوكيد فلما رأى عمر في زميله
 أمورا ظهرت وأحوالا تغيرت ألزمهم الثلث قال الإمام
 وهذا بين في قوله إن الناس قد استعملوا في أمر كانت لهم
 فيه أناة **ومنه** ما رواه علي بن أبي حمزة عن رجل عن رجل
 عن أبي أيوب عن غير واحد عن طاووس أن أبا الصمبية
 قال لابن عباس ما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته
 ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وصدا من أمة عمر فاقرب به ابن عباس وذهب
 إليهم جماعة من أصحاب عبد الله بن عباس منهم سعيد بن
 جبين و**طاووس** وأبو الشعثاء وعمر بن دينار وقالوا من
 طلق البكر ثلاثا في واحدة وعامة أهل العلم على خلاف
 قولهم وإنما اختلفوا فيما إذا قال لغير المدخول بها أنت
 طالق

أَنْتَ طَالِقٌ أَنْتَ طَالِقٌ قَالَ ثَلَاثًا فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَيْهَا أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا
وَاحِدَةً لَا تَمَاتِينَ بِالْفَلْظَةِ الْأُولَى فَلَا حِلَّ لِمَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّائِ وَاحِدًا وَاسْتَحَقَّ وَ
ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَوْ قَوْلِ الثَّلَاثِ كَمَا فِي الْمَذْخُولِ بِهَا وَهُوَ قَوْلُ
دُبَيْعَةَ مَوَالِكٍ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَالْأَوْزَاعِيِّ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ
وَقَائِلِ بَعْضِهِمْ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ كَانَتْ عَمْرُ
يَرَاهَا وَاحِدَةً فَلَا تَتَّبَعُ النَّاسُ فِيهِمُ الرَّحْمَةُ الثَّلَاثُ أَهْلُ الْوَلَدِ
الْشَّارِكَ أَهْلُ زَاهِرٍ ابْنِ أَحْمَدَ أَهْلُ الْوَأَسْحَى الْمَاشِي أَهْلُ الْمُضْجَبِ
عَمَّا مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَسْرٍ بْنِ الْكَيْسَرِ أَنَّهُ قَالَ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ نِكَاحَهَا ثُمَّ بَدَّلَهَا أَنْ يَنْكِحَهَا فَجَاءُ يُسْتَفْتَى فَذَهَبَتْ مَعَهُ اسْتَأْذَنَ
فَسَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَا لَا تَرَى
أَنْ يَنْكِحَهَا حَتَّى تَتَزَوَّجَ زَوْجًا غَيْرَكَ وَسَيَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْعَلَصُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ تَمْسُهَا فَقَالَ لَوْ وَاحِدَةً
يَتَيْنَهَا وَالثَّلَاثُ خَرَجَ رَجُلٌ حَتَّى يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ٥ ٥

بَابُ الْمُطْلَقَةِ ثَلَاثًا لَا حِلَّ إِلَّا بَعْدَ إِصَابَةٍ زَوْجٍ غَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا حِلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ أَهْلُ الْوَلَدِ
بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِي أَهْلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَالُ أَهْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَصْمُ
وَأَهْلُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ قَالَا أَهْلُ ابْنِ أَبِي
أَهْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَصْمُ أَهْلُ الرَّبِيعِ أَهْلُ الشَّافِعِيِّ أَهْلُ سُفْيَانَ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِي
إِلَى أَنْ مَوْلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا يَكُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ
فَطَلَّقَنِي فَتَطَلَّقَ قَتْرٌ وَجِئْتُ بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
بَاطِلًا وَأَمَّا مَعَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّوْبِ فَيَتَّبَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ سَلَامَةَ يَذُوقُ عُسَيْلَتِي
وَتَذُوقُ عُسَيْلَتَهُ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالِدُ بْنُ
سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَنَادَى يَا أَبَا بَكْرٍ الْإِلَ
تَسْمَعُ مَا تَحْمُرُ بِهِ هَذِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ

وَالْجَسِيلَةُ تُصَغِّرُ الْعَسَلَ شَبَهَ لَذَّةِ الْجَمَاعِ بِالْعَسَلِ وَإِنَّمَا
 ادْخَلَ الْمَاءَ فِي التَّصْغِيرِ عَلَى أَيْتِهِ الَّذِي وَقِيلَ عَلَيْهِ الْمَغْنَةُ وَقِيلَ
 عَلَيْهِ الْمَغْنَةُ الْفُطْعَةُ مِنَ الْعَسَلِ كَمَا قَالَ وَالدُّوَالِدِيُّ عَلَيْهِ الْمَغْنَةُ قُطْعَةً
 مِنَ الشَّدِيدِ وَقِيلَ عَلَيْهِ الْمَغْنَةُ الْوَقْعَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ
 وَقِيلَ الْعَسَلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَإِذَا أَنْتَ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا عَسِيلَةٌ
 وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِسْنَةِ عَلَيْهِ
 وَغَيْرِهِمْ قَالُوا إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَلَا حِلَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 حَتَّى يَنْتَحِلَ زَوْجًا آخَرَ وَيُصْبِحَ الزَّوْجُ الثَّلَاثِي فَإِنْ فَارَقَهَا أَوْ مَاتَ
 عَنْهَا قَبْلَ أَنْ أَصَانَهَا فَلَا حِلَّ وَلَا تَحِلُّ بِإِصَابَةِ شَبَهَةٍ وَلَا ذِي
 وَلَا مِلْكٍ يَمِينٍ وَلَوْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ اشْتَرَاهَا فَلَا حِلَّ
 لَهُ وَطَرَاهَا بِمِلْكِ الْيَمِينِ حَتَّى يُصْبِحَ زَوْجًا آخَرَ ذَوِي ذَلِكَ عَنْ
 زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَامَّةً وَكَانَ ابْنُ الْمُنْذِرِ يَقُولُ
 فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَ الثَّلَاثِيَّ وَقَعَهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ
 أَوْ مَغْنَمٌ عَلَيْهَا لَا تَحْسُنُ بِالَّذِي أَنَّهُمَا لَا حِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ
 الذَّوْقَ أَنْ تُحْسِنَ بِاللَّذِي قَالَ الْإِمَامُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى

أَنَّهُمَا

أَنَّهُمَا حِلٌّ وَلَوْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ طَلْقَةً أَوْ طَلْقَتَيْنِ فَحَثَّ زَوْجًا آخَرَ
 وَأَصَانَهَا ثُمَّ فَارَقَهَا وَعَادَتْ إِلَى الزَّوْجِ الْأَوَّلِ فَانْهَى عَنْهُمَا بِمَا
 فِيهِ مِنَ الطَّلَاقِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ قَالَ إِنَّمَا امْرَأَةٌ
 طَلَّقَتْهَا زَوْجَهَا تَطْلِقُهُ أَوْ تَطْلِقَتَيْنِ ثُمَّ تَرْتَدُّنَّ حَتَّى يَحِلَّ وَتَزَوَّجَ
 زَوْجًا غَيْرَ فَيَمُوتَ عَنْهَا أَوْ يُطْلَقَهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا الْأَوَّلُ تَكُونُ عِنْدَهُ
 عَلَى مَا نَبِيٌّ مِنْ طَلَّاقِهَا قَالَ مَالِكٌ وَتِلْكَ السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ
 فِيهَا وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَإِلَيْهِ رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَقَالَ أَبُو خَنِيفَةَ
 تَعُودُ إِلَيْهِ بِثَلَاثِ طَلَقَاتٍ وَالزَّوْجُ الثَّلَاثِي تَحْدِمُ مَا دُونَ الثَّلَاثِ
 كَمَا تَحْدِمُ الثَّلَاثُ وَهُوَ قَوْلُ عِيَاضٍ **الْإِسْبِلَةُ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 لِلَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَالْإِسْبِلَةُ الْيَمِينُ
 وَهُوَ الْإِلَاقَةُ يُقَالُ الْإِفْلَانُ مِنْ امْرَأَتِهِ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا
 يُقَالُ الْإِفْلَانُ تَالِيًا وَائْتِلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَأْتِلُوا الْفَضْلَ
 مِنْكُمْ وَيَقْرَأُ وَلَا يَتَأَلَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّرِيفُ إِذَا زَاهَرَ ابْنُ أَحْمَدَ
 إِذَا ابْنُ أَحْمَدَ الْمَشَافِقُ إِذَا ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا حِلُّ الْإِفْلَانِ مِنْ امْرَأَتِهِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ

ولو طلق امرأته طلقاً أو طلقين
 فكنى زوجها وأصابها ثم
 فارقها وعادت إلى الزوج
 الأول فإنه تعود إليه
 متى طلق عنه
 الشرع العلم

وَقَفَّ حَتَّى يُطْلَقَ أَوْ يَفِيَّ وَلَا يَقَعُ عَلَيْهَا طَلَاُقٌ إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ
 الشَّهْرَ حَتَّى يَوْفَقَ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ
 عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَآلِ الدَّرَجَاءِ وَعَائِشَةَ وَآثِنَةَ عَشْرٍ رَجُلًا مِنْ
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَكَا** عَبْدُ اللَّهِ وَهَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ
 أَكَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَحْمَدُ الْخَلَّالُ **أَكَا** أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ **أَكَا** الرَّبِيعُ **أَكَا** الشَّافِعِيُّ
أَكَا سَفِينُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خُجَيْمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ
 أَدْرَكْتُ بِضْعَةَ عَشْرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَقُولُ
 يَوْفَقُ **قَالَ** **الْإِمَامُ** الْأَيْلَاءُ هُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا
 يَقْرُبَ امْرَأَتَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ قَبْلَ
 مَضِيِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَلَفَ أَهْلَ الْعِلْمِ فِيهِ
 فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى أَنَّهُ يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَضِيِّهَا بَلْ يَوْفَقُ فَمَاذَا أَنْ يَفِيَّ وَيَتَّقَرَّ
 عَنْ مَمْنِهِ أَوْ يُطْلَقَ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ
 إِسْحَقَ **قَالَ** الشَّافِعِيُّ فَإِنْ طَلَّقَ وَالْأُطْلُقَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَاجِدَهُ
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يَقَعُ عَلَيْهَا الطَّلَاُقُ

قال

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَزَمَ الطَّلَاُقُ انْقِضَاءَ الشَّهْرِ الْأَرْبَعَةِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَعُ عَلَيْهَا طَلَقٌ رَجْعِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ **وَأَكَا** بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَفِيهِ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ
 رَأَى ابْنَ شِهَابٍ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَقَعَتْ
 عَلَيْهَا طَلَقٌ بَاسِنَةٌ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ **وَقَالَ**
 قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَنَفَسْتُ أَشْهُدُ
 قَرْنِي امْرَأَتَهُ **وَمَنْ قَالَ** يَوْفَقُ الطَّلَاُقُ وَبَعْدَ مَضِيِّ الْمُدَّةِ قَالَ
 إِذَا خَلَفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَكُونُ مُوَلِيًّا وَبِمَضِيِّهَا يَقَعُ الطَّلَاُقُ
 وَأَمَّا عَلَى قَوْلٍ مَزَالٍ بِالْوَقْفِ لَا يَكُونُ مُوَلِيًّا لِأَنَّ الْوَقْفَ يَكُونُ
 فِي حَالِ بَقَاءِ الْيَمِينِ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ هُنَا بِمَضِيِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
 أَمَّا إِذَا خَلَفَ عَلَى أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَا يَنْبَغُ حُكْمُ الْأَيْلَاءِ
 بَلْ هُوَ خَالِفٌ فَإِنْ جَاءَهَا قَبْلَ مَضِيِّ الْمُدَّةِ الْمُخْلُوفَ عَلَيْهَا عَلَيْهِ
 كِفَارَةُ الْيَمِينِ وَلَوْ خَلَفَ أَنْ لَا يَطْلُمَا حَتَّى تَقْطَعَ وَلَدَهَا فَإِنْ
 أَرَادَ وَقْتُ الْفَطَامِ وَهُوَ مَضَى الْخَوْلَيْنِ فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخَوْلَيْنِ
 أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ مُوَلِيٌّ وَإِنْ بَقِيَ أَقَلُّ فَلَيْسَ بِمُوَلِيٍّ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَزَمَ الطَّلَاُقُ انْقِضَاءَ الشَّهْرِ الْأَرْبَعَةِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا

وَإِنْ رَأَيْتَ فَعَلِ الْفِطَامِ وَالصَّبِيِّ فِي سَنٍ لَا يَحْتَمِلُ الْفِطَامُ فِي
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ مَوْلٌ وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْفِطَامُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
 فَلَيْسَ بِمَوْلٍ قَالَ مَا لَكَ بِلُغْنِي أَنْ عَلَيَا سَيْلٌ عَزْدٌ لَكَ فَلَمْ يَرَهُ
 إِلَّا أَوْلَاهُ وَهُوَ مَوْلٌ مَا لَكَ كَادُ **الظَّهَارِ**
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ سَائِهِمْ إِلَى
 قَوْلِهِ وَذُورًا أَيْ كَذِبًا سَيِّئًا ذُورًا لِهَاجَةِ أَمِيلٍ عَنِ الْحَقِّ وَامْنَهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ أَيْ تَمِيلُ وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ سَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا هَـ أَوْ عَنِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَقِيُّ هَـ أَوْ
 الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسُفُونِيُّ هَـ عَنِ اللَّهِ بِنُ غَمَرِ الْجَوْهَرِيِّ
 هَـ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ هَـ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ حَوْلَهُ بَنَتْ ثَعْلَبَةٌ كَانَتْ
 تَحْتَ دُوسٍ بِنِ صَامِتٍ فَتَظَاهَرَتْ مِنْهَا وَكَانَ بِهِ فُجَاءَاتُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنْ أَوْسَاتُ ظَاهِرَ مِنْهُ وَذَكَرَتْ
 أَنَّ بِهِ لَهَا وَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا رَحْمَةً لَكَ

فِي

فِي مَنَافِعٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَرِيهَ فَلْيَعْتَقِ رَقَبَةً قَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَهُ رَقَبَةٌ وَ
 لَا يَمْلِكُهَا قَالَ مَرِيهَ فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ
 لَوْ كَلَفْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا اسْتَطَاعَ قَالَ مَرِيهَ فَلْيَطْعَمْ يَتِيمَيْنِ
 مِنْهُمَا قَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ مَرِيهَ
 فَلْيَذْهَبْ إِلَى أَفْلَانِ بَنِي أَفْلَانَ فَقَدْ اخْبَرَنِي أَنَّ عِنْدَكَ شَطْرُ ثَمَرِ
 صَدَقَةٍ فَلْيَأْخُذْهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَصْطَدِّقْ بِهِ عَلَى يَتِيمَيْنِ
 مِنْهُمْ **قَالَ أَبُو سَلِيمٍ الْحَطَّابِيُّ** لَيْسَ مَعْنَى اللَّحْمِ هَهُنَا
 الْحَبْلُ وَالْجَنُونَ وَلَوْ كَانَ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ
 لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُهُ شَيْءٌ بَلْ مَعْنَى اللَّحْمِ هَهُنَا الْإِلَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ
 الْحَرِّ وَالْتِقَانُ الْيَمِينِ **قَالَ الْأَمَامُ هَذَا كَمَا رَوَى عَنْ سَلِيمِ بْنِ**
بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ قَالَ كُنْتُ أَمْرًا
 أَصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يَصِيبُ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
 خِفْتُ أَنْ أَصِيبَ مِنْ أَعْرَافِ شَيْءٍ فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ
 شَهْرُ رَمَضَانَ فَيُنَاجِي خُدَّتِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا تَلَشَّفَ بِمِنْهَا

شيء فلم البت ان وقعت عليهما فانطلقت اليه صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فذكر الحديث وفيه فاطم وسيقا ثم رين
ستين مكينا **قال الامام** صورة الظهار ان يقول الرجل
لا امرأته انت علي لظهار في فاذا عاد يلزمه الكفارة ولا يجوز
له ان يقرنهما ما لم يخرج الكفارة وهي عتق رقبة مؤمنة
فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فبعض
مكينا. واختلف اهل العلم في العود فذهب قوم الى ان
الكفارة تجب بنفس الظهار. وهو قول مجاهد والثوري و
قال قوم هو اعادة لفظ الظهار وتكريره وقال قوم هو
الوطئ وبه قال الحسن وطاوس والزهرى وقال قوم هو العزم
على الوطئ وبه قال مالك والشافعي واصحاب الرأي وعند الشافعي
العود هو ان يمسها عقيب الظهار في الحال او مات احدهما في
الوقت فلا كفارة لان العود للقول هو المخالفة وقصد بالظهار
التحريم فاذا اكتمها على النكاح فقد خالف قوله فيلزمه الكفارة
وفي العربية لما قالوا اني فيما قالوا وفي نقض ما قالوا ولو شبهما

بعض من اعضاء الامم سوى الظهر فقال انت علي كيدامي
او لبطن ابي او قال يدك او بطني علي لظهار ابي او لبطن ابي
فهو ظهار علي اصح قول الشافعي وقال ابو حنيفة ان شبهما بعضا
الام او فرجها او فخذها فهو ظهار كالظهر وان شبهما بعضا اخر
سواها فليس بظهار. ولو قال انت علي لعن ابي او كروج ابي
فهو ظهار الا ان يريد به الكراهة فلا يكون ظهارا. ولو قال
كأبي او مثل ابي فليس بظهار الا ان يريد به الظهار. ولو قال
انت علي لظهر جدتي او ابنتي او اخيتي او عمتي او خالتي فظهار.
وكذا ان شبهها بامرأة محرمة عليه بسبب الرضاع
علي اصح القولين فان كانت محرمة بالصهرية فليس بظهار
علي اصح كالملاعة **قال الامام** في حديث سلمة بن صحرة
منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبذلك دليل على ان الظهار الموقوت
ظهار وهو قول اصحاب الرأي واصح قول الشافعي وذهب قوم
الي انه لا يجب به شيء وهو قول مالك والشافعي وابن ابي ليلى
ثم اختلف قول الشافعي في انه اذا ظاهر موقتا بان ظاهر

بما لا يظنهما في ثبات

يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَنْ الثَّابِتَ هَلْ لَسَقُطَ أَمْ لَا فَقَالَ فِي قَوْلِ ثِيَابُ
وَالثَّانِي لَا يَتَأْتِي بِدَحِيَّةٍ لَوْ طَلَعْنَا فِي الْوَقْتِ ثُمَّ رَاجَعْنَا بَعْدَ مَضِيِّ
الْمُدَّةِ فَأَتَيْنَاهَا وَوُطِئَ الْكَفَّارَةُ عَلَيْهِ **قَالَ الْإِمَامُ**
وَفِي حَدِيثِ شَاوِسِ بْنِ الصَّامِتِ لَيْلٌ عَلَى أَنْ لَمْ يَظْهَرْ إِذَا جَامَعَ
قَبْلَ أَنْ يَكْفُرَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ وَاحِدَةٌ وَهُوَ قَوْلُ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ قَالَ سَفِينٌ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
وَالْحَنَفِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَتَانِ
وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ وَلَوْ ظَاهَرَ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ
بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَعَلَيْهِ أَرْبَعُ كَفَّارَاتٍ عَلَى أَظْهَرِ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ
كَمَا لَوْ طَلَعْنَا يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ يَمِينُ
الْكَفَّارَةُ وَاحِدَةٌ وَهُوَ قَوْلُ رِبْعَةٍ وَمَالِكٌ وَيُرْوَى
ذَلِكَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَوْ ظَاهَرَ عَنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَارًا
قَبْلَ أَنْ يَكْفُرَ فَإِنْ قَالَتْ لَا مَنَاقِبَ لِي أَوْ أَرَادَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ظَهَرًا
آخَرَ فَعَلَيْهِ كَفَّارَاتٌ وَإِنْ قَالَتْ أَسْتَبِيحُ أَوْ قَالَ أَرَدْتُ ظَهَرًا
وَاحِدًا عَلَيْهِ كَفَّارَةُ وَاحِدَةٌ **وَقَالَ مَالِكٌ لَا يَجِبُ الْكَفَّارَةُ**

وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنْ تَكْفُرَ عَنِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَظْهَرُ ثَانِيًا فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ
آخَرَى وَمَنْ ظَاهَرَ مِنْ أُمَّتِهِ فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ طَلَعْنَا لَا
يَقَعُ وَعِنْدَ مَالِكٍ يَلْزَمُهُ الْكَفَّارَةُ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَسْمَحَ هـ
باب ما تجزئ من الرقاب في الكفارة أَمَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ
أَمَّا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَمَّا أَبُو إِسْحَقَ الْهَلَبِيُّ أَمَّا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
هَلَالِ بْنِ سَامَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ جَارِيَةٌ كَانَتْ تَرَعِي غَنَمًا بِأُفْجَيْتِهَا فَقَعَدْتُ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ
فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا فَقَالَتْ أَكَلْتُ الْذَيْبَ فَأَسَفْتُ عَلَيْهَا وَكُنْتُ
مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا وَعَلَى رَقَبَةٍ أَعْتَمْتُهَا فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ اللَّهُ فَقَالَتْ فِي السَّمَاءِ قَالَ مَنْ أَنَا
قَالَتْ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَعْتَمْتُهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ يَسَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشَاءُ
كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّا نَأْتِي الْكَلْبَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْتُوا الْكَلْبَانَ قَالَ وَكُنَّا نَتَطَيَّرُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا ذَلِكَ كَيْفَ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ

فَلَا يَصْدَقُ نَفْسًا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي لَيْثٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَافٍ. وَقَالَ عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ
الْحَكَمِ وَهُوَ الصَّوَّافُ وَأَبُو مَيْمُونَةَ أَنَّهُمْ أَسَاءَهُ. وَقَوْلُهُ
أَسَفْتُ أَيُّ غَضَبْتُ وَالْأَسْفُ الْغَضَبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ
فَلَا أَسْفُونََا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ أَيُّ اغْضَبُونَا. وَقَالَ تَعَالَى
فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا
أَيُّ شَدِيدًا الْغَضَبُ **قَالَ** **بِرَامٌ** فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شَرْطَ
الرَّقَبَةِ فِي جَمِيعِ الْكُفَّارَاتِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا لِأَنَّ الرَّجُلَ
لَمَّا قَالَ عَلَى رَقَبَةٍ أَفَاغْتَمُّهَا لَمْ يَطْلُقْ لَهُ إِلَهٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْجَوَابَ بِإِعْتِنَائِهَا حَتَّى انْتَحَمَهَا بِالْإِيمَانِ وَلَمْ يَسَلْ عَنْ رَجْعِهَا وَجَوِّهَا
فَقَبْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْكُفَّارَاتِ فِيهِ سَوَاءٌ وَهُوَ مَذْهَبُ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَا لِكُفُّوا أَوْ زَاعِي. وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ
وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِعْتِقَالُ الْكَافِرَةِ فِي جَمِيعِ الْكُفَّارَاتِ
إِلَّا فِي كُفَّارَةِ الْقَتْلِ. خُلِيَ ذَلِكَ عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ

وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُزِي الْمُرْتَدُّ وَقَدْ شَرَطَ
اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي رَقَبَةِ الْقَتْلِ وَأَطْلَقَ ذِكْرَ الرَّقَبَةِ فِي غَيْرِهِ فَوَجَّهَ
أَنَّ تَحْمِلَ الْمَظْلُوقُ عَلَى الْمُقَيَّدِ كَمَا قَيَّدَ الشَّهَادَةُ بِالْعَدَالَةِ فِي مَوْضِعٍ
فَقَالَ عَنْ وَجَلٍ وَاشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ. وَأَطْلَقَ فِي مَوْضِعٍ
ثُمَّ الْكُلِّ سَوَاءً فِي كَوْنِ الْعَدَالَةِ شَرْطًا فِيهِ. وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
فِيمَنْ نَذَرَ إِعْتِقَالُ رَقَبَةٍ مُطْلَقًا فَخَلَّ بِخُرُجِ عَنْهُ بِإِعْتِقَالِ
رَقَبَةٍ كَافِرَةٍ أَمْ لَا. **قَالَ** **الْإِمَامُ** **أَقْرَبُهُمَا** **إِلَى الْإِحْتِيَاظِ** وَ
أَشْبَهُهُمَا بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَجُوزَ وَجُوزُ إِعْتِقَالِ الصَّغِيرِ
عَنِ الْكِفَارَةِ إِذَا كَانَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ مُسْلِمًا أَوْ كَانَ قَدْ سَبَّاهُ مُسْلِمٌ
لِأَنَّهُ مُحَلُّومٌ بِإِسْلَامِهِ بَعْدَ اللَّابُوتَيْنِ وَاللَّسَانِ وَشَرْطُهُ أَنْ
يَكُونَ سَلِيمَ الرِّقِّ سَلِيمَ الْبَدَنِ عَنْ عَيْبٍ يُضَرُّ بِالْعَمَلِ ضَرًّا
يَتَنَاحَتُهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْتِقَ عَنْ كِفَارَتِهِ مَكَاتِبًا وَلَا أَمْرًا
وَلَدًا وَلَا عَبْدًا اشْتَرَاهُ بِشَرْطِ الْعِتْقِ وَلَوْ اشْتَرَى قَرِيبَةً
الَّذِي يَعْتِقُ عَلَيْهِ بَيْتَةَ الْكِفَارَةِ عَتَقَ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ عَنْ
الْكَفَّارَةِ. وَجُوزُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ الْمَكَاتِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ

ادى شجاع النجوم وعشق القريب وجون والظن بر وجون
 طاووس ام الولد ولم بجون لها الاكثر ون وجون الاعور
 والاغرج والابرض والمجدوم والاصم ومقطوع الاذن
 والانف والخصي والمحبوب والاخرس الذي يعقل الاشارة
 لان هذه العيوب لا تخل بالعمل خلا بيتا ولا بجون الاعم
 ولا المجنون ولا المريض الذي لا يرجي ن والمرضيه و
 لا مقطوع احدى اليدين او احدى الرجلين ولا مقطوع
 انهما او سبابة او وسطى من احدى اليدين وجون
 مقطوع الخنصر او البنصر فان كان مقطوعهما لا بجون و
 جون اصحاب الراي مقطوع احدى اليدين او احدى
 الرجلين ولم بجون ومقطوع الاذنين ولا اصم ولا اخرس
 لفوات جش من المنفعة على الكمال وجون اغتاق
 ولد الزينة عن الكفاية عند الاكثرين قيل عنه ابو هريرة
 فقال تجزيه وقال النزهي والاوزاعي لا بجون لما روى
 عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد الزينة

شر الثلاثة واختلقوا في تاويل هذا الحديث قيل انما قال
 ذلك في رجل بعينه كان موسوما بالشر وروى ان
 ابن عمر كان اذا قيل له ولد الزينة شر الثلاثة قال
 بل هو خير الثلاثة وقيل معنى قوله شر الثلاثة اصلا
 ونسبا لانه خلق من ماء خبيث ولا يؤمن ان يؤثرد لك
 فيه ويدب في عروقه فيحمله على الشر وقول ابن عمر
 هو خير الثلاثة فوجهه انه لا اثم له في الذنب الذي
 باشره الزانيان فهو خير منهما لبراءته من الذنب
باب اللعان قال الله تعالى تقدر
 والذين يرمون ازا واجهم ولم يكن لهم شهاد الا انفسهم
 فشهادة احدى اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
 اكا ابو الحسن الشيرازي اكا زاهر بن احمد اكا ابو اسحق الهاشمي
 اكا ابو مصعب عن صالح عن ابن شهاب ان ثعلب بن سعد
 الساعدي اخبره ان عويمر الغنلاني جاء الي اعاصم بن
 عدي الانصاري فقال له يا اعاصم ارايت ازان رجلا

وَجَدَمَعَ امْرَأَتَهُ رَجُلًا اَيْقَلَهُ فَنَقَلُوهُ اَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ
 لَمْ يَأْتِ عَنْ ذَلِكَ يَا عَاصِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَنَالَ
 عَاصِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَلَكَ فِكْرُهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلُ وَعَانَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ اِلَى اَهْلِهِ جَاءَهُ عَوْنِمُرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ
 مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعَوْنِمُرٍ
 لَمْ تَأْتِ بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ
 عَنْهَا فَقَالَ عَوْنِمُرٌ وَاللهُ لَا اَنْتُمْ حَتَّى اَسْأَلَهُ عَنْهَا فَمَا عَوْنِمُرُ رَسُوْلُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَرَأَيْتَ
 رَجُلًا وَجَدَمَعَ امْرَأَتَهُ رَجُلًا اَيْقَلَهُ فَنَقَلُوهُ اَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ
 فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ
 فَادْهَبْ فَأَتِ بِهَا فَقَالَ سَمِعْتُ مُتَلَاعِنًا وَاَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ امْرَأَتُهُ تَلَا عَنْهَا قَالَ عَوْنِمُرُ كَذَبْتَ
 عَلَيْهَا يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنْ اَمْسَكْتُمَا فَطَلَقْتُمَا ثَلَاثًا قَبْلَ اَنْ يَأْمُرَ اِلَيْهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا لَكَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سَنَةً

المتلاعنين

المتلاعنين • هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عِيَاصِيَّتُهُ اَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ
 ابْنِ يُوْسُفَ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُجْرَةَ بْنِ حُجْرَةَ كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ •
 اخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ اَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ اَحْمَدَ الْخَلَّالَ
 ابْنَ الْعَبَّاسِ الْاَصَمَ • وَاَنَّ اَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الصَّالِحِيَّ وَنَحْمَدُ بْنَ اَحْمَدَ
 الْعَارِظِيَّ قَالَا اَنَّ ابْنَ اَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْخَبَرِيَّ كَانَ ابْنَ الْعَبَّاسِ
 الْاَصَمَ اَنَّ الرَّبِيعَ اَنَّ الشَّافِعِيَّ اَنَّ اِبْرَاهِيْمَ بْنَ سَعْدٍ مِثْلَ مَعْنَاهُ وَ
 زَادَ ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْظُرُوا فَاِنْ جَاءَتْ
 اَسْحَمُ اَذْعَجَ عَظُمُ الْاَلَمِ فَلَا اَرَاهُ اِلَّا قَدْ صَدَّقَ اِنْ جَاءَتْ
 اَجْمَرُ كَانَتْ وَحَرَّةٌ فَلَا اَرَاهُ اِلَّا كَاذِبًا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْعَقَبِ
 الْمَكْرُوهُ • هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عِيَاصِيَّتُهُ **الْاَسْحَمُ** الشَّدِيدُ
 السَّوَادِ يُقَالُ غَرَابُ اَسْحَمٍ اِنِّي شَدِيدُ السَّوَادِ **وَالْوَحَرُ** ذُو نَبَةٍ
 شَبَّهَ الْوَزْعَةَ تَلْزُقُ بِالْاَرْضِ جَمْعُهَا وَحَرٌّ وَمِنْهُ وَحَرُ
 الصَّدْرِ وَهُوَ الْخَقْدُ وَالْغَيْظُ يُقَالُ بِهِ لَشَبَّهَ بِالْقَلْبِ وَيُقَالُ
 فَلَانٌ وَحَرُ الصَّدْرِ اِذَا دَبَّتِ الْعَدَاوَةُ فِي قَلْبِهِ كَدَيْبِ
 الْوَحْرِ • وَاِنَّمَا كَرِهَ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْئَلَةَ عَاصِمٍ لِأَنَّهُ

كَانَ يُنْزِلُ لِعَمَلِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ وَلَمَّا فِيهِ مِنْ هَيْئَةِ الْحَرَمَةِ
 فَأَضْرَأَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّاهِيَةَ إِثَارًا لِسِتْرِ الْعَوْرَاتِ
قَالَ **الْإِمَامُ** وَحَلَّمَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ أَنَّ مَرْءِي إِنْ سَأَلَ
 بِالزَّيْنَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَقْدُوفُ مَخْصِيًا بِحَبِّ عِلَا الْقَادِفِ جُلْدُ
 ثَمَانِينَ إِنْ كَانَ خَرَأً وَإِنْ كَانَ عَبْدًا فَجُلْدُ أَرْبَعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَدْبَعَةٍ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُمْ
 ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَإِنْ كَانَ الْمَقْدُوفُ غَيْرَ مُحْصَنٍ فَعَلَا قَادِفٍ
 التَّعْزِيرُ وَشَرَايِطُ الْإِحْصَانِ **خَمْسَةٌ** الْإِسْلَامُ وَالْعَقْلُ
 وَالْبُلُوغُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْعِفَّةُ مِنَ الزَّيْنَةِ حَتَّى إِنْ مَرَّ فِي أَوَّلِ
 بُلُوغِهِ مَرَّةً ثُمَّ تَابَ وَحَسَنَتْ حَالُهُ وَامْتَدَّ عُمُرُهُ فَقَدَفَ
 قَادِفٌ لَمْ يَحْدِثْ عَلَيْهِ وَلَا حَدَفٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ الزَّيْنَةِ مِنَ الْفَوَاحِشِ
 إِنَّمَا فِيهِ التَّعْزِيرُ. سَيِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فَاجِرُ يَا خَبِيثُ يَا فَاسِقُ
 قَالَ هُنَّ فَوَاحِشٌ فَمِنْ تَعْزِيرٍ وَلَيْسَ فِيهِمْ حَدٌّ. وَكَانَ
 الشَّعْبِيُّ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الْمَرْأَةَ فَقَالَ لَمْ أَجِدْكَ عَذْوًا
 أَنْ عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ الشَّعْبِيُّ لَا يَرَى عَلَيْهِ الْحَدَّ وَيَقُولُ

العنده

لَوِ
 رَجُلٌ
 دَخَلَ
 الْمَرْأَةَ
 فَقَالَ
 لَمْ
 أَجِدْكَ
 عَذْوًا
 فَقَالَ
 لَمْ
 أَجِدْكَ
 عَذْوًا

الْعَدْرَةُ تَذْهَبُ مِنَ الزَّوْجَةِ وَالْتَّعْسِ قَالَ الْإِمَامُ وَهَذَا قَوْلُ الْعُلَمَاءِ
 وَلَا فَرْقَ فِي مَوْجِبِ الْقَدَفِ بَيْنَ مَنْ يَقْدِفُ اجْتِبَاءً لَا يَسْقُطُ الْحَدُّ
 عَنْهُ إِلَّا بِالْإِقْرَادِ مِنْ جَمْعَةِ الْمَقْدُوفِ أَوْ أَقَامَةٍ أَوْ بَعْدَةٍ مِنَ الشُّهُدَاءِ
 عَلَى زَيْنَةٍ وَإِذَا قَدَفَ زَوْجَتَهُ فَلَا يَسْقُطُ إِلَّا بِأَحَدٍ مِنْ
 أَوْ بِاللَّعَانِ وَعِنْدَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ لِحَدِّ عَلَى مَنْ قَدَفَ زَوْجَتَهُ
 إِنَّمَا مَوْجِبُهُ اللَّعَانُ وَالشَّرْعُ جَعَلَ اللَّعَانَ فِي حَقِّ الزَّوْجَةِ
 بِمَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ زَوَاجَهُمْ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
 بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ. فَبَيَّنَ أَنَّ اللَّعَانَ جَمْعُ الْقَادِفِ
 عَلَى صِدْقِهِ كَالْبَيْتَةِ. وَلَوْ شَهِدَ الزَّوْجُ عَلَى زَوْجَتِهِ بِالزَّيْنَةِ مَعَ
 ثَلَاثَةِ شَهَادَاتٍ الزَّوْجُ مَرْدُودٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَادِفٌ
 عَلَيْهِ الْحَدُّ إِلَّا أَنْ يَلَا عَيْنَ هُوَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
 وَذَلِكَ مَقْرُونٌ بِمَا أَنَّ شَهَادَةَ الزَّوْجِ مَقْبُولَةٌ وَعَلَيْهَا الْحَدُّ وَ
 هُوَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَمَنْ جَعَلَ الزَّوْجَ قَادِفًا
 فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ قَالَ حَلَّمَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا حَلَّمَ شُهُودَ الزَّيْنَةِ

وَهَذَا قَوْلُ الْعُلَمَاءِ
 وَلَا فَرْقَ فِي مَوْجِبِ الْقَدَفِ
 بَيْنَ مَنْ يَقْدِفُ اجْتِبَاءً
 لَا يَسْقُطُ الْحَدُّ عَنْهُ
 إِلَّا بِالْإِقْرَادِ مِنْ جَمْعَةِ
 الْمَقْدُوفِ أَوْ أَقَامَةٍ
 أَوْ بَعْدَةٍ مِنَ الشُّهُدَاءِ

إِذَا لَمْ يَكْمُلُوا أَرْبَعَةً وَاخْتَلَفَ فِيهِمْ أَهْلُ الْعِلْمِ فَذَهَبَ كَثَرُهُمْ إِلَى
أَنَّهُمْ قَدْ فَهِمُوا حَدَّ الْقَذْفِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ شَهِدَ
عِنْدَهُ ثَلَاثَةً عَلَى رَجُلٍ بِالزِّنَى وَلَمْ يَكْمُلِ الرَّابِعُ شَهَادَتَهُ فُجِّلَ الثَّلَاثَةُ
وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَأُظْهِرَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ لَا يُحَدِّثُونَ لَهُمْ جَاؤُوا بِمَجْتَمَعِ الشُّهُودِ وَلَوْ شَهِدَ
أَرْبَعٌ عَلَى الزَّانِيَةِ أَفْرَاءً وَأَقَامَتِ الْمَرْأَةُ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ عَلَى أَنَّهَا عِنْدُهَا
لَا حَدَّ عَلَيْهَا لِأَنَّ عِنْدَهَا تَتَغَيَّرُ نَاهَا وَلَا حَدَّ عَلَى قَائِدِهَا الْقِيَامِ
الْبَيْتِ عَلَى زَنَاهَا وَقَدْ تَصَوَّرَ عَوْدُ الْعِنْدَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا لَيْتَ
لَا قِيمَ الْحَدَّ عَلَى أَفْرَاءٍ عَلَيْهَا عَزَّ اللَّهُ خَاتَمُ وَعَنْهُ رِوَايَةُ أُخْرَى
أَنَّ الْحَدَّ يَقَامُ عَلَيْهَا وَيَجْرِي اللِّعَانُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ الرَّفِيقَيْنِ
وَالَّذَيْنِ كَمَا تَجْرَى بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمِ بْنِ يَسَارٍ وَالْحَسَنِ
وَبِهِ قَالَ دَيْمٌ وَمَالِكٌ وَاللِّثَامُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ أَحْمَدَ
وَالشَّعْبِيُّ وَجَمَلَتْهُ أَنْ مَرْصُحٌ يَمْنَعُ صَحَّحَ لِعَانَهُ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنَّهُ لَا يَصَحُّ اللِّعَانُ إِلَّا مَعَ هُؤُلَاءِ أَهْلِ الشَّهَادَةِ وَهُوَ
قَوْلُ

قَوْلُ حَمَّادٍ وَالزُّهْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ حَتَّى قَالُوا
لَوْ كَانَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ ذِمِّيًّا أَوْ رِفْقِيًّا أَوْ مُحَدِّدًا فِي قَذْفٍ
فَلَا لِعَانَ وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَانِ لِعَانِ الْفَاسِقِ وَالْإِنْعِمْ وَفِي قَوْلِ
سَمْعَلٍ فَتَلَا عَنَّا وَأَنَامَعَ النَّاسُ حَيْثُ لَيْلٌ عَلَى أَنَّ اللِّعَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَا يَسْتَرْكَبُهُ
أَنَّ الْحَدَّ يَقَامُ بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ لِيَكُونَ ابْتِلَافٌ فِي الزَّجْرِ
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ طَائِفَةٍ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَيُلَاحِظُ فِي السَّجْدِ فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ سَمْعَلِ بْنِ
سَعْدٍ فَتَلَا عَنَّا فِي السَّجْدِ وَأَنَا شَهِدٌ وَقَوْلُ
فَطَلَعْنَا ثَلَاثًا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ
لَا يَكُونُ بِدْعَةً إِذَا لَوْ كَانَ بِدْعَةً لَا نَكَّرَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ صَلَاحٌ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَقَعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَوْ قَوِيَ الْفَرْقَةُ بِاللِّعَانِ وَلَكِنَّ
الرَّجُلَ كَانَ جَاهِلًا بِالْحَلَمِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَاهِلًا لَمَنْعَهُ عَنْهُ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَهُ الْحَلَمُ فَلَا تَجْرَى عَلَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعُ وَ
اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْفَرْقَةُ بَيْنَ

الزَّوْجَيْنِ فِي اللَّعَانِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَقَعُ بِفِرَاقِ الزَّوْجِ
عَنِ اللَّعَانِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ
يَقَعُ بِتَلَاغِيهَا جَمِيعًا وَكَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ قَوْلُ
مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَحْمَدُ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ
يَقَعُ بِتَقْرِيقِ الْقَاضِي بَيْنَهُمَا بَعْدَ تَلَاغِيهِمَا حَتَّى لَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ قَضَائِهِ
الْقَاضِي يَقَعُ وَذَهَبَ عُمَرُ بْنُ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْفُرْقَةَ لَا يَقَعُ بِاللَّعَانِ
وَفِرَاقُ الْعَجَلَاتِ أَمْرٌ أَنَّهُ كَانَ بِالطَّلَاقِ وَفُرْقَةُ اللَّعَانِ
فُرْقَةٌ فَتُخْرَجُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَسْتَحْجِزَ الْمَرْأَةُ تَفَقُّهُ
الْعِدَّةَ وَلَا السَّكَّةَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
اللَّعَانُ تَطْلِيقٌ بَابِنَةٍ وَلَهَا السَّكَّةُ وَالتَّفَقُّهُ فِي الْعِدَّةِ وَ
يُخْرَجُ مَنْ لَا يُوقَعُ الْفُرْقَةُ بِنَفْسِ اللَّعَانِ بِتَطْلِيقِ الْعَجَلَاتِ
الْمَرْأَةِ بَعْدَ اللَّعَانِ فَلَوْ كَانَتْ الْفُرْقَةُ وَاقِعَةً لَمْ يَكُنْ لِلتَّطْلِيقِ
مَعْنَى وَمَنْ أَوْقَعَ بِاللَّعَانِ الْفُرْقَةَ حَمَلَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى الْجَمَلِ
بِالْحَلْمِ أَوْ حَتَمَكَ أَنَّهُ لَا قِيلَ لَهُ لَا يَسْبِيلُ لَكَ عَلَيْهَا وَجَدْنِ
ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا إِنْ أَكْهَلِي طَالَتْ ثَلَاثًا

يُرِيدُ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ تِلْكَ الْفُرْقَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْفُرْقَةَ
لَوْ لَمْ تَكُنْ وَاقِعَةً لَكُنْتَ امْرَأَةً فِي حِلِّ الْمَطْلُقاتِ ثَلَاثًا وَ
اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حِلِّ الْمَطْلُقاتِ ثَلَاثًا لِأَنَّ بَعْدَ
ذَوِّجٍ وَقَوْلُ ابْنِ شَهَابٍ وَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ
يُرِيدُ أَنَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ بَعْدَ اللَّعَانِ وَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنْ جَاءَتْ بِهَ اسْمُكَ ادْعِ إِلَى آرَاءِهِ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ التَّخْلِيَةَ بِالنَّعْوِ الْمَكْرُوهَةِ إِذَا ارْتَدَتْ عَنْهَا التَّغْرِيفُ
لَا يَكُونُ غَيْبَةً يَأْتِي عَنْهَا قَائِلُهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْإِسْتِدْلَالِ
بِالشَّبهِ وَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ مَعَ جَوَازِ الْإِسْتِدْلَالِ بِهِ لَا يَحْكُمُ بِهِ
إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ضِدِّهِ مُوجِبًا
لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُوجِبِ اخْتِلَافًا بِالشَّبهِ
مَتَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ لِوُجُودِ الْفِرَاشِ كَمَا لَمْ يَجِبِ
الشَّبَهُ فِي وَلَدٍ وَلِيدَةٍ دُمَعَتْ لِوُجُودِ مَا هُوَ أَقْوَى وَهُوَ
الْفِرَاشُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ حَامِلًا وَأَنَّ
اللَّعَانَ وَقَعَ عَلَى ابْنِ الْحَمْدِ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ قَالَ

مَالِكُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَالشَّافِعِيُّ أَنَّ اللَّعَانَ عَلَى نَفْسِ الْخَمَلِ
 جَائِزٌ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ اللَّعَانَ عَلَى نَفْسِ الْخَمَلِ لَا يَجُوزُ
 فَإِنْ فَعَلَ صَحَّ وَتَعَلَّقَ بِهِ أَحْكَامُهُ غَيْرَ أَنَّ الْوَلَدَ يَلْزَمُهُ لَزُومًا
 لَا تَمْلِكُهُ نَفْسُهُ بَعْدَهُ. **أ** أَحَدُ الْوَاحِدِينَ أَحْمَدُ الْمَلِيحِيُّ **أ** أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ
 بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَخْلَدِيُّ **أ** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجُ
أ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ **أ** مَالِكُ بْنُ إِسْرَافِيلَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
 لَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَفُرْقَةٍ
 بَيْنَهُمَا وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْأُمِّ. **ه** هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ يَكْرِىءَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ كُلُّ
 عَنْ مَالِكٍ. **و** يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ لَا يَرَى وَقُوعَ الْفُرْقَةِ
 إِلَّا بِتَفْرِيقِ الْحَالِمِ بَيْنَهُمَا وَمِنْ أَوْقَعِ الْفُرْقَةَ بِتَفْسِيرِ اللَّعَانِ قَالَ
 إِضَافَةُ التَّفْرِيقِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ كَانَ تَحْضُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَمَا لَوَادَعَى عَلَى رَجُلٍ شَبَابَيْنِ يَدِي الْقَاضِي فَأَقْرَأَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ
 فَأَلْزَمَهُ الْقَاضِي إِذَا إِضَافَ الْحَلْمُ فِيهِ إِلَى الْقَاضِي وَثُبُوتُ الْحَقِّ
 بِإِقْرَارِ الْمَدْعَى عَلَيْهِ أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَيْنَ أَنْ لَفَرْقَةً قَدْ وَقَعَتْ
 بَيْنَهُمَا

بَيْنَهُمَا بِاللَّعَانِ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْوَلَدَ ظَنُّوا لِحَقًّا بِالْأُمِّ مِنْ غَيْرِ
 حَلْمِ الْحَالِمِ ثُمَّ أَضِيفَ الْحَقُّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **أ** أَحَدُ الْوَاحِدِينَ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ **أ** عَبْدُ الْعَزِيزِ أَحْمَدُ الْخَلَّالُ **أ** أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ **ح**
و أَحَدُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَارِقِيُّ قَالَا **أ** أَبُو بَكْرٍ
 الْحَيْرِيُّ **أ** أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ **أ** الرَّبِيعُ **أ** الشَّافِعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَفِينَ
 بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ **أ** عَمْرُو بْنُ دِيَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ
 أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِمَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي
 قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهِمَا فَهُوَ مَا اسْتَحْلَلْتَ
 مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهِمَا فَذَلِكَ أَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا أَوْ
 مِنْهُ. **ه** هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ
 سَعِيدٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَكُلَاهُمَا عَنْ سَفِينِ بْنِ
 عُيَيْنَةَ. **ق** قَالَ إِمَامُ فِي قَوْلِهِ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِمَا دَلِيلٌ
 عَلَى وَقُوعِ الْفُرْقَةِ بِاللَّعَانِ فَاتَّهَا لِحَلِّهِ لِهَذَا وَإِنْ
 اخْتِزَبَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ

ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيَالٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ
مَالِكُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَخْبَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ لِلشَّافِعِيِّ لَوْ لَا عَنْ عَن زَوْجَتِهِ الْأَمَةِ ثُمَّ اشْتَرَاهَا
لَا تَحِلُّ لَهُ إِصَابَتُهَا كَمَا لَوْ اشْتَرَى اخْتَهَ مِنَ الرِّضَاعِ لَا تَحِلُّ
لَهُ وَطَيْئُهَا لِأَنَّ حُرْمَةَ الرِّضَاعِ مُؤَبَّدَةٌ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ
إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَذَبَ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ حُرْمَتُ الْعَقْدِ فَيَجُوزُ لَهُ
نِكَاحُهَا كَمَا يَحْكُمُ النَّسَبُ الْمُنْعِيُّ بَعْدَ الْإِكْذَابِ يَرَوِي
ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ تَعَوَّدَ
مَنْ كَوَّحَ لَهُ إِذَا كَذَبَ نَفْسَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
زَوْجَ الْمَلَاعِنَةِ لَا يَرْجِعُ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ إِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ
بِهَا وَإِنْ أَقْرَبَتْ الْمَرْأَةُ بِالزَّيْنِ فَمَا إِذَا تَلَاعَنَّا قَبْلَ الدُّخُولِ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا نِصْفُ الْمَرْهُومِ
قَوْلُ قَتَادَةَ وَالشَّعْبِيِّ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ جُبَيْرٍ وَبِهِ قَالَ
مَالِكُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالشَّافِعِيُّ وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادُ الصَّدَاقِ
كَامِلًا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَصَدَقَ هَذَا أَهْلُ عِبَادَةِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ

الْمَلِيحِي

الْمَلِيحِي أَهْلُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمِيِّ أَهْلُ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ شَارِبٍ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ عَزْهَامِ بْنِ حَسَّانَ عِلْمُهُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ سَمْعَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَةُ أَوْ
حَدَّثَ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ
رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْمُسُ الْبَيْتَةَ فَيُجْعَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَيْتَةُ وَ
الْأَصَرُّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدَاقِ
فَلْيُزَلَّ لَنْ أَتَى مَا يَبْرِي ظَهْرِي مِنْ أَحَدٍ فَزَلَّ جُبَيْرٌ وَابْنُ
عَلِيٍّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَنْ وَاجَهَهُمْ فَقَرَأَتْ حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَانَ مِنَ
الصَّادِقِينَ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَدَّتْ إِلَيْهَا فَخَالَهَا
فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ
فَلَمْ يَكُنْ تَابِتٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ
وَقَفَّوْهَا وَقَالُوا أَلَمْ تَزُجِّيهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَتَلَتْ وَتَلَصَّفَتْ
حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَزُجُّ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْلِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَصُتَتْ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْصُرُوا هَذِهِ فَإِنَّ جَاءَتْ بِهَذَا الْحُلِّ الْعَيْنَيْنِ

سابع لا يثبت خدج الساقين فهو لشر بن سحاف فأت به لذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم أمت من كتاب الله لكان يا
ولما شأن. هذا حديث صحيح. خدج الساقين عظيمهما. ويزوي
خدج أي تميل الساق المختلة إلى. وفيه دليل على أن
موجب قذف الزوجة الحد كما في قذف الإناث فإن
لم يعم بینه ولم يلاع عن حد. وفيه دليل على أنه إذا قذف
امرأته برجل بعينه ثم لا عن سقط عنه حد امرئ به كما
يسقط حد الزوجة لأنه مضطر إلى ذكره فقد فها به كما
هو مضطر إلى قذف زوجته لزاله الضرر عن نفسه ثم
اللعان كان محجج له في حق الزوجة كذا في حق امرئ
به هذا إذا سمى امرئ به في اللعان فإن لم يسمه ففي سقوط
حد له للشافعي قولان فإن قلنا لا يسقط منه إعادة اللعان
لا سقطا وذهب قوم إلى أن حد امرئ به لا يسقط باللعان
وهو قول مالك وأصحاب الرأي وفي قول **أبي** عند الخامسة
أنها موجبة دليل على أن حكم اللعان لا يثبت إلا باستيفاء
الكثرة

الكلمات الخمس واليه ذهب الشافعي. وذهب أبو حنيفة إلى أنه
إذا ألبس بالخير قام مقام الكل والستة في اللعان أن يوقف
الملاع عن عند الكلمة الخامسة ويحذر. ويقال إنها موجبة
يغني توجب الغضب في حقها واللغو في حقها. وروى في حديث
عمره عن ابن عباس فلما كانت الخامسة قيل يا هلال اتق الله
فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وأنها الموجبة
إليه توجب على العذاب ويحلها عند الخامسة كذا **أبو**
وروى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا
حين أمر المتلاعنين أن يتلاعنا أن يضع يده على فيه عند
الخامسة يقول إنها موجبة. ويبدأ في اللعان بالرجل فيقيم
الحاكم ويلقنه كلمة كلمة ثم يقيم المرأة فيلقنها كلمة
وروى في حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظه و
ذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة
قال لا والذي بعثني بالحق ما كذبت عليهما ثم دعاها فوعظها
وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة

قَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ فِي
قَوْلِهِ لَوْ لَمَامَتِي مِنْكِ يَا اللَّهُ لَكَانَ بِأُولَئِكَ شَأْنٌ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْقَاضِيَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْكُمَ بِالظَّاهِرِ وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ
شُبُهَةٌ تَعْرِضُ وَأُمُورٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَرَ ظُلْمَ اللِّعَانِ وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهَا بِالزَّيِّ بِظَاهِرِ الشُّبُهَةِ وَذَوِي
عَنْ عَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ
أُمَيَّةَ بَعْدَ ذِكْرِ التَّلَاغِ عَنْ فَرَّقٍ وَنُورٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَهُمَا وَقَضَى أَنْ لَا يَدْعَى وَلَدَهَا لِأَبٍ وَلَا يَزْنِي وَلَدَهَا وَمَنْ
رَمَاهَا أَوْ دَمَى وَلَدَهَا فَعَلَيْهِ الْحَدُّ وَقَضَى أَنْ لَا يَنْتَ لَهَا عَلَيْهِ
وَلَا قُوَّةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ وَلَا مَوْتٍ عَنْهَا
فِيهِ مِنَ الْقِيَمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَذَفَ رُوحَتَهُ وَلَا عَنْ عَمَّا وَفِي
وَلَدَهَا ثُمَّ قَذَفَهَا قَاذِفٌ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ سَوَاءً لَعَنَتْ بَعْدَ
لَعَانِهِ أَوْ أَمْسَكَتْ فَخَدَّتْ لِلزَّيِّ وَلَوْ قَذَفَهَا رُوحَهَا فَعَلَيْهِ التَّعْزِيرُ
خِلَافَ مَا لَوْ بَيَّنَّتْ زَنَاها بَيِّنَةً أَوْ أَفْرَادٍ مِنْ جِهَتِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ
عَلَى قَاذِفِهَا سَوَاءً قَذَفَهَا رُوحَهَا أَوْ غَيْرُهَا لِأَنَّ الْبَيِّنَةَ وَالْأَفْرَادَ

حُجَّةٌ عَامَّةٌ وَاللِّعَانُ حُجَّةٌ خَاصَّةٌ فِي حَقِّ الزَّوْجِ هَذَا قَوْلُ آخِرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ إِنْ كُنَّ هُنَاكَ
لَا حُجَّةٌ قَدْ نَفَاهُ بِاللِّعَانِ لَا يَجِبُ الْحَدُّ عَلَى قَاذِفِهَا وَإِنْ كَانَ
بَعْدَ مَوْتِ الْوَلَدِ الْمُنْفِي أَوْ كَانَ اللِّعَانُ جَرَى بَيْنَهُمَا لَا عَلَى نَفْسِ الْوَلَدِ
فَيَجِبُ الْحَدُّ عَلَى قَاذِفِهَا وَهَذَا تَفْصِيلٌ لَا يَصِحُّ فِي أَثَرِهِ وَلَا يُنْظَرُ فِيهِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فَرْقَةَ اللِّعَانِ فَرْقَةٌ وَفِيهَا وَلَا سُلْخٌ فِيهَا لِلْمُتَلَاغَةِ
وَلَا تَفَقُّةٌ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ **قَالَ** لَمَامَةٌ وَيَتَعَلَّقُ بِاللِّعَانِ الزَّوْجُ
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خَمْسَةُ أَخْتَامٍ سَقُوطُ حَدِّ الْقَذْفِ عَنْهُ وَوَجُوبُ
حَدِّ الزَّيِّ عَلَى الْمَرْأَةِ كَمَا لَوْ أَقَامَ بَيِّنَةٌ عَلَى زَنَاها وَأَنْقَطَعَ الْبَيِّنُ
عَنْهُ وَتَأْبُدُ التَّحْرِيمُ وَفِي الشُّبُهَةِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِإِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ شَيْءٌ
مِنْهَا إِلَّا سَقُوطُ حَدِّ الْقَذْفِ عَنْهُ وَوَجُوبُ حَدِّ الزَّيِّ عَلَيْهَا
ثُمَّ بَعْدَ لَعَانِ الزَّوْجِ إِذَا ارْتَادَتِ الْمَرْأَةُ إِسْقَاطُ حَدِّ الزَّيِّ عَنْ
نَفْسِهَا فَإِنَّمَا تَلَاغِي لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى وَيُذَرُّ عَنْهَا الْعَذَابُ
أَنْ تَشْهَدَ أَنْ بَعَثَ شَهِادَاتٍ بِأَنَّهُ إِنَّهُ لَمِنْ الْكََاذِبِينَ وَالْمُرَادُ
بِالْعَذَابِ الْحَدُّ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِاللِّعَانِ الْمَرْأَةُ إِلَّا هَذَا الْحَدُّ الْوَاحِدُ

وَلَوْ أَقَامَ الزَّوْجُ بَيْتَهُ عَيَّازًا مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا انْقِطَاعُ الْحَدِّ بِاللَّعَانِ
وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ الزَّوْجَ إِذَا امْتَنَعَ عَنِ اللَّعَانِ
تَحْبَسُ حَتَّى يَلَاغِيَنَّ فَإِذَا لَاحَظَ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا إِنَّمَا عَلَيْهِمَا اللَّعَانُ
وَلَوْ قَدَفَ نَوْجَتَهُ ثُمَّ أَبَا نَهَا قَبْلَ اللَّعَانِ تَجُوزُ أَنْ يَلَاغِيَنَّ
عَنْهَا لِنَفْعِ النَّسَبِ إِنْ كَانَ مِنْهُ وَلَدٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا انْقِطَاعُ الْحَدِّ
أَوْ التَّعْزِيرُ أَنْ طَلَبَتْهُ الْمَرْأَةُ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ
وَالْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَذَهَبَ
قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ وَهُوَ قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
وَالثَّعْلَبِيِّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَلَوْ مَاتَتْ
الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ يَلَاغِيَنَّ الزَّوْجَ حُدَّ الزَّوْجُ وَلَا يَلَاغِيَنَّ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ ثُمَّ وَلَدٌ يُرِيدُ نَفْسَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ يَلَاغِيَنَّ وَقَالَ
حَمَّادُ بْنُ حَزَلٍ فَأَمَّا إِذَا انْشَاءَ الْقَذْفَ بَعْدَ الْبَيْنُونَةِ فَلَا لِعَانَ لَهُ
بَلْ عَلَيْهِ الْحَدُّ إِنْ كَانَ يَكُونُ ثُمَّ وَلَدٌ يَلْحَقُهُ فَلَهُ أَنْ يَلَاغِيَنَّ نَفْسَهُ
وَكُنْ لَكَ اللَّعَانُ لِنَفْعِ وَلَدٍ يَلْحَقُهُ بِكَ فَاسِدًا وَوَحْيٍ
شُبْهَةٍ ثُمَّ إِذَا لَاحَظَ لَسَقَطَ عَنْهُ حَدُّ الْقَذْفِ وَذَهَبَ أَصْحَابُ

الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ الْقَذْفَ بَعْدَ الْبَيْنُونَةِ فِي الْحَاجِّ الْفَاسِدِ
لَا يَثْبُتُ اللَّعْنُ وَقَدَفَ الْآخَرِينَ بِالْإِشَارَةِ قَدَفَ وَلِعَانُهُ بِالْإِشَارَةِ
مَوْجِبٌ لِلْحَلِّمْ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ لَا حَدَّ لِقَذْفِهِ وَلَا
لِلْعَانَةِ بِالْإِشَارَةِ وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ طَلَاقِهِ وَعَتَقِهِ وَبَيْعِهِ
بِالْإِشَارَةِ وَالْكُتْبَةِ **بَابُ الرَّجُلِ يَحْدُثُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا** أَوْ ابْنًا
الشَّيْزُوكِيُّ أَوْ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَوْ ابْنُ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ أَوْ ابْنُ مَضْعَبٍ
مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ
عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ لَوْ
وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَمْجَلُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ
نُفَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ **وَرَوَاهُ سُلَيْمُ بْنُ بِلَالٍ**
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ سِنَادٍ **وَرَوَاهُ** قَالَ كَلَّوَالَّذِي يَحْكُمُ بِالْحَقِّ
إِنْ كُنْتُ لَا عَاجِلَةَ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهِ
أَغْيَرُ مِنْهُ **قَالَ الْخَطَّابِيُّ** يُشَبَّهُ أَنْ تَجُوزَ مُرَاجَعَةُ

سَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَعًا فِي الرُّخْصَةِ لَرَدِّ الْقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا أَيْ ذَلِكَ رَدَّ سَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ وَانْقَادَ .
قَالَ الْإِمَامُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ أَقْتَلَ رَجُلًا ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ
وَجَدَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْقِصَاصُ بِهِ حَتَّى يَقِيمَ
الْبَيْتَةَ عَلَى زَنَاهُ وَكَوْنِهِ مُحْصَنًا مُسْتَحَقًّا لِلرَّجْمِ كَمَا لَوْ قَتَلَهُ
ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ قُتِلَ فِي بَيْتِهِ . وَكَذَلِكَ لَوْ قُطِعَ
يَدُهُ ثُمَّ ادَّعَى عَلَيْهِ سَرَقَةً لَا يَقْبَلُ حَتَّى يَقِيمَ بَيْتَهُ عَلَى أَنَّهُ سَرَقَ
نَصَابًا مِنْ حَزْرٍ لَا شُبْهَةَ لَهُ فِيهِ . وَقَدْ قَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ
إِنْ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَلْيُعْطِ بِرُمَّتِهِ إِنْ يَسْلُمُ لِمَا أَوْلِيَاءُ الْقَتْلِ
لِيَقْتُلُوهُ . وَالرُّمَّةُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَ
إِنْ يَسْلُمُ إِلَيْهِمْ حَبْلٌ فِي عُنُقِهِ . وَقِيلَ رَأَى عَطَاءُ الْبَعِيرِ بِرُمَّتِهِ
يَعْنِي أَيْلَ الدِّيَةِ . وَالرُّمَّةُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ أَهْدَرَ دَمَهُ وَيَشِيدُ أَنْ يَكُونَ أَهْدَرَ دَمَهُ فِيمَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا احْتَمَقَ زَنَاهُ وَاحْصَانُهُ أَمَّا فِي الْحَلَمِ
فَيُقْتَصُّ مِنْهُ . وَقَالَ أَحَدُ أَهْلِ جَاءِ بَيْتِهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ فِي

بَيْتِهِ يَهْدِرُ دَمَهُ وَلَكَذَا قَالَ الشَّعْرُ **بَلْبُ الْغَيْرَةِ**
أَهْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي لَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ
بْنُ يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُؤَيَّةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ أَبِي
عَزَّ وَرَأَيْتُ كَاتِبَ الْغَيْرَةِ عَنْ الْغَيْرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِهِ لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُتَصِفٍ فَبَلَغَ
ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ
سَعْدُ وَاللَّهِ لَا نَأْغِيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمَنْ
أَجَلَ غَيْرَةٍ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَلَا أَحَدًا مَخْصُوعًا إِلَيْهِ الْعُدُوِّ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ
الْمُنْذِرِينَ وَالْمُبَشِّرِينَ وَلَا أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحِجَةَ
مِنَ اللَّهِ وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ . هَذَا حَدِيثٌ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كَامِلٍ الْجَدْرِيِّ عَنْ
أَبِي عَوَانَةَ وَقَالَ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ
إِلَيْهِ الْعُدُوِّ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحِجَةَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ

مِنَ اللَّهِ قَبْلَ الْغَيْثَةِ مِنَ اللَّهِ الزَّجْرُ وَاللَّهُ غَيْرُ أَيْ نَجُودٍ يَزْجُرُ عَنِ
 الْمَعَاصِي **قَوْلُهُ** مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَيْ أَزْجَرَ عَنِ الْمَعَاصِي
قَوْلُهُ مَضَحَ أَيْ أَضْرَبَ بِدَعْدِهِ لِلْقَتْلِ وَالْإِهْلَاكِ لَا بِعَرْضِهِ لِلزَّجْرِ
 وَالْإِزْهَابِ. وَيُقَالُ وَجْهٌ هَذَا السِّيفُ مَضَحَ أَيْ عَمِضَ وَصَفَا
 السِّيفُ جِهَاهُ وَغَرَارَاهُ حَدَاهُ. وَيُقَالُ أَصْفَحْتُ بِالسِّيفِ أَصْفَحْتُ
 بِهِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِعَرْضِهِ. أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أَوْ أَبُو
 الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ أَوْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ
 أَوْ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ أَوْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَوْ مَعْمَرُ بْنُ الْأَمَشِ
 عَنْ شَيْقِيقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ
 أَحَبَّ إِلَيَّ أَمْلَحَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَمَا
 أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ. هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مَرْثَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَيْقِيقٍ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَيْثَ مِنَ الْإِيمَانِ
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ بَلَغَنِي أَنَّ لِسَانَكُمْ
 يُزَاجِنُ الْعُلُوجَ فِي السُّوقِ مَا تَغَادَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لَأَخِيرُ فَيَمْنُ لَا

يَغَادُ

يَغَادُ **أَمْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَدُهُ أَوْ إِدْعَى إِلَى غِيَاثِهِ** أَوْ عَبْدُ الْوَهَّابِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُشَايُ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ خُ
 وَأَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ قَالَا أَوْ أَبُو بَكْرٍ
 الْحِيرِيُّ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ أَوْ الرَّبِيعُ أَوْ الشَّافِعِيُّ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُقْبِرِيَّ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا
 امْرَأَةٌ ادْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَلَنْ
 يَدْخُلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ وَإِنَّمَا رَجُلٌ مُحَمَّدٌ وَلَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 أَوْ السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مَوْيَةَ الْمُوسَوِيُّ أَوْ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ
 بْنُ أَحْمَدَ الْعَامِرِيُّ أَوْ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَوْبَةَ الْبَزَّازُ أَوْ أَبُو
 عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ هُوَ الْفَرِيَّانِيُّ
 أَوْ بَكَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمَلَأْنَاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّمَا امْرَأَةٌ ادْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَلَنْ

يَدْخُلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِنَّمَا عَبْدٌ أَنْكَرَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَعْرِفُ إِحْتِجَابُ اللَّهِ
مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَضَحَ عَارُؤُوسُ الْأَشْجَادِ **بَكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**
بَنُ عَيْنَةَ الرَّبْدِيُّ وَعَمَّةُ مُوَيْسَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ شَيْطِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الرَّبْدِيُّ مُوَلَّاهُ **عَفَانُ** أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِلْحِيِّ أَوْ أَحْمَدُ
بَنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيِّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
أَوْ غَدَرُكَ شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبَا ظُرَّةَ وَكَانَ قَدْ
تَسَوَّرَ حِصَارَ الصَّالِفِ فِي أَنْفَاجِ الْيَا إِلَهِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خَرَجَهُ**
مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي مَعْوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ **د**
بَابُ الشَّيْءِ فِي الْوَلَدِ أَوْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ أَوْ زَاهِرُ بْنُ
أَحْمَدَ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ بَنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّائِفِيُّ أَوْ أَبُو مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَ يَا إِلَهِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ

70
أَمْرًا لِي وَلَدْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
لَكَ مِنْ أَبِي قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا الْوَأَنَّهُ قَالَ حَمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ
أُورَقٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَيْ تَرَى ذَلِكَ قَالَ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ
فَلَعَلَّ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ**
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قُرَّةَ عَنْ مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ سَفِينِ بْنِ كِلَابٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ **وَالْأُورَقُ** الْأَشْمَرُ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْ رَقٍ لِلْحَمَامَةِ وَرَقًا فَالْأُورَقُ مِنَ الْأَبْيَاقِ وَالْحَمَامِ
الَّذِي لَوْنُ الرَّمَادِ **قَالَ الْإِمَامُ** وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
أَمْرًا لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّ بَوْلًا لَا يَشْبَهُهُ لَوْ قَدْ تَمَيَّنَ أَنْ يَكُونَ
مِنْهُ لَا يَبَاحُ لَهُ قَدْ فَهَّمْنَا وَلَا تَعْنِي الْوَلَدُ وَأَنَّ زَهَابَ بَيْتِهِ فَإِنْ
تَيَقَّنَ أَنَّ الْوَلَدَ لَيْسَ مِنْهُ بَانَ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهَا وَأَتَتْ بِهِ لِأَقْلٍ
مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَقَدْ إِنْصَابَهُ أَوْ مَلَاحِظَةً مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ
فَعَلَيْهِ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ مَمْنُوعٌ مِنْ نَفْسِهِ مَمْنُوعٌ
مِنْ اسْتِحْلَاقِ مَنْ هُوَ مَنِيْعٌ عَنْهُ بِالْيَقِينِ وَلَوْ رَأَى أَمْرًا تَزِي
أَوْ مَعَ مَنْ يَتَّقِي بَقُولِهِ يَبَاحُ لَهُ قَدْ فَهَّمْنَا وَاللَّعَانُ وَالسَّتْرُ

أولى إذا لم يكن ثم نسب يلحقه وهو يعلم أنه ليس منه ولو أتت
امرأة الصبي بولد فإن كان الصبي ابن عشر سنين يلحق به
إلا أن تنفيه باللعان بعد يقين بلوغه لأن البلوغ بلا حكمة
متصور بعد عشر سنين والنسب يثبت بلا مكان وإن
كان دون عشر سنين فمنفى عنه بلا لعان وفي الحديث
دليل على أنه لا يصير قاذفا بالتعريض ما لم يصرح بالقذف
وهو أن ينسبه إلى الزنى صريحا أو يذكر كناية فيقول
يا فاسق يا فاجر ونحوهما ثم يقر بأنه أراد به الزنى فلما التعريض
مثل قوله يا ابن الحلال أو أمنا أنا فما زنت ولست أفي برأيت
فليس بقذف وإن أراد به عند الأكثرين وقال مالك
يجب الحد بالتعريض لما روي عن عمر بن الخطاب بنت عبد الرحمن
رجلين استبليا زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أحدهما
للاخر والله ما أنت برأف ولا أحمى برأيت فاستشار عمر في
ذلك فقال قائل مدح أباه وأمه وقال آخر قد كان
لا يبه وأمه مدح سوى هذا ترى أن يجلد الحد فجلد

عمر

عمر بن الخطاب ثمانين. وفي الحديث إثبات القياس حيث
أحال اختلاف اللون بين الوالد والمولود على نزاع لعرق
بالقياس بالقياس على اختلاف الوان الإبل مع اتحاد اللون
واللقاح **والولد المفراش** أه أبو الحسن الشيرازي
أه زاهر بن أحمد أه أبو اسحق الهاشمي أه أبو مضعب عن مالك عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد بن
أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة في فقبضة إليك قالت
فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص وقال إن
أخي قد كان عهدا إلى فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال
له أخي وابن وليدة أبي ولد عا فراشه فلبسوا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله إن
أخي قد كان عهدا إلى فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن
وليدة أبي ولد عا فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الْوَلَدُ لِلْفَرَأْسِ وَلِلْعَامِرِ الْحَرَمِ قَالَتْ رَسُولاَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 احْتَجَّ مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبِيهِهِ بِعَثَّةٍ فَمَارَاَهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ
 هَذَا حَدِيثٌ مُشَوَّحٌ عَنِ صَحِيحِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ سَمْعِيلَ عَنْ مَالِكٍ
 وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ كِلَاهُمَا عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ سَفِيْنٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
 هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ قَالَ **الْإِمَامُ** كَانَتْ
 لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ عَادَاتٌ فِي الْإِنْلَاحِ وَفِي أَمْرِ الْإِمَاءِ ابْطِلَ الشَّرْعُ
 فَمِنْ عَادَتِهِمْ فِي الْإِنْلَاحِ مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْكَفَّاحَ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ عَالِمًا بِبَعْثِ أَتْحَاءٍ فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ
 النَّاسِ الْيَوْمَ تَخْطُبُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتُهُ
 فَيَصْدُقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا وَنِكَاحُ الْخُرْكَانِ الرَّجُلُ يَقُولُ
 لَأَعْرَافِي إِذَا أَطْرَقَتْ مِنْ طَرَفَيْهَا أَرْسَلِي إِلَيَّ فَلَا تَنْتَضِعِي
 مِنْهُ وَيَعْتَزُّ لَهَا ذَوْجُهَا حَتَّى تَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ
 فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَانَهَا ذَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ وَأَمَّا يَفْعَلُ
 ذَلِكَ دُعْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ فَكَانَ هَذَا كِفَاحَ الْإِسْبِطِ

ونكاح

وَنِكَاحُ الْخُرْكَانِ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ دُونَ الْعَشْرِ فَيَدْخُلُونَ
 عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ لَيْلًا
 بَعْدَ أَنْ تَضَعُ فَعَلِمَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا
 يَقُولُ لَكُمْ قَدْ وَلَدْتُ فَهُوَ ابْنُكُمْ يَا أَفْلَانَ تَسْمَعُ مِنْ أَحِبَّتِ
 فَيُلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ الرَّجُلُ **وَنِكَاحُ رَابِعٍ**
 يَجْتَمِعُ النَّاسُ لَكَثْرَةٍ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ جِامِهَا
 وَهِيَ الْبَغَايَا كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ
 عَلَامًا مَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَتْ أَحَدَهُنَّ وَوَضَعَتْ
 حَمْلَهَا دَعَوَهُنَّ الْقَائِمَةُ ثُمَّ الْحَقَّوْا لَدَهَا بِالَّذِي
 يَرَوْنَ وَذَعَى ابْنَهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ رَسُولاَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ هَدَمَ كِفَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّ
 الْكِفَاحِ النَّاسِ الْيَوْمَ **قَالَ الْإِمَامُ** وَمِنْ عَادَاتِهِمْ فِي
 الْإِمَاءِ يَقْتَتُونَ الْوَلَايِدَ وَيَضْرِبُونَ عَلَيْهِنَّ الضَّرَائِبَ
 فَيَكْتَسِبْنَ بِالْجُودِ وَهِيَ الْبَغَايَا اللَّاتِي ذَكَرَهُنَّ اللَّهُ
 فِي تَوَلَّاهُ **وَلَا تَكُنَّ هُوَا مَسَائِمَ** **عَلَى الْعَنَاءِ**

1

بكره

بكره

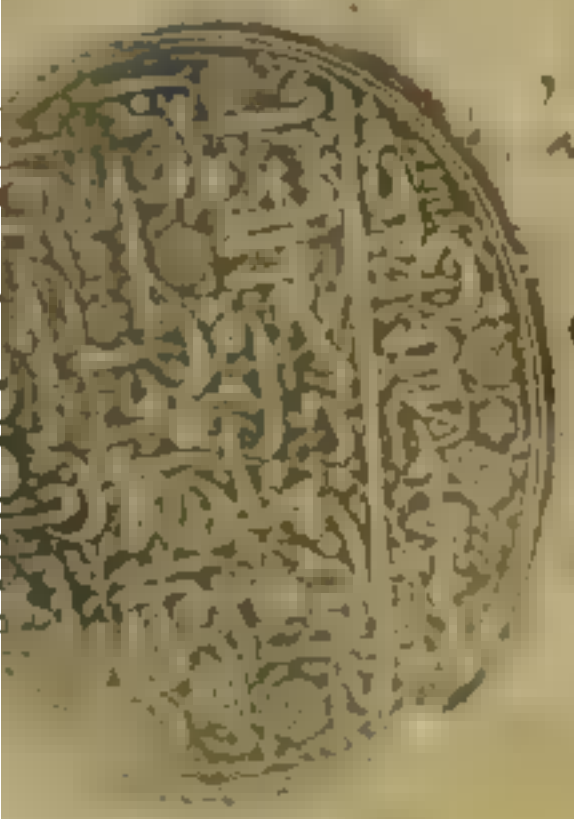
بكره

بكره

بِهِمْ وَلاَ تَحْتَبِنُوهُمْ وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِمُ الْحَاقُّ الْوَلَدُ بِالزَّيِّ
فَإِذَا جَاءَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمْ بُولِدٌ وَكَانَ أَسِيدُهَا يُطَاهَا
وَقَدْ وَطَّيْهَا غَيْرُهُ بِالزَّيِّ فَرُبَّمَا ادَّعَاهُ الزَّايُّ وَادَّعَاهُ
السَّيِّدُ فَدَعَا لَهُ الْقَافَةُ فَحُكِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْوَلَدِ لِسَيِّدِهَا لِإِقْرَارِهِ بِوُطَّيْهَا وَمَصِيرِهَا فَرَأَاهُ بِالْوُطِّ
وَأَبْطَلَ مَا كَانَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ إِثْبَاتِ النَّسَبِ
بِالزَّيِّ كَمَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَسَاعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ
سَاعِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ حُجِرَ بِعَصِيَّتِهِ وَمَا ادَّعَى وَلَدًا مِنْ
غَيْرِ رَشْدَةٍ فَلَا يَرْتُ وَلَا يُوْرَثُ. وَالْمُرَادُ بِالسَّاعَاةِ الزَّيُّ
وَكَانَ الْأَصْحَابُ يَجْعَلُونَ السَّاعَاةَ فِي الْإِمَاءِ دُونَ الْخُرَائِرِ لَا
تُحْسِنُ يَسْعَيْنَ لِمَا إِلَيْهِمْ فَيُكَلِّسِينَ لَهُمْ بِضَرَائِبٍ كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِهَا النَّسَبُ وَغَفِيَ عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ
أُثْبِتَ بِهِ النَّسَبُ وَفِي هَذَا كَانَتْ مُنَادَاةُ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ

وسم

وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَتْ لَزَمْعَةَ أُمَةٌ يُكَلِّمُهَا وَكَانَتْ لَهُ
عَلَيْهَا ضَرِيَّةٌ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَظَهَرَ
بِهَا حَمْلٌ وَهَلَكَ عُتْبَةُ كَافِرًا فَجَعَلَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ
يَسْتَلْحِقُ وَلَدَ أُمَةٍ زَمْعَةَ وَادَّعَى عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ أَخِي
وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ ابْنِ فَقْصَرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ
بْنِ زَمْعَةَ بِمَا يَدَّعِيهِ وَأَبْطَلَ دَعْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي هَذَا
الْمَحْدِثِ مِنَ الْفَقْهِ إِثْبَاتُ الدَّعْوَى فِي النَّسَبِ كَمَا فِي هَذَا
وَفِيهِ أَنَّ الْأُمَةَ تُصِيرُ فِرَاشًا بِالْوُطِّ إِذَا اقْرَأَ السَّيِّدُ
بِوُطَّيْهَا ثُمَّ أَتَتْ بِوَلَدٍ لِمُدَّةٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ بِحَقِّهِ
وَلَمْ يُمَكِّنْهُ نَفْسُهُ بِاللِّعَانِ إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ الْإِسْتِبْرَاءَ بَعْدَ
الْوُطِّ وَالْوَضْعَ بَعْدَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَيُحْبِثُ
يَنْتَفِعُ عَنْهُ الْوَلَدُ. إِيَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ الثُّمَالِيُّ رَوَى عَنْ زَاهِرِ بْنِ
أَحْمَدَ إِيَّاهُ أَبُو اسْحَقَ الطَّاهِرِيُّ إِيَّاهُ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ ابْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ
مَا بَالُ رِجَالٍ يَطُؤُونَ وَلَا يَدْفَعُونَ ثُمَّ يَدْعُونَهُمْ يَحْرَجُونَ



مِنْهُمْ وَلاَ تَخْتَبِتُوهُمْ وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِمْ الْحَقُّ الْوَلَدَ بِالزَّيِّ
 فَإِذَا جَاءَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمْ يُولَدُ وَكَانَ أَسِيدُهَا يُظَاهَا
 وَقَدْ وَطَّيْهَا غَيْرُهُ بِالزَّيِّ فَرُبَّمَا ادَّعَاهُ الزَّيُّ وَادَّعَاهُ
 السَّيِّدُ فَدَعَا لَهُ الْقَافَةُ فَنُحْكِمُ رِسْوَلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْوَلَدِ لِسَيِّدِهَا لِإِقْرَارِهِ بِوُطَّيْهَا وَمَصِيرِهَا فَرَأَى شَالَهُ بِالْوُطَّ
 وَأَبْطَلَ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ إِثْبَاتِ النَّسَبِ
 بِالزَّيِّ كَمَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَسَاعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ
 سَاعِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصْبَتِهِ وَمِنْ أَدْعَى وَلَدًا مِنْ
 غَيْرِ رِشْدَةٍ فَلَا يَرِثُ وَلَا يُوْرَثُ. وَالْمُرَادُ بِالسَّاعَاةِ الزَّيُّ
 وَكَانَ الْأَضْمَعُ يَجْعَلُ السَّاعَاةَ فِي الْإِمَاءِ دُونَ الْخُرَائِرِ لَا
 تَحْسُنُ يَسْعَيْنَ لِمَوَالِيهِمْ فَيُلْقَسِبْنَ لَهُمْ بِضُرَائِبٍ كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ
 وَلَمْ يَلْحَقْ بِهَا النَّسَبُ وَعَفِيَ عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ
 أَثْبَتَ بِهِ النَّسَبَ وَفِي هَذَا كَانَتْ مُنَادَاةُ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ

وسم

وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَتْ لَزَمْعَةَ أُمَةٌ يُكَلِّمُهَا وَكَانَتْ لَهُ
 عَلَيْهَا ضَرْبَةٌ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَظَهَرَ
 بِهَا حَمْلٌ وَهَلَكَ عُثْبَةُ كَافِرًا فَعَمِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ
 يَسْتَلْحِقُ وَلَدَ أُمَةٍ زَمْعَةَ وَادَّعَى عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ أَخِي
 وَلَدَ عَلِيٍّ فَرَأَى ابْنُ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ
 بْنِ زَمْعَةَ بِمَا يَدَّعِيهِ وَأَبْطَلَ دَعْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي هَذَا
 الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ إِثْبَاتُ الدَّعْوَى فِي النَّسَبِ كَمَا فِي هَذَا
 وَفِيهِ أَنَّ الْأُمَةَ تُصِيرُ فَرَأَى ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ السَّيِّدَ
 بِوُطَّيْهَا ثُمَّ أَتَتْهُ بِوَلَدٍ لِمُدَّةٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ يُلْحَقُ
 وَلَمْ يُمْكِنْهُ نَفْسُهُ بِاللَّعَابِ إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ الْإِسْتِبْرَاءَ بَعْدَ
 الْوُطِّي وَالْوَضْعَ بَعْدَهُ بِأَكْثَرِ مَرَّةٍ شَهْرٍ فَحِينَئِذٍ
 يَنْتَفِعُ عَنْهُ الْوَلَدُ. أَهْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيِّ أَهْ زَاهِرِي
 أَحْمَدُ أَهْ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ أَهْ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ
 مَا بَالُ رِجَالٍ يَطُؤُونَ وَلَا يَدُهُمْ ثُمَّ يَدْعُوهُمْ بِحُرْمَتِهِمْ



لَا تَأْتِيهِ وَلِيدَةٌ يُعْتَرَفُ سَيِّدُهَا إِنْ قَدْ أَلَمَ بِهَا إِلَّا الْحَقُّ
 بِهِ وَلَدُهَا فَأَرْسَلُوهُنَّ بَعْدَ أَوَّلِ كَوْنِهِنَّ وَذَهَبَ
 أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ الْأُمَّ لَا تُصِيرُ فَرِاشًا بِالْوُطِيِّ فَإِنْ
 أَتَى بَوْلِدٌ لَا يُلْحِقُ السَّيِّدَ وَإِنْ أَقْرَبَ بَوَاطِنَهُمَا مَا لَمْ يُقَرَّبَ بِالْوَلَدِ
 وَلَوْ أَقْرَبَ السَّيِّدَ بِالْوُطِيِّ وَادَّعَى الْأَسْتَبْرَاءَ فَادَّعَتْ الْأُمَّ
 أَنَّهُ لَمْ يَسْتَبِرْ بِهَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ السَّيِّدِ فَإِنْ قَالَ السَّيِّدُ
 كُنْتُ أَعَزُّ لِحَقِّ النَّسَبِ لِأَنَّ الْعُلُوقَ مَعَ الْعَزْلِ
 مُمْلَنٌ **أ** أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ أَكَادَ مَهْرَبْنِ أَحْمَدَ أَهْلَ أَبُو الْحَقِّ
 الْهَاشِمِيُّ أَهْلَ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ
 يَطُوُونَ وَلَا يَدْفَعُونَ ثُمَّ يَعْرِضُونَ لَهَا تَأْتِيهِ وَلِيدَةٌ يُعْتَرَفُ
 سَيِّدُهَا إِنْ قَدْ أَلَمَ بِهَا إِلَّا الْحَقُّ بِهِ وَلَدُهَا فَأَعَزُّ لَوْ
 بَعْدَ أَوَّلِ تَرْكُوكِهَا **قَالَ إِمَامُ** وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
 مَاتَ فَأَقْرَبَ وَارِثُهُ بَابْنِ كَلَمْ يَثْبُتْ نَسَبُهُ وَإِنْ كَانَ الْمَقْرُ
 وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَهْرَبْنِ مَجُوزَ جَمِيعِ مِيرَاثِ الْمَيِّتِ فَإِنْ

مَاتَ

مَاتَ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الْوَرِثَةِ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ بِنَسَبٍ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ
 فَلَا يَثْبُتُ النَّسَبُ وَلَا الْمِيرَاثُ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يُوجَدْ فِي قِصَّةٍ وَكَانَ
 زَمْعَةً أَقْرَبَ أَجْمَعُ الْوَرِثَةِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ بِهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةٍ
 وَخَدَهُ وَكَانَتْ أُخْتُهُ سَوْدَةُ تَحْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَلْنِ مِنْ حُجَّتِهَا أَقْرَبَ دَوْلَدُ غَوِي قِيلَ قَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ لَزَمْعَةٍ يَوْمَ مَاتَ وَارِثٌ غَيْرَ ابْنِهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةٍ
 لِأَنَّهُ مَاتَ كَافِرًا وَأَسْلَمَتْ سَوْدَةُ فِي حَيَاتِهِ وَأَسْلَمَ عَبْدُ بْنُ
 زَمْعَةٍ بَعْدَهُ فَكَانَ مِيرَاثُهُ لِعَبْدِ وَخَدَهُ وَقَدْ لَا يَنْكَرُ
 إِنْ ثَبَتَ لَوْ أَنَّ سَوْدَةَ مِنَ الْوَرِثَةِ إِنْ تَكُونُ قَدْ وَكَلَتْ
 أَخَاهَا بِاللَّغْوِ أَوْ أَقْرَبَتْ بِذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْقِصَّةِ وَالْإِعْتِبَارِ فِي هَذَا يَقُولُ مَنْ يَسْتَحِقُّ
 التَّرَكَّةَ بِالْأَرْثِ سَوَاءً كَانَ اسْتِحْقَاقُهُ بِنَسَبٍ أَوْ كِفَاحٍ
 أَوْ لَا فَلَوْ مَاتَ عَنْ ابْنٍ فَأَقْرَبُ بِأَخٍ لَهُ لِحَقِّهِ وَاشْتِرَاكَ
 فِي الْمِيرَاثِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ زَوْجَةٌ فَانْكَرَتْ لَمْ يَثْبُتْ
 وَلَوْ مَاتَ عَنْ بِنْتٍ فَأَقْرَبَتْ بِأَخٍ لَهَا لَمْ يَثْبُتْ لَهَا لَارِثٌ

جميع المال فان كانت معتقة ايحاثت ولو مات عن
ابن فاقتر باخ للميت فهو يلحق النسب باجد فان مات
جده بعد ابيه يثبت اذا كان هو ممن ورت جميع تركه
اجد وان مات جده قبل ابيه يشترط ان تكون هذه المقر
جائزا جميع تركه وحرار تركه الجدي يثبت
بقوله النسب ولو اقر بوارث تحجب المقر يثبت بقوله
النسب دون الميراث مثل ان مات عن اخ فاقتر بابن للميت
يثبت نسب الابن باقرار الاخ ولا ميراث لابن لانه لو
ورث حجب الاخ واقراء المحجوب لا يثبت به النسب في
اثبات الميراث له في نسبه فثبتنا النسب ومنعنا الميراث
هنا كله على مذهب الشافعي ومعنى قوله وذهب
اصحاب الرأي الى ان النسب لا يثبت بقول الواحد ولا
يشترط اقرار من يورث جميع المال بل يشترط عدد الشهاده
فان مات عن بنين وبنات فاقتر منهم ابنان وابن وبنان
يثبت النسب والميراث وان اكر الباقر والحد يث

حجج للقول الاول ولو مات عن بنين فاقتر بعضهم باخ اخر
وانكر الآخرون فلا نسب ولا ميراث للمقر به عند بعض
اهل العلم وهو قول الشافعي وذهب قوم الى انه يدخل
في الميراث مثل ان كانا اخوين اقر احدهما باخ ثالث
وانكر الآخر لا يثبت النسب بالاتفاق ثم عندنا في حنفية
ياخذ المقر به نصف ما في يد المقر ولو مات عن ابين
فاقر احدهما بدين على الميت وانكر الآخر لا يحجب على
المقر الا نصف المقر به على اظهر القولين وقال في القديم
يجب عليه جميع الدين الا ان يكون حصته من التركة
اقل من الدين فلا يلزمه اكثر مما حصه ولو شهد
اثنان من الورثة بدين لاسان على الميت فعلى القول
الاول يقبل ويثبت في جميع التركة وهو قول الحسن
والحکم ومالك **ومعنى** على القول الآخر لا يقبل ويكون
كالاقرار فيكون نصيبها وهو قول ابراهيم النخعي
واصحاب الرأي **واما** امره سودة بالاحتجاب عنه

بعد الحكم بالآخرة على معنى الاستصحاب والتثنية عن الشبهة
 لما رأى من شبه الغلام بعينه و الإحسان عن مواضع الشبهة
باب الدين وقوله الولد للفراش
 يعني لصاحب الفراش وهو الزوج أو مالك الأمه لأنه
 يفتقر شها بالحق **وقوله** وللعاهر الحجر فالعاهر
 الزاني يقال عهر النكاح عهرا إذا اتاهما للفجور والعهر الزني
 وقيل أراد بالحجر الرجم بالحجارة وقيل ليس كذلك
 لأنه ليس كل زان يرجم وإنما يرجم بعض الزنات وهو
 وهو المحسن وإنما معنى الحجر هنا الخيبة والحرمان يعني لا
 حظ له في النسب كقول الرجل لمن خيبه وإيسه من
 الشيء ليس لك غير التراب وما في يدك إلا الحجر وقد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن جاء يطلب من الكلب
 فأملأه كفه ترابا وأراد به الحرمان والخيبة وقد كان
 بعض السلف يرى أن يوضع التراب في كفه جزيا عاظم الحديث
باب القاييف قال الإمام سمي القاييف قاييف

لأنه يتبع الآثار ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
 أي لا يتبع يقال قفوه أقفوه وقفته أقفوه وقفته إذا
 اتبعت أثره • أه عبدا الواحد من أحد الميحي أه أحد بن عبده
 النعمي أه محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل قتيبة بن سعيد
 سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال
 أي عائشة ألم ترى أن محمرا المدلجي دخل فرأى سامة
 ونيرا وعليهما قطيفة قد غطياد وتما وبدت أقدامهما فقال
 إن هذه الأقدام بعضها من بعض • هذا حديث متفق على صحته
 أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح وقتيبة بن سعيد
 عن ليث • وقال ابن جرير عن الزهري تهرق سارير
 وجهه وهي الخطوط التي في الجمجمة وأحد سارير وسر
 وجمعة أسرار وأسرة أو الأسار ير جمع الجمع قال الإمام
 إذا ادعى رجلان أو أكثر نسب مولود مجهول للنسب
 وأشركا في وطي امرأة فأتى بولد لمدة يمكن أن يكون

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا قِتْلَانٌ غَاةُ يَرَى الْوَلَدَ الْقَائِفَ مَعَهُمْ فَأَتَتْهُ الْحَقَّةُ
بِهِ الْقَائِفُ لِحَقَّةٍ فَإِنْ أَقَامَ الْآخَرُ بَيْتَهُ كَانَ الْحُكْمُ لِلْبَيْتِ
وَمِنْ أَثْبَتِ الْحُكْمَ بِالْقَافَةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَ
أَسْنُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ أَسْنٍ فِي ابْنِ لَهُ فَدَعَا لَهُ الْقَافَةَ
وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ **وَالَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ**
وَاحِدٌ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ لَا
حُكْمَ لِقَوْلِ الْقَائِفِ بَلْ إِذَا ادَّعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ سَبَّ
مَوْلُودٍ يُلْحِقُ بِهِمْ جَمِيعًا **وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ يُلْحِقُ بِرَجُلَيْنِ وَبِثَلَاثَةٍ**
وَلَا يُلْحِقُ بِأَكْثَرٍ وَلَا يُلْحِقُ بِأَمْرَائَيْنِ **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**
يُلْحِقُ بِأَمْرَائَيْنِ وَالْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِمَنْ حَكَمَ بِقَوْلِ الْقَائِفِ
وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَدْ اتَّابُوا فِي سَبِّ أَسْمَاءَ مِنْ
ذَيْدٍ إِذَا كَانَ ذَيْدٌ أَبْيَضَ اللَّوْنُ وَجَاءَ أَسْمَاءُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ
قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ كَانَ أَسْمَاءُ
أَسْوَدَ شَدِيدًا أَسْوَدَ مِثْلَ الْقَادِ وَكَانَ ذَيْدٌ أَبْيَضَ مِثْلَ
الْقَطَنِ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِمَا يَسُوُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ سَمَاعُهُ فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَ عُجْرٍ فِيهَا فَرَحَ بِهِ وَسَرَى عَنْهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَقًّا كَانَ لَا يَطْرُقُ عَلَيْهِ الشُّرُودُ بَلْ
كَانَ يُنَجَّرُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَقْتُلْ هَذَا لَأَنْتَ كَأَنْ
أَصَبْتَ فِي شَيْءٍ لَمْ أَمْسُ عَلَيْكَ أَنْ تَطْعَى فِي غَيْرِهِ فَيَكُونُ فِي
خَطَايَاكَ قَذْفٌ مُخَصَّنَةٌ وَتُفِي سَبِّ وَإِذَا ادَّعَاهُ رَجُلَانِ
فَالْحَقَّةُ الْقَائِفُ بَيْنَهُمَا أَوْ لَمْ يَكُنْ قَائِفٌ فَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ كَاسْتِ
قِيلَ لَهُ أَنْتَ سَبَّ إِلَهُمَا شَيْئًا وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا فَيُوقَفُ حَتَّى
يَبْلُغَ فَيَنْتَسِبُ ذَوَاتُ أَنْ رَجُلَيْنِ تَلَا عِيَاؤَ لَدَا فَدَعَا لَهُ عُمَرُ
الْقَافَةَ فَقَالَ قَدْ شَرَّكَ عَافِيَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَاللَّهِ هُمَا شَيْئٌ
وَهَذَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ أَنْتَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ وَجَدَ فِيهِ
فَالْحَقَّةُ لِلثَّانِي كَانَ الْحُكْمُ لِقَوْلِ الْقَائِفِ **وَقَالَ أَبُو نُؤَيْدٍ إِذَا قَالَ**
الْقَائِفُ هُوَ ابْنُهَا يُلْحِقُ بِهَا يَرِثُ مِنْهَا وَيَرِثُهَا **وَقَدْ رَوَى عَنْ**
ذَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي
مَنْ أَيْمَنُ فَقَالَ إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ اتُّوُا عَلَيْهِمُ الْخُصْمُونَ
وَلَدُوا وَقَعُوا عِيَا امْرَأَةً فِي ظَهْرِ وَاحِدٍ فَقَالَ أَيْ مَقْرَعٍ بَيْنَهُمُ

مَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ عَلَيْهِ صَاحِبِيهِ ثَلَاثًا الدِّيَّةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ
 فَعَمَلَهُ لِمَنْ قَرَعَ فَصَحَّكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **فَذَهَبَ**
 اسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَّةٍ إِلَى ظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ بِالْقُرْعَةِ وَقَالَ
 هُوَ السَّنَةُ فِي دَعْوَى الْوَلَدِ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ بِهِ فِي الْقَدِيمِ
 وَيُقَالُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثٍ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَقَالَ حَدِيثُ الْقَافَةِ
 أَحَبُّ إِلَيَّ وَقَدْ كَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
 أَرْقَمٍ **بَابُ كَفَاحِ الزَّانِيَةِ** أَوْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْكِسَائِيُّ أَوْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْخَلَّالِ أَوْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَصَمِ
 وَأَوْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَارِفَ قَالَا أَوْ ابْنِ
 أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحَمْرِيِّ أَوْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَصَمِ أَوْ الزَّيْغِ أَوْ الشَّافِعِيِّ
 أَوْ سَفِينٍ عَنْ مَهْرُونَ بْنِ دِيَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ
 أَيْ رَجُلٍ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ يَأْمُرُ
 لَا تُرْذِلُ يَدَ لَأَمْسَ فَقَالَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَهَا قَالَ يَأْمُرُ
 قَالَ فَاصْنَعَا إِذَا. أَوْ ابْنِ الْفَرَجِ الْمُطَفَّرِ بْنِ سَمْعِيلَ التَّمِيمِيِّ أَوْ ابْنِ
 الْقَسَمِ حَمْرَةَ بْنِ يَوْسَفَ السَّجَمِيِّ أَوْ ابْنِ أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الحق

الْحَافِظُ هُ الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ هُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ هُ عَبْدُ اللَّهِ
 عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزَرِيُّ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجُلٍ
 إِلَيْهِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْرًا
 لَا تُدْفَعُ يَدُ لَأَمْسَ قَالَ طَلَّقَهَا قَالَ إِنْ أَجْمَعَا وَهِيَ حَمْلَةٌ قَالَ
 اسْتَمْتِعْ بِهَا. وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 عَنْ عِلْمَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَعْنَى **قَوْلِهِ** لَا تُرْذِلُ يَدَ لَأَمْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا طَاوَعَتَا
 لِمَنْ رَادَّهَا لَا تُرْذِلُ يَدَهُ وَفِي **قَوْلِهِ** فَاصْنَعَا دَلِيلُ
 عَلَى جَوَانِ نِكَاحِ الْفَاجِرَةِ وَإِنْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ غَيْرَ ذَلِكَ وَهُوَ
 قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الزَّانِيَةُ لَا يَحِلُّ لَهَا
 الْأَزَانُ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا نَزَلَتْ
 فِي أَمْرٍ بَعْغِي مِنَ الْفَنَاءِ خَاصَّةً يُقَالُ لَهَا عِنَاقٌ كَمَا رَوَى
 عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ
 لَهُ مُرْتَدُّ بْنُ أَبِي مُرْتَدٍّ الْغَنَوِيُّ كَانَ يَحْمِلُ الْأَسَارَى مِنْ مَلِكٍ
 حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ وَكَانَ نَحْوَهُ بَعْغِي يُقَالُ لَهَا عِنَاقٌ

وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْكِحْ عَنَّا قَاتِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ
يَرُدَّ شَيْئًا فَرَأَيْتُكَ **وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا الزَّانِي**
فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ لَا يَنْكِحُهَا **وَرَوَى عَنْ عَجْجَ بْنِ**
سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ الزَّانِيَةَ **قَالَ**
مَنْسُوخَةٌ لِكُلِّمَا **وَالْيَوْمِ الْآيَاتُ مِنْكُمْ** فِي
أَيَّامِ الْمُسْلِمِينَ **وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ دَجَلًا**
وَأَمْرًا فِي زَنَا وَحَرْصًا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْعِلَامِ **وَحُلِيَ عَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا قَالَ
لَا يَزَالُ زَانِيًا مَا أَجْتَمَعَا **وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هُمَا زَانِيَانِ**
وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ بِأَمْرًا فَلَا عِدَّةَ عَلَيْهِمَا لِأَنَّ الْعِدَّةَ لِحَاثَةِ
مَاءِ الرَّجُلِ وَالْحَرَمَةِ مَاءُ الزَّانِي **بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي بِهِ النَّسَبُ**
وَيَجُوزُ لَهُمَا أَنْ يَنْكِحَ فِي الْحَالِ وَعِنْدَ مَا لَا يَجُوزُ حَتَّى تَنْقَضِيَ
عِدَّتُهُمَا فَمَا إِذَا حُلَّتْ مِنَ الزَّانِي فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي جَوَازِ
كُنْاحِهَا فَأَجَانَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَنَّهُ حَرَامٌ

وَمُحَمَّدُ بْنُ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ غَيْرَانَهُ كُتِبَ لَهُ الْوُطْحِيُّ حَتَّى تَضَعَ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ
إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهَا أَنْ يَنْكِحَ حَتَّى تَضَعَ الْحَمْلَ وَهُوَ قَوْلُ ثَمِينِ
الثَّوْرِيِّ وَأَبِي يُوسُفَ وَأَهْلِهِ وَاسْتَحَقَّ وَلَوْ زَنَى رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ وَ
يَعْنِي غَيْرَ زَانِيَةٍ بِأَنَّ كَانَتْ نَائِمَةً أَوْ مُكْرَهَةً فَلَا عِدَّةَ وَلَا نَسَبَ
وَلَهَا الْمَهْرُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ زَانِيَةٍ وَالرَّجُلُ جَاهِلٌ فَعَلَيْهَا
الْعِدَّةُ وَيُثْبِتُ النَّسَبُ وَلَا مَهْرَ لَهَا لِأَنَّ بِنَاءَ الْعِدَّةِ وَالنَّسَبِ
عَلَى حَرَمَةِ الْمَاءِ **قَالَ أَبُو رَهِيمٍ التَّخَعُّبُ فِي وَلَدِ الزَّانِي إِشْتَرَاهَا لِلْخِدْمَةِ**
وَلَا تَشْتَرَاهَا لَطَلَبٍ وَلَدَهَا **كِتَابُ الْعِدَّةِ**

مَقَامُ الْمُطَلَّاقَةِ فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ **وَقَالَ تَعَالَى اسْكُنُوا هُنَّ مَرَحِثَ**
كُنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ الْوَجْدُ وَالْجِدَّةُ فِي الْمَالِ السَّعَةِ وَالْمَقْدَةُ
وَرَجُلٌ وَاحِدٌ أَيْ غَنَى مِنَ الْوَجْدِ وَالْجِدَّةُ وَوَجْدُ الضَّالَّةِ
وَجِدَانًا وَوَجْدُ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً وَفُلَانٌ

تَجِدُ بِلَانَهُ وَجَدَ يَعْنِي فِي الْخَبَرِ **أ** أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ زِيَادُ
زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ **أ** أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ **أ** أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاسْلَمُ بْنُ سَادَةَ سَمِعَهَا يَذْكُرُ أَنَّ
أَنْ تَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِنَ الْعَلِ بْنِ طَلْقِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ
فَانْتَقَلَمَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ فَارْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ يَا مَرْوَانُ وَارْزُدِ
الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِهَا فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَادَةَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَدِيثِ الْقِسْمِ أَمَا بَلَغَكَ شَأْنُ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ
حَدِيثَ فَاطِمَةَ قَالَ مَرْوَانُ إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ فَحَسْبُكَ
مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ **ه** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَطَرِيقٌ عَنْ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ
لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَنَّ الْمَطْلُوقَةَ الرَّجْعِيَّةَ تَسْتَحِقُّ النِّفْقَةَ
وَالسَّكَّةَ **و** وَاخْتَلَفُوا فِي الْبَتَّةِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا نِفْقَةَ لَهَا
وَلَا سَكَّةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ذَوِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ

80
هُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَعُطِّفَ ابْنُ رِبَاحٍ وَالشَّعْبِيُّ وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ
وَأَسْحَقُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَهَا السَّكَّةُ وَالنِّفْقَةُ حَامِلًا كَانَتْ
أَوْ حَامِلًا ذَوِي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ **و** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّخَعِيُّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَفِينُ الثَّوْرِيِّ وَ
أَصْحَابُ الرَّايَةِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَهَا السَّكَّةُ كُلِّ حَالٍ وَلَا نِفْقَةَ
لَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا خِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ بِهِ قَالَ
الزُّهْرِيُّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَاللِّثَمِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ
وَإِبْنُ أَبِي لَيْلَى وَالشَّافِعِيُّ **و** سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ الْمَرْأَةِ
يُطْلِقُهَا وَوُجْهًا فِي بَيْتٍ بِالْكَرَاءِ عَلَى مَنْ الْكَرَاءُ قَالَ عَزَّ وَجْهًا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ وَجْهٍ مَالٌ فَعَلَيْهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَا فَعَلِ
الْأَمِيرُ وَاحْتَجَّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا السَّكَّةَ بِمَارُودٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَّةً وَلَا نِفْقَةَ وَأَمْرًا أَنْ
تَعْتَدَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَأَعْتَدَتْ عِنْدَهُ فَأَمَّا
مَنْ جَعَلَ لَهَا السَّكَّةَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ مَنْ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ

تَقُولُ فَاطِمَةُ فَرَوِي عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ
وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحِشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا
فَلَدَّ لَكَ رَحْصُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى الْقِسْمُ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ إِلَّا تَتَّبَعَ اللَّهُ يَتَّبِعُ فِي قَوْلِهَا لَا يَسْتَعِينُ وَلَا نَفَقَةَ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا نَقَلْتُ فَاطِمَةَ لَطَوِيلَ لِسَانِهَا عَلَى
أَخِيَامِهَا فِي مَنَازِلِ بْنِ مَخْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
قَالَ قَتَلَتْ فَاطِمَةُ النَّاسَ كَانَتْ لِلْسَّانِخِ رَابَةً فَاسْتَطَالَتْ
عَلَى أَخِيَامِهَا فَأَمَرَ هَذَا سَوَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْتَدَ
فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ **و** رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِيمَانِ يَاقِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْفَاحِشَةُ الْمُبَيَّنَةُ أَنْ يَبْدُوَ عَلَى أَهْلِ ذَوْجِهَا فَاذْأَبْدُوثُ
فَقَرَحَ لَهَا أَخْرَاجُهَا وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْفَاحِشَةِ أَنَّهَا إِذَا زَانَتْ
خَرَجَ لَهَا قَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهَا شَمُّ تَرَدُّدِهَا إِلَى مَنْزِلِهَا يَرَوِي ذَلِكَ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَطَارَ عَائِشَةَ وَأَبْنُ الْمُسَيَّبِ عَلَى فَاطِمَةَ بَنَتْ
قَيْسَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا كَتَمَتْ السَّبَبَ الَّذِي أَمَرَ هَذَا سَوَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عليه وسلم

ان

أَنْ تَعْتَدَ فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَجْعَلْ لَهَا نَفَقَةً وَلَا سَلَّةً فَيَقَعُ بِهِ السَّامِعُ فِي فِتْنَةٍ يُظَنُّ أَنَّ
لِلْمُسْتَوْتِ أَنْ تَعْتَدَ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَجُوزُ لِلْعَتْدَةِ الْإِسْقَالُ عَنْ بَيْتِ
الْعَمِّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَإِذَا دَتِ الْخُرُوجَ لَشُغْلٍ فَإِنْ كَانَتْ رَجَعَتْ
لَا تَجُوزُ وَإِنْ كَانَتْ بَاطِنَةً فَيَجُوزُ بِالنَّهَارِ وَلَا تَجُوزُ بِاللَّيْلِ لِمَا رَوَى
عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ طَلَّقَتْ خَالَتِي ثَلَاثًا خَرَجَتْ جَدُّهَا خَلَا
لَهَا فَلْيَقْهَادُ جُلُوفَهَا مَا فَاتَتْ لَيْلَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ
لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرِجِي فَنَتَى خَلَاكَ لَعَلَّ أَنْ
تَصْدِيقُ مِنْهُ أَوْ تَقْعُ خَيْرًا وَالْخَلُّ لَا يَجُوزُ فِي غَالِبِ الْمَعْرِفَةِ إِلَّا بِالنَّهَارِ
وَقَدْ كُنِيَ عَنْ جَدِّهِ الْيَلْدُ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَا تَبْيُذُّ الْمُسْتَوْتِ
عَنْهَا زَوْجَهَا وَلَا الْمُسْتَوْتِ إِلَّا فِي بَيْتِهَا وَإِلَّا هَذَا ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَخْرُجُ الْمُسْتَوْتُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا كَالرَّجُلِ
وَلَا تَخْرُجُ الْمُسْتَوْتُ عَنْهَا زَوْجَهَا نَهَارًا إِنْ شَاءَتْ وَقَالَ عُرْوَةُ أَنَّ
الزُّبَيْرِ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدْوِيَّةِ يَتَوَدَّ عَنْهَا زَوْجَهَا أَنَّهُمَا يَتَوَدَّوْنَ حَيْثُ
يَتَوَدَّ أَهْلُهَا **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ** وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ

الشافعي إن سكني أهل البادية سكني مقام غبطة وطعن
 غبطة **باب المتونة لا نفقة لها إلا أن تكون حاملا** لقول الله تعالى
وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن
 اه أبو الحسن الشيرازي اه زاهر بن أحمد اه أبو اسحق الهاشمي اه
 أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن يونس مولى الأسود بن
 سفين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا
 عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فأرسل إليها
 وكسها إشعير فخطبته فقال والله ما لك علينا من شيء
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
 لها ليس لك عليه نفقة وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك
 ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي فاعتدي عند ابن
 أم مكتوم فإنه رجل أغشى تصعين شيئا بك فإذا
 حلت فإذا ينبي قالت فما حلت فذكرت له أن معوية بن
 أبي سفين وأبا جهم خطبانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأمما معوية فصعلوك

لا مال له إنك أسامة بن زيد قلت فبرضته ثم قال إنك أسامة
 فليكن فعل الله فيه خيرا فاعتبطت به. هذا حديث
 صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك. ورواه أبو بكر
 بن أبي الجهم بن صخر العدوي عن فاطمة وقال وأما أبو جهم
 فرجل ضراب للنساء **قال** في هذا الحديث أنواع من النفقة **منها** أن المطلقة تلتا أو
 المختلعة لا تسحق نفقة العدة إلا أن تكون حاملا ولها
 السكنى لقول الله تعالى أسكنوهن من حيث كنتم من وخدم
 إلى قوله وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن. وإنما سقط
 فاطمة لبداية لسانها ومعنى البتة المذكورة في الحديث هو
 الثلث. وقد روى أنها كانت آخر تطليقة بقيت لها من
 الثلث. **وفي** جواز التعريض للمرأة بالخطبة في العدة عن
 الغير إن قوله لها إذا حلت فإني تعريض بالخطبة. و
 اتفق أهل العلم على أن التصريح بالخطبة لا يجوز في عدة الغير
 أما التعريض بالخطبة لا يجوز في عدة الغير أما التعريض

بِالْخُطْبَةِ تَجُوزُ فِي عِدَّةِ الْوَفَاةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ
 بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ **أَمَّا** الْمَعْتَدَةُ عَنْ فُرْقَةِ الْحَيَاةِ نَظَرًا
 كَانَتْ مِنْ لَحْلِ لِمَنْ بَانَ مِنْهُ نِكَاحُهَا كَالْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا
 وَالْمُبَانَةِ بِاللِّعَانِ وَالرِّضَاعِ تَجُوزُ خُطْبَتُهَا تَعْرِضًا كَالْمَعْتَدَةِ
 بَيْنَ الْوَفَاةِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ لَحْلِ الزَّوْجِ نِكَاحُهَا كَالْمُخْتَلَعَةِ
 وَالْمُسَوَّخَةِ كَذَا خَمَا يَجُوزُ لِرُؤُوسِهَا خُطْبَتُهَا تَصْرِيحًا وَ
 تَعْرِضًا وَهَلْ تَجُوزُ لِلْغَيْرِ تَعْرِضًا فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا تَجُوزُ
 كَالْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا وَالثَّانِي لَا تَجُوزُ لِأَنَّهُ تَجُوزُ لِصَاحِبِ الْعِدَّةِ مَعًا
 وَذَلِكَ كَالرَّجْعِيَّةِ لَا تَجُوزُ لِلْغَيْرِ تَعْرِضًا بِالْخُطْبَةِ بِلَا تَفَاقٍ
 وَالتَّعْرِضُ بِالْخُطْبَةِ أَنْ يُعْرَضَ لَهَا بِمَا يَدُلُّهَا بِهِ عَلَى ارَادَتِهِ
 خُطْبَتُهَا مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ وَجِبَةِ الْمَرْأَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ
مِثْلُ أَنْ يَقُولَ إِذَا حَلَلْتُ فَأَذِنِّي رَبِّي رَأَيْتُ فِيكَ
 رَبِّي حَرِيصٌ عَلَيْكَ مِنْ تَجِدُ مِثْلَكَ **قَالَ** الْقَسَمُ يَقُولُ
 إِنَّكَ عَلَى الْكَرَمَةِ وَأَيْ فِيكَ لَوَاعِبٌ وَإِنَّ اللَّهَ سَابِقٌ
 إِلَيْكَ خَيْرًا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ **وَقَالَ** عَطَاءٌ يُعْرَضُ

وَلَا يَبُوحُ يَقُولُ أَنْ لِي حَاجَةٌ وَأَبْشَرِي وَأَنْتِ تَحْمَدُ اللَّهَ نَافِقَةٌ
 وَتَقُولُ هِيَ قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَلَا تَعْدُ شَيْئًا وَلَا يُؤَاعَدُ وَلَهَا
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّةٍ تَمَاشَمَ لَهَا بَعْدَهُمْ يَفْرَقُ
 مِنْهُمَا **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ**
 يَقُولُ إِنْ أَرِيدَ التَّرْوِيجُ وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ يُسَرِّي أَمْرًا صَلَاحًا
 وَقَالَ الْحَسَنُ لَا يُؤَاعَدُ وَهِيَ سِرٌّ **الرَّيَّةُ قَالَ الشَّافِعِيُّ** وَ
 التَّعْرِضُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ جَائِزٌ سِرًّا وَعِلَانِيَةً عَلَى أَنَّ السِّرَّ الَّذِي
 نَحْنُ أَجْمَاعٌ **قَالَ** أَبُو عُبَيْدٍ السِّرُّ الْإِفْصَاحُ بِالنِّكَاحِ يُقَالُ
 لِلْمُجَامَعَةِ سِرًّا وَلِفَرْجِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ سِرًّا **وَفِي** الْحَدِيثِ دَلِيلٌ
 عَلَى أَنَّ الْمَالَ مُعْتَبَرٌ فِي الْكِفَاءَةِ **وَدَلِيلٌ** عَلَى جَوَازِ الْمَرْأَةِ
 بِرِضَاهَا مِنْ غَيْرِ كُفُوفَانِ فَاطِمَةُ كَانَتْ قُرَشِيَّةً زَوْجَهَا مِنْ
 أَسَافَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَوَالِي **وَفِيهِ دَلِيلٌ** عَلَى جَوَازِ الْخُطْبَةِ عَلَى
 خُطْبَةِ الْغَيْرِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ أَذِنَتْ فِي الْأَوَّلِ وَرَكَتَ
 إِلَيْهِ فَإِنْ أَذِنَتْ فِي رَجُلٍ وَرَكَتَ إِلَيْهِ لَيْسَ لِلْغَيْرِ أَنْ
 تَخْطُبَ عَلَى خُطْبَتِهِ وَالثَّانِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ **وَفِيهِ دَلِيلٌ**

تَنْدَرُ

عَلَى أَنَّ الْمَشِيرَ إِذَا ذَكَرَ الْخَاطِبُ عِنْدَ الْمَخْطُوبَةِ بَعْضَ مَا فِيهِ
مِنَ الْعُيُوبِ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحَةِ لَهَا وَالْإِشَادَةِ إِلَى مَا فِيهَا مِنْ حُظْمِهَا
لَمْ تَكُنْ غَيْبَةً مُوجِبَةً لِلْإِثْمِ **وَقَوْلُهُ** لَا يَضَعُ عَصَاهُ
عَنْ عَاتِقِهِ يَتَأَوَّلُ عِيَا **وَجَمْعُهُمَا** أَحَدُهُمَا الضَّرْبُ بِهَا وَالتَّكْرِيبُ
وَالْآخَرُ كَثْرَةُ السَّفَرِ وَالطَّغْنُ عَنِ الْوَطَنِ يُقَالُ دَفَعَ الرَّجُلُ
عَصَاهُ إِذَا سَارَ وَوَضَعَ عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. قَالَ الْإِمَامُ
وَالْأَوَّلُ أَوَّلُهُمَا لِمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ بَلَغَ نَزْلُ الْجَنَّةِ وَأَمَّا
أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَبَ النِّسَاءَ **وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْبَاحَةِ**
تَاكِدُ النِّسَاءَ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ مِنْ
فِعْلِهِ الْأَمَقْرُونِ بَابُ النَّهْيِ عَنْهُ وَالْإِطَارُ لَهُ. **وَفِي قَوْلِهِ** وَأَمَّا
مَعْوِيَةُ فَصُغْلُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَفَقَةً أَهْلَهُ
وَطَلَبَتْ فِرَاقَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا. **وَفِيهِ** أَيْضًا بَابٌ مِنَ الرُّخْصَةِ
وَمَذْهَبُ الْحَمَلِ الظَّلَامِ عَلَى سَعَةِ الْمَجَازِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ
أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مَعْوِيَةُ فَصُغْلُ
لَا مَالَ لَهُ وَقَدْ كَانَ لَأَعْمَالِهِ يَضَعُهَا فِي حَالِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ
كَانَ

كَانَ لِمَعْوِيَةَ مَالٌ وَإِنْ قُلَّ **بِأَخِي الثَّوْبُ عَنْهَا ذَوْجُهَا**
أَهْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَانِيُّ أَهْ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ أَهْ
أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ
عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ أَنَّ الْفَرِيعَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ
سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ ابْنِ سَعِيدِ الْخُدَمِيِّ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُ أَنْ تُرْجَعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي
خُدَيْجٍ فَإِنَّ ذَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُوَيْحَةَ إِذَا
كَانُوا بِطَرْنِ الْقُدُومِ لِحَقِّهِمْ فُقْتُلُوا فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْجَعَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَانْزَعَتْ مِنْ بَنِي
خُدَيْجٍ وَرَأَتْ نَفَقَةَ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَعَتْ
حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحَجَرَةِ أَوْ فِي السَّجْدِ دَعَايَ أَوْ أَمْرِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَيْتُ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ قُلْتَ قَالَتْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ
شَأْنِ ذَوْجِي فَقَالَ أَمْلِكِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَهْلَهُ قَالَتْ
فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ

ارسل اليك فسألني عن ذلك فاجبته فاتبعه وقضى به قال
 ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **قال الامام** لخلاف بين
 اهل العلم في المعتدة الرجعية انما تسحق النفقة والسكنى عا
 زوجها سواء كان الزوج حرا او عبدا او مواتا كانت المراجعة حرة
 او امة واما البينة فلها السكنى عند اكثر اهل العلم واختلفوا في
 نفقتها منهم من اوجبتها ومنهم من قال لا نفقة لها الا ان تكون حاملا
 وهو قول الشافعي والملاعة كال المطلقة ثلثا استحقاق
 السكنى وفي استحقاق النفقة ان كانت حاملا ولم ينطف الزوج
 حملها فاما المعتدة عن طين الشبهة والمفسوخة نكاحها يعيب
 او خيار عتق فلا نفقة لها ولا سكنى وان كانت حاملا والمعتدة
 عن الوفاة لا نفقة لها حاملا كانت او حايلا لم تختلف فيها اهل
 العلم وقال ابن عباس والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجا وصية بل اذواهم مائة الف الحول نسخ باية اليراث
 بما فرض لمن من الزوج او الثمن ونسخ اجل الحول بان جعل
 اجلا اربعة اشهر وعشرا وقال جابر ليس للتمويه عنها زوجها

نفقة حسبها اليراث واختلفوا في السكنى للمعتدة عن الوفاة
 وللشافعي فيه قولان احدى ما لا سكنى لها بل تعتد حيث شئت
 وهو قول علي وابن عباس وعائشة وبه قال عطاء وجابر بن
 زيد والحسن واليه ذهب ابو حنيفة واختاره المزني لان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذن لفرعية ان ترجع اليك اهلها
وقول لها اجرا امك في بيتك حتى يبلغ الكتاب
 اجله استحياب والقول الثاني لها السكنى وهو الاصح وقول
 عمرو وعثمان وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود واليه ذهب
 مالك وسفيان الثوري واحمد واسحق وقالوا اذنه لفرعية
 او لا صاد مفسوخا بقوله اجرا امك في بيتك حتى يبلغ الكتاب
 اجله **وقوله** دليل على جواز نسخ الحكم قبل الفعل
ما عند التوي عنها زوجها اذا كانت حاملا اه ابو الحسن
 اه زاهر بن احمد اه ابو اسحق الهلبي اه ابو مصعب عن مالك عن
 هشام بن عمرو عن ابيه عن المسود بن حمزة ان سبيعة نفست
 بعد وفاة زوجها بثلث فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستاذنته ان ينخل فاذن لها فنخلت. هذا حديث صحيح أخرجه
 محمد بن يحيى بن قزعة عن مالك. ابا عبد الوهاب بن محمد السلي
 ابا عبد العزيز بن احمد الخلال ابا العباس الاصم خ. و ابا احمد بن
 عبد الله الصالح بن محمد بن احمد العارفي قلا ابا ابو بكر احمد
 بن الحسن الحيري ابا العباس الاصم ابا الزبير ابا الشافعي ابا سفيان
 عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابيه ان سبعة بنت
 الحرث وضعت بعد وفاة زوجها بليال فمر بها ابو السنا بل
 بن بعكك فقال قد تصعبت للآز واج انما اربعة اشهر
 وعشر فذكرت ذلك سبعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كذب ابو السنا بل او ليس كما قال ابو السنا بل قد حلت
 فزوجني. هذا حديث متفق على صحته أخرجه من طريق عن
 الزهري والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى
 وغيرهم قالوا في المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا تنقض
 عدتها بوضع الحمل وهو قول عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله
 بن عمر وابي هريرة وغيرهم من الصحابة قال عمر لو ولدت

وزوجها على سريره لم يدفن بعد لحلت واليه ذهب مالك و
 الثوري والاوزاعي والشافعي واصحاب الرأي وروى
 عن علي وابن عباس انهما تنظرا اخر الاجلين من وضع الحمل
 او اربعة اشهر وعشرا قال عبد الله بن مسعود اجعلون عليها
 التغليط ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصي
 بعد الطول **قوله** اجعلون عليها التغليط اراد
 ان الحامل قد تمت بها مدة الحمل ايا السبعة اشهر و ايا اربع
 سنين ولا تحكم بانقضاء عدتها ما لم تضع فاذا الزمموها
 هذا التغليط فاجعلوا لها الرخصة بانقضاء عدتها اذا وضعت
 قبل اربعة اشهر وعشر **قوله** نزلت سورة
 النساء القصي بعد الطول اراد بالقصي سورة الطلاق
 وبالطول سورة البقرة و اراد ان قوله في سورة الطلاق
واولات الاحمال اجلن ليضعن
 نزلت بعد قوله تعالى **ان يرضن** بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
 في سورة البقرة فلهذا على النسخ وعامة النسخاء خصوا الآية بخبر سبعة

باب عِدَّةِ التَّوْفِي عَنْهَا وَجَمَاعَةُ الْأَخْدَادِ اه أبو الحسن الشيرازي
 اه زاهر بن أحمد اه أبو اسحق الهاشمي اه أبو مصعب عن مالك عن
 عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن
 زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قالت
 زينب دخلت على أم جيبه بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره
 فدعته به جارية ثم مسّت به بطمها ثم قالت والله مالي
 بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت
 فوق ثلاث ليال إلا على زوج أو بعدة أو غيرها
 وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي
 أخوها عبد الله فدعت بطيب فمسّت به ثم قالت والله مالي
 بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول على النبر لا تحل لامرأة أن تحد على ميت فوق ثلاث
 ليال إلا على زوج أو بعدة أو غيرها قالت زينب وسمعت
 أم سلمة تقول جاءت أم هانئ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
 عنها أفكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال
 إنك لي أدبعة أشهر وعشرا وقد كانت أحدالن في الجاهلية
 ترمي بالبعرة على دار الجول قال حميد فقلت لزيتب وما
 ترمي بالبعرة على دار الجول فقالت زينب كانت المرأة
 إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست ثوبا لها ولم
 تمس طيبا ولا شيئا ثم ترميها سنة ثم توفي بدابة حماد أو
 شاة أو طير فتقتضيه فقل ما تقتضيه من الأمان ثم
 تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاء
 من طيب أو غيره هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد
 عن عبد الله بن يوسف أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما
 عن مالك وقال في حديث أم جيبه ثم مسّت بعرضها
قال الإمام معنى الأخداد هو الامتناع من الزينة
 يقال أخذت المرأة على زوجها أنها لم تحمضه وحدثت أيضا
 وحدثت الله ما يحب الامتناع منها ونهاه عن الحاجب

لأنه يمنع الناس من الدخول وقولها تقتضيه فسرته
القبلي وقال هو من فضت الشئ إذا كسرتة أو فرقتة
ومنه قوله تعالى لا تفتنوا من حولكم أي تفرقوا وأرادت أنما
تسر ما كانت فيه من العدة بدابة أو طائر تمسح بترك الدابة
قبلها وتبذلها فقل ما تعيش الدابة قال الخفش تقتض
ما خوذ من الفضة أي تطهر به شبه ذلك بالفضة لنقاها
ورواة الشافعي بالقاف فتقصر بالقاف والباء والصاد غير
معجمة وهو الأخذ بأطراف الأصابع والقبض بضاد معجمة الأخذ
بالكف كلها والخفش البيت الصغير ومعنى ريمها بالبعرة
كانها تقول كان جلوسهم في البيت وحسبها نفسها سنة
عاز وجهها هو عنهما من ريم هذه البعرة أو هو يسير
في جنب ملجأ من حق الزوج وكانت عدة المتوفى عنها
زوجها في الابتداء هو لا كاملا كما قال الله سبحانه وتعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
مما عاوا الحول أي فليصوا وصية لأزواجهم مما عاواك

الحول أي متعوهن متاعا ولا تخرجوهن إيا الحول فليخ باربعة
أشهر وعشر قال الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا يتر بضعن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا والإحداد والحد
عليها في مدة عدة الوفاة عند عامة أهل العلم وهو أن تمسح
من الزينة والطيب فلا تجوز لها تدفين رأسها بأي دهن
كان سواء كان فيه طيب أو لم يكن لما فيه من الزينة ولها
تدفين جسدها يدفن لا طيب فيه فإن كان فيه طيب فلا
تجوز ولا تجوز لها أن تتحلل بلحل فيه طيب ولا فيه زينة كاللحل
للأسود ولا بالحل الفارسي لأنه لا زينة فيه بل هو يزيد
العين مرعا وقبحا فإن اضطرت إلى تحلل فيه زينة فخر
فيه كثير من أهل العلم منهم سالم بن عبد الله وسليمان بن
يسار وعطاء والتخمي وإليه ذهب مالك وأصحاب الرأي
وقال الشافعي تتحلل به ليلا وتمسح بالتمهاد وكذلك الدعاء
وهو أن تطلي حوائك عنهما بصبر فبغير زينة لا تجوز لها ذلك
إلا أن تقع ضرورة فتفعله ليلا وتمسح بالتمهاد ذوى عن

أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ
 أَبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى بَصَرِي فَقَالَ مَا هَذَا يَا أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا
 هُوَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ طِبٌّ قَالَ إِنَّهُ يَشُبُّ لَوَجْهِهِ فَلَا جَعْلَ لَهُ إِلَّا بِاللَّيْلِ
 وَتَنْزَعِهِ بِالنَّهَارِ وَلَا تَمْسُطُ بِالطِّبِّ وَلَا بِالْحَنَاءِ فَإِنَّهُ خُصِبَتْ
 قُلْتُ بَائِي شَيْءٌ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالسِّدِّ تَغْلِفِينَ
قَوْلٌ يَشُبُّ لَوَجْهِهِ أَيْ يُوقِدُهُ وَيُلَوِّنُهُ
 وَتَحْسِنُهُ وَرَجُلٌ مُشَبَّوْبٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الشَّعْرِ ابْيَضَ
 لَوَجْهِهِ • إِنْ عَبْدًا لِقَاهُ إِنْ عَبْدًا لِقَاهُ فَرَبُّهُ مُحَمَّدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْجَلُودِيُّ أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِينٍ أَوْ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَوْ حَسَنُ
 بْنُ الرَّبِيعِ أَوْ إِبْنُ ذَرِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحْدُ إِهْرَاءَةً عَلَى امِّتٍ
 فَوْقَ ثَلَاثِ أَعْيَانٍ زَوْجٍ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا
 إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَلَا تَحْلُ وَلَا تَمْسُ طَبِيبًا إِلَّا إِذَا ظَهَرَتْ بُنْدَةٌ مِنْ
 قُطْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ • هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ • وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْحَادِثَ جُوزَ لَهَا لَبْسُ الْبَيْضِ مِنَ الشَّيَابِ وَجُوزُ

هَالِس

لَبْسِ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَكُلِّ مَا يَسْجَعُ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ صَبْغٌ
 مِنْ خَزْأَوْ غَيْرِهِ وَكَذَا لِكُلِّ مَا صَبَغَ لِغَيْرِ الزَّيْنَةِ مِثْلُ السَّوَادِ
 مَا صَبَغَ لِيَسْجَعَ عَلَى حَزْنٍ أَوْ نَفْسٍ كَالْحَلِيِّ وَالْحَوَّةِ فَأَمَّا الْمَصْبُوغُ
 لِلزَّيْنَةِ كَالْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ النَّاضِرِ فَلَا تَجُوزُ لَبْسُهُ وَلَا
 تَلْبَسُ الْوَشْيَ وَالذِّبَاجَ وَالْحِلِّيَّ وَقَالَ سَفِينٌ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ
 لَا تَلْبَسُ الثَّوْبَ الْمَصْبُوغَ إِلَّا بِالسَّوَادِ • وَالْعَصَبُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ
 يَعَصَّبُ غَزْلُهُ ثُمَّ يَصْبَغُ ثُمَّ يَنْسَجُ فَلَا بَأْسَ بِلَبْسِهِ وَلَا تَجُوزُ لَهَا رِيحُ
 الطِّبِّ فَإِنْ ظَهَرَتْ مِنَ الْحَيْضِ فَرُخَصَ لَهَا فِي اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مِنْ
 قُطْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ فِي حُلِّ حَيْضِهَا **وَالْبُنْدَةُ** الْقِطْعَةُ الْمَسْدُودَةُ
وَالْقُسْطُ عَوْدٌ يَحْمَلُ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِيهِ الدَّوِيَّةُ •
وَالْأَظْفَارُ شَيْءٌ طَبِيبٌ أَسْوَدُ تَجْعَلُ فِيهِ الدِّخْنَةَ لَا وَاحِدَ لَهَا وَتُرْوَى
 بُنْدَةٌ مِنْ كُسْتِ الْأَظْفَارِ • وَإِذَا **مَا كُنْتَ** الْقُسْطُ
 وَيَبْدَلُ الْقَافَ بِالكَافِ وَالطَّاءَ بِالشَّاءِ كَمَا يُقَالُ كَافُورٌ وَقَافُورٌ
 وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمُ بْنُ يَسَارٍ فِي التَّوْفِ عَنْهَا وَجْهًا
 إِذَا خَشِيتُ عَلَى بَصَرِي مَا مِنْ دُمِدٍ أَوْ شَيْءٍ تَدَاوَى بِحُلِّ

وَأِنْ كَانَ فِيهِ طِبٌّ أَمَّا الْمُتَعَدَّةُ عَنْ الطَّلَاقِ فَهَلْ يَجِبُ عَلَيْهَا الْإِحْدَادُ
 فِي الْعِدَّةِ فَظَرُّهُ أَنْ كَانَتْ رَجْعِيَّةً لَا يَجِبُ بَلْ لَهَا أَنْ تَضَعُ مَا يَمِيلُ
 قَلْبُ زَوْجِهَا إِلَيْهَا لِإِرْجَاعِهَا وَفِي الْبَيِّنَةِ بِالْمَخْلَعِ وَالطَّلَاقِ الْمَثَلُ
 قَوْلُ لَنْ أَحْدَثَ مَا يَجِبُ عَلَيْهَا الْإِحْدَادُ كَالْمَتْوَعِّ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهُوَ
 قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّانِي لَا يَجِبُ وَهُوَ
 قَوْلُ عَطَاءٍ وَبِهِ قَالَ مَالٌ **فصل في قولهم**
 اعْلَمْ أَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ سَوَاءٌ كَانَتْ الْمَرْأَةُ
 مِمَّنْ تَحِيضُ أَوْ لَا تَحِيضُ وَسَوَاءٌ مَاتَ الزَّوْجُ بَعْدَ الدَّخُولِ أَوْ قَبْلَهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَامِلًا فَتُعَدُّ بِوَضْعِ الْحَمْلِ وَإِذَا مَضَتْ بِالْحَائِلِ
 أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ فَقَدْ حَلَّتْ وَإِنْ لَمْ تَرْفِهِمْ عَادَتْهُمَا مِنَ الْحَيْضِ
 وَقَالَ مَالٌ إِنْ لَمْ تَرْفِهِمْ عَادَتْهُمَا مِنَ الْحَيْضِ فَلَا حِلَّ حَتَّى تَرَى
 عَادَتْهُمَا وَلَا فَرْقَ فِي الْإِحْدَادِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ
 وَالْمُسْلِمَةِ وَالذِّمِّيَّةِ قَالَ الزَّهْرِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ
 تُقَرَّبَ الصَّبِيَّةُ الْمَتْوَعِّ عَنْهَا زَوْجُهَا الطَّيِّبُ لِأَنَّ عَلِيَّ الْعِدَّةَ
 وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ لَا إِحْدَادَ عَلَى الصَّبِيَّةِ وَالذِّمِّيَّةِ أَمَّا الْمُبَانَةُ

فِي حَالِ الْحَيَاةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْحُومًا فَلَا عِدَّةَ عَلَيْهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ بِهِمْ
 مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا وَإِنْ كَانَتْ مَرْحُومًا فَانْكَاحَتْ حَامِلًا فَلَنْ
 عِدَّةَ تَحْتَ بَوَاضِعِ الْحَمْلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
 حَمْلَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ لَمْ تَحْضِ قَطُّ أَوْ بَلَغَتْ
 سِنَّ الْأَيْسَاتِ فَعِدَّةُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاللَّائِي
 يَلْسَنُ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ لِسَانِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّةُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
 وَاللَّائِي لَمْ تَحْضِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ لَمْ تَحْضِ فَعِدَّةُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى **وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْبَصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوفٍ**
 فَإِنْ ارْتَفَعَتْ خِيضَتُهُمَا قَبْلَ بُلُوغِهَا سِنَّ الْأَيْسَاتِ فَذَلِكَ أَكْثَرُ
 أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهَا لَا تَحِلُّ حَتَّى يَمُتِيَ بِهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أَوْ تَبْلُغَ سِنَّ
 الْأَيْسَاتِ فَتُعَدُّ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ
 ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالْإِسْنَادُ الشَّافِعِيُّ
 وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَحَلَّى يَرْفَعُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا تَرْبِصُ
 ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ لَمْ يُعَادِدْهَا الدَّمُ تُعَدُّ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَبِهِ قَالَ مَالٌ

وَتَأْوِلُ الشَّافِعِيُّ قَوْلَ عُمَرَ عَلَى امْرَأَةٍ بَعِيَتْ لَهَا إِلَى سِنِّ الْإِسَاتِ
تَسْعَةَ أَشْهُرٍ لِلشَّافِعِيِّ قَوْلُهُ فِي الْقَدِيمِ أَنَّهَا تَبْرَأُ بَعْضُ أَرْبَعِ سِنِينَ
وَهِيَ أَكْثَرُ مَدَّةِ الْخَلْبِ ثُمَّ تَعْتَدُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَتُرِكَ هَذَا الْقَوْلُ
فِي الْجَدِيدِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَعْتَدُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْكِبَرِ
عِدَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَقَالَ الْحَسَنُ تَبْرَأُ بَعْضُ سَنَةٍ فَإِنْ خَاضَتْ وَالْأُتْرُقُ
بَعْدَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ **قَالَ الْإِمَامُ** وَالْمُسْتَحْضَةُ تَعْتَدُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ مُعْتَادَةً تَرَاعَى عَادَتُهَا فِي الْحَيْضِ
وَالظَّهْرِ فَإِذَا انْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَلَّتْ وَإِنْ كَانَتْ نَاسِيَةً
فَتَنْقُصُ عِدَّتُهَا بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ **وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ** عِدَّةُ الْمُسْتَحْضَةِ
سَنَةٌ **بَابُ امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ** **أَه** عِنْدَ الْوَلَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ
عِنْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ **وَأَه** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الصَّامِحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِضُ قَالَا **أَه** أَبُو بَكْرٍ الْحَرِيُّ **أَه** أَبُو الْعَبَّاسِ
الْأَصْمُ **أَه** الرَّسَّاسُ الشَّافِعِيُّ **وَأَه** الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ سِيرٍ
عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ فِي امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ إِذَا قَدِمَ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ
امْرَأَتُهُ هِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ امْسَكَ وَلَا خَيْرَ **قَالَ الْإِمَامُ**

إِذَا غَابَ ذَوْجُ الْمَرْأَةِ وَانْقَطَعَ خَبَرُهَا فَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْكِحَ زَوْجًا آخَرَ
حَتَّى يَأْتِيَهَا يَقِينُ وَقَوْلُهُ الرُّوحُ الْغَائِبُ أَوْ يَقِينُ طَلَاقُهُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ تَنْتَظِرُ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ تَعْتَدُ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ تَحْلُلُ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهَا إِذَا نَكَحَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ فَمَاءُ
ذَوْجِهَا خَبِرٌ وَفَخَابِئِينَ صَدَقُوا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ
هَذَا عَمَّا عَمَّرَ **وَقَالَ مَالِكٌ** إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا دَخَلَ
بِهَا وَلَمْ يَدْخُلْ فَلَا بَيْلَ لَزَوْجِهَا لِأَوَّلِ عِلْمِهَا وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ إِذَا
فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَبْرَأُ بَعْضُ امْرَأَتِهِ سَنَةً **وَأَه** إِذَا طَلَّقَهَا
الرُّوحُ الْغَائِبُ أَوْ مَاتَ فَعِدَّتُهَا مِنْ وَقْتِ طَلَاقِهِ أَوْ وَفَاتِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى لَوْ أَتَاهَا الْخَبَرُ بَعْدَ مَا مَضَى زَمَانٌ عِدَّتُهَا فَقَدْ حَلَّتْ وَ
هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ **وَأَه** ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيْبِ سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ وَمُجَاهِدٌ وَابْنُ سِيرِينَ
وَعَلَمَةٌ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَالزُّهْرِيُّ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ **وَأَه**
وَدُوْنِي عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ عِدَّتُهَا مِنْ وَقْتِ بُلُوغِ الْخَبَرِ لِقَائِهَا وَهُوَ قَوْلُ
أَحْمَدَ وَتَمَادَّةٍ **وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** إِنْ ثَبَتَ مَوْتُ نِسَاءٍ

فَمِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ وَإِنْ ثَبَتَ بِالسَّاعِ فَمِنْ وَقْتِ الْعِلْمِ **اجتماع العدتين**
 اهـ أبو الحسن الشيرازي اهـ زاهر بن احمد اهـ ابو اسحق الهاشمي اهـ ابو مصعب عن
 مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن سليمان بن يسار عن عمر قال
 ايما امرأة نكحت في عدها فان كان الذي تزوجها لم يدخل بها
 ففرق بينهما ثم اعتدت بقية عدها من الاول ثم كان خاطبا
 من الخطاب وان كان دخل بها ففرق بينهما ثم اعتدت بقية
 عدها من الاول ثم اعتدت من الاخر ثم لم ينكحها ابدا قال
 سعيد ولها مهرها **قال الامام** اذا اجتمع
 على المرأة عدتان من شخصين بان وطئت في عدة الغيرة بالشبهة
 فان العدتين لا تتداخلان عند اكثر اهل العلم بل
 ينظر ان كان بها حمل من احدهما يقدم عدة الحمل فان
 كان الحمل من الاول تستأنف العدة عن الثاني بعد وضع
 الحمل ان كان الحمل من الثاني تنقضي عدها عن الثاني
 بوضع الحمل ثم تكمل بقية عدة الاول وان لم يكن بها
 حمل فتكمل عدة الاول ثم تستأنف العدة عن الثاني وان

نكحت في عدها فالزمان الذي يستفرشها الثاني لا يكون
 محسوبا من عدة واحدتهما فاذا فرقت بينهما اتممت بقية عدة
 الاول ثم استأنفت العدة من الثاني ومن ذهب الى ان
 العدتين لا تتداخلان غمروا عليا و به قال عمر بن عبد العزيز
 واليه ذهب الشافعي و ذهب قوم الى ان العدتين
 تتداخلان فاذا مضت مائتة اقراء من وقت اصابة الثاني
 فقد حلت منها وهو قول مالك واصحاب الرأي و قال ابراهيم
 فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده تلك حيض بانته من
 الاول ولا تحسب به لمن بعده و قال الزهري فتبخت واختاره
 شافعي **وقول** ثم لم ينكحها ابدا هذا قول يفرده عمر
 ان من نكح امرأة في عدة الغيرة ففرق بينهما ثم لا ائله ابدا
 وعامة اهل العلم على انها تحل له بعد الخروج عن عدة الاصل
باب استبراء الولد اهـ أبو الحسن الشيرازي اهـ زاهر بن
 احمد اهـ ابو اسحق الهاشمي اهـ ابو مصعب عن مالك عن نافع
 عن عبد الله بن عمر انه كان يقول عدة ام الولد اذا اهلك

الْمَرْبُودُ كَشَيْءٍ أَوْ أَبُو سَهْلٍ السَّجَرِيُّ أَوْ أَبُو سَلَمَةَ الْخَطَّابِيُّ أَوْ أَبُو بَكْرٍ
 بْنُ دَاوُدَ أَوْ أَبُو الْحَسَنِ السَّجَرِيُّ أَوْ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَوْ شَرِيكٌ عَنْ
 قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي سَبَابِ أَوْ طَائِلٍ لَا تَوْطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ
 وَلَا تَحْمِلُ ذَاتَ حَمْلٍ حَتَّى يَخْضِرَ حَيْضَتُهُ **قَالَ الْإِمَامُ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنْوَاعٌ مِنَ النِّقَحِ مِنْهَا أَنْ الزَّوْجَيْنِ إِذَا بَيَّعَا أَوْ أَحَدُهُمَا يَرْتَفِعُ
 الْخَاحُ بَيْنَهُمَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ لِلشَّكْلِ
 وَطَى الْمُسَيِّبَةِ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ الْحَمْلَ أَوْ تَحْمِلَ حَيْضَةً مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ
 فِيهِمْ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَلَمْ يَحْتَلِزْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي سَبْيِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ
 دُونَ الْآخَرِ إِنَّهُ يُوجِبُ أَنْ تَضَعَ الْخَاحُ بَيْنَهُمَا **وَاخْتَلَفُوا** فِي مَالِ
 سَبْيَا مَعًا فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنْ تَضَعَ الْخَاحُ بِرَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَاحَ وَطَيْهِمْ بَعْدَ وَضْعِ الْحَمْلِ أَوْ مَرُورِ حَيْضَتِهِمَا مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ بَيْنَ
 ذَاتِ زَوْجٍ وَغَيْرِهَا وَبَيْنَ مَنْ بَيَّعَ مِنْهُنَّ مَعَ الزَّوْجِ أَوْ وَحْدَهُمَا
 وَكَانَ فِي ذَلِكَ السَّبْيِ كُلِّ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ فَذَلِكَ أَنَّ الْحَكْمَ فِي ذَلِكَ
 وَاحِدٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مَالِكٌ وَ الشَّافِعِيُّ **وَأَبُو ثَوْرٍ** وَقَالَ أَصْحَابُ

الرائ

الرَّائِ إِذَا بَيَّعَا مَعًا عَلَى كِتَابٍ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي عُلَيْمَةَ الْهَاشِمِيِّ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
 بَعْثًا إِلَى الْأَوْطَاسِ فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقَاتَلُوهُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا
 سَبَايَا فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجُوا مِنْ غَشِيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنِّي فَضَّلْتُ لَكُمْ
 حَلَالَ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ وَ الْمُرَادُ مِنَ الْمُحْصَنَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 الْمَرْجُوحَاتُ فَذَلِكَ إِبَاحَةُ تَحْمِيلِ الْمَرْأَةِ عَلَى أَنْ تَضَعَ الْخَاحُ بَيْنَهُنَّ
 وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِالسَّبْيِ **وَتَأْوِيلُ** ابْنِ عَبَّاسٍ الْآيَةَ عَلَى الْمَرْأَةِ
 الْمَرْجُوحَةِ لِشَرِّهَا رَجُلٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا طَلَاقًا وَاحِلٌ لِلشَّرِّ
 وَطَيْهَا بِأَقَالَةٍ أَوْ دِرْبَعٍ فَلَا تَحِلُّ وَطَيْهَا وَغَاةُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى خِلَافِهِ
 وَلَمْ يَجْعَلُوا بَيْعَ الْمَرْأَةِ ذَاتِ الزَّوْجِ طَلَاقًا **وَفِيهِ** أَنْ اسْتَحْدَثَ الْمَرْءُ
 فِي لِمَامَةٍ يُوجِبُ لَهَا اسْتِبْرَاءً فَلَا تَحْجُوزُ لِمَنْ يَمْلِكُ جَارِيَةً وَطَيْهَا مَا لَمْ
 يَمُتْ زَمَانُ لَهَا اسْتِبْرَاءً سِوَاكَ كَانَتْ بَكْرًا أَوْ ثِيَابًا تَمْلِكُهَا مِنْ
 دَجَلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَكَذَلِكَ الْمَكَاتِبَةُ إِذَا عَجَزَتْ وَالْبَيْعَةُ إِذَا عَادَتْ

إلى بايعها باقالة أو رد بعيب فلا حيل وطهرها البعد الاستبراء
قال القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله لا يجب استبراء غير البالغة
وهو قول الليث بن سعد وقال ابن عمر إذا وضعت الوليدة إلى
وطأ أو بيعت أو عتقت فليست براء رحمها الحيضة ولا يستبراء العتقاء
وفيه أن وطئ الحبال من السبا لا يجوز وقد روي عن زرارة
ثابت الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
لا تحل لامرئ يومئذ بالله واليوم الآخر يسقي ماءه رذع غيره
يعني إثبات الحلية ولا تحل لامرئ يومئذ بالله واليوم الآخر
أن يقع على امرأة من النبي حتى يستبرئها ولا تحل لامرئ
يومئذ بالله واليوم الآخر أن يبيع مغيثا حتى يقسم قال الإمام
أشقر أهل العلم على حرمة الوطئ على المالك في زمان الاستبراء
واختلفوا في المباشرة سوى الوطئ فلم ير الحسن بأسا
أن يقبلها ويباشرها وقال عطاء بن رباح أن يصيب من جاريته
الحامل ما دون الفرج قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم ولا
أيمانكم وذهب قوم إلى تحريمها كالوطئ وهو قول الشافعي

وله

وله قول آخر أنها حرم في المشرة والحرمة في السبية لأن
المشرة دماء تكون أم ولد الغير فلم يملكها المشتري والحمد
في السبية لأن المشرة لا يمنع المالك **وفيه** بيان أن استبراء
الحامل يكون بوضع الحمل واستبراء الحامل إن كانت ممن
تحض حيضة بخلاف العدة يكون بلاظهار لأن النبي صلى الله عليه
قال هناك في حديث ابن عمر يطلها طاهرا قبل أن يمسها فذلك
العدة إلى أمر الله أن يطلق لها النساء فجعل العدة بلاظهار
والاستبراء بالحيض **وفيه** بيان أنه لا بد من حيضة كاملة
بعد حدوث المالك حتى لو اشترىها وهي حائض لا يعتد بها
الحيضة وقال الحسن إذا اشترىها حائضا اجزأت عن الاستبراء
وإن كانت الأمة ممن لا تحض فاستبراءها بوضي شهره وقال
الزهري ثلثة أشهر **وفيه** مستدل لمن ذهب إلى أن
الحامل لا تحض وإن الدم الذي تراه الحامل لا يكون حيضا وإن
كانت في جنبه وعلى وصفه لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
الحيض دليل براءة الرحم **واختلف** أهل العلم فيه فذهب قوم

إِلَى أَنْ الْحَامِلُ لَا تَحْضِرُ وَلَا تَحْزُنُهَا تَرْكُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ إِذَا رَأَتْ
الدَّمَ عَلَى الْحَبْلِ كَالْمُسْتَحَاضَةِ وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَعَطَاءٌ وَابْنُ هَرِيمٍ
وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّايِ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا
تَحْضِرُ فَعَلَيْهَا تَرْكُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ فِي خَالَ رُؤْيَا الدَّمَ وَتَحْزِنُهَا
رُؤْيَاهَا كَمَا فِي خَالَ الْحَيَالِ يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ وَهُوَ قَوْلُ
الرُّمَيْثِ وَالشَّعْبِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكٍ وَظَاهِرُ مَا ذَهَبَ
الشَّافِعِيُّ غَيْرَ أَنَّ الْعِدَّةَ لَا تَقْضِي بِهِ لِأَنَّ الْحَيْضَ جَعَلَ عَلَامَةً لِلرَّأَةِ
الرُّمَيْثِ مِنْ طَرِيقِ الظَّاهِرِ فَإِذَا وَجَدَ مَا هُوَ أَقْوَى فِي الدَّلَالَةِ سَقَطَ
إِعْتِبَارُهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ تَعْتَدُّ بِأَقْرَأِ فَرَنْتَ وَجِلْتَ مِنْ
الرِّبَا ثُمَّ كَانَتْ تَرَى الدَّمَ عَلَى حَبْلِ الرِّبَا تَحْسِبُ ذَلِكَ عَنْ
الْعِدَّةِ وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلُقِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ
هُوَ نِفَاسٌ • أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّحَّانُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ
بْنُ قُرَيْشٍ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّزْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ

مَحْجَّ فَسَّالَ عَنْهَا فَقَالُوا هَذِهِ أُمُّهُ فَلَا تُفْلَنُ فَقَالَ ائْتِي بِهَا فَقَالُوا نَعَمْ
فَقَالَ لَقَدْ هُمُتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ كَيْفَ يَسْتَحْدِثُ
وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَمْ كَيْفَ يُورِثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ • هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ الْمَخْزُومِيِّ
الْحَامِلِ الْمُقَرَّبِ فِيهِ بَيَانٌ خَرِّمَ وَطَى الْجَبَالِي مِنَ السَّبَايَا
وَقَوْلٌ كَيْفَ يَسْتَحْدِثُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَمْ كَيْفَ يُورِثُهُ يُرِيدُ
أَنْ ذَلِكَ الْحَمْلُ قَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِ فَلَا يَحِلُّ اسْتِحْقَاقُهُ وَتَوَرِثُهُ
وَقَدْ يَنْفَقُ مَا كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ فَتَعْلُقُ الْجَارِيَةَ مِنْهُ فَيَكُونُ
وَلَدًا لَهُ لَا يَحِلُّ لَهُ اسْتِرْقَاقُهُ وَاسْتِحْدَاثُهُ فَلْيَحْتَبِ مِنْ وَطْئِهَا
حَتَّى تَضَعَ الْحَمْلَ **بِأَنْفَقَةِ الزَّوْجِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفْسَقْ حَتَّى
آيَةُ اللَّهِ • وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتْعُولِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
أَيُّ لَا يَكْثُرُ مَنْ يَقُولُونَ **فِيهِ دَلِيلٌ** عَلَى أَنَّ عَالِ الرَّجُلِ
نَفَقَةُ امْرَأَتِهِ قَالَ الْكَلْبِيُّ يُقَالُ عَالُ الرَّجُلِ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ أَعَالُ أَمَا عَالُ يَقُولُ مَعْنَاهُ جَارُ عَالٍ يَعْجَلُ

وَقَوْلُهُ نَيْلًا ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتْعَالِ إِلَى اقْرَبِ أَنْ لَا تَجُورُوا وَقِيلَ
مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَعُولُوا أَجْمَعُ نِسَاءً تَمُوتُنَّ يُقَالُ عَالٌ الْعِيَالُ إِذَا مَاتَ
وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَةٍ
حُجَّةُ الْوُدَّاعِ وَلَهْنٌ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ بَيَانٌ أَنَّ عَلَى الرَّجُلِ
مَالًا غَنَاءً بِأَمْرَاتِهِ عَنْهُ مِنْ نَفَقَةٍ وَكَسْوَةٍ فِي الْحَالِ إِلَى لَا
تَقْدِرُ عَلَى مَالٍ لِإِصْلَاحِ لِبَدَيْهَا مِنْ زِمَانَةٍ وَمَرَضٍ إِلَّا بِهِ قَالَ
الشَّافِعِيُّ النَّفَقَةُ نَفَقَتَانِ نَفَقَةُ الْمَقْتَرِ وَنَفَقَةُ الْمَوْجِعِ
فَأَمَّا مَا يُلْزِمُ الْمَقْتَرِ لِأَمْرَاتِهِ إِنْ كَانَ الْأَغْلَبُ بِلَدِّهَا أَوْ لَا
لَا تَكُونُ إِلَّا مَخْدُومَةً مَدِيدَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ
يَوْمٍ مِنْ طَعَامِ الْبَلَدِ الْأَغْلَبِ مِنْ قُوتٍ مِثْلًا وَلِخَادِمَاتِهَا مِثْلًا وَمِثْلًا
مِنْ أَدَمِ بِلَادِهَا زَيْتًا كَانَ أَوْ سَمْنًا وَيُفْرَضُ لَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَشَطْرُ
أَقْلٍ مَا يَكْفِيهَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِخَادِمَاتِهَا وَفِي كُلِّ جَمْعَةٍ رَظْلٌ لِحَمٍّ
وَيُفْرَضُ لَهَا مِنَ السُّنَّةِ مَا يَكْفِي مِثْلًا بِبَلَدِهَا عِنْدَ الْمَقْتَرِ وَإِنْ
كَانَ رُؤُوسُهَا مَوْسِعًا فَرَضُهَا مَدْرَانٌ وَمِنْ الْأَدَمِ وَاللَّحْمِ ضَعْفُ

مَا لِأَمْرَأَةِ الْمَقْتَرِ وَكَذَلِكَ فِي الذَّهْنِ وَالْمَشْطِ وَاجْعَلِ الْخَادِمَ
مَدْرًا أَوْ مِثْلًا وَإِنَّمَا جَعَلْتَ أَقْلَ الْفَرَضِ مَدْرًا بِالْإِدْلَالِ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَفْعَلْ فِي الَّذِي أَصَابَتْهُ فِي شَهْرِ مُضَانَ
عَرَفَانِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا لِسِتِّينَ مِصْبَاً وَإِنَّمَا جَعَلْتَ
الْثَرْمَا فَرَضَتْ مَدْرَانِ لِمَنْ أَكْثَرَ مَا أَمْرٌ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ سَلَّمَ فِي فِدْيَةِ الْإِخْوَانِ مَدْرَانِ لِلْمَكِينِ وَالْفَرَضُ عَلَى الْوَسْطِ الَّذِي
لَيْسَ بِالْمَوْسِعِ وَلَا الْمَقْتَرِ بَيْنَهُمَا مَدْرًا كَلَامُ الشَّافِعِيِّ وَمَذْهَبُهُ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَهَبَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكُرَّاءِ أَكَابِدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحَدِ الْخَلَّالِ
كَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ **خ** وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
الْعَارِفُ قَالَا أَنَّ أَبَا ظُرٍّ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحِيرَتِيَّ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ
أَنَّ الرَّبِيعَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أُمِّ رَأْسِ الْأَجْنَادِ فِي
رِجَالِ غَابُوا عَنْ نِسَائِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِمْ بِأَنْ يَنْفَقُوا أَوْ
يُطَلِّقُوا فَإِنْ طَلَّقُوا أَعْتُوا بِنَفَقَةٍ مَا جَسُوا **قَالَ إِمَامُ**
فِي دَلِيلِهِ أَنَّ الزَّوْجَ إِذَا غَابَ عَنْ زَوْجَتِهِ لَا يَسْقُطُ

نَفَقَتُهَا وَإِذَا لَمْ يَنْفِقْ عَلَيْهَا مَدَّةٌ يَلُوتُ نَفَقَتُهَا دَيْنًا عَلَيْهِ وَلِذَا الْإِدَامُ
 وَالسُّوَّةُ وَنَفَقَةُ الْخَادِمِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ
 إِلَّا أَنَّ نَفَقَةَ الزَّوْجَةِ لَا تُصِيرُ دَيْنًا فِي الدَّيْنَةِ مَا لَمْ يَفْرِضْهَا الْقَاضِي
 فَإِذَا غَابَتِ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ أَوْ هَرَبَتْ أَوْ نَشَرَتْ تَسْقُطُ
 نَفَقَتُهَا وَلَوْ أَمْسَعَ عَلَيْهِ مَبَاشَرَتُهَا لِمَرْضَا وَحَيْضٍ أَوْ نَفَاسٍ أَوْ
 دُتَّى أَوْ قُرْبٍ لَا يَسْقُطُ نَفَقَتُهَا وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً فَقِيلَ نَفَقَةُ
 وَلَا يَسْقُطُ نَفَقَتُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَلَوْ أَسْلَمَتِ الْكَافِرَةُ بَعْدَ
 الدُّخُولِ وَتَخَلَّفَ زَوْجُهَا فَلَا يَسْقُطُ نَفَقَتُهَا لِأَنَّهَا أَدَّتْ فَرَضًا عَلَيْهَا
 كَمَا لَوْ صَلَّتْ وَصَامَتْ وَإِنْ أَسْلَمَ الزَّوْجُ وَتَخَلَّفَتِ الْمَرْأَةُ فَلَا نَفَقَةَ لَهَا
 لِأَنَّهَا بِلَا مَتَاعٍ عَنِ الْإِسْلَامِ كَالشَّرَةِ **نَفَقَةُ الْوَلَدِ وَالْأَقَارِبِ**
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ فَهَذَا رِزْقُ
 أَوْجَبَ بِسَبَبِ الْوَلَدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضُوا أَيْ
 تَطْلُبُوا لَهُمْ مَرْصِعًا أَعْبَادُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحَدٍ الْمِلْحِيِّ أَوْ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيِّ
 أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشَيْخِ كَاتِبِي
 عَنْ مِشَايِمَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُمَيْيَةَ قَالَتْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفِينٍ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِي مَا يَكْفِيهِ وَوَلَدِي
 أَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ خَذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكَ بِالْعَرُوفِ
 هَذَا حَدِيثٌ مُشْفِقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عِيَّابِ بْنِ جَحْرٍ عَنْ عِيَّابِ بْنِ
 مَسْرُورٍ عَنْ مِشَايِمَ أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحَدٍ الْمِلْحِيِّ أَوْ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ يَمْعَانَ أَوْ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ أَوْ هِنْدُ بِنْتُ زُجُوفَةَ كَاتِبَتْنِي
 عَائِشَةُ الْأَنْعَشِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ لُؤْلُؤَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ كَسْبُهُ وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ **قَالَ لَهُمْ**
 وَرَوَاهُ سَفِينٌ عَنْ مِثْلِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عُمَيْيَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِمَامُ يُجِبُّ عَلَى الرَّجُلِ نَفَقَةَ
 الْوَالِدَيْنِ وَالْمَوْلُودَيْنِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهِنْدٍ خَدِي مَا
 يَكْفِيكِ وَوَلَدُكَ بِالْعَرُوفِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ نَفَقَةِ الْوَلَدِ وَإِذَا
 وَجِبَتْ عَلَى الرَّجُلِ نَفَقَةُ وَلَدِهِ فَتَنْفَقُ وَالِدُهُ أَوْ يَأْمُرُ بِعِظَمِ فَرْصِهِ
قَالَ لَهُمُ اللَّهُ وَإِنَّمَا يُجِبُّ عَلَى الْمَوْسِرِ أَنْ يَنْفِقَ عَلَى
 مَنْ كَانَ مَغْسِرًا مِنْ الْوَالِدَيْنِ وَالْمَوْلُودَيْنِ وَلَا يُجِبُّ نَفَقَةَ
 مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَوْسِرًا لَوْ قَوَّيَا يَمْلِكُهُ فَحَسِيلُ نَفَقَتِهِ هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ

وَأَوْجِبَ سَائِرُ الْفُقَهَاءِ نَفَقَتَهُمْ عِنْدَ الْإِعْسَارِ وَلَمْ يَشَرِّطُوا
 الزَّوْجَانِ وَلَا جِبَ نَفَقَةٍ غَيْرِ الْوَالِدَيْنِ وَالْمَوْلُودَيْنِ مِنْ
 الْأَقَارِبِ وَأَوْجِبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ نَفَقَةَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ
 مِنَ الْإِخْوَةِ وَأَوْلَادِ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ وَنَفَقَةَ
 الْقَرِيبِ عَلَى قَدْرِ الْكِفَايَةِ وَلَا تُصِيرُ دَيْنًا فِي الذَّمِّ وَإِنْ
 احتاج الأب المعبّر إلى الكساح فعلى الولد المؤسر اغتافه
 بَأَنْ يُعْطِيَهُ مَهْرَ امْرَأَةٍ أَوْ ثَمَنَ جَارِيَةٍ يَشْرَاهَا ثُمَّ عَلَيْهِ نَفَقَةُ
 زَوْجَتِهِ وَسِرِّيَّتِهِ وَلَا جِبَ عَلَى الْأَبِ اغتافاً وَلَدِهِ
 قَدْ رَوَى عَنْهُ بَعْضُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا لَيْلَى النَّبِيِّ ﷺ
 فَقَالَ إِنَّ بِي وَلَدًا وَإِنَّ وَالِدِي يَحْتَاجُ مَالًا قَالَ أَنْتَ وَمَالُكَ
 لَوَالِدِكَ إِنْ أَوْلَادُكُمْ مِنْ أَطِبِّكُمْ كَسَلُوا مِنْ لِسَابٍ وَلَدَكُمْ
فَقَدْ لَبَدَ عَلَى أَنَّهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَلَهُ ثَلَاثُ يَلَدَةٍ
 أَنْ يَكْتَسِبَ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى وَالِدِهِ وَعَدْلُكَ الْوَلَدُ وَذَهَبُ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ يَدَ الْوَالِدِ مَبْسُوطَةٌ فِي مَالِ وَلَدِهِ يَأْخُذُ
 مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَذَهَبَ عَامَتُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بِغَدِّ الْحَاجَةِ

باب

بَابُ أَيِّ الْوَالِدَيْنِ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّسَائِيُّ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ لُصَمُخُ أَهْلُ هَذَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ
 الصَّاحِبِيُّ أَهْلُ أَبُو بَكْرٍ لَهْدَنُ بْنُ أَحْسَنَ الْحِيرِيِّ أَهْلُ أَبُو الْعَبَّاسِ لُصَمُخُ أَهْلُ الْبُيُوتِ
 أَهْلُ الشَّافِعِيِّ أَهْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ
 عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي مُهْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَيْرُ غُلَامَيْنِ ابْنَيْهِ وَابْنُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 وَأَبُو مَيْمُونَةَ اسْمُهُ سَلِيمٌ وَهَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ هُوَ هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 اسْمَاعِيلَ مَكْنِيٍّ وَرَوَى عَنْ عُمَارَةَ الْجَرْمِيِّ قَالَ خَيْرِيْنِ عَلَى سَبِيلِ
 أَبِي وَعُمَيْرٍ ثُمَّ قَالَ يَخُجُّ لِأَصْغَرِيْنِ وَهَذَا أَيْضًا لَوْ قَدْ بَلَغَ
 مَبْلَغُ هَذَا الْخَيْرَتَيْنِ وَكَانَتْ ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ **قَالَ إِيَّاهُمَا**
 إِذَا فَادَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَبَيْنَهُمَا وَلَدٌ صَغِيرٌ دُونَ سَبْعِ سِنِينَ
 فَإِنَّ الْأُمَّ أَوْلَى بِالْحَصَانَتِهِ إِنْ دَعَيْتَ وَعَلَى الْأَبِ نَفَقَتُهُ وَإِنْ
 لَمْ تَرُغَبْ فَعَلَى الْأَبِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ امْرَأَةً لِحَصْنِهِ وَإِنْ كَانَتْ
 الْأُمُّ رَقِيقَةً أَوْ غَيْرَ مَأْمُونَةٍ أَوْ كَانَتْ كَافِرَةً وَالْأَبُ مُسْلِمًا فَلَا
 حَقَّ لِلْأُمِّ فِي الْحَصَانَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ الْأُمُّ أَحَقُّ وَإِنْ

مَلَاو

كَانَتْ ذِمَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّ حُرَّةٍ مُسْلِمَةً مَأْمُونَةً فَالْحَرُّ
لَهَا مَالٌ تَنْكِحُ فَإِذَا نَكَحَتْ سَقَطَ حَقُّهَا إِلَّا أَنْ تَتَزَوَّجَ عَمَّ الصَّبِيِّ
فَلَا يَسْقُطُ حَقُّهَا مِنَ الْخِصَانَةِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِنْ طَلَّقَهَا
زَوْجُهَا عَادَ حَقُّهَا سَوَاءً كَانَ الطَّلَاقُ بَايْتًا أَوْ رَجْعِيًّا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ الطَّلَاقُ رَجْعِيًّا لَا يَعُودُ
حَقُّهَا. وَقَالَ مَالِكٌ لَا يَعُودُ أَبَدًا وَإِذَا مَاتَتْ
لِلْأُمِّ أَوْ كَانَتْ رَقِيقَةً أَوْ كَافِرَةً أَوْ نَكَحَتْ فَأُمُّ الْأُمِّ
وَإِنْ عُلْتُ أَوَّلًا مِنَ الْأَبِّ مَالٌ تَنْكِحُ فَإِنْ نَكَحَتْ سَقَطَ حَقُّهَا
إِلَّا أَنْ تَنْكِحَ جَدَّ الصَّبِيِّ فَلَا يَسْقُطُ حَقُّهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
مِنْ أُمَّهَاتِ الْأُمِّ فَالْأَبُّ أَوَّلًا ثُمَّ بَعْدَهُ أُمَّهَاتُ الْأَبِّ وَإِنْ
عَلُوْا أَوَّلًا مِنَ الْجَدِّ وَالْأَخِّ لِأَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ الْقُرَابَةِ مَعَ
الْأَبِّ الْأُمُّ الْأُمُّ وَأُمَّهَاتُهَا وَلَا مَعَ الْجَدِّ أَبِ الْأُمِّ الْأُمُّ
وَأُمَّهَاتُهَا أَوْ مِلَّةً الْأَبُّ وَأُمَّهَاتُهَا وَالْأُمُّ الْأُمُّ أَوَّلًا
مِنْ الْأَبِّ مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ

بَطْنِي

بَطْنِي لَهُ وَغَاءٌ وَتُدْتِي لَهُ سِقَاءٌ وَجَرِي لَهُ جَوَادٌ وَإِنْ أَبَاهُ تَكَلَّمَ
وَأَزَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ
أَحَقُّ بِهِ مَالٌ تَنْكِحُ. **وَالْحَوَا** اسْمٌ لِلَّذِي كَانَ الَّذِي رَوَى الشَّيْخُ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْجَدَّةَ أُمُّ الْأُمِّ أَوَّلًا مِنَ الْأَبِّ مَا رَوَاهُ أَبُو
الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَنَّ زَاهِرَ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو النَّخَعِ الْمَاشِيَّ أَنَّ أَبَا
صَعْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الْقِسْمَ
بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ امْرَأَةٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ فَوُلِدَتْ لَهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ رَأَتْهُ فَارْتَحَلَتْ فَارْتَحَلَتْ
عُمَرَ يَوْمًا لِيَا قُبَا فَوَجَدَتْ ابْنَهُ يَلْعَبُ بِغَنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَتْ
بِعَضْدِهِ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ فَادْرَكَتْ جَدَّةُ
الْغُلَامِ فَنَادَتْهُ بِأَيَّاهُ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى أَتَتْهَا بِالْأَخِي الصَّدِيقِ
فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ ابْنَةَ الْمَرْأَةِ ابْنِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خَلَّ
بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَّه فَمَارَاجَعَتْ عُمَرَ الْكَلَامَ. فَإِذَا اجْتَمَعَ
نِسَاءُ الْقُرَابَةِ فَأُولَاهُنَّ الْأُمُّ ثُمَّ أُمُّ الْأُمِّ وَإِنْ عُلْتُ ثُمَّ
أُمُّ الْأَبِّ وَإِنْ عُلْتُ ثُمَّ أُمُّ الْجَدِّ ثُمَّ الْأَخْتُ لِلْأُمِّ

ثُمَّ الْاُخْتُ لِلْاَبِ ثُمَّ الْاُخْتُ لِلْاُمِّ ثُمَّ الْاُخْتَانِ ثُمَّ الْعَمَّةُ عَلَى هَذَا
التَّرْتِيبِ لِأَحَقِّ لِرَجَالِ الْعَصَبَةِ مَعَ وَاحِدَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ هَذَا
إِذَا كَانَ الْمَوْلُودُ دُونَ سَبْعِ سِنِينَ فَإِنْ بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ وَ
عَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ فَخَيْرُ بَيْنِ الْأَبَوَيْنِ سَوَاءٌ كَانَ الْمَوْلُودُ ذَكَرًا
أَوْ أُنْثَى فَإِنَّهَا اخْتَارَهُ فَيَكُونُ عَنْدَهُ وَهُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ
وَالْأَحْمَدِيُّ وَذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ لِأَنَّ الْأُمَّ أَحَقُّ
بِالْفَلَامِ حَتَّى يَأْكُلَ وَيَلْبَسَ وَخَدَهُ وَبِالْجَارِيَةِ حَتَّى يَحْضُرَ ثُمَّ
بَعْدَهُ الْأَبُ أَحَقُّ بِهَا وَقَالَ مَالِكٌ الْأُمُّ أَحَقُّ بِالْجَارِيَةِ وَإِنْ
حَاضَتْ مَالٌ تَلْحَقُ وَبِالْفَلَامِ مَا لَمْ تَحْتَمِلْ وَإِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ سَبْعَ سِنِينَ
فَأَكْثَرُ وَلَمْ يَعْطَلْ عَقْلَ مِثْلِهِ أَوْ بَلَغَ أَمْحَنَ فَلَامٌ أَوْ لَيْلَى كَالطِّفْلِ
فَإِذَا اخْتَارَ الَّذِي عَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ فَاخْتَارَ
الْآخَرَ صَرَفَ لَيْلَى الْآخَرَ فَإِنْ كَثُرَ تَرَدُّدُهُ بَيْنَهُمَا عُرِفَ
بِهِ خِفَةُ عَقْلِهِ فَتَلَوْنِ الْأُمُّ أَوْ لَيْلَى كَالطِّفْلِ وَإِنَّمَا خَيْرُ بَيْنِ
الْأَبَوَيْنِ إِذَا كَانَ الْأَبُ أَوْ أَحَدُ خَرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ مَأْمُونَيْنِ فَإِنْ
كَانَ

فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا كَافِرًا أَوْ مُرَقِقًا أَوْ فَاسِقًا يَلَوْنِ الْآخَرَ
أَوْ لَيْلَى بِهِ وَإِذَا اخْتَارَ الْأُمُّ فَلَا تَخِيرُ وَكَانَ عِنْدَ الْأَبِ وَتَمَّا خَيْرُ
الْمَوْلُودِ بَعْدَ أَنْ عَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بَيْنَ الْأَبَوَيْنِ خَيْرُ أَيْضًا
بَيْنَ الْأُمِّ وَالْجَدِّ وَبَيْنَ الْأُمِّ وَالْعَمِّ وَتَمَّا ثَبَتَ الْحَقُّ لِلْأُمِّ
إِمَّا حَقُّ الْحِصَانَةِ أَوْ اخْتَارَهَا الْمَوْلُودُ بَعْدَ التَّخْيِيرِ فَإِذَا
لَبِثَ سَفَرًا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَزْعُهُ مِنَ الْأُمِّ وَإِنْ أَرَادَ النَّقْلَ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ الْقَصْرِ فَلَهُ نَزْعُ الْمَوْلُودِ مِنَ الْأُمِّ
وَحَمْلُهُ مَعَ نَفْسِهِ وَكَذَا لِكُلِّ رَجُلٍ الْعَصَبَةُ لَمْ يَنْزَعِ
الْمَوْلُودَ مِنَ الْأُمِّ وَنَقَلَ حَتَّى لَا يَضِيعَ نَسَبُهُ إِلَّا بِخُرُوجِ الْأُمِّ
مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ فَلَا يُنَزَعُ مِنْهَا وَتَمَّا كَانَ الْمَوْلُودُ
عِنْدَ الْأُمِّ فَلَيْسَ لَهَا مَنَعُ الْأَبِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ إِلَى
الْكُتَّابِ وَالصَّنَاعَةِ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ وَيَأْتِي إِلَى
الْأُمِّ وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْأَبِ فَلَيْسَ لَهُ مَنَعُهُ مِنْ أَنْ
يَأْتِيَ الْأُمَّ أَوْ تَأْتِيَهُ الْأُمُّ وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَلَيْسَ لَهُ مَنَعُ
الْأُمِّ مِنْ أَنْ تَزُودَهَا وَلَهُ مَنَعُهَا عَنْ اخْرَاجِهَا إِلَى الْأُمِّ إِلَّا

ان تمرض الام فماتت ما عايدة • واذا كان الولد رقيقا لرق الام
 فالسيد الحق به من ابويه فان اجتمع في ملك رجل ام وولدها
 الصغير ففرق بينهما في العتق فحايروا لان العتق لا يمنع الحضنة
 اما اذا باع احدهما دون الاخر فان كان بعد بلوغ المولود
 سبع سنين فحايروا لان الولد يستغني عن الام في هذا السن
 والاوي ان لا يفعل وان كان دون سبع سنين فلا تجوز
 والبيع مردود عند بعض اهل العلم وبه قال الشافعي • لما
 روي عن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين
 احبته يوم القيمة • وكذا حكم الجدة وحكم للاب
 والجدة واجاد بعضهم البيع مع الكراهية و اليه ذهب اصحاب
 الراي كما تجوز التفريق في الهيايم بين الامهات واولادها
 وقال الشافعي انما كره التفريق بين السبايا
 في البيع فاما المولود فلا بأس • ودخل اكثرهم في التفريق
 بين الاخوين في البيع ومنع بعضهم لما روي عن علي بن اسحاق

غريب

غريب قال وهب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين
 اخوين بيعت احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
 غلامك فاخبرته فقال رده رده • واذا وقع في السبي ولد
 مع احد ابويه تجوز له المام حتى لا يفرق بينهما في القسمة • و
 كذلك الاخوة والمحامرون فان فرق لغير ضرورة كرهه
 جماعة من اهل العلم • ذهب قوم الى انه تجوز الابن الولد
 الصغير والوالدين ثم اختلفوا في حد العبر الذي يبيع • ثم
 قال الشافعي هو ان يبلغ سبع سنين او ثمان سنين
 وقال ابو زاعي حتى يستغني عن امه • وقال مالك
 حتى يتغبر • وقال اصحاب الراي حتى يحتلم • وقال احمد لا
 يفرق بينهما وان كبر واحتلم • وجوز اصحاب الراي التفريق
 بين الاخوين الصغيرين فان كان احدهما كبيرا لا تجوز
باب حد البلوغ • اكا عبد الوهاب
 بن محمد السائي اكا عبد العزيز بن احمد الخلال اكا ابوالعباس الاصم
 خ • اكا احمد بن عبد الله الصالح بن محمد بن احمد العارف قالا اكا ابو بكر

أحمد بن الحسن الحيري، أبو العباس المصم، أبو الربيع، أبو الشافعي،
الأسفيني بن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أحد وأنا ابن
أربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا
ابن خمسة عشرة سنة فأجازني قال نافع فحدثت بهذا الحديث
عمر بن عبد العزيز فقال هذا فرق بين المقاتلة والذرية
وكتب أن يفرض لابن خمس عشرة في المقاتلة ومن لم
يبلغها في الذرية. هذا حديث متفق عليه أخرجه محمد بن
عبيد الله بن سعيد عن أبي أسامة وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن أبيه كلاهما عن عبيد الله بن عمر. والعمل على هذا
عند أكثر أهل العلم قالوا إذا اكتمل الغلام أو الجارية خمس
عشرة سنة كان بالغاً وبه قال سفيان الثوري وأبو
المبارك والوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق وإذا احتلم
واحد منهما قبل بلوغه خمس عشرة سنة بعد اكتمال
تسع سنين تحلم ببلوغه. وكذلك إذا خلصت الجارية

بعد اكتمال تسع ولا حض ولا احتلام قبل بلوغ التسع وإذا
أتت الجارية بولد قبل بلوغها خمس عشرة سنة تحكم ببلوغها
قبل ذلك بسنة أشهر لها أقل مدة الحمل قال الشافعي
وأحمد من سمعت من النساء تحصن بساكنة بها تحضن
وهن بنات تسع. وقال الحسن بن صالح أدرت جارة
لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة. وعن أبي العلية
أن عمر بن الخطاب قال كتبت للصغير حسنة ولا
كتبت عليه سيئة فإذا بلغ ثلاث عشرة سنة دعت
عليه وله فذكر ذلك للحسن فقال ذلك حين
تحلم قال أحمد وإسحق للبلوغ ثلاث منازل بلوغ خمس
أو الاحتلام فإن لم يعرف سنة ولا احتلام فالبنات
يغني العانة. وحكي عن مالك أيضاً أنه جعل البنات
بلوغاً وقال في السن إذا بلغ من السن ما لا تجاوز غلام
الاحتلم حكم ببلوغه ولم يجعل الحشمة عشر حداً
وجعل الشافعي البنات بلوغاً في أول الفار دون

حَتَّى تَجُوزَ قَتْلَ مَنْ أَنْبَتْ مِنَ السَّبْيِ لَنْ الْفَارِ لَوْ قَفَّ عَلَا
 مَوَالِيدِهِمْ فَيَعْرِفُ بُلُوغَهُمْ بِالسَّبْيِ وَلَا يَمْلِكُ الرُّجُوعُ إِلَى أَوَّلِهِمْ
 لِأَنَّهُمْ مَتَمُّونَ فِي ذَلِكَ لَدَفْعِ الْقَتْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ **روى** عَنِ
 عَطِيَّةِ الْقُرَظِيِّ قَالَ كُنْتُ مِنْ سَبْيِ قُرَيْظَةَ وَكَانُوا يَنْظُرُونَ
 مَنْ أَنْبَتْ الشَّعْرَ قَتْلًا وَمَنْ لَمْ يُنَبِّتْ لَمْ يُقْتَلْ فَكُنْتُ مِمَّنْ
 لَمْ يُنَبِّتْ **وقال أبو حنيفة** حَدَّثَنَا بُلُوغُ الْغُلَامِ ثَمَانُ
 عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا أَنْ تَحْتَلِمَ قَبْلَهَا وَحَدَّثَنَا بُلُوغُ الْجَارِيَةِ سَبْعُ
 عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا أَنْ تُحْضِرَ قَبْلَهَا **انقضة** **انقضاء**
 أَوْ عَبْدًا وَاحِدًا بِنِ إِحْمَدَ الْمِلْحِيِّ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ أَوْ
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَوْ عُمَرُ بْنُ حَفْصَةَ أَوْ أَيْدِيهِ الْأَعْمَشُ
 عَنْ الْمَعْرُورِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا أَوْ عَلَى غُلَامِهِ
 بُرْدًا فَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتُ هَذَا فَلَيْسَتْ كَأَنْتَ حَلَّةً وَأَعْطَيْتَهُ
 ثَوْبًا آخَرَ فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ غُلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ
 أَعْجَمِيَّةً فَبَلَغَتْ مِنْهَا فَذَكَرْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا أَسَافُ أَنْبَتْ فَلَنَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَفَبَلَغَتْ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ

نعم

نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ أَمَرُؤُنِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَى سَاعَةٍ هَذِهِ مِنْ
 كِبَرِ السَّبْيِ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ
 فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِخَاءَهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ
 مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يَكْلَفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَفَهُ مَا يَغْلِبُهُ
 فَلْيَعْنَهُ عَلَيْهِ **هذا حديث متفق عليه** أخرجه مسلم
 عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مَعْوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ **قوله**
 فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ هَذَا خُطْبَةٌ مَعَ الْعَرَبِ
 الَّذِينَ لَبِئْسَ عَامَتُهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ مِتْقَارِيَّةً يَأْكُلُونَ
 الْحَشَبَ وَيَلْبَسُونَ الْحَشَنَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْعَمُوا وَيَلْبَسُوا رَقِيقَهُمْ
 مِمَّا يَأْكُلُونَ وَيَلْبَسُونَ فَأَمَّا مَنْ خَالَفَ مَعَاشَ السَّلَفِ وَالْعَرَبِ
 فَأَكَلَ رَقِيقَ الطَّعَامِ وَلَبَسَ جَيْدَ الثِّيَابِ فَلَوْ أَسَى رَقِيقَهُ
 كَانَ أَحْسَنَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِرَقِيقِهِ إِلَّا مَا هُوَ
 مِنْ نَفَقَةِ رَقِيقِ بَلَدِهِ وَكَسْوَتِهِمْ كَمَا **أَوْ عَبْدًا لَوْ كَلَّ**
 بَنِي مُحَمَّدٍ الْكَلْبَاءُ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنِي أَخِي الْخَلَّالِ أَوْ أَبُو الْعَنَاسِ
 الْأَصْمُ **خ** **أَوْ** أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَارِ

قالوا ابو ظرأحمد بن الحسن الحيري قالوا العباس الاصم اهل الزبيغ
 اهل الشافعي اهل السفين بن عينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن
 عبد الله بن الشيخ عن عجلان ان ابا محمد عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال للملوك طعامه وكسوته بالمعروف
 ولا يكلف من العمل الا ما يطيق. وهذا حديث صحيح أخرجه
 مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير
 بن الشيخ قال **الشافعي** وانجواي اذا كانت له
 فراهة وجمال فالمعروف انتم كسيت احسن وكسوة
 التي دونكم وقال معني لا يكلف من العمل الا ما يطيق يعني
 والله اعلم الا ما يطيق الدوام عليه لما يطيق يوما او يومين
 او ثلثة وخلق ذلك ثم يعجز وجملة ذلك ما لا يضرب بدنه
 الضرر البين فان عسى او زمن انفق عليه مولاة وليس له
 ان يترفع الامة غير ولد لها الا ان تكون فيما فضل
 عن ربه او يكون ولدها يغني بالطعام فيقيم بدنه
 فلا باس به واذا كانت لرجل ابنة او شاة او بعير علفه

بما يقيم فان امتنع اخذه السلطان بعلفه او بيعه ولا تخلف
 احمات النسل الا فضلا عما يقيم اولادهم هذا كله قول
 الشافعي رضي الله عنه. اهل ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدودي
 اهل ابو الحسن احمد بن محمد بن مويهب بن الصلت اهل ابو اسحق ابراهيم
 بن عبد الصمد الهاشمي الحسين بن الحسن المزوني اهل عبد
 الرحمن بن محمد وشعبة عن ابي اسحق عن هب بن جابر قال
 ابي رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال ابي اريد ان اقيم
 هذا الشهر ههنا عند بيت المقدس فقال اترك ما فيك
 ما يقوهم قال لم قال فارجع فترك ما يقوهم فاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كفي بالمرء اثما ان يضع من يقوت
 هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من وجه اخر عبد الله بن عمرو
قول من يقوت يريد من يلزمه قوته وفيه
 بيان ان ليس للرجل ان يصدق بما لا يفضل عن قوت اهله يلزم
 به الثواب فانه ينقلب اثما عليه **باب لا حكم مع العلم**
 اهل عبد الواحد بن احمد المديني اهل ابو محمد عبد الرحمن بن

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال علي بن الجعد أخبرني
حماد بن محمد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إذا جاء أحدكم خادماً بطعام قد كفاه حره وعمله فليبعه
معه فليأكل معه ولا فليأكل له أكلة من طعامه. وأما أحمد بن
عبد الله الصالح أبو الحسين بن بشران أبو اسمعيل بن محمد الصفار
أحمد بن منصور الرمادي أبو عبد الرزاق وأحمد بن محمد بن الزهرى
ومحمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى
خادم أحدكم بطعام قد ولي حره ومشقته ودخانه
وموته فليجلسه معه فإن أكله فليأكل له أكلة في يده. •
هذا حديث متفق عليه أخرجه محمد بن عمار بن حنبل
عن شعبة عن محمد بن زياد وأخرجه من طريق عن أبي هريرة
ولا أكلة مضمومة الالف اللقمة والأكلة بفتحها المرة
الواحدة من الأكل. ويروى فليجلسه فإن أكله فليأكل له
لقمة فليأكل له أياها **والشرع** أن يرويه دسما يفتان
نوع فلان طعامه ومرغته وسغب له إذا رواه دسما

وهذا التخصيص لمن ولي إصلاح الطعام لأنه ربما اشتهاه
وأقل ما يزد شهوته لقمة أو لقمتان. وفيه دليل
على أنه لا يجب على السيد أن يسوي بين مملوكه وبين نفسه
في المأكل إذا كان ممن يصاد رقيق الطعام ولذيقه إنما
عليه أن يشبعه من طعام يقيمه كما ليس عليه أن يلبسه من
حر الثياب إنما عليه أن يستبره بما يقيه الحر في الصيف
والبرد في الشتاء والله أعلم. **باب ثواب المملوك إذا نصح لسيده**
أما أبو الحسن الشيرازي إذا أهرق من أحد أبا واسحق الهاشمي
أبو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادته
الله فله أجره مرتين. هذا حديث متفق عليه أخرجه محمد
بن عبد الله بن مسلمة. وأما الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي والسيد
أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أبو القاسم عبد الله
بن إبراهيم بن بالوية المزيكي أحمد بن يوسف خ. وأما أبو علي
حسان بن سعيد المنيعي أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر

ان نعتقه. هذا حديث صحيح لفرج مسلم عن محمد بن مثنى عن ابن ابي
 عدي عن شعبة. وروى عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
 يقول من ضرب غلاما له حدا لم يات به او لظمه فان كفارتها ان
 يعتقه. ابا عبد الواحد بن لهر الميحي ابا لهر بن عبد الله النعمي ابا
 محمد بن يوسف ابا محمد بن اسمعيل ابا مسدد ابا كحيع بن سعيد عن فضيل
 بن غزوان عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلوات
 يقول من قذف مملوكا وهو برك مما قال جلد يوم القيمة
 الا ان يكون كما قال. هذا حديث مشهور على صحة اخرج مسلم
 عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن فضيل. ابا الهيثم ابو علي الحسين
 بن محمد القاضي ابا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن ابي ابي طاهر محمد
 بن الحسين القطان ابا علي بن الحسين الداراجري ابا عماد بن
 عبد الجبار ابا شيبان عن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادعة فذكر
 الله فليس. ابا الهيثم ابو علي الحسين بن محمد القاضي ابا ابو طاهر الزياتي
 ابا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ابا سهل بن عمارة ابا يزيد بن

مروى

هرون ابا صيد قتيبة بن مؤين عن فرقد السخري عن مرة الطيب
 ابا بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سني
 الملكة. هذا حديث غريب. وتكلم ليوب السخري و غير واحد
 في فرقد السخري وهو فرقد بن يعقوب ابا يعقوب كان حاكما
 من عباد اهل البصرة واصلة من ارمينية انتقل الي بصرة
 بسبب الي سبحة لانه كان يادها مات قبل الطاعون وكان

الطائفة سنة احدى وثلاثين ومائة ابا محمد

بن الحسن ابا ابو العباس الطحان ابا ابو لهر محمد بن قريش ابا علي بن
 عبد الغني الملقب ابا ابو عبيد القاسم بن سلام ابا يزيد عن همام عن قتادة
 عن صالح ابي اخيل عن سيفته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يقول في مرضه الصلوة وما طلت ايمانكم فجعل تكلم
 وما يفيض بها لسانه. صالح ابو اخيل هو صالح بن ابي مريم ضبي
 بصري والد اخيل قول. وما يفيض بها لسانه بالصاد
 لم نجمعه يغي ما بين كلامه يقال فلان ما يفيض كلمة اذا لم
 لم يقد على ان تكلم ببيان وفلان ذو افصة اي ذو بيان

وَأَمَّا الْإِفَاضَةُ بِالصَّاحِبِ الْعَجْمِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **أَذْ تُفِيضُونَ فِيهِ**
 أَي تَخْضُونَ فِيهِ وَتُكْثِرُونَ **كَانَ طَاوُسٌ كَلِمَةً بِشَقِيدِ الرَّجُلِ**
 عَبْدُهُ بِأَسَاءِ الْحِجْسَةِ عَنْ الْحَمْدِ وَبِكُرْهِ الضَّرْبِ **وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ**
لَحْمَرٍ وَلَا تَضْرِبْ خَادِمَكَ وَاضْرِبْ أَمْرًا طَيِّبًا **وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ**
رَأَى رَجُلًا رَاكِبًا وَغُلَامًا يَسْعَى خَلْفَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَحْمِلُهُ فَإِنَّهُ
أَخُوكَ وَرَوْحُكَ مِثْلُ رَوْحِي **ن** **ن**

كِتَابُ الْعَقْرِ

بَابُ ثَوَابِ الْعَقْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **فَكَرَّ رَقَبَةً** **وَقَوْلُهُ فَلَا تَقْتُلُوا الْعَقَبَةَ**
 يَعْنِي لَمْ يَنْتَحِمْ الْعَقَبَةُ فِي الدُّنْيَا أَيْ لَمْ يَحْمِلْ لِأَمْرِ الْعَظِيمِ طَاعَةَ اللَّهِ
 ثُمَّ فَسَّرَ أَقْبَامَ الْعَقَبَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى **فِي رَقَبَةٍ** أَوْ أَطْعَامٍ فِي يَوْمٍ
 فِي مَسْغَبَةٍ **وَقَالَ** **فَمَا زَمَرْتُ لَمْ يَنْتَحِمْ الْعَقَبَةُ الشَّامَةَ** أَيْ
 لَمْ يَقْطَعْهَا وَأَقْبَامُهَا وَكَرَّ رَقَبَةً أَيْ أَجْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ يَكُونُ فِي الرَّقَبَةِ
 أَوْ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ لَهْدٍ الْمَلْحِيُّ أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ مَجْنُونٌ سَمِعَ
 أَوْ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبْرِ بْنِ الرِّيَّانِيِّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ زُجَوِيَّةٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي بَنُ الْهَادِ
 وَأَجْبَدُ أَبُو حَامِدٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِ أَوْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُوَيْسٍ الصَّرَفِيُّ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَاصِلِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَوْ ابْنُ وَشَيْبَةَ بْنُ اللَّيْثِ أَوْ ابْنُ اللَّيْثِ
 عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ
 قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ
 بِكُلِّ عَصَا مُؤْمِنَةٍ عُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى يَعْتِقَ فَرَجَهُ **هَذَا حَدِيثٌ**
مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ لَيْثٍ وَأَخْرَجَهُ
 مِنْ طَرِيقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ
 مَرْجَانَةُ أُمُّ **وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يَكُونَ**
الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ خَصِيًّا لِئَلَّا يَنْتَحِمْ الْمَوْعُودُ فِي الْحَدِيثِ
 أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ لَهْدٍ الْمَلْحِيُّ أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ السَّمْعَانِيُّ أَوْ أَبُو جَعْفَرٍ
 الرِّيَّانِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ زُجَوِيَّةٍ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَالِمٍ الْحَمَصِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَيْمٍ بْنُ أَبِي عَمَلَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا

أَوْ لَيْسَ وَاحِدًا قَالَ لَعَنَ النَّسَمَةَ أَنْ تَفْرَدَ بَعَثَهَا وَفَكَ الرُّقْبَةَ
 أَنْ تُعَيِّنَ فِي ثَمَنِهَا وَالْمَنَحَةُ الْوُكُوفُ وَالْفِي عَلَى أَخِي الرَّحْمِ الظَّالِمُ
 فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَزَيِّدِ الْمَعْرُوفَ
 وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ الْأَمْرَ خَيْرٌ
قوله لَيْسَ أَقْصَرَتْ الْخُطْبَةُ أَيُّ جِئْتَ بِهَا قَصِيرَةً لَقَدْ
 اعْرَضْتَ الْمَسْئَلَةَ أَيُّ جِئْتَ بِهَا عَرْضَةً أَيُّ وَاسِعَةً **قوله**
 اعْتَقَ النَّسَمَةَ النَّسَمُ الرُّوحُ أَيُّ اعْتَقَ ذَا النَّسَمَةِ وَكُلُّ ذَا نَفْسٍ فِيهَا
 رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ وَالْمَنَحَةُ الْوُكُوفُ أَيُّ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَمِنْهُ
 وَكُفَّ الْبَيْتَ الدَّمْعُ **أ** أَبَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ لَهْدٍ أَيْ الْمَلِيحِ **أ** أَبُو مَنْصُورٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمْعَانَ **أ** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّيَّانِيُّ
أ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ نَجَوِيَّةٌ **أ** حَيَوَةُ بْنُ شَرْحٍ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ **أ** قَالَا
أ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ
 كَثِيرِ بْنِ حُرَّةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ نِيَّ مَسْجِدًا لِيَدْكَرَ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَهُ لَهْ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ
 اعْتَقَ نَفْسًا مَسْلُومَةً كَانَتْ فِدْيَتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ شَابَ

سبعة

شَيْبَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **هَذَا حَدِيثٌ**
حَسَنٌ غَرِيبٌ **و** حَيَوَةُ بْنُ شَرْحٍ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْحَمَصِيِّ

باب مَنْ اعْتَقَ شُرَكَاءَهُ مِنْ عَبْدٍ **أ** أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ **أ** **أ**
 زَاهِدُ بْنُ أَحَدٍ **أ** أَبُو اسْمَعِيلَ الْهَمْدِيُّ **أ** **أ** أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
 مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ اعْتَقَ شُرَكَاءَهُ مِنْ عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ
 قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَبْدِ وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَاعْتَقَ
 عَلَيْهِ الْعَبْدَ وَالْأَعْتَقُ مِنْهُ مَا عَتَقَ **هَذَا حَدِيثٌ مُتَشَقُّقٌ لِعَاصِمَةَ**
أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ **أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ** عَنْ تَيْمٍ بْنِ تَيْمٍ
 كَلَامًا عَنْ مَالِكٍ **قَالَ إمام** فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّ مَنْ اعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنْ عَبْدٍ شَرَكَ بِنَفْسِهِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ وَ
 هُوَ مُوسِرٌ بِقِيَمَةِ نَصِيبِ الشَّرِيكِ يَعْرِقُ كُلَّهُ عَلَيْهِ بِنَفْسِ
 الْإِعْتِقِ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى آدَاءِ الْقِيَمَةِ وَلَا عَلَى الْإِسْتِسْعَاءِ وَيَكُونُ
 وَلَا كُلُّهُ لِلْعَتَقِ وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا عَتَقَ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ
 الشَّرِيكِ دَقِيقٌ لَا يَكْفِي إِعْتَاقُهُ وَلَا يُنْتَسَعَى الْعَبْدُ فِي وَكْفِهِ

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَابْنِ شَبْرَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُونَ وَقَالَ
دُبَيْعُ مَالِكٍ لَا يُعْتَقُ نَصِيبُ الشَّرِيكِ بِنَقْصِ الْفِطْرِ مَا لَمْ
يُؤَدَّ إِلَيْهِ قِيمَتُهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ
بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا يَقُومُ
عَلَيْهِ كَلْوَعٌ وَلَا شَطَطٌ ثُمَّ يُعْتَقُ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا
يُعْتَقُ نَصِيبُ الشَّرِيكِ بَلْ يُسْتَعَى الْعَبْدُ فَإِذَا آتَى قِيمَةَ النِّصْفِ
الْآخِرَ إِلَى الشَّرِيكِ عَتَقَ كُلَّهُ وَالْأُولَى بَيْنَهُمَا وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ
الثَّوْرِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّائِ وَاسْتَحَقَّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ
الشَّرِيكُ الْمُعْتَقُ مُوسِرًا فَالَّذِي لَمْ يُعْتَقْ بِالْجِنْدِ إِنْ شَاءَ
أَعْتَقَ نَصِيبَ نَفْسِهِ وَإِنْ شَاءَ اسْتَعَى الْعَبْدَ فِي قِيمَةِ نَصِيبِهِ فَإِذَا
آتَى عَتَقَ وَكَانَ الْوَلَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ وَإِنْ شَاءَ ضَمَّنَ الْمُعْتَقُ
قِيمَةَ نَصِيبِهِ ثُمَّ شَرِيكَهُ بَعْدَ مَا ضَمَّنَ رَجَعَ عَلَى الْعَبْدِ
فَاسْتَعَاةً فِيهِ فَإِذَا آدِيَهُ عَتَقَ وَالْأُولَى كُلُّهَا لَهُ وَذَهَبَ
قَتَادَةُ إِلَى أَنَّ الْمُعْتَقَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُسْتَعَى الْعَبْدُ
وَأَنْ

وَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ وَاسْتَحَقَّ مَنْ قَالَ بِالسَّعَايَةِ بِمَا
أَبُو غَمْرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِكِيِّ أَيْ لَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمِيِّ
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو النَّعْمَانِ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَحْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا فِي عِبْدَانِ عَتَقَ
كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يُسْتَعَى غَيْرُ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ هَذَا
حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ لَفَرْجٍ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ وَالنَّاقِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بْنِ أَبِي رَهِيمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ **قَوْلُهُ**
غَيْرُ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ لَا يُسْتَعَى عَلَيْهِ فِي الثَّمَنِ
وَرَوَى شُعْبَةُ وَهَشَامٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ وَهَذَا أَثْبَتُ
مَنْ رَوَى عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ السَّعَايَةَ وَرَوَاهُ هَامٌ
عَنْ قَتَادَةَ وَجَعَلَ ذِكْرَ السَّعَايَةِ مِنْ كَلَامِ قَتَادَةَ لَمْ
تَجْعَلْهُ مِنْ مَثَلِ الْحَدِيثِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ مَعْنَى السَّعَايَةِ
عَلَى اسْتَعَى الْعَبْدَ أَيْ يُسْتَحْدَمُ لِسَيِّدِهِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ
إِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُعْسِرًا **قَوْلُهُ** شَقِصًا أَيْ

نَصِيبًا وَالشَّقِيقُ النَّصِيبُ **قَالَ هَؤُلَاءِ فِي حِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى**
يَعْتَقُ نَصِيبَ الشَّرِيقِ بِإِعْتِقَاقِ الْآخَرِ نَصِيبَهُ دَلِيلٌ عَمَّا أَنَّ الْعَتَقَ
 مِنَ السَّرَايَةِ وَالْغَلَبَةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ حَتَّى لَوْ أَعْتَقَ رَجُلٌ جُزْأً
 شَايِعًا مِنْ زَوْجَتِهِ بَانَ قَالَ نَصْفُ أَوْ ثُلُثُ طَالِقٍ تَطْلُقُ كُلُّهَا
 وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى الطَّلَاقِ وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ فِي الْعَتَقِ كَذَا لَكَ
 وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَعْتَقَ جُزْأً مَعِينًا مِنْ عِنْدِهِ بَانَ
 قَالَ يَدُكَ حُرًّا أَوْ رَجُلَكَ أَوْ شَعْرَكَ حُرًّا يَعْتَقُ كُلَّهُ وَلَكِنْ
 لَوْ طَلَّقَ جُزْأً مَعِينًا مِنْ امْرَأَتِهِ كَمَا لَوْ سَمِيَ جُزْأً شَايِعًا وَكَأَلَوْ
 خَصَّ بَعْضَ الزَّمَانِ فَقَالَ أَنْتِ طَالِقٌ شَهْرًا يَوْمًا أَوْ ذَكَرَ بَعْضُ
 الطَّلَاقِ فَقَالَ أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ طَلْقَةٍ يَتِمُّهُ وَالْوَاعْتِقُ بَعْضُ
 عَبْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَالسَّيْرِ لِأَنَّ مِلْكَهُ قَدْ زَالَ بِالْمَوْتِ
 وَإِنْ أَعْتَقَ بَعْضُهُ فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ سَرَى إِلَى الْبَيِّنَةِ أَنْ خَرَجَ
 كُلُّهُ مِنَ الثَّلَاثِ **مَا أَغْتَقَ مَمَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَا مَالَهُ غَيْرُهُمْ**
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ

لهذا

لَهُذَا الْعَارِفُ قَالَا أَبُو بَكْرٍ الْخَيْرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَبُو الرَّبِيعِ
 أَبُو الشَّافِعِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَهَّابِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي حَسَنٍ
 عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ
 فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمَالِكٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ أَوْ قَالَ أَعْتَقَ
 عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 إِلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلٌ لَشَدِيدٍ أَتَمَّ دَعَاءَهُمْ فَجَزَاهُمْ
 ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَارَقَ اثْنَيْنِ هَذَا
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ لِمَرْجُوئٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمَالِكٍ
 لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ مَعُودِي بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ عَمُّ أَبِي
 قَلَابَةَ وَأَبُو قَلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَزَنِيُّ **قَالَ هَؤُلَاءِ**
 فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَتَقَ الْمُنْجِزَ فِي مَرَضٍ الْمَوْتِ فِي الْأَعْتِقِ
 مِنَ الثَّلَاثِ وَكَذَلِكَ الْبَرْعُ **مَعْرُوفٌ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ الْمُنْجِزُ**
 فِي مَرَضِ الْمَوْتِ كَالْعَتَقِ بِالْمَوْتِ فِي الْأَعْتِقِ مِنَ الثَّلَاثِ

وَفِي أَنْ مَنْ لَا يَصِحُّ لَهُ الْوَصِيَّةُ لِأَيِّ صَاحِبٍ التَّبَرُّعُ مَعَهُ فِي مَرَضٍ الْمَوْتِ
وَيُفْتَرَقَانِ فِي حَكْمَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجُوزَ لَهُ الرُّجُوعُ عَنِ الْمَعْلُوقِ
بِالْمَوْتِ لِأَنَّ الْمَلَكَ لَمْ تَحْضُرْ لِلتَّبَرُّعِ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَلِأَنَّ الْمَلَكَ
الرُّجُوعُ عَنِ الْمَجْزِي خُصُولُ الْمَلَكَ لَهُ **وَالثَّانِي** أَنَّ فِي الْمَجْزِي يُقَدِّمُ
الْأَسْبَقُ فَالْأَسْبَقُ وَفِي الْعَلَقِ بِالْمَوْتِ لَا يُقَدِّمُ مَا لَمْ يُقَيَّدْ بِلَايَةِ
لَوْ قَالَ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ لَثَلَاثَةً أَعْبَدَ لَهُ سَالِمٌ حَرْوٌ وَغَانِمٌ حَرْوٌ وَزِيَادٌ
حَرْوٌ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الثَّلَاثِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَتَقَ الْأَوَّلُ وَإِنْ
خَرَجَ اثْنَانِ مِنَ الثَّلَاثِ عَتَقَ الْآخِرَانِ وَفِي الْعَلَقِ بِالْمَوْتِ لَوْ
قَالَ إِذَا مِتُّ فَسَالِمٌ حَرْوٌ وَغَانِمٌ حَرْوٌ وَزِيَادٌ حَرْوٌ وَلَمْ يُخْرِجْ
الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِنَ الثَّلَاثِ يُفَرِّغُ بَيْنَهُمْ فَإِنْ قَيَّدَ بِالْأَخِيرِ فَقَالَ
إِذَا مِتُّ فَسَالِمٌ حَرْوٌ ثُمَّ غَانِمٌ حَرْوٌ ثُمَّ زِيَادٌ حَرْوٌ أَوْ قَالَ سَالِمٌ
حَرْوٌ وَغَانِمٌ حَرْوٌ وَلَمْ يُخْرِجْ الْوَاحِدُ مِنَ الثَّلَاثِ عَتَقَ لِرَأْسِ الْأَوَّلِ
وَفِي أَحَدِ حَدِيثِ اثْنَاتِ الْفَرَعَةِ بَيْنَهُمْ إِذَا أَعْتَقَهُمْ مَعًا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ
أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ لِيُتَمَيَّزَ الْعِتْقُ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً قِيمَتُهُمْ
سَوَاءٌ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ بِسَهْمِي رِقٍّ وَسَهْمٍ حَرِيَّةٍ فَمَنْ خَرَجَ لَهُ سَهْمٌ

أَخْرَجَهُ

الْحَرِيَّةُ كَانَ حُرًّا مِنْ وَفْتِ إِنْشَاءِ الْعِتْقِ وَمَا اخْتَبَرَ مِنْ ذَلِكَ
الْوَقْتِ فَلَهُ وَرَقُ الْخَرَانِ وَإِنْ كَانُوا سِتَّةَ جُزْءٍ ثَلَاثَةً
عَلَى اعْتِبَارِ الْقِيَمَةِ فَإِنْ كَانَتْ قِيمَتُهُمْ سَوَاءً جَعَلَ اثْنَيْنِ جُزْءًا وَإِنْ
تَفَاوَتْ قِيمَتُهُمْ بَانَ كَانَ ثَلَاثُ مَنْهُمْ قِيَمَةً كُلِّ وَاحِدٍ مِائَةٌ وَ
ثَلَاثُ قِيَمَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسُونَ ضَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قِلَّتِ قِيَمَتِهِ إِلَى
وَاحِدٍ مِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ بِسَهْمِي رِقٍّ وَسَهْمٍ
حَرِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ فِي الْعَدَدِ بَانَ
كَانَتْ قِيَمَةُ وَاحِدٍ مِائَةً وَقِيَمَةُ اثْنَيْنِ مِائَةً وَقِيَمَةُ ثَلَاثَةٍ مِائَةً
جَعَلَ الْوَاحِدَ جُزْءًا وَالثَّانِي جُزْءًا وَالثَّلَاثَ جُزْءًا وَإِنْ كَانُوا
ثَلَاثَةً قِيَمَةُ وَاحِدٍ مِائَةً وَخَمْسُونَ وَقِيَمَةُ الْآخَرِ مِائَةً وَقِيَمَةُ الثَّالِثِ
خَمْسُونَ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ بِسَهْمِي رِقٍّ وَسَهْمٍ حَرِيَّةٍ فَإِنْ خَرَجَتْ
الْفَرَعَةُ لِلَّذِي قِيَمَتُهُ مِائَةً وَخَمْسُونَ عَتَقَ ثَلَاثًا وَتَمَّ
الثَّلَاثُ وَإِنْ خَرَجَتْ الْفَرَعَةُ لِلَّذِي قِيَمَتُهُ مِائَةً عَتَقَ كُلًّا
وَهُوَ ثَلَاثُ مَالِهِ وَإِنْ خَرَجَتْ الْفَرَعَةُ لِلَّذِي قِيَمَتُهُ خَمْسُونَ
عَتَقَ كُلًّا ثُمَّ يَعَادُ الْفَرَعَةَ بَيْنَ الْآخَرَيْنِ فَيُفَرِّغُ بَيْنَهُمَا

أَخْرَجَهُ

بِسْمِ رِقٍّ وَ سَمِّ حُرِّيَّةٍ فَإِنْ خَرَجَ سَمٌّ أَحْرَبِيَّةً لِلَّذِي قِيَمَتْهُ مِائَةٌ
عَتَقَ تَصَفُّهُ وَإِنْ خَرَجَ لِلَّذِي قِيَمَتْهُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ عَتَقَ ثَلَاثَةً
وَذَهَبَ إِلَى الْأَقْرَاعِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَ الشَّافِعِيُّ وَ أَحْمَدُ وَ الشَّعْبِيُّ وَ ذَهَبَ
قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْرَعُ بَلْ يَعْتَقُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ثَلَاثَةً وَ لَيْسَ يَسْتَعِ
مِنْ ثَلَاثَةٍ لِلْوَرِثَةِ حَتَّى يَحْتَقَ كُلُّ نَفْسٍ ذَاكَ عَنِ الشَّيْخِ
وَالنَّحْوِيِّ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ كَمَا لَوْ وَهَبَهُمْ أَوْ وَصَّ
بِهِمْ لَفَسَانٍ وَ لَأَمَالٍ لَهُ غَيْرُهُمْ لَا يَجْمَعُ الْجِبَةُ وَ الْوَصِيَّةُ
فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْقُرْعَةِ بَلْ يَنْفَذُ فِي ثَلَاثٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
فَكَذَلِكَ الْعَشْرُ وَ هَذَا قِيَاسٌ لَا يُرَدُّ بِهِ السَّنَةُ وَ لَا زَلُّ
الْعَتَقِ مَبْنَاهُ عَلَى التَّغْلِبِ وَ التَّخْمِيلِ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ السَّبِيلَ
وَعَلَى هَذَا لَوْ أَعْتَقَ عَبْدًا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ لَأَمَالٌ لَهُ سِوَاهُ يَعْتَقُ
ثَلَاثَةً عِنْدَ مَالِكٍ وَ الشَّافِعِيِّ وَ ثَلَاثَةً يَكُونُ رَقِيقًا لِلْوَرِثَةِ
وَ عِنْدَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ يَسْتَعِ فِي الثَّلَاثِينَ
بَابُ الْعَتَقِ عَنِ الْمَيْتِ إِنْ أَبَوْ الْحَسَنُ الْبَرْزِيُّ إِنْ زَاهَرَ بَنُ الْخَدِّ

أَه

أَهْ أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ إِنْ أَبَوْ مَصْعَبٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي عَمْرٍة الْأَنْصَارِيِّ إِنْ أُمُّهُ أَرَادَتْ أَنْ تُوصِيَ ثُمَّ أُخْرِيَتْ
ذَلِكَ إِلَيْكَ إِنْ تَصَبَّحَ فَمَلَكَكَ وَ قَدْ كَانَتْ هَمَّتْ بِأَنْ تَعْتَقَ
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ لِلْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيْنَ فَعَمَّا أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا
قَالَ الْقِسْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
نَعَمْ **قَالَ الْإِمَامُ** هَذَا مُنْقَطِعٌ وَ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَمُتْ وَ عَلَيْنَا
نَذَرُ **وَرَوَى** مَالِكٌ عَنْ نَجِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ تُوْفِيَ عَبْدُ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي يَوْمٍ نَاصَهُ فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ رِقَابًا **بَابُ مَنْ يَعْتَقُ بِالْمَلِكِ** إِنْ أَبَوْ عَبْدِ الْقَاهِرِ
الْجَوْجَانِيُّ إِنْ أَبَوْ الْغَاثِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ إِنْ أَبَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى
الْجَلْدِيُّ إِنْ أَبَوْ هَيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَيْفٍ مَسْلَمُ بْنُ الْحَجَّاجِ إِنْ أَبَوْ بَكْرُ
بْنِ أَبِي شَيْبَةَ إِنْ جَرِيرٌ عَنْ سَمِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي وَلَدٌ وَ الْوَالِدَةُ

إلا أن تجد مملوكا في شربة فيعتقه. هذا حديث صحيح والعمل
على هذا عند أهل العلم قالوا إذا اشترى الرجل أحدا من أبنائه أو
أهله أو واحدا من أولاده أو أولاد أولاده أو مملوكه
بسبب آخر يعتق عليه من غير أن ينشئ فيه عتقا فله
فيعتقه لم يرد به أن يشاء الإعتاق شرط بل أراد به أن
بالشرا فخلصه عن الرق. واختلف أهل العلم في غير أولاد
والمولودين من المحارم فذهب أكثر أهل العلم إلى
أن من ملك ذارحم محرّم كالأخ وابن الأخ والعمة
والعمة والحال والحالة يعتق عليه برفق ذلك عن عمرو
عبد الله بن مسعود ولا يعرف لها مخالف في الصحابة وهو
قول الحسن وجابر بن زيد وعطاء والشعبي والزهري
والحلم وعطاء واليه ذهب سفينة التورع وأصحاب
الراي وأحمد وإسحق وأحمد وأحمد عن حماد بن سلمة
عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلح
من ملك ذارحم محرّم فهو حر. وقال مالك لا يعتق إلا الولد

والولد والإخوة. وقال قوم لا يعتق إلا الولد دون المولود
واليه ذهب الشافعي وذهب بعض أهل العلم الظاهر إلى
أن الأب لا يعتق على ابنه لأن في الحديث في شربة
فيعتق وإذا صح الشرا ثبت الملك والمملك ينفذ النص
وحديث سمرة لا يعرف مستندا إلا من حديث حماد بن
سلمة ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن عن عمرو
رواه بعضهم عن الحسن مرسلا **باب بيع المذبر** أبو عبد الله
بن محمد الكوفي أبو عبد العزيز بن أحمد الخليل أبو العباس الأصم
خوفا له بن عبد الله الصامح ومحمد بن عبد العارف قالا
أبو بكر له بن الحسن الحميري أبو العباس الأصم أبو الربيع
أحمد بن عيسى عن عمرو بن دينار عن أبي الزبير سمع جابر بن
عبد الله يقول دبر رجل مينا غلاما له ليس له مال غيره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشريه مني فاشتره نعيم
التخام قال عمرو فسمعت جابرا يقول عبد قبطيا مات عام
أول في إمارة ابن الزبير وزاد أبو الزبير يقال له يعقوب

هذا حديث مشفوع على صحته أخرجه محمد بن عيسى عن قتيبة عن سفيان
 عن عمرو وأخرجه مسلم من طريق أبي الزبير **أ**أبو عبد الواحد
 بن أحمد الملقب **أ**أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح **أ**أبو القاسم
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المغيرة **أ**أبي بن شريح **أ**أبي
 بن الجعد **أ**أبو هير عن أبي الزبير عن جابر قال اعتق رجل
 من الأنصار غلاما له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقت غلاما
 عن دبر منك قال نعم قال من يشتره أو من يتباعه مني
 فاتباعه النحام بثمان مائة درهم وقال انفق على نفسه
 فان فضل عنك شيء فاعط اهلك فان فضل عن اهلك
 شيء فاعط ابي قرابتك فان فضل شيء فاعط اولادك ولم يحفظ
 زهير كيف صنع هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة
 عن الليث عن أبي الزبير **أ**قال فاشتراه نعيم بن عبد الله
 العدوي **أ**وقال فاعط اولادك يقول فين يدرك وعن
 يمينك وعن شمالك **أ**قال الإمام اختلف اهل العلم

بيع المدة **أ**فاجاز جماعة بيعه على الإطلاق وروي ذلك
 عن مجاهد وطاووس وعمر بن عبد العزيز واليه ذهب الشافعي
 والحنابلة **أ**اشعق روى عن عائشة انها باعت مدبرة لها
 فامرت ابن اخيها ان يبيعها من الاعراب ممن ليس ملكها
 وذهب جماعة الى ان بيع المدبرة لا يجوز اذا كان التدبير
 مطلقا وهو ان يقول اذامت فانت حر من غير ان يقيد
 بشرط او زمان وهو قول سعيد بن المسيب **أ**الشعبي **أ**والثوري
أوالزهري **أ**والنعماني **أ**ذهب سفيان الثوري **أ**والاذنابي **أ**
أاحباب الرأي **أ**وقاسوا المدبرة على ام الولد لتعلق
 عشق كل واحد منهما بموت المولى على الإطلاق وتناول
 بعضهم الحديث على التدبير المقيد وهو ان يقول ان
 مت من مرضي هذا او في شهر كذا فانت حر **أ**والاولا
 لان الحديث جائز في بيع المدبرة واسم التدبير اذا اطلق
 يفهم منه التدبير المطلق لا غيره وليس كأم الولد
 لان سبب العتق في ام الولد اشد تاكيدا منه في المدبرة

بدليل ان استغراق تركه المييت بالدن لا يمنع عتق امر
الولد ويمنع عتق المذبره وعتق ام الولد يكون من
راس المال وعتق المذبر يكون من الثلث فظهر الفرق
بينهما وقال ابن سيرين كلباغ المذبر الامن نفسه و
قال الليث بن سعد يكره بيعه الا ان يبيعه ممن يعتقه
واجاز مالك بيعه اذا كان على المييت دين يخط بتركه
فاما في الحيوة فلا تجوز بيعه بخال وروي هذا عن عمر بن
عبد العزيز وقصه في المذبر اذا جئته انه يسلم الى المخني
عليه تحذره من دية جرحه فان ادعى رجوع الى سيده
وعند من اجاز بيعه يباع في الجناية و اجاز الحسن
بيع المذبر اذا احتاج اليه صاحبه و اتفقوا على اجواز
وطي المذبره كما تجوز وطى ام الولد و روي نافع ان
ابن عمر دبر جاريتين له فكان يطاههما واختلف
قول الشافعي في جواز الرجوع عن التدبير بالقول
فاجاز الرجوع في قول كما جاز بيعه وهو قول مجاهد

وطاوس واختاره المزني لان التدبير بمنزلة الوصية
بدليل اعتبار من الثلث ومن اوصى بل نسان يبيعه جاز له
الرجوع فيه والقول الثاني لا يجوز ان يرجع فيه وقال
مالك كما لو علق عتق عبده بصفة لا تجوز له ابطاله
بالقول ولا تجوز بيعه قبل وجود الصفة المعلقة بها العتق
والله اعلم وعتق المذبر يكون من الثلث عند عامة
اهل العلم حتى عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة وسروك ان المذبر
من جميع اطلاق **ما عتق امر الولد** اه ابو الحسن الشيرازي
اذا مهر بن لهما اه ابو اسحق الهاشمي اه ابو مصعب عن مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال ايما
وليدة ولدت من سيد لها فانه لا يبيعها ولا يهبها وهو
يستمع بينهما ما عاش فاذا مات فهي حرة و يروي عن عمر
امر الولد اعتقها ولدها وان كان سقطا و يروي عن
عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت
امه الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعدة قال الامام

قَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنْ يَبِيعَ أُمُّ الْوَلَدِ لَا تَجُوزُ وَإِذَا
 مَاتَ الْمَوْلَى تَعْتَقُ مَوْتَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ مُقَدِّمًا عَلَى الدِّيُونِ وَ
 الْوَصَايَا. وَقَدْ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثْنَا أَهْلَ الْوَلَدِ
 عِنْدَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّ بَيْعٍ فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ
 تَحَايَا فَانْتَهَيْنَا. فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِيَحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَبَاحًا
 فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَلَمْ يُظْهِرِ النِّهَايَةَ لِمَنْ بَاعَهَا وَلَمْ يَعْلَمْ
 أَبُو بَكْرٍ يَبِيعُ مِنْ بَاعِيهِمْ فِي زَمَانِهِ لِقُصْرِ أَيَّامِهِ وَاشْتَغَالِهِ
 بِأُمُورِ الدِّينِ وَغِلَادِيَةِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَظَهَرَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ
 عُمَرَ قَهْمَى عَنْ ذَلِكَ وَمَنْعَ مِنْهُ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ
 عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُهَا. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا تَعْتَقُ
 فِي نَصَبِ وَلَدِهَا. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ لَا عُبْدَةٌ بَعَثَ
 إِلَيْنَا عَلَى الْوَالِي شَرْحَ يَقُولُ فِي بَعْضِ الْإِخْلَافِ فَأَقْصَرَا كَمَا
 كُنْتُمْ تَقْضُونَ يَغْنَى فِي أُمِّ الْوَلَدِ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً
 أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ صَاحِبَايَ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَافِقُ
 الْجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَبَاعُ وَاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ إِذَا حُكِمَ بِالْتِفَاقِ

وامرئ

وَانْقَرَضَ الْعَصْرُ عَلَيْهِ كَانَ أَجْمَاعًا. وَتَجُوزُ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ الْوَلَدُ
 ثُمَّ عَقَّتْهَا يَكُونُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ وَالْوَصِيَّةُ مِنْ الثَّلَاثِ أَوْ يَحِي
 عَمَّنْ لَمْ يَمُتْ أَوْ لَدَهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ لِكُلِّ
 امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ. وَيَبِيعُ الْمَكَاتِبَ غَيْرَ جَابِرٍ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 وَإِذَا مَاتَ أُمُّ الْوَلَدِ يُولَدُ مِنْ زَوْجِ أَوْ زَيْ فَحُكْمُ الْوَلَدِ
 حُكْمُ الْأُمِّ يَكُونُ دَقِيقًا لِمَوْلَى الْأُمِّ يَسْتَحْدِجُ وَيُؤَاجِرُهُ وَلَا
 تَجُوزُ بَيْعُهُ وَيَعْتَقُ مَوْتَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ هَذَا إِذَا كَانَ
 الْإِسْتِيلَادُ بِمِلْكِ الْيَمِينِ أَمَّا إِذَا نَحَلَ رَجُلٌ أَمَةً الْغَيْرِ
 وَاسْتَوْلَدَهَا فَالْوَلَدُ دَقِيقٌ لِلْمَالِكِ الْأُمِّ وَإِذَا اشْتَرَى
 الْوَالِدُ وَلَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْتَقُ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَلِكِ وَلَمَعْلَيْهِ
 الْوَلَدُ وَإِذَا اشْتَرَى أَمَةً لَا يَتَّبِعُ لَهَا حُكْمَ الْإِسْتِيلَادِ
 عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ لِمَنْ بَاعَهَا بِمَنْهَا
 بِرَقِيقٍ وَعِنْدَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ يَتَّبِعُ لَهَا حُكْمَ الْإِسْتِيلَادِ
 وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِيمَا لَوْ اسْتَوْلَدَ جَارِيَةً الْغَيْرِ بِالشَّيْءِ
 ثُمَّ مَلَكَهَا هَلْ يَتَّبِعُ لَهَا حُكْمَ الْإِسْتِيلَادِ أَمْ لَا أَحَدُهُمَا

لَا يَنْبَغُ لَهَا حُكْمُ الْإِسْتِلاَدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْلِدْ فِي الْمُلْكِ وَالثَّانِي
يَنْبَغُ لَهَا عِلْمُ تَحْرِيقِ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَاخْتَلَفَ قَوْلُ
الشَّافِعِيِّ فِي وَلَدِ الْمَدْبُورَةِ وَالْمَعْلُوقِ عَنْهَا بِالصِّفَةِ وَوَلَدِ
الْمُكَاتِبَةِ هَلْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ حَيْثُ يَعْتَقُ يَعْتَقُ الْأُمُّ
أَمْرًا لِأَفَاضِحِ قَوْلِهِ أَنَّ حُكْمَ التَّدْبِيرِ وَالْتَعْلِيقِ لَا يَنْبَغُ فِي
الْوَلَدِ وَيَنْبَغُ حُكْمُ الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا أَقْوَى بِدَلِيلِهَا تَمْنَعُ
الْبَيْعَ وَقَدْ قَالَ يَنْبَغُ لِلْوَلَدِ حُكْمُ الْأُمِّ وَكُلُّ ذَاتٍ رَجَمَ
قَوْلَهَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي التَّدْبِيرِ وَالْكِتَابَةِ وَتَعْلِيقِ الْعِتْقِ يَعْتَقُونَ
بِعَتْمِهَا وَيَرْقُونَ بِرِقْمِهَا **بَابُ الْمُكَاتِبِ**
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِيهِمْ خَيْرًا قَالَ مُحَمَّدٌ وَعَطَاءٌ **مَالًا** وَقَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَوْ اجِبْ عَلَيَّ إِذَا عَلِمْتُ لَهُ **مَالًا** أَنْ أَكُتِبَ
قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا **أَوْ اجِبًا** وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ تَأْثُرُهُ
عَنْ أَحَدٍ قَالَ لَمْ أَتُخْبِرْ فِي أَنْ مَوْسَى بْنُ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ
سَأَلَ أُنْسًا الْمُكَاتِبَةَ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَيُّهُ فَانْطَلَقَ

إِلَى عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ كَاتِبَةٌ فَأَيُّهُ فَضَرَبَهُ بِالْذَرَّةِ وَتَلَوْا
عُمَرَ وَكَاتِبُوهُمْ أَنْ عِلْمُهُمْ فِيهِمْ خَيْرٌ أَفَكَاتِبَةٌ قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَأَظْهَرَ مَعَاذَ الْخَيْرِ فِي الْعَبْدِ بِدَلَالَةِ الْكِتَابِ وَالْإِحْسَانِ
مَعَ الْأَمَانَةِ فَاجِبٌ أَنْ لَا يَمْتَسَّعَ مِنْ كِتَابَتِهِ إِذَا كَانَ هَذَا
أَهْلُ الْحَسَنِ الشَّيْرِئِي أَهْلُ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ أَهْلُ ابْنِ الْحَاشِي
أَهْلُ ابْنِ مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ
يَقُولُ الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ وَيُرَوَّى
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هُوَ عَبْدٌ أَنْ عَاشَ وَأَنْ مَاتَ وَأَنْ جَنَى مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ الْإِمَامُ وَيُرَوَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ **دِرْهَمٌ** وَيُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْنَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ لِلْمُكَاتِبِ
هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ **دِرْهَمٌ** وَمِثْلُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَاسْتَأْذَنَ
عَلَيْهَا سُلَيْمَنُ بْنُ يَسَافٍ فَعَرَفَتْهُ بِالصَّوْتِ فَقَالَتْ سُلَيْمَنُ ادْخُلْ
فَإِنَّكَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ **قَالَ حَمْدُ اللَّهِ الْكِتَابَةُ**
جَائِزَةٌ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ أَنْ يَكُتِبَ عَبْدٌ عَلَى مَالٍ

وَيُرَوَّى عَنْ
عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ
الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ
مَا بَقِيَ عَلَيْهِ
شَيْءٌ

معلوم فإذا أذاه عتق فحصر العبد بالكتابة لحق تكاسبه
وإذا أذاه عتق وما فضل من النجوم من ماله يكون
له ويتبعه أولاده في العتق ولا يجوز عند الشافعي على أقل
من تجمين وجوز أبو حنيفة الكتابة على نجم واحد وحالة
وإذا عجز المالك كاتب عن أداء بعض ما عليه عند المحل وإن قل
فليس يدفع كتابته ورده إلى ما كان عليه من الرق
وإذا مات قبل أداء النجوم اختلف فيه أهل العلم فمن ذهب كثير
منهم إلى أنه يموت دقيقا ويرفع الكتابة سواء ترك
وفاء أو لم يترك كما لو تلف المبيع قبل القبض فيفسخ البيع
وهو قول غيره وابن عمر وزيد بن ثابت وبه قال غيرهم
عبد العزيز والزهري وقادة وإليه ذهب الشافعي
وأحمد وذهب قوم إلى أنه إن ترك وفاء بما يبيع عليه من
الكتابة كان حرا وإن كان فيه فضل فالزيادة له ولأولاده
الآخرون روى ذلك عن علي وابن مسعود وهو قول عطاء
وطاوين والتخمي والحسن وشرح وبه قال مالك والثوري

والسائر

وأصحاب الرأي وإذا أذاه المالك بغير كتابته في حيوته فلا يغير
شيء منه مالم يؤد آخر النجوم عند أهل العلم وبه قال الثوري
والشافعي وأصحاب الرأي وأحمد والشافعي وقال بعضهم يعتق
بقتل ما يؤتى يروى ذلك عن علي وقاله التخمي وقد روى
يزيد بن مهرون عن حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب المالك حذا
أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى المالك بخصم ما أتى دية خمر ومليقة دية عتق وتخمي
روى تخمي بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروى خالد الحذاء عن عكرمة عن علي قوله وعامة أهل
العلم على أن المالك إذا قتل وقد يفع عليه شيء من النجوم
يجب على قاتله قيمته كالعبد إلا أن يهيم التخمي فإنه قال
بظاهر هذا الحديث والآخرين لعلمهم ذهبوا إلى أن الحديث
غير ثابت ولو ثبت وجب القول به إذا لم يكن مسوخا أو
معارضيا كما هو أولي منه وروى الزهري عن نهمان مكايت

لَمْ سَلِمَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَانَ عِنْدَ مَكَاتِبِ أَحَدِكُمْ مَا يُؤَدِّي فَلْيُخَيِّمْ مِنْهُ وَ
هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّوَدُّعِ وَالْإِحْتِيَاظِ لِأَنَّهُ يُعْرَضُ أَنْ
يَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ بَأَنَّهُ يُؤَدِّي بِمَخْصَصَةٍ لَا أَنَّهُ يَعْتَقُ قَبْلَ
أَدَاءِ النَّجْوَمِ **قَالَ الشَّافِعِيُّ** وَيُجِبُ السَّيِّدُ عَلَى أَنْ يَضَعَ مِنْ
مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْئًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَتَوْهُمُ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَانَا
وَاجْتَحَبَ بَأَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ خَمْسَةَ أَلْفٍ مِنْ آخِرِ كِتَابَتِهِ
وَلَمْ يُوجِبْ قَوْمٌ ذَلِكَ وَإِذَا كَاتَبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ كِتَابَةً
فَاسِدَةً يَعْتَقُ بِأَدَاءِ الْمَالِ وَيَتَّبِعُهُ الْأَوْلَادُ وَالْإِخْسَانُ
كَمَا فِي الْكِتَابَةِ الصَّحِيحَةِ وَيَفْتَرِقَانِ فِي بَعْضِ الْأَخْصَامِ
وَهِيَ أَنَّ الْكِتَابَةَ الصَّحِيحَةَ لَا يَمْلِكُ الْمَوْلَى فَتَحْمِلُهَا
مَالُهُ يَجْزِي الْكِتَابَتَيْنِ عَنْ أَدَاءِ النَّجْوَمِ وَلَا يَبْطُلُ بِمَوْتِ الْمَوْلَى
وَيَعْتَقُ بِالْإِبْرَاءِ عَنِ النَّجْوَمِ وَالْكِتَابَةُ الْفَاسِدَةُ يَمْلِكُ
الْمَوْلَى فَتَحْمِلُهَا قَبْلَ أَدَاءِ الْمَالِ **وَإِذَا فَسَخَ** ثُمَّ أَتَى لَا يَعْتَقُ

وَيَبْطُلُ

وَيَبْطُلُ بِمَوْتِ الْمَوْلَى وَلَا يَعْتَقُ بِالْإِبْرَاءِ عَنِ النَّجْوَمِ وَإِذَا
عَتَقَ بِالْإِبْرَاءِ بِالْإِدَاءِ لَا يَبْثُ التَّرَاجُعُ فِي الْكِتَابَةِ
الصَّحِيحَةِ وَيَبْثُ فِي الْكِتَابَةِ الْفَاسِدَةِ فَيَرْجِعُ الْمَوْلَى
عَلَيْهِ بِقِيمَةِ دَقْبَتِهِ وَهُوَ يَرْجِعُ عَلَى الْمَوْلَى بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ
إِنْ كَانَ مَالًا **الْعِتْقُ عَلَى الْخِدْمَةِ** أَهْ عَبْدِ الْوَاحِدِ
بْنُ لَهْدٍ الْمَلِيحِيُّ أَهْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرَحٍ أَهْ أَبُو الْقَسِيمِ الْبَغَوِيُّ
أَهْ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنِي عَمَّا دُرِّبْتُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَّانَ
عَنْ سَفِينَةَ قَالَتْ أَعْتَقْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ
أَخْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَاشَ **قَالَ الْإِمَامُ** لَوْ قَالَ
رَجُلٌ لِعَبْدِهِ أَعْتَقْتَنِي عَلَى أَنْ أَخْدُمَكَ شَهْرًا فَقَبِلَ عَتَقَ
فِي الْحَالِ عَلَيْهِ خِدْمَةُ شَهْرٍ **وَلَوْ قَالَ** عَلَى أَنْ أَخْدُمَكَ أَبَدًا
أَوْ قَالَ مُطْلَقًا فَقَبِلَ عَتَقَ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ قِيمَةُ دَقْبَتِهِ لِلْمَوْلَى
وَرَوَى عَنْ سَفِينَةَ قَالَتْ كُنْتُ مَمْلُوكًا لَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ
أَعْتَقْنِي وَاشْتَرَطَ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا عَشْتُ فَقُلْتُ إِنْ لَمْ تُشَرِّطْ عَلَيَّ مَا فَادَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ

مَا عِشْتُ فَأَعْتَقْتَنِي وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْهِ قَالَ الْإِمَامُ هَذَا الشَّرْطُ
 أَنْ كَانَ مَقْرُونًا بِالْعِتْقِ فَعَلِيَ الْعَبْدُ الْقِيَمَةَ وَلَا خِدْمَةَ
 عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْعِتْقِ فَلَا يُلْزَمُ الشَّرْطُ وَلَا شَيْءٌ
 عَلَى الْعَبْدِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْفُقَهَاءِ وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ
 يَثْبُتُ الشَّرْطَ فِي هَذَا وَقَالَ أَحْمَدُ تَشْتَرِي هَذِهِ الْخِدْمَةَ مِنَ الَّذِي
 تَشْرُطُ لَهُ تَشْتَرِي بِالذِّمَّةِ قَالُوا نَعَمْ

كِتَابُ الْيَمِينِ وَالنَّذْرِ

الْيَمِينُ بِاللَّهِ أَوْ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ

وَقِي عَنْ أَنَسٍ عَمَّا سَأَلَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ يَمِينَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 قِيلَ لِلْحَلْفِ يَمِينٌ بِاسْمِ يَمِينِ الْيَدِ وَكَانُوا يَنْسُطُونَ إِيَّاهُمْ
 إِذَا خَالَفُوا وَيَقُولُونَ يَمِينُ اللَّهِ وَيَقُولُونَ فِي الْيَمِينِ وَ
 أَيْمَنُ اللَّهِ وَتَحْدِثُ بَعْضُهُم التَّوَنُّ وَيَقُولُ وَأَيْمَنُ اللَّهِ أَهَذَا
 أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ أَهَذَا زَاهِرُ بْنُ لَهْدٍ أَهَذَا أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَهَذَا أَبُو
 عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَحْبَةٍ فَهُوَ يَخْلِفُ

باب

بِأَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَيْكُمْ أَنْ
 تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلَفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمِتْ
 حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ لِمَرْجُوهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ
 مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قَتِيبَةَ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ وَرَوَاهُ سَلَمٌ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَزَادَ قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَنَةِ ذَاكِرٍ أَوْ لَا أَثَرُ قَوْلِهِ
 ذَاكِرًا لَمْ يَرُدِّ بِهِ الذِّكْرُ الَّذِي هُوَ صِدْقُ الشَّيْءِ بَلْ أَرَادَ
 بِهِ مُحَمَّدٌ نَاعَنَ نَفْسِهِ مَتَكَلِّمًا بِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَثَرُ
 يُرِيدُ مَخْبَرًا بِهِ مِنْ قَوْلِكَ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثَرُهُ إِذَا رَوَيْتَهُ
 يَقُولُ مَا حَلَفْتُ ذَاكِرًا عَنْ نَفْسِهِ وَلَا مَخْبَرًا عَنْ غَيْرِي
 قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْيَمِينُ إِنَّمَا تَنْعَقِدُ بِاللَّهِ أَوْ بِاسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
 أَوْ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ قَالِ الْيَمِينُ بِهِ أَنْ يَقُولَ وَالَّذِي
 سَلَّمَ إِلَهُ غَيْرُهُ وَالَّذِي أَعْبَدُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَالْيَمِينُ بِأَسْمَاءِ لِقَوْلِهِ وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ
 وَالرَّحِيمُ وَالْخَالِقُ الْبَارِي وَالرَّازِقُ الرَّبُّ وَالسَّمِيعُ

والبصير وبأسط الرزق وقال المصباح قال ابن عمر
 كان يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب
 فهذا كله يمين سواء أراد به اليمين أو أطلق أو أراد غير
 اليمين وحروف القسم ثلاثة البناء والتاء والواو كقوله
 بالله وتعالى الله والله وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي صلى
 الله عليه وآله إذا واليمين بصفات الذات كقوله وعظم الله
 وجلال الله وعزّة الله ونور الله قد رة الله وكبرياء
 الله وعلم الله وكلام الله فهذا كله يمين سواء أراد به
 اليمين أو أطلق قال النبي صلى الله عليه وسلم في زيد بن
 حارثة وإيم الله إن كان خليفًا للأمانة وإن أراد
 غير اليمين فليس يمين وكذلك جميع صفات الذات و
 لو قال على عهد الله وميثاقه فليس يمين إلا أن يريد
 به اليمين وكذلك لو قال شهدت بالله أو أشهد بالله
 أو عزمت بالله أو اعزمت بالله فلا يكون يمينًا إلا أن يريد
 ولو قال أقسمت بالله أو حلفت بالله أو أقسم بالله أو حلفت

بأنه

بأنه فإن أراد بالله أخبارا عن يمين في إطلاقه أو أراد بالثبوت
 وعند يمين في المستقبل فليس يمين وإن أراد بهما يمينًا
 في الوقت فهو يمين وإن أطلق فيه قولان ولو قال
 أو أشهد أو عزمت أو اعزمت أو أقسمت أو أقسم ولم يقيد
 بشيء كراهه فليس يمين وإن نواه وعند ابن خزيمة كل ما يمين
 قال إبراهيم كان أصحابنا يمتثلوننا ونحن غلمان أن نحلف
 بالشهادة والعهد ولو قال وخلق الله ورزق الله فليس
 يمين قال الشافعي ومن حلف بغير الله فهو يمين مكره
 وأخشي أن تكون معصية لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إلا إن الله يمهلكم أن تحلفوا بأبائكم فإن قيل اليس قد
 أقسم الله سبحانه وتعالى ببعض مخلوقاته فقال والسموات
 البروج والشمس وضحاها والفر والبر والبحر والسموات
 إضمار معناه ورب السماء ورب الشمس كما صرح به في
 موضع آخر فقال تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغارب
 فو رب السماء والأرض إنه لحق فإن قيل اليس إن النبي

صلى الله عليه وسلم

قَالَ فِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ بَعْدَ
 مَا بَيَّنَّ لَهُ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْلَحَ
 وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ قِيلَ بِكَ كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ عَلَى عَادَةِ
 الْكَلَامِ الْجَادِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَلْعَلْ قَصْدُ الْقَسَمِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ
 تَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا فِي خَطَابِهَا تَوَكَّدَ بِهِ كَلَامُهَا عَلَى وَجْهِ
 التَّعْظِيمِ وَالْثَنِّ إِنَّمَا وَقَعَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّوْقِيرِ
 وَالتَّعْظِيمِ لَهُ كَمَا خَالَفَ بِاللَّهِ يَقْصِدُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي يَمِينِهِ
 التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ فِيهِ ذِكْرَ أَبِي
 الْأَعْرَابِيِّ وَلَا خَلْفَ بَابِ الْغَيْرِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا وَقِيلَ
 فِيهِ إِضْمَارٌ مَعْنَاهُ وَرَبِّ أَبِيهِمْ كَمَا سَبَقَ فِي تَأْوِيلِ
 الْآيَةِ وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَضْمُرُونَ
 ذَلِكَ فِي آيَاتِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَ مَذْهَبُهُمْ فِي ذَلِكَ مَذْهَبُ
 التَّعْظِيمِ لِأَبَائِهِمْ أَوْ اللَّهِ أَعْلَى وَرَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ
 ابْنُ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لَا وَاللَّجَنَةِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا خَلْفَ
 بَعِيرِ اللَّهِ فَإِنَّ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ

حلف

حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ • قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ وَفُسِّرَ هَذَا الْحَدِيثُ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّغْلِيظِ وَهَذَا
 مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرِّبَاءُ شُرْكٌ وَقَدْ
 فُسِّرَ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُ لَمَا يَهُدَى مَنْ كَانَ يَرْجُو الْقَارِبَ بِهِ فَلْيَعْمَلْ
 عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا • قَالَ الْإِرَائِيُّ • وَرَوَى
 عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ
 فَلَيْسَ مِنْهَا • قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا إِضْمَارٌ شَبَّهَ أَنْ يَكُونَ وَعَيْدًا
 لِأَمَانَةِ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَلَا يَجِبُ بِهِ كَقَارَةِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَ
 قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِذَا قَالَ وَ أَمَانَةَ اللَّهِ كَانَ يَمْتَنِجُ بِهِ
 الْكُفَّارَةَ **بابٌ وعيد من حلف بغير الإسلام** أَوْ الْمِلْحِي أَوْ النِّعْمِ
 أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَوْ عُمَرُ بْنُ عَمَرَ
 أَوْ عَلِيُّ بْنُ مُبَارَكٍ عَنْ حَيْثُ مِنْ أَيْدِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ قَلْبَةَ أَنْ ثَابِتَ
 ابْنُ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى أَمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ
 آدَمَ نَذْرٌ قَبْلَ مَا لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا

عَذَابٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ
قَتَلَ مُؤْمِنًا بَكْفَرِهِ فهُوَ كَقَتْلِهِ **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ**
عَلَى صَحِيحِهِ **أَبُو لَهْدٍ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ **أَبُو الْحُسَيْنِ** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ **أَبُو إِسْمَاعِيلَ** بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ **أَبُو لَهْدٍ** بْنُ مَنْصُورٍ
الرَّمَاكِيُّ **أَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ** **أَبُو مَعْمَرٍ** عَنْ **يَحْيَى** بْنِ **أَبِي كَثِيرٍ** عَنْ **أَبِي قَلَابَةَ**
عَنْ **ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا
لَا يَمْلِكُ وَلَعَنَ الْمُؤْمِنَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا
عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ حَلَفَ بِمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَذَابًا
فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَالَ لِمُؤْمِنٍ يَأْكُفِرُ فهُوَ كَقَتْلِهِ **هَذَا حَدِيثٌ**
مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِيحِهِ **أَبُو جَرَجَةَ** مُحَمَّدٌ عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ شَارِعٍ** عَنْ **عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو**
عَنْ **عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ** عَنْ **يَحْيَى** بْنِ **أَبِي كَثِيرٍ** وَقَالُوا مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَابٌ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ** إِذَا
حَلَفَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ إِنْ فَعَلْتُ كَعَلِي فَيُخَوِّدُ
أَوْ نَضْرَانِي أَوْ بَرِيٍّ عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** فَفَعَلَ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ لِيَا إِنْ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ
الْمَنِي

الْيَمِينِ وَبِهِ قَالَ **التَّحْمِي** **وَالْيَهُ** ذَهَبَ **الْأَوْزَاعِيُّ** **وَالثَّوْرِيُّ** **وَالرَّائِي**
وَالْهَدَوَاسِيُّ **وَذَهَبَ** قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ أَتَى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَلَا
كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبِهِ يَقُولُ **مَالِكٌ** **وَالشَّافِعِيُّ**
وَأَبُو عُبَيْدٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا **أَبُو عَبْدِ الْوَاحِدِ** بْنُ **أَبِي الْمَلِحِ** **أَبُو لَهْدٍ**
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **النَّعِيمِيُّ** **أَبُو مُحَمَّدٍ** بْنُ **يُوسُفَ** **أَبُو مَعْمَرٍ** عَنْ **الزُّهْرِيِّ** عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامَرُكَ فَلْيَصْطَدِّقْ **هَذَا حَدِيثٌ**
مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِيحِهِ **أَبُو جَرَجَةَ** مُحَمَّدٌ عَنْ **عُمَيْرِ بْنِ حُمَيْدٍ** عَنْ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ**
عَنْ **مَعْمَرٍ** **قَالَ** **الْإِمَامُ** فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا كَفَّارَةَ عَلَى
مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ بَلْ يَأْتِي بِهِ وَبِزَمَةِ التَّوْبَةِ لِأَنَّهُ
جَعَلَ عَقُوبَتَهُ فِي دِينِهِ وَلَمْ يُوجِبْ فِي مَالِهِ شَيْئًا وَأَمَّا أَمْرُ
بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لِأَنَّ الْيَمِينَ أَمَّا تَلَوْنَ بِالْمَعْبُودِ فَإِذَا حَلَفَ
بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَقَدْ ضَايَعَ الْكِفَارَةَ فِي ذَلِكَ فَأَمْرٌ بِأَنْ
يَتَذَكَّرَ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ **قَوْلُهُ** فَلْيَصْطَدِّقْ

فيل احران يتصدق بالمال الذي يريد ان يقام به يحي ذلك
 عن الوزاعي وقيل يتصدق بصدقة ماله كفارة لما جرى
 على السانبة وروى عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بركم من الاسلام فان كان
 كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع اليه الاسلام
 سائلا **باب لغو اليمين** قال الله تعالى
 لا تأخذكم الله باللغو في ايمانكم اما عبد الوهاب بن محمد الليلي
 اما عبد العزيز بن احمد الخلال اما ابو الجاسر للاصم **خ** واما عبد العزيز
 لاهد العارف قال اما ابو بكر احيى اما ابو الجاسر للاصم اما الربيع
 اما الشافعي اما مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 انها قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله ولا والله
 قال الامام هذا صحيح ودفعه بعضهم واما هذا ذهب
 بعض أهل العلم به قال الشافعي وقال اللغوي لسان العرب
 الكلام غير المعقود عليه وعقد اليمين ان يثبتها على الشيء
 بعينه ومن حلف على فعل ماض كاذبا وهو عالم به فهو

اليمين

اليمين الغمور التي تغمر صاحبها في الاثم تتعلق بها الكفارة عند
 الشافعي وذهب قوم الى انه لا كفارة فيها كسائر الكبائر
 وهو قول النخعي واهحاب الراي وقال مالك فجزا اعظم
 من ان تكون فيه كفارة وذهب اصاب الراي الى ان
 لغو اليمين ان يحلف على امر ماض هو فيها غير صادق ولكنه
 لا يعلم قالوا لا كفارة فيه وهو قول حماد بن ابي سليمان وذهب
 بعضهم الى انه يكفر وهو قول الحليم واحد قولي الشافعي
ما حلف على يمين فرائى غير ما خيرا منها يتحلف ويكفر قال الله تعالى
 ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم ان تبروا والالهة قال الاذهمي
 عرضة لايما نكم اي ما نعالكم عن البر والاعتراض المنع وكل
 شيء منعه عن امر تريد فقد اعترض عليك وتعرض لك
 والاصل فيه الطريق السلوك يعترض فيه بناء او شيء
 يمنع السابلية من سلوكه وقيل العرضة الاعتراض في الخير
 الشر يقول لا تعرضوا باليمين في كل ساعة ان لا تبرؤوا ولا
 تقوا اما عبد الواحد بن احمد المليحي اما لاهد بن عبد الله النعيمي

ابا محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل و حجاج بن محمد بن جرير بن
 حازم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان او تلتها عن
 مسئلة و كملت اليها وان او تلتها عن غير مسئلة اعنت عليها
 و اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن
 يميني و ات الذي هو خير . هذا حديث صحيح متفق على صحته لوجه
 مسلم عن شيخان بن فروخ عن جرير بن حازم و رواه يونس
 عن الحسن و قال فأت الذي هو خير و كفر عن يميني .
 قال الامام اليميني في الجملة ملوثة الا فيما لله فيه طاعة
 قال الله تعالى و لا تجعلوا الله عرضة لايامناكم ان تروا
 اى مانعا لكم عن البر فان حلف على شئ فرأى غيرة خيرا
 منه بان حلف على ترك مندوب او فعل ملوثة فالأضل
 ان تحث نفسه و يكفر و لا تحفظ اليمين او بالقول الله تعالى
 و احفظوا ايماكم اى احفظوها بعد ما حلفتم من الحنث
 و قيل معناه لا تحلوا و هذا قول عامة اهل العلم قالوا اذا حث

عليه اللقاة . و قيل من حلف على معصية عليه ان تحث نفسه
 و لا كفارة عليه . يروى ذلك عن سعيد بن جبير . ابا عبد الله
 بن محمد النعمي ابا محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل و قتيبة بن سعيد
 و حماد بن عجلان بن جرير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي
 موسى الاشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 رهط من الاشعريين استحمه فقال والله لا احملكم ما عندى
 ما احملكم ثم لبثنا ماشاء الله فأتى بشايل فامر لنا بثلاثة ذود
 فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتيناد رسول الله
 نستحمه فحلف لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملكم بل الله حملكم اى والله
 ان شاء الله لا احلف على يمين فأتى غيرها خيرا منها الا كفر
 عن يميني و أتيت الذي هو خير . هذا حديث متفق على صحته لوجه
 مسلم عن قتيبة و خلف بن هشام و يحيى بن جبيب عن حماد بن
 زيد **في الشايل** و احد الشول و هي الابل و قيل الشايل
 من النوق التي قل لبنا **قوله** ما انا حملكم بل الله حملكم

ابا عبد الله بن محمد بن يوسف

أَضَافَ التَّعْمِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ لَهُ فِيهَا صُنْعٌ وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ فِيهِ صُنْعٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَوْلُهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ قَادِرٍ
غَيْرَ خَيْرٍ إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرُ وَجْهِ وَخَيْرُ مَكَانٍ كَانَ
وَلَيْسَ يَمِينُهُ وَالنَّاسُ كَالضُّطَرِّ فَأَضَافَ الْفِعْلَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّائِمِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَكَلَ فَلَيْتُمْ
صَوْمَهُ فَأَتَمَّا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَخَيَّمَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنْ
اللَّهُ لَمَّا رَزَقَ وَأَغْنَمَ هَذِهِ الْأَبْلَ لَمْ يَسْعَ أَنْ أَمْنَعُ مَوَاهِبَ
فِي أَنْتَ عَمَلٌ أَذِلُّ لَيْسَ بِمَا أَجْمَلَ عَلَيْهِ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ
أَهْ أَبُو عَلِيٍّ حَسَّانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُبِينِيُّ أَهْ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ
أَهْ أَبُو ظَهْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أَهْ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّافِعِيُّ
أَهْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَهْ مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُسَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا
أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهِ لَأَنْ يُلْجَ أَحَدُكُمْ يَمِينُهُ فِي أَهْلِهِ أَثَمَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتُهُ إِلَيَّ فَرَضَ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ
مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَرْهَمٍ وَخَرَّجَهُ

مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ رَأْفَعُ كَلَامُهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ **قَوْلُهُ**
يُلْجَ مِنْ الْحَاجِّ يَقُولُ أَقَامَتُهُ عَلَى الْيَمِينِ وَتَرَكُ التَّحْلِيلَ
بِالْكَفَّارَةِ أَكْثَرَ أَثَمًا مِنَ التَّحْلِيلِ فَكَأَنَّ يَمِينَهُ
بِالتَّحْلِيلِ إِذَا رَأَى التَّحْلِيلَ خَيْرًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ يُلْجَ فَلَا يُلْغُزُ
وَيَزْعُمُ أَنَّ صَادِقٌ فِيهَا **التَّكْفِيرُ قِتْلُ الْجَنَّةِ**
أَهْ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيُّ أَهْ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَهْ أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ
أَهْ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ
بِئِمْنٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ لِيَفْعَلِ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ**
اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَقْدِيمِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ عَلَى الْجَنَّةِ
فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْهُمْ إِلَى جَوَازِهِ كَمَا وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ رُودِي ذَلِكَ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ

البصري وابن سيرين وإليه ذهب مالك والأوزاعي
 والشافعي وأحمد وأبو حنيفة إلا أن الشافعي يقول إن كفر
 بالصوم قبل الجنة لا يجوز إنما يجوز تقديم العتق أو
 الإطعام أو الكسوة كما يجوز تقديم الزكاة على الحول
 ولا يجوز تعجيل صوم رمضان قبل وقته وذهب قوم
 إلى أنه لا يجوز تقديم الكفارة على الجنة وهو
 قول أصحاب الرأي وجوزوا تعجيل الزكاة قبل الحول
 ولم تجوز مالك تعجيل الزكاة وجوز تعجيل الكفارة
 وقال الثوري إن كفر بعد الجنة أحسن
 وإن كفر قبل الجنة أجراه **قال رحمه الله**
 وعلى قياس هذا كل حق مالي تعلق بسببين تجوز تقديمه
 على أحد السببين مثل أن يحل كفارة الظهار بعد الظهار
 قبل العود أو فدية الأذى بعد وجوب العذر قبل الحلق
 أو جزاء الصيد بعد جرح الصيد قبل الموت أو كفارة
 القتل بعد الجرح قبل خروج الروح ولا يجوز تعجيل كفارة

الجماع

الجماع على الفعل لأن الصوم والإحرام ليسا من أسباب وجوب
 الكفارة بل هما محرمان الجماع وما حرم شيئا لا يكون سببا
 لوجوب ما يجب بإزالة ذلك المحرم بخلاف اليمين
 فإنها أحد سببي وجوب الكفارة لأنها حرم الجنة
 تتعلق به وجوب الكفارة كالنصاب مع الحول في الزكاة
 سببان يتعلق بهما وجوب الزكاة **وكفارة**
 يتخير فيها الرجل بين أن يطعم عشرة من المساكين
 أو يكسوهم أو يعق رقبة فإن عجز عنها فصوم ثلاثة
 أيام قال ابن عمر إن وكّد اليمين فعليه عتق رقبة أو
 كسوة عشرة مساكين وإن لم يؤكّد فاطعم عشرة
 مساكين ثم إن اختار الطعام فعليه لكل مسكين مد
 من الطعام وبه قال ابن عمر وإليه ذهب مالك والشافعي
 وإن اختار الكسوة فعليه لكل مسكين ثوب واحد من
 قميص أو سراويل أو مقنعة أو إزار يصلح الكبير أو صغير عند
 الشافعي وقال مالك يجب عليه لكل إنسان ملجوز

صَلَوتُهُ فِيهِ فَيُكَلِّمُوا الرِّجَالَ ثَوْبًا ثَوْبًا وَالنِّسَاءُ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ
 دِرْعًا وَخِمَارًا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ **بِالْيَمِينِ**
 أَوْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرَحْبِيلٍ
 أَوْ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ أَوْ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ السَّعُودِيُّ
 وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعُودِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَيْسَرَ **فَاللَّهُمَّ**
 وَقَدْ رَوَى عَنْ يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا حَنْثَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَالِيَةَ
 وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْثُوقًا وَ
 هَكَذَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْثُوقًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ
 غَيْرَ أَيُّوبَ التَّخْتَنَانِيِّ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ
 لَا اسْتِثْنَاءَ إِذَا كَانَتْ مَوْصُولَةً بِالْيَمِينِ فَلَا حَنْثَ عَلَيْهِ
 وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَمِينِ بِاللَّهِ أَوْ بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ عِنْدَ كَثَرِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي شَرَحْبِيلٍ إِذَا حَلَفَ بِطَّلَاقٍ
 أَوْ عِتَاقٍ فَلَا اسْتِثْنَاءَ لَا يَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَيَقَعُ الطَّلَاقُ

والعاق

يَنْفَعُ الْفَقِيرَ
 قَالَ مَالِكٌ إِذَا حَلَفَ
 بِالْأَمْرِ مَعَ الْيَمِينِ

وَالْعِتَاقُ وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ لَا اسْتِثْنَاءَ إِنَّمَا يَعْمَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
 وَاسْتِثْنَاءُ فَاسْتِثْنَاءُ سَاقِطٌ وَالْحَنْثُ لَهُ لَا زِمٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
 الْعِلْمِ فِي لَدَا اسْتِثْنَاءٍ إِذَا كَانَ مُنْفَصِلًا عَنْ الْيَمِينِ فَذَهَبَ
 أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْيَمِينِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ
 سَكَنَةً سَكَنَةً سَكَنَةً كَسَكَنَةِ الرَّجُلِ لِلتَّذْكَرِ
 أَوْ لِلْعَمَلِ أَوْ لِلتَّسْفِيرِ فَإِنْ طَالَ الْفَضْلُ أَوْ اشْتَغَلَ بِخَلَامٍ
 آخَرَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ اسْتَيْسَرَ فَلَا يَصِحُّ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
 لَلْإِسْتِثْنَاءِ جَاوِزٌ مَا دَامَ فِي الْمَحَلِّ رَوَى ذَلِكَ عَنْ طَاوُسٍ
 وَالْحَسَنِ وَقَالَ قَتَادَةُ لَهُ أَنْ يَسْتَيْسِرَ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ أَوْ
 يَقُومَ وَقَالَ أَحْمَدُ لَهُ أَنْ يَسْتَيْسِرَ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا اسْتِثْنَاءَ بَعْدَ حِينَ وَقَالَ فُجَاهٌ بَعْدَ سِتِينَ
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ بَعْدَ رُبْعَةِ أَشْهُرٍ **بِالنَّذْرِ** **وَوَفَاءُ بِاللَّذْوْمِ بِهِ**
بِالنَّذْرِ **وَلِزْوَمِ الْوَفَاءِ بِهِ إِذَا كَانَ فِي طَاعَةِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ أَوْ ابْنُ الْحَسَنِ الشَّيْخُ إِذَا زَامَهُ
 بَنُو لَهْدٍ أَوْ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ أَوْ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ

بن عبد الملك الأتلي عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله
فليطعه ومن نذر أن يعص الله فلا يعصه هذا حديث
صحيح أخرجه محمد بن عيسى عن مالك فيه دليل
على أن من نذر طاعة يلزمه الوفاء به وإن لم يكن معلقا
بشيء وإن من نذر معصية فلا يجوز له الوفاء به ولا يلزمه
به الكفارة أدلوا كانت فيه كفارة لا شبه أن يكون وهو
قول الكثرين **باب كراهية النذر**
أه أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى أه أبو الحسن علي بن
عبد الله الطيسفوني أه عبد الله بن عمر الجوهري أه أحمد
بن علي الكشي هني أه علي بن حجر اسمعيل بن جعفر أه عمرو
هو ابن أبي عمرو ومولى المطلب بن عبد الله عن عبد الرحمن
لإخراج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قد رآه
له ولا حين النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من

الخل

الخل ما لم يكن الخيل يريد أن يخرج منه هذا حديث متفق على
صحته أخرجه محمد بن عيسى عن أبي اليمان عن شبيب عن أبي الزناد
عن الأعرج وأخرجه مسلم عن علي بن حجر أه ابن عبد القاهر أه
عبد الغافر بن محمد أه محمد بن عيسى الجلودي أه إبراهيم بن محمد بن
سفيان عن مسلم بن الحجاج أه قتيبة بن سعيد أه عبد العزيز بن
الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فإن النذر
لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من الخيل هذا
حديث صحيح وأخرجه من رواه بن عمر والعمري عن هذا
عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لرواها
النذر في الجملة وإن كان في الوفاء به أجر إن كان
طاعة **قال أبو سليمان الخطابي** يغنيهم
عن المنذر إنما هو التأكيد لا مره وتخيير التنازل به بعد
اتجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان
في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به إذا صار معصية

وَأَنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَغْلَاهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْلِبُ لَهُمْ
فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَضُرُّ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَزِدُّ شَيْئًا قَضَاءُ اللَّهِ
يَقُولُ فَلَا تَنْذَرُوا عَلَيَّ أَنْتُمْ تَذَرُونَ بِاللَّذِ شَيْئًا لَمْ يَقْدَرَهُ
اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ شَيْئًا جَرَى الْقَضَاءُ بِهِ عَلَيْكُمْ
وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَأَخْرَجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمْ
لَكُمْ لَمْ يَدْعِ الْحَدِيثَ وَوَجْهَهُ وَقَدْ جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
وُجُوبِ الْوَفَاءِ بِاللَّذِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَبَوَلَدَهُ قَوْلُهُ
وَأَنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْخَلِيلِ قُبُحٌ بِذَلِكَ وَجُوبُ اسْتِخْرَاجِهِ
مِنْ مَالِهِ **وَفِي قَوْلِهِ** إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرُبُ
مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْرَهُ لَهُ اسْتِخْرَاجُ لِمَنْ قَالَ
إِنَّ النَّذْرَ إِنَّمَا يُلْزَمُ إِذَا كَانَ مُعْلَقًا بِشَيْءٍ مِمَّا أَنْ يَقُولُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَرِيضِي فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أُغْتَنَى رُقْبَةٌ وَإِنْ قَدِمَ
غَايِبِي أَوْ سَلِمَ مَالِي فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَتَصَدَّقَ بِكَ وَإِلَيْهِ دَهَبُ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ النَّذْرُ وَعْدٌ عَلَى
شَرْطٍ فَقُلْ نَذِيرٌ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ وَاعِدٍ نَذِيرًا وَدَهَبَ

آخِرُونَ

آخِرُونَ **إِلَى** أَنَّ النَّذْرَ يُلْزَمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَقًا بِشَيْءٍ وَهُوَ مَذْهَبُ
أَبِي حَنِيفَةَ وَأَخْطَرُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَلَوْ قَالَ عَلَى مِثْلِهِ **إِلَى** بَيْتِ اللَّهِ
وَلَمْ يَقُلْ نَذْرًا فَعَلَيْهِ الشَّيْءُ بِهِ أَفْتَى بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

بِأَمْرِ نَذْرٍ قَرِيبَةٍ وَغَيْرِ قَرِيبَةٍ تَرْكُ مَا لَا قَرِيبَةَ فِيهِ
أَهْلُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ لَهْدٍ الْمِلْحِيِّ أَهْلُ لَهْدٍ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ النَّعِمِيِّ أَهْلُ مُحَمَّدِ
بْنِ يُونُسَ وَكَامِلُ بْنُ سَمْعِيلَ وَهُبَيْتُ هَاشِمِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ
فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا ابْنُ إِسْرَائِيلَ نَذَرًا أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا
يَسْتَظِلَّ وَلَا يَكَلَّمَ وَيَصُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُمْ
وَلَيْسَ تَسْتَظِلُّ وَلَا يَقْعُدُ وَلَيْسَ صَوْصًا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ
تَضَمَّنَ نَذْرَهُ تَوْعِينَ مِنْ طَاعَةٍ وَغَيْرِ طَاعَةٍ فَالصَّوْمُ طَاعَةٌ أَمْرُهُ
بِالْوَفَاءِ بِهِ وَالْقِيَامُ فِي الشَّمْرِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ لَيْسَ بِطَاعَةٍ لِمَا
فِيهِ مِنْ اتِّعَابِ الْبَدَنِ وَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْإِصَارَ وَالْأَغْلَالَ
عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ أَمَّا الْمِثْلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَيُلْزَمُ بِاللَّذِ لِأَنَّهُ
مِنْ الْمُقْدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَ النَّاسُ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

وَبِهِ قَالَ تَعَالَى يَا تَوَكَّرَ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
 وَأَنْ تَجَاوَزَ إِلَى الْخَفِيِّ فَيَتَذَكَّرُ يَنْقَلِبُ النَّذْرُ مَعْصِيَةً لِّمَا
 فِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى مَشَقَّةٍ تَتَعَبُ الْبَدَنُ وَلَا يَجِبُ لَوْفًا بِهِ
 وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عِلًّا رَأْسًا بِالْذِّفِّ
 قَالَ أَوْ فِي نَذْرِكَ **قَالَ الْخَطَّارُ** ضَرَبَ الذِّفِّ لَيْسَ
 بِمَا يَعْدُ فِي بَابِ الطَّاعَاتِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا النَّذْرُ وَوَاحِشٌ
 خَالَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمُبَاحِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِأُظْهَارِهِ
 بِسَلَامَةٍ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مِنْ بَعْضِ
 غَزَوَاتِهِ وَكَانَتْ فِيهِ مَسَاءَةُ الْكُفَّارِ وَازْغَامُ الْمُنَافِقِينَ صَارَ
 فَعَلَهُ كَبَعْضُ الْقُرْبِ لِهَذَا اسْتَجَبَ ضَرْبُ الذِّفِّ فِي النِّكَاحِ
 لِثَلَاثِهِ مِنْ أَظْهَارِهِ وَالْخُرُوجُ بِهِ عَنْ مَعْنَى السَّفَاحِ الَّذِي لَا
 يَظْهَرُ وَمِثْلُ شَبِّهِ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْكُفَّارِ
 أَفْجُوا قَرِيشًا فَإِنَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِمَا مِنْ دَشَقِ النَّبْلِ
باب مَنْ نَذَرَ شَيْئًا فَعَجَرَ عَنْهُ

أَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحِي أَمَا أَبُو بَكْرٍ لَهْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمْيَرِيُّ أَمَا جَدُّ
 ابْنِ لَهْدٍ الطَّوَيْيُّ أَمَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُبِيكٍ يُزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَمَا حَمِيدُ
 الطَّوَيْيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى
 رَجُلًا يَتَحَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا نَذَرْنَا أَنْ يَمُوتَ
 إِلَيْنَا الْبَيْتُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَغَنَى عَنْ تَغْذِيبِ هَذَا نَفْسِهِ
 ثُمَّ أَمَرَهُ فَرَكِبَ. **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ**
ابْنِ سَلَامٍ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كَلَاهُ عَنْ مَرْوَانَ الْفَرَزَادِي
عَنْ حَمِيدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ أُمَّ خَتْمَةَ بِنْتَ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ مَا شِئَتْ فَسُيِّلَ النَّبِيُّ
وَقِيلَ لَهَا لَا تَطِيقِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتَرِي
وَلْتَهْدِي بَدَنًا. وَبُرُوِي وَلْتَهْدِي هَدْيًا. أَمَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنْتُ بُوَيَّةَ الزَّرَادِي أَمَا أَبُو الْقَسِمِ عَلِيُّ بْنُ لَهْدٍ الْحَزَنِيُّ أَمَا أَبُو
سَعِيدٍ الْحَيْثَمِيُّ بْنُ حَلْبٍ عَنِ ابْنِ لَهْدٍ الْعَسْكَلَانِيُّ أَمَا يُزِيدُ بْنُ هُرُونَ
أَمَا الْحُجَّيْنِ بِنْتُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُجْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِينِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَةَ بِنْتِ عَامِرٍ الْجُمَيْتِي أَنَّ أُمَّ خَتْمَةَ

نَذَرْتُ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ خَافِيَةً غَيْرَ مُحْتَمِرَةٍ فَذَكَرَ
ذَلِكَ عَقِبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ تَحْتَمِرْ وَلَمْ تَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ نَذَرْتُهَا
تَرْكُ الْإِحْتِمَارِ وَمَعْصِيَةٍ لِأَنْ سَتَرَ الرَّأْسَ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْأَةِ
فَلَمْ يَتَعَقَّدْ فِيهِ نَذَرُهَا وَكَذَلِكَ الْحَفَا. وَلَوْ نَذَرْتُ رَجُلٌ
أَنْ تَحْجَّ خَافِيًا فَلَا يَلْزَمُ الْحَفَا أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ تَعَابِ الْبَدَنِ
وَلَوْ نَذَرْتُ أَنْ تَحْجَّ مَا شِئًا يَلْزَمُهُ الْمَشْيُ إِلَّا أَنْ يَعْجِزَ قِرْبًا
مِنْ حَيْثُ عَجَزَ وَيَلْزَمُهُ الْمَشْيُ مِنْ دَوْبَةِ أَمَلٍ وَقِيلَ
الْمِيقَاتُ وَإِذَا رَكِبَ لِعَجْزٍ هَلْ يَلْزَمُهُ شَيْءٌ أَمْ لَا اخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنْ عَلَيْهِ دَمٌ شَاةٌ وَهُوَ قَوْلُ
مَالِكٍ وَهُوَ أَظْهَرُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَأَصَحُّهُمَا وَذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْإِحْتِيَاظِ لِحَدِيثِ
أَنَّهُ أَمْرَةٌ بِالرُّكُوبِ مُطْلَقًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِفِدْيَةٍ
وَحَيْثُ أَمَرْنَا بِاسْتِحْبَابِ كَرَارِوَيْ وَلَمْ يَهْدِدْنَاهُ وَلَا
يَجِبُ الْبَدَنُ لَزُومًا وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ بَدَنُهُ قَوْلُهُ

وَلَمْ تَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَرَادَ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الْهَدْيِ وَقِيلَ يَحْتَزُّ
بَيْنَ الْهَدْيِ وَالصَّوْمِ كَمَا فِي جَزَاءِ الصَّدَقَةِ أَنْ شَاءَ قَالَهُ بِمِثْلِهِ
وَأَنْ شَاءَ قَوْمٌ الْمِثْلَ دَرَاهِمُ وَالْأَرَاهِمُ طَعْلَمًا وَتَصَدَّقَ
بِالطَّعَامِ وَإِنْ شَاءَ صَامَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَوْحَجَّ رَجُلًا
لِعَجْزٍ فَقَدْ قِيلَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ثُمَّ فِي الْقَضَاءِ يَمْشِي بِقَدَرِ مَا
رَكِبَ وَيَرْكَبُ بِقَدَرِ مَا يَمْشِي وَقِيلَ وَهُوَ لِلْأَصْحَابِ لِقَضَاءِ
عَلَيْهِ كَمَا لَوْ رَكِبَ لِلْعَجْزِ وَقَالَ ابْنُ رَيْمٍ وَحَمَادُ إِذَا عَجَزَ رَكِبَ
وَلَوْ نَذَرْتُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَلْزَمُهُ أَنْ
يَأْتِيَهُ مَا شِئًا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا كَمَا لَوْ صَرَخَ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ
وَعَلَيْهِ الْمَشْيُ فِي الْحَجِّ حَتَّى يَخْلُ لَهَا النِّسَاءُ عَقْدًا وَطَبَا وَهُوَ بَعْدَ
التَّحْلِيلِ وَفِي الْعُمْرَةِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ وَيَخْلُقُ وَكَذَلِكَ لَوْ نَذَرْتُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ اللَّهِ
الْحَرَامَ فَعَلَيْهِ الْحَجُّ أَوْ الْعُمْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ الْمَشْيُ
وَكَذَلِكَ لَوْ نَذَرْتُ أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعًا مِنَ الْحَرَمِ سَمَاءً
وَفِيهِ قَوْلُ الْآخَرِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ إِذَا نَذَرْتُ

المشي إليه أو اتيانه إذا لم يصرح بواحد منهما بل إذا
أتاه فحج أو اعتمر أو اعتكف في المسجد الحرام أو صلى فيه
ركعتين خرج عن نذرهم ولو نذر اتيان مسجد
الرسول عليه السلام أو المسجد الأقصى لم يلزمه على الأصح القولين
كما لو نذر اتيان المسجد الحرام ثم إذا أتاه يعتكف فيه
أو صلى أو إذا أتى مسجد المدينة يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه قول آخر أنه لا يلزمه الا اتيان كما لو نذر أن
يأتي مسجداً آخر سوى هذه المساجد الثلاثة لا يلزمه الا اتيان
لا خلاف فيه بخلاف المسجد الحرام لأنه مخصوص من بين
سائر المساجد بوجوب الصبر إليه بأصل الشرع للحج أو
العمرة والاول أصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم خص هذه
المساجد الثلاثة من بين سائر المساجد في قوله لا تشد
الرحال إلا إلى ثلاث مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى
ومسجدى هذا فعلى هذا لو نذر أن يصلي في مسجد من هذه
المساجد الثلاثة لا يخرج عن النذر إذا صلى في غيرها

المساجد ولو نذر أن يصلي في مسجد الرسول عليه السلام يخرج
عن نذره إذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج إذا صلى في غيره
لما قيل لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من
الف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام ولو نذر أن يصلي
في المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره بالصلوة في غيره ولو
نذر أن يصلي في المسجد الأقصى فصل في المسجد الحرام أو
في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن النذر والدليل
عليه ما روي عن عطاء بن رية وباح عن جابر بن عبد الله أن
رجلاً قال يا رسول الله اني نذرت الله أن فتح الله عليّ
حجة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل
ههنا ثم عاد عليه فقال صل ههنا ثم عاد عليه فقال
شانك إذا • ولو نذر المشي إلى بيت الله أو إلى البيت
نوى مسجداً من هذه المساجد فهو كما لو صرح به وإن لم ينو
فلا شيء عليه ولو نذر أن يتصدق على فقراء بلديته
يجب أن يتصدق عليهم ولا يجوز وضعه في فقراء غير ذلك

البلد عند الشافعي لما روي أن رجلاً قال يا رسول الله إنني
نذرت أن ولد لي ذكر أن أخرجني رأس بوانة عدة
من الغنم قال هل عمام من هذه لما وثان قال لا قال فأوف
بما نذرت به لله وبوانة أسفل مكة دون يلملم يقال
كان السائل كرد مر بن سفيان الثعفي وذهب قوم إلى
أنه يجوز أن تصدق على أهل غير ذلك المكان أو روي
مالك عن عمرو بن عبيد الله الأنصاري أنه سأل سعيد
بن المسيب عن بدنة جعلتها امرأة عليها فقال سعيد
البدن من الإبل وفحل البدن البيت العتيق إلا أن
كوز سميت مكاناً من الأرض فلتخرها حيث سميت فإن
لم تجد بدنة فبقرة فإن لم تجد بقرة فعشرا من الغنم
ثم جئت سالم بن عبد الله فسأله فقال مثل ما قال
سالم سعيد غير أنه قال فإن لم تجد بقرة فسبعاً من
الغنم قال ثم جئت خارجة بن زيد فقال مثل ما قال
سالم ثم جئت عبد الله بن علي بن أبي طالب فقال مثل

ما قال سالم قال مالك عن نافع عن ابن عمر من نذر بدنة
فإنه يقللها تلين ويشعرها ثم يسوقها حتى يخرها عند
البيت العتيق أو بمناء يوم النحر ليس لها محل دون ذلك و
من نذر جزوراً من الإبل والبقر فليخرها حيث شاء
ما نذر في معصية ولا فيما لا يملك اهـ عبد الوهاب بن محمد
الكناني اهـ عبد العزيز بن أحمد الحلال اهـ أبو العباس الأصم خ واه
أحمد بن عبد الله الصالح ومحمد بن أحمد العارف قلا اهـ أبو بكر
الحري اهـ أبو العباس الأصم اهـ الربيع اهـ الشافعي اهـ سفيان بن عبد
الوهاب هو ابن عبد المجيد الثعفي عن أيوب السخياغي عن
أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حنين أن قوماً أغاروا
فأصابوا امرأة من الأنصار وناقته للنبي صلى الله عليه وسلم
فكانت المرأة فرجبت الناقة فأثت المدينة فعرقت
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فضالت إذ نذرت لين أخا لله
عليها لا تخرها فمخوها إلى نحرها حتى يذكرها ذلك للنبي صلى
فقال يس ما جزئتها إن جاءك الله عليهما أن تخرها لا نذر

لَا يَطِيقُهُ فُكْفَارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَرْفُوعًا
بَابُ نَذْرِ الْجَاهِلِ وَالْغَضَبِ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْزِيُّ أَمَّا زَاهِرُ بْنُ
 لَهْمًا أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَمَّا أَبُو مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْسَى
 عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
 مَنْ قَالَ مَالِي فِي رِثَاكِ اللَّعْبَةِ فَإِنَّمَا كَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .
أَصْلُ الرِّثَاكِ الْبَابُ وَمَنْ خَكَّرَ هَذَا لَا يُرِيدُ نَفْسَ الْبَابِ
 إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَالُهُ هَدِيًّا إِلَى اللَّعْبَةِ فَيَضَعُهَا مِنْهَا حَيْثُ
 نَوَاهُ وَأَرَادَهُ . قَالَ لِرَامُومٍ إِنَّمَا يَلْزَمُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ إِذَا التَزَمَ
 ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْغَضَبِ كَمَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ
 أَخُو زَيْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مِنْهَا مِيرَاثٌ فَسَأَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَةَ
 الْقِسْمَةِ فَقَالَ إِنَّ عِدَّتَ تَسْلُكِي الْقِسْمَةِ فَكُلُّ مَالِي فِي رِثَاكِ
 اللَّعْبَةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْكَعْبَةِ غِنِيَةٌ عَنْ مَالِكَ كَفَّرَ عَنْ
 يَمِينِهِ وَكُلُّ أَخَاكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَمِينُ
 عَلَيْكَ وَلَا نَذْرٌ نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ وَلَا فِي قِطْعَةِ الرَّحِمِ وَلَا
 فِيمَا لَا تَمْلِكُ **قَالَ رَجُلٌ** اللَّهُ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّذْرِ إِذَا

الدَّارِ وَعَدَى بْنِ مَدَا كَانَا وَصِيَّتَيْنِ لِشَاهِدِينَ بِدَلِيلِ النَّجْلِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَلَفَ مَالًا وَالشَّهَادَةُ لَمْ تَخْلُقُوا فَعَبَّرَ بِالشَّهَادَةِ عَنْ أَمَانَةٍ إِلَيْهِ تَحْمِلُهَا
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَلْزَمُ شَهَادَةُ اللَّهِ إِلَى أَمَانَةٍ اللَّهِ . قَالَ لِرَامُومٍ
 وَالْحَرِيَّةُ شَرْطُ قَبُولِ الشَّهَادَةِ لَهَا مِنْ بَابِ الْوَلَايَاتِ وَالْعَبْدُ نَاقِضُ
 الْحَالِ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْقَبُولِ شَهَادَةَ الْعَبْدِ بِرُؤْيَى ذَلِكَ عَنْ
 أَنَسٍ إِلَيْهِ ذَهَبَ شَرْحٌ وَذَرَارَةُ بْنُ أَوْفَى . وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
 وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ شَهَادَةُ جَايزَةٌ إِلَّا لِسَيِّدِهِ . وَقَالَ الْحَسَنُ
 وَابْنُ رَهْمٍ الصَّحِيحُ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّائِبِ وَلَا يَقْبَلُ
 الشَّهَادَةُ الْمَجْنُونُ لِأَنَّهُ لَا حُكْمَ لِقَوْلِهِ فِي شَيْءٍ مَّا . وَكَذَلِكَ
 شَهَادَةُ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْتَشْهَدُوا شُهَدَاءَ يَمِينٍ مِنْ
 وَقَالَ مَالِكٌ يَقْبَلُ شَهَادَةُ الصَّبِيِّانِ عَلَى الْجَوَاحِرِ الَّتِي تَقَعُ
 فِي مَحَلِّ اجْتِمَاعِهِمْ مَا لَمْ يَتَغَرَّقُوا وَلَا تُقْبَلُ فِي غَيْرِهَا . وَرَوَى
 ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الزَّيْنِ وَكَانَ شَرْحٌ بِخَيْرِ شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيِّانِ
 قَالَ لَمْ تَجُزْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ

والعدالة شرط قبول الشهادة وحدها ان يكون محتررا عن
الباير غير مصرح الصغار والخائين مردود الشهادة كما جاء
في الحديث لفسقه وخروج عن العدالة بالخيانة قال ابو عبيد
لا تراه خص به الخيانة في امانات الناس دون ما افترض
الله على عباده واثبتهم عليه فمن خيبت شيئا مما امره الله او
ركب شيئا مما نهاه الله افليس ينبغي ان يكون عدلا لانه
لزمه اسم الخيانة قال الشافعي ليس من الناس احد تعلم
الا ان يكون قليلا يمحض الطاعة والمروءة حتى لا يخطئها
بمعصية ولا يمحض المعصية وترك المروءة حتى لا يخطئها
بشيء من الطاعة والمروءة فاذا كان الاغلب الاظهر من
امره المعصية وخلاف المروءة ردت شهادته قال
عمر بن الخطاب ان انا ساء كما تولى خذون بالوحي
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد
انقطع واما نأخذكم لان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن
اظهر لنا خيرا امناه وقرنا به وليس اليثام من سريره

شيء

شيء الله يخاسبه في سريره ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه
ولم نصدق وان قال ان سريره حسنة قال الامام
والمروءة شرط قبول الشهادة وهي ما يتصل باداب
النفس مما يعلم ان تاركه قليل الخياء وهي حسن الهيئة
والسيرة والعشرة والصناعة فاذا كان الرجل يظهر
من نفسه في شيء منها ما يستحي امثاله من اظهاره في الغلب
يعلم به قلة مروءته وترد شهادته وان كان ذلك مباحا
قال الامام رحمه الله وانتفاء التهمة شرط في جوان
حتى لا يقبل شهادة العدو على العدو وان كان مقبول
الشهادة على غيره لانه منهم في حق عدوه الا ان يحل عدل
وته على الحاق ضرره به بشهادته فان شهد لعدوه تقبل اذا
لم يظهر في عدلته ما يفسق به فان اظهر ما يفسق به كان
مردود الشهادة على العموم واجاز ابو حنيفة شهادة العدو
على العدو اذا كان عدلا والحديث حجة لمن رده لان
النبي صلى الله عليه وسلم رد شهادته في الغر على اخيه وذو

الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ وَالْغَمْرُ الضَّغْنُ
وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ أَيْمًا قَوْمٌ شَهِدُوا عَلَى الضَّغْنِ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّ شَهَادَةَ
الْعَدُوِّ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ وَبَعْضُ النَّاسِ لَا يَقْبَلُ الشَّهَادَةَ عَلَى خُرُوجِ اللَّهِ تَعَالَى
بَعْدَ تَقَادُمِ الْعَهْدِ وَتَحْلُمُ بِسُقُوطِهَا دُونَ الْحَقِّقِ إِلَيْهِ لِلْعِبَادِ
قَوْلٌ مِنْهُ وَلَا ظَنِينَ فِي الْوَلَدِ وَلَا قَرَابَةٍ هُوَ الْمَثْمُ فِي
الْإِنْسَابِ إِلَى غَيْرِيهِ وَالْإِنَّمَاءُ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَلَاءِ
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ نَظِيرٌ أَيْ مَثْمٌ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَمْ يَكُنْ عَلَى
يَظُنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ أَيْ يَتَمُّ وَيُرَادُ أَيْضًا شَهَادَةُ الْمَثْمِ فِي دِينِهِ
وَكُنْ ذَلِكَ الْمَثْمُ فِي شَهَادَتِهِ بِأَنَّهُ يَشْهَدُ لِوَالِدِهِ أَوْ لِوَلَدِهِ
لَا يَقْبَلُ شَهَادَتُهُ **قَوْلٌ** مِنْهُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لَا هَلْ
الْبَيْتِ فَالْمُرَادُ مِنْهُ التَّابِعُ لَهُمْ وَأَصْلُ الشُّوعِ التَّوَالُّ وَالْقَانِعُ
السَّائِلُ يَقَالُ قَنْعٌ يَقْنَعُ قَنْوَعًا إِذَا سَأَلَ وَيَقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ
قَنْعٌ يَقْنَعُ وَالْمُرَادُ مِنَ الْقَانِعِ فِي الْحَدِيثِ هُوَ الْمُنْتَطِعُ إِلَى
الْقَوْمِ لِحُدُوثِهِمْ وَيَكُونُ فِي حَوَاجِهِمْ فَهُوَ يَنْتَفِعُ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِمْ
مِنْ النِّتْفَعِ فَيَصِيرُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ جَارًا إِلَى نَفْسِهِ نَفْعًا فَلَا
سِرَ

تَقْبَلُ كَمَنْ شَهِدَ لِرَجُلٍ بِشِرَادِهِ وَهُوَ شَفِيعُهُمَا أَوْ شَهِدَ لِلْمَقْلِسِ
وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ مَالِيَةٍ بَيْنَ عِيَالِ رَجُلٍ وَشَهِدَ عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَ
مُورِثَهُ لَا يَقْبَلُ لِأَنَّهُ نَفَعَ شَهَادَتَهُ يَعُودُ إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَامِ
لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ أَصْدِيقٍ وَجَنٍّ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِفَةَ وَ
أَجَاذَةَ الْآخَرُونَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَلَا يَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ
لِوَلَدِهِ وَلَا الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَجُوزَ عَلَيْهِ
وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى جَوَازِ شَهَادَةِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ وَهُوَ
قَوْلُ شَرِيحٍ وَابْنِ دَهَبٍ دَاوُدُ وَابْنُ ثَوْرٍ وَاتَّفَقُوا عَلَى قَبُولِ
شَهَادَةِ الْأَخِ لِلْأَخِ وَسَائِرِ الْأَقَارِبِ وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِلَى قَبُولِ شَهَادَةِ الْبَدَوِيِّ إِذَا كَانَ عَدْلًا وَقَالَ مَالِكٌ لَا يَقْبَلُ
شَهَادَةُ الْبَدَوِيِّ عَلَى الْقُرَوِيِّ وَرَوَى فِيهِ صَدِّيقُ بْنُ مَدِينَةَ عَنْ
الْآخَرِينَ أَنَّ ثَبْتَ أُنْثَمَ قُلُوبَ مَا يَضْطَرُّونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا
لِجَهْلِهِمْ بِأَخْصَامِ الشَّرِيعَةِ وَقَصُورِ عِلْمِهِمْ عَمَّا عَمِلَ الشَّهَادَةُ عَنْ
جَهْلِهِمَا فَإِنْ كَانَ ضَائِبًا فَطَنًا بِصِيرَانِهَا يُودِيهِ مِنْهَا فَلَا
فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُرَوِيِّ وَشَهَادَةُ الْأَعْيِ مَقْبُولَةٌ قِيَامًا ثَبَّتْ

بِالسَّامِعِ أَوْ حَيْثُ انْتَفَتِ الرِّبَّةُ عَنْ شَهَادَتِهِ بِأَنْ قَرَدَ جَلَّ الْأَخَرُ
فِي أَذْنِهِ فَمَسَّ بِهِ فَشَهِدَ عَلَيْهِ وَحَمَلَ أَجَانُ شَهَادَتِهِ الْقِسْمُ وَالْحَسَنُ
وَالْحَكَمُ عَطَاؤُ ابْنِ سِيرِينَ وَالشَّعْبِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ
أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَا لَكَ تَرَدُّدَ وَبَعْضُهُمْ أَجَانُ إِذَا عُرِفَ
بِالصُّوتِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ
شَهَادَةُ الْبَصِيرِ عَلَى الْمَيْتِ وَالْغَائِبِ هُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّايِ وَأَجَانُ
سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ مُتَنَقِّبَةٍ وَالْقَادِفُ فَاسِقٌ مُرَدُّدٌ
الشَّهَادَةُ وَإِذَا تَابَ وَحَسَنَتْ حَالُهُ قَبْلَتْ شَهَادَتُهُ سَوَاءً تَابَ
بَعْدَ مَا أَقِمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَوْ قَبْلَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً
أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَحْلَوْا
وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ
بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا عِلَاءَ الْغَيْثِ مِنْ شَجْعَةَ اسْتَسْلَا
لَهُمْ فَرَجَعَ أَثْلَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا وَأَيُّهُ أَبُو خُرَّةٍ يَرْجِعُ قَوْلَ
شَهَادَتِهِ وَيَقُولُ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِي بَلَدٌ يَتَقَبَّلُ شَهَادَةَ تَكَاوُ
إِنَّ يَتَّ قَبْلَتْ شَهَادَتَكَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ قَالَ
عَطَاؤُ

عَطَاؤُ وَطَاوُ بْنُ مَجَاهِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَسُلَيْمُ بْنُ سَادٍ وَعِلْمُهُ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالزُّهْرِيُّ وَالْيَهُودِيُّ
مَالِكُ وَالشَّافِعِيُّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يُقْبَلُ لِلَّهِ تَوْبَتُهُ وَلَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَهُ
وَقَالَ الْحَنَفِيُّ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّايِ إِلَى أَنَّ
شَهَادَتَهُ لَا تَرُدُّ بِالْقَذْفِ فَإِذَا حَدِّثَ فِيهِ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ عَلَى النَّاسِ
وَلَا تَقْبَلُ وَإِنْ تَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَيْتَ بَعْدَ النِّكَاحِ بِشَهَادَتِهِ وَنُفِذَ
قَضَاؤُهُ إِذَا وَلَّى الْقَضَا قَالَ الشَّافِعِيُّ هُوَ قَبْلُ أَنْ يُحَدِّثَ شَرْمِنَهُ
حِينَ تَحَدِّثُ لَأَنَّ الْحَدَّ وَدَكَ قَارَاتُ فَكَيْفَ تَرُدُّوهُمَا فِي أَحْسَنِ
حَالِيهِ وَتَقْبَلُوهُمَا فِي شَرِّ حَالِيهِ وَإِذَا قِيلَ تَوْبَةُ الْكَافِرِ وَالْقَاتِلِ
عَمَّا كَيْفَ لَا تَقْبَلُونَ تَوْبَةَ الْقَادِفِ وَهُوَ أَيْسَرُ ذَنْبًا أَحَدًا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ أَوْ الْقِسْمِ
الْبَغَوِيِّ أَوْ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاءِ شَرَحَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَجِيدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَتَى عُمَرَ بِشَاهِدٍ دُونَ فَوْقَهُ لِلنَّاسِ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يَقُولُ هَذَا فُلَانٌ شَهِدَ بِزُورٍ فَأَعْرِفُوهُ ثُمَّ
حَسَبَهُ وَلَا تَجُوزُ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَشْهَدَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

الامر شهد بالحق وهم يغفلون وقال جل ذكره ولا تقف ما ليس لك
به علم اي لا تتبعه ثم من الشهادات ما يشترط فيها الروية وهي
الشهادة على القتل والافتلاف ومنها ما يكتفي فيه بالسماع مثل
النسب الاملاك المطلقة ومنها يشترط فيه السماع والمعاينة
مثل لعنود والا قارب فيشرط فيها مشاهدة العاقد والمقر
وسماع قولهما واختلفوا في العتق والاولاد والنكاح والوقف
انما هل ثبت بالسماع فانها بعضهم كالنسب لم يثبتها
بعضهم الا بان يسمع عن المباشرة مشاهدة وقال الزهري في
شهادة اعيان المرأة من وراء الستار ان عرقها فاشهد والا فلا
وجوزوا شهادة الخبي قال عمرو بن حريث كذا يفعل
بالكاذب الفاجر قال الحسن يقول لم يشهد في علي شي ولكن
سمعت كذا وكذا ومن اقام حجة على غائب عن بين يدي
القاضي فسمعها وحكم به وكتب الى القاضي ببلد الخصم واشهد
على احكم فاجاز بعض اهل العلم وهو قول مالك والشافعي
وجوز بعضهم سماع الشهادة على الغائب ولم تجوز الحكم بل

يلب

يكتب الي القاضي ببلد الخصم ليحكم على وجه الخصم وهو قول اصحاب
الراي وجوزوا اذا كان له اتصال بالخاص وقال بعضهم
كتاب الحاكم جازير الا في الحدود وقال ابراهيم كتاب القاضي
الى القاضي جازير الا في الحدود اذا عرفت الكتاب والحاكم
وكان الشعي تجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى
عن ابن عمر نحوه وكان اياس بن معاوية والحسن وثمامة بن
عبد الله بن نسي بلال بن ابي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي و
عباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بخير من الشهود
فان قيل الذي جئ عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب
فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل عن كتاب القاضي
البيهقي ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله والعدد في الشهادة شرط
حتى لا يثبت الحكم بقول شاهد واحد وكذلك المزي لا يشترط
ان يكون اثنان وكذلك الموعوم واجاز بعضهم تركية الوا
قال ابو جهملة وجدت منبوزا فاشتمني عمر فقال عريفي انه
رجل صالح قال كذا اذهب وعلينا نفقت فاما القاي

فَوَاحِدُكَ الْقَاضِي وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْقَاضِي لِسَانَ الْخُصْمِ فَهَلْ
يَكْفِي بِمَتْرَجٍ وَاحِدٍ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ فَقَدْ هَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى
أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَتْرَجَيْنِ كَالشَّاهِدِ وَالْمَرْبِيِّ وَهُوَ قَوْلُ
الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَكْفِي بِمَتْرَجٍ وَاحِدٍ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّعَ
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِيَتَعْلَمَ كِتَابَ الْيَهُودِ فَيَكْتُبَ إِلَيْهِمْ وَيَقْرَأَ
لَهُمْ كُتُبَهُمْ. وَقَالَ عُمَرُ وَعِنْدَهُ عُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاطِبُ فَقُلْتُ
خَيْرُكُمْ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا. وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ
كَتُبْتُ أَتْرَجُ مِنْ بَيْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنِ النَّاسِ وَاخْتَلَفَ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْخَارِصِ وَالْقَاسِمِ هَلْ يَشْتَرِطُ أَنْ
يَكُونَ اثْنَانِ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ فِي الْمُسْمَعِ إِذَا كَانَ
الْقَاضِي أَصَمًّا. **مَنْ شَهِدَ قَبْلَ السُّؤَالِ** إِيَّاكَ أَبُو الْحَسَنِ
الشَّيْخُ زَيْدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّوْدِيُّ إِيَّاكَ أَبُو الْحَسَنِ
لَحْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ إِيَّاكَ أَبُو اسْحَى ابْنُ رَيْمٍ بْنُ عَبْدِ
الصَّغْدِ الْهَاشِمِيُّ خ. وَإِيَّاكَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ إِيَّاكَ زَاهِدُ بْنُ لَحْدَا

أَبُو

أَبُو اسْحَى الْهَاشِمِيُّ إِيَّاكَ أَبُو مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ
الْأَضَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَّاهُ أَخْبَرَكُمْ بِغَيْرِ الشَّهِدِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ
يُسَلَّمَ. **هَذَا حَدِيثٌ** اخْتَلَفَ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي رِوَايَتِهِ فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُسْلِمَةَ هَكَذَا. وَقَالَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ نَجِي
بْنِ نَجِيٍّ عَنْ مَالِكٍ. **هَذَا** قَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ
أَبُو عِيْسَى وَهَذَا أَصَحُّ لِمَا نَدَوِي مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيِ وَ
رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ
وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا. وَأَبُو عُمَرَ هُوَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيِ
قَالَ الْأَمَامُ وَقَدْ صَحَّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عُمَرَانُ فَلَا أَدْرِي أَقَالَ بَعْدَ قَرْنِي
مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَةً ثُمَّ يَلُونَ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا

يُسْتَشْهِدُونَ وَيَخْلِفُونَ وَلَا يَسْتَحْلِفُونَ قَالَ الْإِمَامُ
إِذَا ادَّعَى رَجُلٌ حَقًّا عَلَى آخَرٍ فَشَهِدَ بِهِ رَجُلٌ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَشْهِدَ الْحَاكِمَ يَطْلُبُ صَاحِبُ الْحَقِّ فَلَاحِظٌ لَشَهَادَتِهِ وَلَا يَحْكُمُ
بِهَا الْحَاكِمُ كَمَا لَا تُحْسَبُ عَيْنُهُ فِي قِطْعِ الْحَقِّ قَبْلَ اسْتِحْلَافِ
الْحَاكِمِ وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْخَدِيلَيْنِ قِيلَ إِنْ رَأَى خَيْرَ
الشَّهَدَاءِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ رَجُلٍ شَهَادَةُ لِرَجُلٍ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا
صَاحِبُ الْحَقِّ فَخَبَّرَ بِهَا وَلَا يَلْتَمُ **وَقَوْلُهُ**
يُسْتَشْهِدُونَ وَلَا يَسْتَشْهِدُونَ أَرَادَ بِهِ إِذَا كَانَ صَاحِبُ الْحَقِّ
عَالِمًا بِهِ فَشَهِدَ الشَّاهِدُ بِهِ قَبْلَ لِسَانِ شَهِادِهِ وَقِيلَ الْوَلَّيْ
الْإِمَانَةُ تَكُونُ لِلْيَتِيمِ لَا يَعْلَمُ بِمَا كَانَ نَحْوًا غَيْرَهُ فَخَبَّرَ بِمَا يَعْلَمُ
مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَوَّلِ سُرْعَةَ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ
إِذَا اسْتَشْهِدَ الشَّاهِدُ لَا يَمْنَعُهَا وَلَا يُؤَخِّرُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي
عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فَكُلٌّ مِنْ تَحْمِيلِ شَهَادَةِ قَدْعِي لَا دَايِمًا
وَلَا عُدُولُهُ فِي التَّخَلُّفِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَجِيبَ إِلَيْهِ
قَالَ

يَلْتَمِهَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَلْتَمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ
فَانَهُ أَيْ قَلْبُهُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدُوا
أَيَّ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى فَرَارًا مِنْ أَقَامَةِ الشَّهَادَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى لِتَعْدُوا وَإِنَّمَا يَقَالُ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى لِتَرْضَى
رَبَّكَ أَيْ إِنَّمَا كَعْنَهُ لَتَرْضَى رَبَّكَ فَأَمَّا إِذَا ادَّعَى لِلتَّحْمِيلِ
وَمَنْ مِنْ تَحْمِيلِهَا فَيَسْتَحْبِبُ أَنْ يَجِيبَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهَا
وَلَا يَجِبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ مِنْ تَحْمِيلِهَا فَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ إِلَيْهِ
وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرَضٍ كَفَيَايَاتِ كَرَرِ السَّلَامِ وَالصَّلَاةِ
عَنِ الْجَنَائِزِ وَالْجِهَادِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَشْهَدُونَ أَوْ لَا يَشْهَدُونَ
أَرَادَ بِهِ شَهَادَةُ الزَّوْنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ يَخْلِفُونَ وَلَا
يَسْتَحْلِفُونَ أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَيْ ثُمَّ يَدْلِيلُ
أَنَّهُ قَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ وَقِيلَ
أَرَادَ بِهِ الشَّهَادَاتُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا عَلَى الْمَغِيبِ فَيَقَالُ
فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّائِي عَلَى اللَّهِ
وَقَدْ رَجَعَتْ عَنْهُ **قَالَ** الْإِمَامُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ

فَمَا يَقْبَلُ فِيهِ شَهَادَةُ الْحَسْبَةِ مِنَ الزُّكُوتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَ
رُؤْيَا هَلَالِ رَمَضَانَ وَالْحَقُّ وَالْوَجْهَ لِلَّهِ تَعَالَى وَالْطَّلَاقَ
وَالْعَتَاقَ وَنَحْوَهَا **وَقَوْلُهُ** مَا يَشْهَدُ وَزَوْكُ
يُشْهَدُونَ فِي حَقِّ الْعِبَادِ مِنَ الْبُيُوعِ وَالْأَقَارِبِ
وَالْفِصَالِ وَحَدِّ الْقَذْفِ وَنَحْوِهَا فَلَا يَصِحُّ شَهَادَةُ الشَّاهِدِ
فِيهِ إِلَّا بَعْدَ تَقَدُّمِ الدَّعْوَى وَمَسْئَلَةُ الْحَاكِمِ شَهَادَتُهُ بَعْدَ طَلَبِ
الْمُدَّعَى **بِالْيَمِينِ عَلَى نَيْتَةِ الْمُتَخَلِّفِ** أَيْ أَنَّهُ جَعَلَ عِبْدَ الْقَامَرِ
أَوْ عِبْدَ الْغَافِرِينَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا بْنُ عِيْسَى الْجَلُوحِيَّ أَوْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ
بْنِ سُهَيْبٍ عَنْ مُسْلِمٍ بِنِ الْحَاجِّ كَاتِبِهِ بَنِي تَحِيَّةٍ أَوْ هُشَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا يَعْنِي**
الْأَوْحَادُ حَدِيثُ هُشَيْمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هُوَ سَمِيحٌ بِنِ أَبِي صَالِحٍ
وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ أَوْ بُلْغِينَ أَيْ شَيْئَةً كَأَيُّزِيدَ بْنِ مَرْوَانَ
عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ عَلَى نَيْتَةِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ أَبُو عِيْسَى الْعَمَلُ

عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبِهِ يَقُولُ لَهْمُ وَانْحَرَوْا رُؤْيَا عَنْ
إِبْرَاهِيمَ الصُّغَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ الْمُتَخَلِّفُ ظَالِمًا فَإِنَّ نَيْتَهُ
أَتَخَالَفَ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَإِنَّ نَيْتَهُ الْمُتَخَلِّفُ **قَوْلُهُ**
يَمِينٌ عَلَى مَا يَصْدُقُ وَكَصَاحِبِكَ أَيْ يَجِبُ أَنْ تَخْلُفَ عَلَى مَا
يَصْدُقُ وَكَصَاحِبِكَ إِذَا حَفِظْتَ **تَعْلِيلُ الْيَمِينِ** أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْ لَعْدَتَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى أَسْمَعِيلُ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سُهَيْبٌ عَنْ عُمَرَ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ
لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ
لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ خَلَفَ
عَلَى يَمِينٍ كَاذِبٌ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَرَعَ بِهَا مَالٌ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَرَجُلٌ
مَنْعَ فَضْلٍ مَاءٍ لَمْ يَتَعَمَلْ بِدَاكٍ **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ** **قِيلَ** إِنْ أَخْصَرَ
بَعْدَ الْعَصْرِ بِالذِّكْرِ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَظَّمَ شَأْنَ هَذَا الْوَقْتِ
فَقَالَ حَافِظُوا عِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى **فَرُوي عَنْ**
جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ وَتَجْمَعُ

ملائكة الليل والنهار ويرفع فيها الأغصان التي اختصها العبد
 أول النهار ومما يؤكده تعظيم حرمه هذا الوقت من الله تعالى
 تحسبوا من بعد الصلوة فيقسمان بالله قتل من أراد بصلوة العصر
قال الخطابي وعمل أن يقال إن الغالب من حال
 التاجر أنه إنما ينفق من ربحه ربحاً أو فضل مستفضل في
 بياض نهاره وقد ينفق أن لا يربح ربحاً وبعد العصر وقت
 منصرفه فإذا اتفقت له صفقة بعد العصر حرص على المضايقة
 باليمين الكاذبة لينفق من الربح ولا يتصرف من غير زيادة
قال الإمام وإذا توجه اليمين على رجل في أمر عظم
 خطره من قصاص أو عقوبة أو نكاح أو طلاق أو عتاق ومال
 بلغ نصاباً فيغاط ذلك اليمين بالمكان والزمان فلو كان
 أن تخلف بين الركن والمقام أن كان نكحة وإن كان
 بغيرها فتحت المنبر في الجامع وبالزمان أن تخلف بعد العصر
 ويخوف بالله ويقرأ عليه قوله عز وجل إن الذين يشترون
 بعهد الله ثمناً قليلاً لئلا يبدعوا إن كان فيهما مبطلة قال المفسرون

في قوله تعالى تحسبوا من بعد الصلوة أي صلوة العصر على تأكيد اليمين
 على الخالف قال الشافعي وهذا قول الحكماء المحييين ومفهومهم
 ومن حجتهم فيه أن عبد الرحمن بن عوف رأى قوماً يحلقون
 بين المقام والبيت فقال أي دم قالوا لا قال أكلاً أفعلى
 عظيم من الأمر قالوا لا قال لقد خشيت أن يهنا الناس هذا
 المقام قال ابن أبي مليكة كتبت إلى ابن عباس في جاريين
 ضربت أحدهما الآخر فكتب أن أحبسهما بعد العصر
 ثم أقرأ عليهما أن الذين يشترون بعهد الله ثمناً قليلاً
 ثمناً قليلاً ففعلت فاعترفت وأيد بئر الصديق خلف
 عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن عثمان روي عليه
 اليمين على المنبر فاتقاهما وقال أخاف أن يوافق قد رُبلاً فيقال
 بيمينه **باب** **الله الرحمن الرحيم**
كتاب **الفصل** **باب** **تحريم القتل**
 قال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق قال
 سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله تعالى فخر أوه جحيم

قَالَ لَا تَوْبَةَ لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ •
 فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ • وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي آيَةِ جَهَنَّمَ • قَالَ الْأَمْرُ نَدِيمٌ • وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ قَتْلَهُمْ
 كَانَ خَطَاً كَبِيراً يُقَالُ خَطِيءٌ فِي مَعْنَى أَخْطَا • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 الْخَطِيءُ وَالْخَطْءُ الْأَثْمُ يُقَالُ يُقَالُ خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ وَأَخْطَا •
 إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ وَالْخَطَا إِذَا لَمْ يَقُومْ مَقَامَ الْأَخْطَا • وَهُوَ ضِدُّ
 الصَّوَابِ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ الْقَصْرُ وَهُوَ جَيِّدٌ وَالْمَدُّ وَهُوَ قَلِيلٌ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَطِطِ • أَيُّ بِالْخَطِّ الْعَظِيمِ
 مَصْدَرٌ رَجَائِعُ أَفَاعِلِهِ وَالْخَطِيئَةُ عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا لِلتَّبَعَةِ
 بِمَعْنَى النَّفْعِ وَالْعَذِيرَةُ بِمَعْنَى الْعَذَابِ • وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ الْبَيِّنَاتُ الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْيَمِينِ الْغَوَاسُ •
 أَوْ أَبُو حَامِلٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّاحِبِيُّ أَوْ أَبُو حَامِلٍ أَحْمَدُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْيَمْرِيُّ أَوْ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو مَعُودٍ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ دِمَ الْغَرِيِّ لِشَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَيُّ

وَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا بِأَخِي تِلْكَ الثَّيِّبُ لَزَائِدُ وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ
 وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ • هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ
 لِمَنْجَرٍ مُحَمَّدٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 أَنَسُ شَيْبَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَأَبِي مَعُودٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ
 عَنِ الْأَعْمَشِ أَوْ لَعْمَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ أَوْ أَبُو عُمَرَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَرْزِيُّ أَوْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَيْدُ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ حَمْزَةَ أَوْ أَبُو عَلِيٍّ
 الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ أَوْ سُلَيْمُ بْنُ حَرْبٍ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ يَحْيَى
 بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَهُوَ مُخْصَنٌ
 فِي الدَّارِ قَالَ وَبِمَ تَقْتُلُونِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَا تَحِلُّ دِمَ الْغَرِيِّ إِلَّا بِأَخِي تِلْكَ رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوْ
 ذِي بَعْدِ اخْتِلَافِهِ أَوْ قَتَلَ نَفْسَ يَمِينٍ فَيَقْتُلُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ
 فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ وَأَلَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَبْدِيَنِي
 بَدَلًا مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ وَلَا قَتَلَ نَفْسًا فَمَ تَقْتُلُونِي • أَوْ أَبُو الْفَتْحِ
 نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ الطُّوسِيُّ بِهَا أَوْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصِّدْقِيُّ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ الصَّغَايُ وَأَبُو حَجَّجٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ وَأَسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الْمَرْءُ
 فِي فِتْنَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دِمًا حَرَامًا **هَذَا** حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ اسْحَقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ
 الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ **وَرَوَى** عَنْ أَبِيهِ الذَّرْدَادِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا تَجْلِدُ دَمَ امْرِئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَالَ لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
 مَغْنَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دِمًا حَرَامًا فَإِذَا أَصَابَ دِمًا حَرَامًا
 بَلَغَ **لَا** أَرَادَ بِالْمَغْنَقِ خَيْفَ لَظْهِرَ يُعْنَوِي فِي مَشْيِهِ سِيرَ الْخَفِّ
 وَالْعَنْقُ ضَرْبٌ مِنَ التَّيْرِ وَسَمِعَ **وَقَوْلُهُ** بَلَغَ مَعْنَاهُ
 أَعْيَا وَانْقَطَعَ يُقَالُ بَلَغَ الْفَرَسُ إِذَا انْقَطَعَ جَرْيُهُ وَبَلَغَتْ
 الْوَكِيَّةُ انْقَطَعَ مَاؤُهَا قَالَ الْحَسَنُ كَانَ يُقَالُ مَنْ
 قَتَلَ نَفْسًا وَآخِيَانِ نَفْسًا فَلَعَلَهُ **أَوْ** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلْعِيُّ **أَوْ**
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمِيُّ **أَوْ** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ وَابْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ وَإِلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

رسول الله

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا يَنْفَعُ بَيْنَ النَّارِ فِي الدِّمَاءِ
 هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 وَأَسْحَقُ بْنُ إِسْهَاقٍ وَغَيْرُهُ عَنْ وَصِيحٍ عَنْ الْأَعْمَشِ **أَوْ** الْأَمَامِ
 أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي وَأَبُو حَامِدٍ لَهْدَنِيُّ عَبْدُ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ
 قَالَا **أَوْ** أَبُو بَكْرٍ لَهْدَنِيُّ الْحُسَيْنِيُّ ابْنُ أَبِي حَبِيٍّ **أَوْ** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْقِلٍ الْمِيدَنِيُّ
أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى **أَوْ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ **أَوْ** مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
 يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ خَيْبَةَ عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ
 الْأَسْوَدِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخْلَفْتُ أَنَا
 وَرَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خُرْبَتَيْنِ قَطَعَ يَدَيَّ قُلْنَا أَهَوَيْتَ إِلَيْهِ
 لِضَرْبِهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ أَمْ أَدْعُهُ قَالَ لَا بَلْ دَعُهُ
 قَالَ قُلْتُ وَإِنْ قَطَعَ يَدَيَّ قَالَ وَإِنْ فَعَلْتُ فَرَأَيْتَهُ مَرَّتَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّكَ مِثْلُ قَتْلِهِ أَنْ يَقُولَهَا وَهُوَ مِثْلُ قَتْلِهِ أَنْ
 تَقْتُلَهُ **هَذَا** حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ
 عَنْ بَنِي جَرَّاحٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ **قَالَ** **الْإِمَامُ** يَتَمَسَّكُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
يُكَفِّرُ الْمُسْلِمَ بِأَرْكَابِ الْكِبَايِرِ وَهُمْ الْخَوَارِجُ وَ
يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى أَنَّهُ مُثَلَّةٌ فِي الْكَفْرِ وَوَجْهُهُ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ
أَنَّهُ مُثَلَّةٌ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ فِي الْكُفْرِ لَنَ الْمُسْلِمِ إِذَا قُتِلَ مُسْلِمًا
يَكُونُ دَمُهُ مَبَاحًا عَنِ الْقَصَاصِ كَمَا أَنَّ دَمَ الْكَافِرِ
يَكُونُ مَبَاحًا عَنِ الدِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ
إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَصِفِ الْإِيمَانَ وَجَبَ
الْكُفُّ عَنْهُ سِوَاكَ كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ أَوْ قَبْلَهُ هـ
بَابُ مَنْ قَتَلَ عَاهِدًا أَوْ لَعْنَةً بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي أَوْ أَبُو
الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَلَّانٍ أَوْ اسْمُعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْصَّفَّارُ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّهَادِيُّ أَوْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ وَمِنْ
عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مَعَاهِدَةً أَوْ أَحْرَمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَرَاجِحَتُهَا
أَنْ يَجِدَهَا قَالَ أَبُو بَكْرَةَ أَصَمُّ اللَّهُ أَذَى إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ

رسول

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَآيَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا
لَمْ يَرِخْ رَاحَتَهُ الْجَنَّةِ وَإِنْ رَاحَتُهَا تَوَجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا
وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا **قوله**
لَمْ يَرِخْ رَاحَتَهُ الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ رِيحِ أَرَاخٍ إِذَا وَجَدَ
الرَّيْحَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَمْ يَرِخْ بَلْسَرُ الرَّأْيِ مِنْ رِيحِ أَرَاخٍ
إِذَا وَجَدَ لَرِيحَ وَقَالَ اللَّسَائِيُّ لَمْ يَرِخْ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ قَوْلِكَ
أَرَحْتَ الشَّيْءَ فَإِنَّا إِذَا وَجَدْتِ رِيحَهُ هـ هـ

بَابُ عَيْدٍ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ أَوْ لَعْنَةً بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي
أَوْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَيْرِيُّ أَوْ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ أَوْ عَبْدُ
بَنِي مُنِيبٍ أَوْ يَعْزَلُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدُهُ فِي
يَدِهِ يَتَوَجَّأُ فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ
قَتَلَ نَفْسَهُ بِسِمْسَةٍ فِي يَدِهِ يَخْسَأُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
فِيهَا أَبَدًا وَرَوَى مِنْ جَبَلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَرَادِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ

خَالِدًا فَمِنْهَا أَبَدًا. **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّةِ أَخِي مُحَمَّدٍ عَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخِي مُسْلِمٍ عَنْ تَحِيٍّ بْنِ حَبِيبٍ كَلَّمَ عَنْ
خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ. أَوْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ
أَوْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْخَلَّاءِ أَوْ الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ. وَاهْلَهُذَيْنِ
عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ الْعَارِفُ قَالَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَمَرِيُّ
أَوْ الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَوْ الرَّبِيعُ أَوْ الشَّافِعِيُّ أَوْ ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَتَلَ نَفْسِي شَيْءٌ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ
الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ. وَاهْلَهُ الْفَضْلُ
ذِيادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْحَنْفِيُّ الْمَرْوِيُّ بِهَا أَوْ مُعَاذُ الشَّاهِدِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَأْمُونِ الْمَرْوِيُّ أَوْ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
حَمَّادٍ الْقَاضِي أَمْلَأَهُ أَبُو مُوسَى الزَّمَنِيُّ وَوَهَّبُ بْنُ جَرِيرٍ أَيْ
قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَجَدْتُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا نَسِينَا
وَلَا خَشِيَ أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِرَجُلٍ فَمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 الرَّابِ فُجِرَ عَنْ مَنَّهُ فَأَخْرَجَ كَسِينًا فَمِنْ كَسِينًا فَمِنْ كَسِينًا فَمِنْ كَسِينًا فَمِنْ كَسِينًا
 حَتَّى مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَادِرِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ
 الْحَنَّةُ. **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّةِ أَخِي مُحَمَّدٍ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مَهْدِيٍّ**
عَنْ جَرِيرٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ عَنْ وَهْبِ بْنِ
جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ أَخْرَجَ بِرَجُلٍ فَمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ. وَاهْلَهُ
عَبْدُ الْوَارِثِ أَحْمَدُ الْمَلِيحِيُّ أَوْ الْقَعْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ النُّعْمِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَجَانُ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ شَهِدْتُ نَامَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعُو
إِلَى سَلَامٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَا حُضْرَ الْقِتَالِ قَاتِلِ الرَّجُلَ مِنْ
أَشَدِّ الْقِتَالِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ فَأُثْبِتَتْ فَمَا دَجَلَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَدُنِي
تُحَدِّثُ أَنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ
فَلَمْ تَرَهُ بِالْجَرَاحِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ فَيَتَنَمَّاهُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلَ
 أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ فَأَنزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَأَنزَحَ
 بِهَا فَأَشْتَدَّ رَجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثُكَ قَدْ نَحَرْنَا فُلَانًا فَقَتَلْنَا نَفْسَهُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَلَاءُ قُمْ فَادْخُلْ عَلَى يَدِ خَلِ
 الْجَنَّةِ الْأُمُومِينَ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ شَهِدْنَا نَاحِيَةً هَذَا حَدِيثُ مَشْنُونٍ
 عَنِ الصَّحِيحَةِ لَفْظُهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَ
 رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **باب القصاص** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَصَاصُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ
 بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ
 شَيْءٌ أَيْ تَرَكَ لَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ فَالْعَفْوَانُ يَقْبَلُ الدِّيَّةَ فِي

العهد وَيُتْرَكُ الْقَصَاصُ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ
 شَيْءٌ أَيْ مَنْ جَعَلَ لَهُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ يَغْنِي الْقَاتِلَ دِيَّةً فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ يَغْنِي يَتَّبِعُ إِلَيْهِ الطَّالِبُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا
 يُطْلَبُ كَثْرًا وَمَا وَجِبَ لَهُ مِنْ الدِّيَّةِ وَيُؤَدَّى الْمَطْلُوبُ بِإِحْسَانٍ
 وَقِيلَ مِنْ أَخِيهِ يَغْنِي بَدَلَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ
 لَجَعَلْنَاكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ أَيْ بَدَلَ لَمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
 مِنْ دِيْنِكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ كَانَ
 قَبْلَ ذَلِكَ فَمَنْ عَتَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ قُلْ عَذَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ قَتَلَ بَعْدَ قَتْلِهِ
 الدِّيَّةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمٌ**
 أَرَادَ أَنْ الْقَاتِلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا قَتَلَ يُقْتَلُ مِنْهُ كَفَّ عَنْ
 الْقَتْلِ فِيهِ حَيَوَتُهُ وَحَيَاةُ الْمَقْتُولِ قَتْلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ حَيَوَةَ
 مَنَفْعَةٌ يُقَالُ لَيْسَ بِفُلَانٍ حَيَوَةً أَيْ لَيْسَ عَنْدهُ حَيٌّ وَلَا شَيْءٌ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي شَرِيحٍ اللَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَاهْلُ بَيْنَ حَبْرَتَيْنِ مَا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَأْخُذُوا
 الْمَقْتُولَ فِيهِ **•** وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخِيَارَ لَوَلِيِّ الْقَتِيلِ بَيْنَ الْقَصَاصِ

أَوْ اخَذَ الدِّيَّةَ وَلَا يُعْتَبَرُ رِضَا الْقَاتِلِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْإِخْتِلَافَ
 فِيهِ فِي كِتَابِ الْحَجِّ عِنْدَ حَدِيثِ أَبِي شَرِيحَةَ. **أَكَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِزْبَنِي** كُتِبَتْ
 أَكَا أَبُو سَهْلٍ السَّجَرِيُّ أَكَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ أَكَا أَبُو بَكْرٍ حَامِدُ أَبُو
 دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ أَكَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونَةَ الْجَشْمِيُّ أَكَا عَلِيُّ
 بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفٍ أَكَا عُمَرَةُ أَبُو عُمَرَ الْعَايِدِيُّ حَدَّثَنِي عَنْهُ
 بَنُو وَائِلٍ حَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ جَاءَ بِرَجُلٍ قَاتِلٍ فِي عُنُقِهِ السَّعَةِ قَالَ فَدَعَاوُنِي الْمَقْتُولُ فَقَالَ
 تَعْفُوا قَالَ لَا قَالَ فَتَاخَذَ الدِّيَّةَ قَالَ لَا قَالَ أَفَتَقْتُلُ قُلَّ نَعَمْ
 قَالَ أَذْهَبَ بِهِ فَلَمَّا وَلَتْ قَالَ اتَّعْفُوا قَالَ لَا قَالَ فَتَاخَذَ الدِّيَّةَ
 قَالَ لَا قَالَ أَفَتَقْتُلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ بِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ
 قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ قَالَ فَعَفَا
 عَنْهُ قَالَ فَأَنَادَ أَيْنَتُهُ يَجْرُ السَّعَةُ. **أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ غَرِيبٍ**
 عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ **فِيهِ دَلِيلٌ** عَلَى أَنَّ وَلِيَّ الدَّمِ
 خَيْرٌ بَيْنَ الْقِصَاصِ وَبَيْنَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ الْقِصَاصِ عَلَى الدِّيَّةِ
 وَبَيْنَ أَنْ يَعْفُوَ مَجَانًّا وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِيمَا لَوْ عَفِيَ

مطلقاً

مطلقاً هل تجب الدية أم لا أصح قوليه إن لا تجب الدية إلا أن
 يعفو على الدية. وفيه دليل على أن دية العمد حالة في مال
 الجاني. وفيه دليل على أن للإمام أن يتشفع إلى وليِّ الدَّمِ
 في العفو. وقد روي عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس قال ما رأيت
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ الْقِصَاصُ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ
 بِالْعَفْوِ فِيهِ إِبَاحَةٌ لِالِاسْتِثْنَاءِ بِالشَّدِّ وَالرِّبَاطِ مَنْ يَجِبُ
 عَلَيْهِ الْقِصَاصُ إِذَا خِفَ أَنْفَلَاتِهِ. وفيه دليل على أن القاتل
 إِذَا عَفِيَ عَنْهُ تَخَلَّى سَبِيلَهُ وَلَا يُعْزَرُ رَجُلٌ عَنْ مَالِكَةٍ قَالَ يَضْرِبُ
 بَعْدَ الْعَفْوِ مَائَةً وَتَحْبِسُ سِنْتًا **قَوْلُ** **أَبِي يُونُسَ** بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ
 صَاحِبِهِ يَقُولُ يَبُوءُ أَيَّ يَحْتَمِلُ ثَمَّةً فِيمَا قَارَفَ مِنَ الذَّنُوبِ سَوَى
 الْقَتْلِ وَالْقَتْلِ وَرَدُّمَا كَانَ الْقَتْلُ كِفَارَةً لَهُ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ أَيَّ
 يَحْتَمِلُ ثَمَّةً فِي قَتْلِ صَاحِبِهِ فَاضْطَرَّ إِلَيْهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ لِكُونِ
 قَتْلِهِ سَبَبًا لِإِثْمِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ رَسُولَكَ الَّذِي أَرْسَلَ
 إِلَيْكَ أَضَافَ الرَّسُولِ إِلَيْهِمْ وَأَنَّمَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ
 وَرَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لِلرَّجُلِ خُذْهُ فَخَرَجَ بِهِ لِيُقْتَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَا إِنَّهُ إِنْ قُتِلَ كَانَ مِثْلُهُ قِيلَ مَعْنَاهُ كَانَ مِثْلُهُ فِي حِلِّ الْبَوَاءِ أَيْ
صَارَ أَمْتًا وَيُنَاسِ وَيُنَاسِ لِأَفْضَلِ لِلْمَقْتُولِ إِذَا اسْتَوَى فِي حَقِّهِ عَلَى الْمَقْتُولِ
مِنْهُ وَقِيلَ إِنْ رَادَّ بِهِ رَدَعَهُ عَنْ قَتْلِهِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يَدْعِي أَنَّهُ
لَمْ يَقْصِدْ قَتْلَهُ فَلَوْ قَتَلَهُ الْوَلِيُّ كَانَ فِي وَجُودِ الْقَوْدِ عَلَيْهِ مِثْلُهُ
لَوْ ثَبَتَ مِنْهُ الْقَصْدُ إِلَى الْقَتْلِ يَدْعِي عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ الْقَاتِلُ
إِلَيْهِ وَلِيَّهُ فَقَالَ الْقَاتِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَتَلْتَهُ دَخَلَ
النَّارَ فَخَلَاهُ الرَّجُلُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ جَرَى عَلَيْهِ قَتْلٌ
هُوَ غَيْرُ قَاصِدٍ فِيهِ لِأَقْصَاصٍ عَلَيْهِ وَلَوْ قَتَلَهُ وَلِيُّ اللَّهِ كَانَ
إِثْمًا وَعَلَيْهِ الْقَوْدُ وَالْقَوْدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ عَمْدٌ مَحْضٌ
وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ قَتْلَ كُفْرِهِ بِمَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَتْلُ غَالِبًا فَيَجِبُ
فِي الْقِصَاصِ أَوِ الدِّيَةِ مَغْلُظَةً فِي مَالِ الْبَحَايِ حَالَهُ **وَالثَّانِي**
شُبُهَ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا لَا يَمُوتُ مِثْلُهُ مِنْ مِثْلِ

لَكَ

ذَلِكَ الضَّرْبِ غَالِبًا بِأَنْ ضَرْبَهُ بِعَصَا خَفِيفٍ أَوْ حَجَرٍ صَغِيرٍ
ضَرْبَةً أَوْ ضَرْبَتَيْنِ قَاتِلٌ لَا يَجِبُ بِهِ الْقِصَاصُ وَيَجِبُ الدِّيَةُ
مَغْلُظَةً عَلَى عَاقِلَتِهِ مُرْجَلَةً إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ فَإِنْ كَانَ الضَّرْبُ
صَغِيرًا أَوْ مَرِيضًا يَمُوتُ مِنْهُ غَالِبًا أَوْ كَانَ قَوْبًا غَيْرَ أَنْ الضَّرْبُ
وَأَنَّ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ حَتَّى مَاتَ يَجِبُ الْقَوْدُ **وَالنَّوْعُ الثَّلَاثُ**
الْحَطَأُ الْمَحْضُ وَهُوَ أَنْ لَا يَقْصِدَ ضَرْبَهُ إِنَّمَا قَصَدَ غَيْرَهُ فَاصَابَهُ
أَوْ حَفَرَ بِرَأْسِهِ وَأَنْ قَرَدَى فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ نَصَبَ شَيْئًا حَيْثُ
لَا يَجُوزُ فَيَعْلُقُ بِهَا رَجُلٌ وَمَاتَ فَلَا قَوْدَ عَلَيْهِ وَيَجِبُ الدِّيَةُ مُخَفَّفَةً
عَلَى الْعَاقِلَةِ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ **وَالْجَوَابُ الْقِصَاصُ عَلَى قَتْلِ بِالْحَجَرِ**
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّهْدِ الرَّائِي الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ زَيْنٍ أَيْ الْهَيْثَمُ
أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الزُّرْقَانِي قُرَاءَةُ عَلَيْهِ فِي الْحَرَمِ
سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْمِي
أَبُو أَحْسَنَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ السَّعْدِيُّ هَازِمُ بْنُ هُرَيْرَةَ أَلِ الْهَمَامُ
عَنْ قِتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْتُ جَارِدِيَّةً عَلَيْهَا أَوْضَاحُ
فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ فَرَضَّهَا رَأْسَهَا وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَبِّ فَأَذْرَكَ

وَبِهَانَهُ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَن قَتَلَ فُلَانًا
قَالَتْ بِرَأْسِهَا لَا قَالَ فُلَانٌ حَتَّى سَمِعَ الْيَهُودِيَّ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا نَعَمْ فَأَخَذَ
فَاعْتَرَفَ فَأَعْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ
حَجْرَيْنِ. هَذَا حَدِيثٌ مُشْتَقٌّ عَنِ الصَّحِيحِ لِمَنْ عَنِ حُجَّاجِ بْنِ مَهْدِيٍّ
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَذَا بِنِ خَالِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ هَامٍ **قَوْلُهُ** أَوْضَحُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي خَلِيٍّ فَضَّةٌ قَالَ غَيْرُهُ سَمِيَتْ أَوْضَحًا لِبَيَاضِ
لَوْنِهَا وَالْوَضَحُ الْبَيَاضُ **وَفِي دَلِيلٍ** عَنِ أَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْوَةِ
كَمَا تُقْتَلُ الْمَرْأَةُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْأَمَّا حُجَّاجٌ عَنْ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ وَعَطَاءُ الْأَعْمَاءِ قَالَ لَا يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْوَةِ **وَفِي دَلِيلٍ**
عَنِ أَنَّ الْقَتْلَ بِالْحَجَرِ وَالْمُثْقَلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْقَتْلُ غَالِبًا يُوجِبُ
الْقَصَاصَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ
وَلَمْ يُوجِبْ بَعْضُهُمُ الْقَصَاصَ إِذَا كَانَ الْقَتْلُ بِالْمُثْقَلِ وَهُوَ قَوْلُ
أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَلَوْ أَوْجَرَهُ سَمًا قَاتِلًا يَجِبُ الْقَوْدُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَا يَجِبُ بَلْ يَجِبُ الدِّيَّةُ وَلَوْ جَعَلَ السَّمُ فِي الطَّعَامِ فَاطْعَمَهُ الْغَيْرُ فَأَكَلَهُ
جَاهِلًا بِالْحَالِ فَمَاتَ أَوْ جِبَ الشَّافِعِيُّ الْقَوْدُ فِي أَصْدَقِ قَوْلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ

مَالِكٌ

مَالِكٌ أَمَّا إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ الْمُسَوِّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَمْ يَقْتُلْ فَأَكَلَهُ
فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ **وَفِي دَلِيلٍ** عَنِ أَجْوَانَ لِعَتَبَارٍ رَجُلٍ
فَقُتِلَ مِنَ الْقَاتِلِ بِمِثْلِ فَعَلِهِ فَإِنْ قَتَلَ حَجْرًا أَوْ رَمَى شَاهِقًا أَوْ غَرِقَ
أَوْ غَرِقَ يُفَعَّلُ بِهِ مِثْلُ فَعَلِهِ يَرُوكِ ذَلِكَ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَهُوَ بِنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَالْهَدَوِيُّ وَذَهَبَ قَوْمٌ
إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْتَصُّ إِلَّا بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَهَذَا إِذَا قَتَلَ بِطَرِيقِ إِذْنِ
الشَّرْعِ فِي اسْتِعْمَالِهِ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ كَالرَّمِيِّ بِالْحِجَارَةِ وَالتَّحْرِيقِ
إِذْنِ الشَّرْعِ فِي فَعْلِهِ بِالْكَفَّارِ إِذَا اخْتَارَ إِلَيْهِ فِي الْجِهَادِ وَ
كَذَلِكَ إِخْرَاجُ الْمَاءِ عَلَيْهِمْ وَهَدْمُ الْبَنَاءِ وَالرَّمْيُ مِنَ الشَّوَاهِقِ
وَتَحْوِيلُهَا فَمَا إِذَا قَتَلَ رَجُلًا بِاتِّجَادٍ أَحْمَرَ أَوْ تَلَبَّ مِنْهُ فَاحِشَةً
فَكَانَ هَلَاكُهُ أَوْ بِالْبَحْرِ فَلَا يَقْتَصُّ مِنْهُ بِمِثْلِ فَعَلِهِ بَلْ يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ
لِأَنَّ الشَّرْعَ لَمْ يَرُدِّ بِإِحْتِمَالٍ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْبَابِ
وَسَائِرُ الْأَفْعَالِ تَحْرِيْمًا مِنْ أَجْلِ الْجَنَائِيَّةِ وَالتَّعَدِّيِّ عَلَى الْغَيْرِ
فَإِذَا فَعَلَ حُزْنًا بِمِثْلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكَ فَاعْتَدُوا

عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا اغْتَدَى عَلَيْهِمْ **باب الفصاح في الاطراف** قال الله تعالى
وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ لَكَ قَوْلُهُ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ اِذَا جَاءَ الْوَاحِدُ مِنْ
اَحَدِ الْمِلْحَةِ اَوْ لَعْدُنْ عَبْدُ اللَّهِ النَّجَّيْ اَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَحَمْدُ بْنُ
اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِهْرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُرَيْشٍ السَّهْمِيَّ وَحَمْدُ
عَنْ اَبِي اَنَسٍ اَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَادِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَقْوُ
فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ
فَقَالَ اَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرَّبِيعِ لَا
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا اَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمُ نَعَفُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرُدُّهُ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ اَصْحَابُهُ اَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ اَبِي بَكْرٍ بْنِ اَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ اخْتَ الرَّبِيعِ اُمُّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ اِنْسَانًا
قَوْلُهُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ قِيلَ اَرَادَ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ
كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهَا اَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ اِلَى قَوْلِهِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ هَذَا

عَلَى قَوْلٍ مَزِيدٍ اِنَّ شَرَايِعَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا رَمَّةَ لَنَا مَا لَمْ
يُرِدَّ التَّسْحِيحُ فِي شَرْعِنَا وَقِيلَ هَذِهِ اِلِشَارَةٌ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاِنْ عَلَقْتُمْ
فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ اِلَى قَوْلِهِ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ عَلَى قِرَاءَةِ
مَنْ يَقْرَأَهُ مَرْفُوعًا عَلَى طَرِيقِ الْاِبْتِدَاءِ وَقِيلَ كِتَابُ اللَّهِ مَعْنَاهُ فَرَضُ
اللَّهِ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَلَتْهُ اَنْ كُلَّ
طَرَفٍ لَمْ يَفْصِلْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومٌ قِطْعَةً مِنْ مَفْصِلِهِ مِنْ اِنْسَانٍ يَنْقُصُ
مِنْهُ كَالْاَصْبَعِ يَقْطَعُهَا اَوْ الْيَدَ يَقْطَعُهَا مِنَ الْكُوعِ اَوْ مِنَ
الْمَرْفِقِ اَوْ الرَّجْلِ يَقْطَعُهَا مِنَ الْمَفْصِلِ يَنْقُصُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ لَوْ
قُلِعَ سِنَّهُ اَوْ قُطِعَ اَنْفُهُ اَوْ اُذُنُهُ اَوْ قُفَا عَيْنَيْهِ اَوْ جَبْ ذَكَرُهُ
اَوْ قُطِعَ اَنْثِيَّتُهُ يَنْقُصُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ لَوْ شَجَّهَ مَوْضِعُهُ فِي رَاسِهِ اَوْ
وَجْهِهِ يَنْقُصُ مِنْهُ وَلَوْ جَرَحَ رَاسَهُ دُونَ الْمَوْضِعَةِ اَوْ جَرَحَ مَوْضِعًا
اُخَرَ مِنْ بَدَنِهِ اَوْ هَشَمَ الْعَظْمَ فَلَا قُوْدُ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ مُرَاعَاةُ
الْمِثْلِ فِيهِ وَكَذَلِكَ لَوْ قُطِعَ يَدُهُ مِنْ نِصْفِ السَّاعِدِ فَلَيْسَ لَهُ
اَنْ يَقْطَعَ يَدُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَلَهُ اَنْ يَنْقُصَ مِنَ الْكُوعِ وَ
يَأْخُذَ حُكْمَهُ لِنِصْفِ السَّاعِدِ وَلَا قُوْدُ فِي اللَّطْمِ وَالْحَمْسَةِ

انما فيها التعزير **وقاد** بيا **والخلوصة** ان بقي لها اثر وجرى ذهب
الى هذا الحسن وقتادة وبه قال مالك والشافعي واصحاب
الراي وذهب جماعة الى انه يقاد عن اللطمة والضربة
بالسوط **روى** ذلك عن الخلفاء الراشدين واليه ذهب
شرح الشافعي وابن شبرمة **روى** عن ابن بكير انه اقاد من لطة
ومثله عن علي وابن الزبير وسويد بن مقرن واقاد عمر
منضرة بالدرة واقاد علي من ثلثة اسواط وحمل هذا من
لم يوجب به القود على وجه التعزير واقتصر شرح
سوط وخوش واقاد عبد الله بن الزبير من المنقلة واقاد ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم من كسر الفخذ **واخرج** من راي فيه القود
ما روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسيد بن خضير بن مينا هو
يحدث القوم يضجلهم وكان فيه مزاح فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في خاصرته يعود فقال اصبر في فقال اصبر فقال ان عليك
قيصا وليس على قيص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قيصة فاحتضنه
وجعل يقبل كسحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله **قوله**

اصبر في اي اقد في واضطرب اي استقد **روى** عن ابن سعيد
احدهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اقبل رجل
فاكب عليه فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرجون كان معه فخرج
بوجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعان فاستقد فقال بل
غفوت يا رسول الله **وقال** عمر رضي الله عنه اي لم ابعت عمالي ليضربوا
البشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل فليرفعه الى اقصة
منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته اقصه **عليه**
منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه منه وقد رايت النبي
اقص من نفسه **باب لا يقتل مؤمن بكافرا** اه عبد الوهاب بن
محمد الليثي اه عبد العزيز بن احمد الخلال اه ابو العباس المصمخ
واه لهد بن عبد الله الصامح ومحمد بن لهد العارف قالاه ابو بكر الجري
اه ابو العباس المصمخ اه الشيخ اه الشافعي اه سفيان بن عيينة عن
مطرف عن الشعبي عن ابن جحيفة قال سألت عليا هل عندكم من
النبي صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن يقال لا والذي فلق الحبة
وبرأ النعمة الا ان يوتي الله عبد فمما في القرآن

وَمَا فِي الضَّعِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الضَّعِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَكَكَ
الْأَسِيرُ وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ هَذَا صَدِيقٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ
عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّحَّانُ أَوْ أَحَدُ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ أَوْ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَوْ أَبُو عَيْدٍ تَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُونَ دِمَاءَهُمْ وَيُسَعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ
أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدُ عَامِنٌ سِوَاهُمْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ كَافِرًا وَلَا ذُو
عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ مَا الْأَمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي أَبُو
مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَامُوِيَّةٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ
دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَرِيُّ أَوْ أَبُو سُلَيْمَانَ الْقُرَازِيُّ هَاشِمِيُّ بْنُ تَحْيَى كَافِرَةٌ
بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ الْمُشْتَبِهِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِيَ دَرَجَ الْبَيْتِ يَوْمَ
الْفَتْحِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَأَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ
الْأَخْرَابَ وَحْدَهُ هِيَ حَرَامٌ حَرَامٌ اللَّهُ لَا تَخْتَلِ أَخْلَاهَا وَلَا يَنْقُصُ
صِيْدَهَا

صِيْدَهَا وَلَا يَنْقُصُ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَشْرِقٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا
الْإِذْ خَرَفَانَهُ لِيُؤْتِنَا وَمَوْتَانَهُ قَالَ إِلَّا إِذْ خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ يَدْعُو عَلَى
مَنْ سِوَاهُمْ تَتَكَافَأُونَ دِمَاءَهُمْ وَيُسَعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ
أَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ كَافِرًا وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ
وَلَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ **قَوْلٌ** الْمُسْلِمُونَ يَدْعُو عَلَى
مَنْ سِوَاهُمْ فَمَعْنَى يَدِ النَّصْرَةِ وَالْمَعُونَةِ بِالتَّحَادَةِ مَعَ جَمِيعِ أَهْلِ
الْمِلَّةِ وَالْمُعَاوَنَةِ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا اسْتَنْفَرُوا عَلَيْهِمْ
التَّغِيرُ وَلَا يَسْعَمُ التَّخَلُّفُ وَالتَّخَاذُلُ **قَوْلٌ** تَتَكَافَأُونَ
دِمَاءَهُمْ يُرِيدُ أَنَّ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ يُقَادُ
الشَّرِيفُ مِنْهُمْ بِالْوَضِيعِ الْكَبِيرُ بِالصَّغِيرِ وَالْعَالِمُ بِالْجَاهِلِ
وَالرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَإِذَا كَانَ الْقَتْلُ شَرِيفًا أَوْ عَالِمًا وَ
الْقَاتِلُ وَضِيعٌ جَاهِلٌ لَا يُقْتَلُ بِهِ غَيْرُ قَاتِلِهِ عَلَى خِلَافِ مَا كَانَ
يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَرْضَوْنَ فِي دِمِ الشَّرِيفِ
بِالْإِسْتِقَادَةِ مِنْ قَاتِلِهِ الْوَضِيعِ حَتَّى يَقْتُلُوا عِدَّةً مِنْ قَبِيلَةِ الْقَاتِلِ
قَوْلٌ وَيُسَعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ مَعْنَاهُ أَنْ وَاحِدًا

المسلمين اذا امن كافرين على عامة المسلمين دمه وان
كان هذا الخير ادناهم مثل ان يكون عبدا او امرأة او عسيفا
تابع او غو ذلك ولا يخفى دمه **قوله** ويجز عليهم اقصاهم
معناه ان بعض المسلمين وان كان قاصي الدارين بلاد الكفر
اذا عقد للكافر عقد الايمان لم يكن لاحد منهم نقضه وان
كان اقرب دارا من العقود له وفي بعض الروايات
يرد دمه ثم على المضجعهم ومثسريهم عا قاعدهم //
فالمشد المقوي والمضعف من كانت دوابه ضعفا
وجاء في بعض الاحاديث المضعف امير الرقعة يريد ان
الناس ليسيروا بسير الضعيف لا يتقدمونه فيتحلف
عنهم ويتبع بمضيعة والتسري الذي يخرج في السرية
معناه ان يخرج الجيش فيتحوا بقرب دار العدو ثم
ينفصل منهم سرية فيغنموا برؤوس ما غنموه على الجيش
الذين هم اعداء لم لا ينفردون به بل يكونون جميعا
شركاء فيه وهو معنى قوله ويرد عليهم اقصاهم

فاما

فاما من اقام ببلدة ولم يخرج معهم فلا شرك له فيه **فيه**
دليل على انه لا يقتل المسلم بالكافر سوا الكافر ذميا
له عهد مؤبد او مستامنا او عهده الى امدة والى هذا ذهب
جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وهو قول عمر
وعثمان وعلي بن زيد بن ثابت وبه قال عطاء وعروة والحسن
البصري وعمر بن عبد العزيز واليه ذهب مالك وشيخ الثمالي
وابن شبرمة والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وذهب
جماعة الى ان المسلم يقتل بالذمي وهو قول الشعبي و
الخنس واليه ذهب اصحاب الزاي وتاوا لواقوله لا يقتل
مومن كافر اي كافر حربي بدليل انه عطف عليه ولاذ
عهده في عهده وذو العهد يقتل بذم العهد انما لا يقتل بالحربي
وقالوا تقدير الكلام لا يقتل مومن ولا ذو عهد في عهده
بكافر واحتجوا بحديث منقطع وهو ما روي عن عبد الرحمن
بن السلمي ان رجلا من المسلمين قتل رجلا من اهل المدينة
الذمة فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا احق

مَوَدَّةٍ بَيْنَهُمْ ثُمَّ أُغْرِبَ بِهِ فَقُتِلَ فَيُقَالُ لَهُ قَوْلُ **لَا يَقْتُلُ**
مُؤْمِرٌ كَافِرٌ كَلَامُ تَامٍ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ فَلَا وَجْهَ لَضَمِّهِ إِلَى
مَا بَعْدَهُ وَإِبْطَالُ حُكْمِ ظَاهِرِهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ صَحِيحَةٍ عَلَى
لَا يَقْتُلُ مُؤْمِرٌ كَافِرٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ذِي الْعَهْدِ فَهُوَ عَامٌّ فِي
حَقِّ جَمِيعِ الْكُفَّارِ أَنْ لَا يَقْتُلَ بِهِ مُؤْمِرٌ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَكَانَ الذَّمُّ وَالْمُسْتَأْجَرُ
وَالْأُخْرَى فِيهِ سَوَاءٌ وَقَوْلُهُ **لَا يَقْتُلُ** وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ
أَرَادَ بِهِ أَنَّ ذَا الْعَهْدِ لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ ابْتِدَاءً مَا دَامَ فِي الْعَهْدِ وَفِي
ذِكْرِ الْمُعَاهِدِ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ ابْتِدَاءً قَائِدَةً وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا اسْقَطَ الْقَوْدُوعَ عَنِ الْمُسْلِمِ إِذَا قُتِلَ الْكَافِرُ أَوْجِبَ ذَلِكَ تَوْهِينُ
حُرْمَةِ مَا فِي الْفِتَارِ فَلَمْ يَوْجَرْ مِنْ وَقُوعِ شُبُهَةِ لِبَعْضِ السَّامِعِينَ
فِي حُرْمَةِ دِمَائِهِمْ وَأَقْدَامِ الْمُسْرِعِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَتْلِهِمْ فَأَعَادَ
الْقَوْلَ فِي خُطْبَةٍ مَا يَمُرُّ دَفْعًا لِلشُّبُهَةِ وَقَطْعًا لِلتَّوِيلِ الْمَتَّوِيلِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَمَنْ قُتِلَ لَا يَتَوَلَّى بِهِ الْحَجَّةُ
وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَقْتُولَ كَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَهْلٍ

الضمير

الضمير **وَكَانَ** قَدْ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
ثَبُتَ فَهُوَ مَشْرُوكٌ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ الْمَقْتُولَ الْكَافِرَ كَانَ
رَسُولًا فَيَلُونُ مُسْتَأْمِنًا وَلَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ بِالْمُسْتَأْمِنِ بِاتِّفَاقٍ
أَوْ هُوَ مَنْسُوخٌ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامَ الْفَتْحِ لَا يَقْتُلُ مُؤْمِرٌ كَافِرٌ فَضَادَ الْأَوَّلِ بِهِ مَنْسُوخٌ
بِأَخِي يَقْتُلُ الْعَبْدَ أَخْبَارُ لَهْزَنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِ أَهْلُ
أَبُو بَكْرٍ أَخْبَارُ الْحَسَنِ الْحَرِثِيِّ هَاجِلُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ هَاجِلُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّحِيمِ
بْنُ مُنِيرٍ سَلَمٌ بْنُ دَاوُدَ هَاشِمٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ عَبْدًا قَتَلَنَاهُ وَمَنْ جَدَّ عَبْدًا
جَدَّ غَنَاهُ وَمَنْ أَخْبَى عَبْدًا أَخْبَيْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ
حَسَنٌ شَرِيفٌ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَحْرَ إِذَا قُتِلَ عَبْدٌ أَوْ قُطِعَ طَرَفًا
مِنْهُ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ أَمْ لَا فَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا قِصَاصَ
فِيهِ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ
وَعَطَاءُ وَوَعُضْرَةُ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ
وَالْحَنَفِيُّ وَأَخْبَى مُؤَدَّيْ قَوْمٍ إِلَى أَنَّ أَحْرَ يَقْتُلُ بِالْعَبْدِ سَوَاءً قُتِلَ

١

عَبْدَ نَفْسِهِ أَوْ عَبْدَ غَيْرِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ رَهْمٍ التَّحَجُّجِيَّ وَسَفِينِ الثَّوْرِيِّ
وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ إِذَا قَتَلَ عَبْدٌ نَفْسَهُ أَوْ عَبْدَ غَيْرِهِ وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ رَهْمٍ التَّحَجُّجِيَّ وَسَفِينِ الثَّوْرِيِّ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ
إِذَا قَتَلَ عَبْدٌ نَفْسَهُ لَا قِصَاصَ عَلَيْهِ وَإِذَا قَتَلَ عَبْدٌ الْغَيْرَ
يُقْتَصَرُ مِنْهُ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّعْبِيِّ وَفَتَاةٍ
وَالْيَهُ ذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ وَكَسَى عَنْ سَفِينِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
وَرَوَى عَنْ فَتَاةٍ أَنَّ الْحَسَنَ لَيْسَ بِالْخَدِثِ وَكَانَ يَقُولُ
لَا يَقْتُلُ حُرٌّ عَبْدًا وَلَا يَرْفِيهِ الْقِصَاصُ تَأْوِيلُ الْخَدِثِ وَحَمَلُهُ
عَلَى الرَّدِّعِ وَالزَّجْرِ دُونَ الْأَتْبَابِ وَتَأْوِيلُهُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَرَكَبٍ
عَبْدًا لَمْ يَوْقَدْ عَقْدُهُ وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَوْتِ إِذَا قَتَلَ
مُعْتَقَةً أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ
طَرَفَ الْحُرِّ لَا يَقْطَعُ بِطَرَفِ الْعَبْدِ فَذَهَبَ بِهَذَا الْإِتِّفَاقِ أَنَّ الْخَدِثَ
مَحْمُولٌ عَلَى الزَّجْرِ وَالرَّدِّعِ أَوْ هُوَ مَسْخُوحٌ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ
فِي الْقِصَاصِ فِي الْأَطْرَافِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْقِصَاصَ يَجْزِي
فِي الْأَطْرَافِ عِنْدَ السَّلَامَةِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجْزِي فِي الثُّغُورِ وَيَقْطَعُ

الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ لَا يَقْطَعُ الْمُسْلِمُ بِالذِّمِّيِّ وَلَا الْخُرُّ
بِالْعَبْدِ كَمَا لَا يَقْتُلُ بِهِ وَيَقْطَعُ الذِّمِّيُّ بِالْمُسْلِمِ وَالْعَبْدُ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ
بِالْعَبْدِ وَإِنْ خَلَفَتْ قِيَمَتُهُمَا كَمَا يَقْتُلُ بِهِ وَهَذَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَيَذْكُرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ
فَمَادُونَهَا مِنْ إِجْرَاجٍ وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ رَهْمٍ وَ
أَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَجَرَحَتْ أَخْتُ ابْنِ سَنَانٍ فَقَالَ ابْنُ سَنَانٍ الْقِصَاصُ
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْقِصَاصَ لَا يَجْزِي فِي الْأَطْرَافِ بَيْنَ الذِّكْرِ
وَالْأُنْثَى وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَلَا بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ إِنَّمَا يَجْزِي بَيْنَ حُرِّينَ
أَوْ حُرَّتَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْسَ بَيْنَ
الْحُرِّ وَالْعَبْدِ قَوْلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ إِجْرَاجٍ إِلَّا أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَتَلَ
الْحُرَّ عَمْدًا قَتَلَ بِهِ مَوْتًا قَالَ الْحَكَمُ لَا يَقْضَى الْعَبْدُ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَرْحٍ
عَمْدًا وَلَا خَطَأً إِلَّا فِي قَتْلِ أَعْمَدٍ وَذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ رَهْمٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَمَّا إِذَا اخْتَلَفَتْ الْأَطْرَافُ
فِي السَّلَامَةِ فَإِنْ كَانَ يَدُ الْمُقْطُوعِ سَلَامًا وَيَدُ الْقَاطِعِ صَحِيحَةً
فَلَا قِصَاصَ بِالْإِتِّفَاقِ وَإِنْ كَانَتْ يَدُ الْقَاطِعِ سَلَامًا وَيَدُ الْمُقْطُوعِ

سَلِمَةً فَاَلْمَقْطُوعُ يَدُهُ بِالْخِيَارِ بِإِتْفَاقٍ إِنْ شَاءَ أَقْصَرَ مِنْ يَدِهِ
الشَّلَاةُ وَلَا شَيْءَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ الْقَصَاصَ وَأَخَذَ دِيَّةَ يَدِهِ
وَإِنْ كَانَتْ يَدُ الْمَقْطُوعِ نَاقِصَةً بِإِصْبَعٍ وَيَدُ الْقَاطِعِ كَامِلَةً
لِلْإِصْبَاعِ فَلَا يَقْتَصِرُ مِنْ يَدِهِ وَلَكِنْ لِلْمُجْنِي عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَقِطَ
أَرْبَعَةً مِنْ أَصَابِعِهِ إِنْ كَانَتْ يَدُ الْقَاطِعِ نَاقِصَةً بِإِصْبَعٍ وَ
يَدُ الْمَقْطُوعِ كَامِلَةً فَلَهُ أَنْ يَقْطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ وَيَأْخُذَ دِيَّةَ إِصْبَعٍ
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا قُطِعَ يَدُهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ
مِنَ الدِّيَّةِ كَمَا لَوْ كَانَتْ يَدُ الْقَاطِعِ شَلَالًا وَقَرَضِي يَقْطَعُ مَا
وَاجْتَحَ مِنْ لَمْ يَرِ الْقَصَاصَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْأَطْرَافِ كَحَدِيثِ
رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصَةَ أَنَّ غُلَامًا لَا نَاسَ فُقِرَ قُطِعَ
أَذُنُ غُلَامٍ لَا نَاسَ غَنِيًّا فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَنَاسٌ فَقَرَأَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ الْإِمَامُ
وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الْغُلَامَيْنِ كَانَا أَحْرَرَ وَكَانَتْ الْجَنَائِيَةُ خَطَاةً
أَوْ كَانَا غَيْرَ بِالْغَنِيِّ وَدِيَّةُ الْخَطَاةِ تَكُونُ عَلَى الْعَاقِلَةِ إِنْ كَانَ
لَهُمْ مَالٌ فَإِنْ كَانُوا فَقَرَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ

لَوْ كَانَ عَبْدًا كَانَ الْأَرْشُ مُتَعَلِّقًا بِرِقَبَتِهِ وَلَا يَبْطُلُ حَقُّ الْحَجَةِ
عَلَيْهِ بِإِعْسَارِ أَهْلِهِ وَإِذَا جُنِيَ عَبْدٌ عَلَى عَبْدٍ أَوْ عَلَى أَحَدٍ خَطَاةً أَوْ عَمَلًا
عَلَى قَوْلٍ مِنْ لَمْ يَوْجِبِ الْقَصَاصَ وَغَفَرَ عَلَى الْمَالِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ
يُوجِبُهُ أَوْ أَتَى مَا لَا يَتَعَلَّقُ الْأَرْشُ بِرِقَبَةِ الْعَبْدِ الْجَانِي وَسَيِّدُهُ
بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ سَلِمَ لِلْبَيْعِ وَإِنْ شَاءَ فَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ فَإِنْ اخْتَارَ
الْفَدَاءَ عَلَيْهِ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ قِيَمَةِ رِقَبَةِ الْعَبْدِ الْجَانِي أَوْ أَرْشِ
جَنَائِيَتِهِ وَإِنْ سَلِمَ لِلْبَيْعِ فَبَيْعٌ فَإِنْ وَفَى ثَمَنُهُ بِأَرْشِ الْجَنَائِيَةِ لَيْسَ
إِلَّا وَلِيَ الْمُجْنِي عَلَيْهِ وَإِنْ فَضَلَ فَضْلُ كَانَ لِسَيِّدِ الْعَبْدِ الْجَانِي
وَإِنْ كَانَ ثَمَنُهُ أَقْلَ مِنْ أَرْشِ الْجَنَائِيَةِ فَلَيْسَ لِلْمُجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا
ذَلِكَ وَإِذَا اغْتَنَمَ صَوْلَاهُ عَنْهُ وَعَلَى الْمَوْلَى أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ
مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ضَمَانِ جَنَائِيَتِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ يَقْتُلُ خَطَاةً
ثُمَّ يَعْتَقُ سَيِّدُهُ قَالَ الدِّيَّةُ عَلَى السَّيِّدِ وَيَقْتُلُ الْحَبَابَةَ
وَأُمُّ الْوَلَدِ بِالْعَبْدِ الْقَرْنِ الْعَبْدَتَانِ لَمْ يَكُنَا دَقِيقَانِ وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ
سُرَابَةَ بْنِ مَالِكٍ فِي اسْتِنَادِهِ اضْطِرَابٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ

عند أهل العلم قالوا لا يقاد واحد من الوالدين بالولد ولا يحذر
 بقدره ويقاد الولد بالوالد ويحذر بقدره. ويروى عن طاووس
 عن ابن عباس مرفوعا لا يقام الحرد في المساجد ولا يقاد بالولد
 الوالد إلا عبد الوهاب بن محمد الكاشي أو عبد العزيز بن أحمد الخلال
 أو أبو العباس الأصم. وأما أحمد بن عبد الله الصاحب ومحمد بن أحمد العارف
 فلا أو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرث أو أبو العباس الأصم أو الواسع أو
 الشافعي أو ابن عينية عن عبد الملك بن سعيد بن أنس عن أبي
 بن لقيط عن أبي رزمة قال دخلت مع أبي علي بن سواد إلى
 فرأى أبي الذي بظهره فقال يا طيب فقال أنت رافق وقال رسول الله صلى
 أعالج الذي بظهره فإني طيب فقال أنت رافق وقال رسول الله صلى
 هذا معي قال ابن أبي شهاب به فقال أما إن لا يجني عليك
 ولا يجني عليه. ورواه أحمد بن حنبل عن شفي بن عيينة بهذا الإسناد
 وقال أنت رافق والله طيب **قوله** أنت رافق
 معناه أنك ترفق بالمرضى فتحمي ما تحب أن لا يحمي الله
 وتطعم ما ترى أنه أرفق به والطيب هو العالم بحقيقة

الدا

الدا والدوا والقادر على الصحة والشفاء وليس ذلك
 إلا الواحد القهار ثم تسمية الله تعالى به أن تذكر في حال الاستشفاء
 مثل أن تقول اللهم أنت المصح والممرض والمداوي والطيب
 وتحذرك فامان تقول يا طيب افعل كذا كما تقول يا حليم
 يا رحيم فإن ذلك مفارق لإدب الدعاء

باب قتل جماعة بالواحد أو أحسن الشرائع أو الزمان
 بن أحمد أو أبو إسحق الهاشمي أو أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن
 سعيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفرا
 خمسة أو سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة قال عمر بن
 الخطاب لو تأملوا عليه أهل صنعاء لقتلهم جميعا. ورواه
 محمد بن اسمعيل عن محمد بن بشير عن يحيى عن عبد الله بن نافع
 عن ابن عمر عن عمر وقال معاوية بن حكيم عن أبيه أن زبعة
 قتلوا أصيبا فقال عمر مثله **قوله** قتلوه غيلة أي
 حيلة يقال اغتالني فلان إذا احتال بحيلة يتلف بها ماله
 ويقال الغيلة هي أن يخذل عهدة يخرج إلى موضع يخفي فيه

ثُمَّ يُقْتَلُ يُقَالُ لَا يَنْفَعُ حَلَهُ مِنْ غِيلِهِ وَالْفَتَى هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ
وَهُوَ غَافِلٌ فَيُشَدُّ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ **وَقَوْلُهُ** لَوْ تَمَّا لَا عَلَيْهِ
أَهْلُ صُنْعَاءِ أَيْ تَعَاوَنُوا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَالْمَلَأَ الْجَمَاعَةَ مِنْ
أَشْرَافِ كَلِمَتِهِمْ وَوَاحِدَةٌ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلْتُ عَشْمَنَ
وَلَا مَا لَأْتُ أَعْلَى قَتَلَهُ أَيْ مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا
غَدَاكُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا إِذَا اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ عَلَى قَتْلِ وَاحِدٍ يُقْتَلُونَ بِشَرِّ
قِصَاصٍ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيْبِ وَالْحُسَيْنُ عَطَاءٌ. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالُكَ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّهَائِشُ
وَالشَّافِعِيُّ وَهَرَوَاسِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَقَالَ دِسْعَةُ لِقِصَاصِ
أَصْلًا وَذَهَبَ تَوْمُ إِلَى أَنْ لَوِيَ أَنْ يَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَيُقْتَلُ
وَيَأْخُذُ مِنَ الْبَاقِينَ حِسْمَتُهُمْ مِنَ الدِّيَةِ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ مُعَاذِ
وَإِبْنِ الزُّبَيْرِ وَبِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ. وَلَوْ قَطَعَ جَمَاعَةٌ
يَدَ وَاحِدٍ أَوْ ظَرْفًا مِنْ طَرَفٍ فَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ فَذَهَبَ
قَوْمٌ إِلَى أَنْهُمْ يَقْطَعُونَ بِهِ كَمَا يَقْتُلُ الْجَمَاعَةُ بِالْوَاحِدِ. قَالَ
حُطْرُقٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقُطِعَ

عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَا أَخْطَانَا فَأَبْطَلُ شَهَادَتَهُمَا وَأَخَذَ بِيَدِهِ الْأَوَّلَ
وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُ ثَمًّا لَقَطَعْتُهَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ
وَقَالَ إِنَّمَا تَقْطَعُ الْأَيْدِيَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ إِذَا وَجَدَ فِعْلَ الدَّلِّ فِي قِطْعِ
جَمِيعِ الْيَدِ بَانَ وَضَعُوا السَّخَنَ عَلَيْهَا وَتَحَامَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آتَاوُا الْيَدَ
فَأَمَّا إِذَا قُطِعَ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِ حَتَّى آتَى السَّخَنَانِ فَلَا يَقْطَعُ
أَيْدِيَهُمَا بِهِ وَذَهَبَ تَوْمُ إِلَى أَنَّ الْأَطْرَافَ لَا تَقْطَعُ بِطَرَفٍ
وَاحِدٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ وَتَوْقَلُ وَاحِدٌ جَمَاعَةً
فَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيُؤْذَنُ مِنْ تَرْكِتِهِ
دِيَةَ الْبَاقِينَ وَكَذَا لَوْ قُطِعَ وَاحِدُ أَيْدِي جَمَاعَةٍ يَقْطَعُ
يَدَهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمْ وَعَلَيْهِ دِيَةُ الْبَاقِينَ وَعِنْدَ أَصْحَابِ
الرَّأْيِ يُقْتَلُ الْوَاحِدُ بِالْجَمَاعَةِ وَلَا يَجِبُ شَيْءٌ مِنَ الدِّيَةِ كَمَا
يُقْتَلُ الْجَمَاعَةُ بِالْوَاحِدِ لَوْ قُطِعَ أَيْدِي جَمَاعَةٍ يَقْطَعُ يَدُ
بِهِمْ جَمِيعًا وَيَكْمَلُ حَقُّهُمْ بِالْدِّيَةِ وَإِذَا اشْتَرَكَ رَجُلَانِ
فِي قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدُهُمَا مُحْطَلٌ فَلَا قِصَاصَ عَلَى الْعَامِدِ فِي النَّفْسِ
بِالِاتِّفَاقِ وَلَوْ شَارَكَ ابْنُ أَخِيكَ فِي قَتْلِ الْوَلَدِ فَلَا قِصَاصَ

عَنْ الْأَبِ وَ يُقْتَلُ بِهِ لِأَجْنَبٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَعِنْدَ ابْنِ حَنِفَةَ
 قِصَاصٌ عَلَى شَرْطِ الْأَبِ كَمَا لَا يَجِبُ عَلَى الشَّرْطِ الْخَاطِئِ
 وَفَرَّقَ الشَّافِعِيُّ بَيْنَ شُبْهَةِ الْأَبُوَّةِ فِي ذَاتِ الْأَبِ وَذَاتِ
 مَتَمِّزٍ عَنْ ذَاتِ شَرْطٍ فَلَمْ يَصِرْ شُبْهَةً فِي حَقِّ الشَّرِيعَةِ
 وَشُبْهَةُ الْخَطَا فِي الْفِعْلِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُوصَفُ الْفِعْلُ
 بِالْخَطَا وَفِعْلُ الْخَاطِئِ وَالْعَامِدُ مُجْتَمِعَانِ فِي حَقِّ الْقَتْلِ
 فَانْتَصَبَ شُبْهَةً فِي مَنَعَ الْقَوْدِ فِي النَّفْسِ لَوَأَسَّكَ رَجُلًا حَتَّى قَتَلَهُ
 آخَرًا فَلَا قَوْدَ عَلَى الْمَتِّ كَمَا لَوَأَسَّكَ إِفْرَاقًا حَتَّى زَنَى بِهَا الْغَرَمَاءُ
 حَرَّ عَلَى الْمَتِّ وَقَالَ مَا لَكَ إِذَا أَمْسَكَ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُرِيدُ
 قَتْلَهُ قِتْلًا جَمِيعًا وَإِنْ أَمْسَكَ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُرِيدُ الضَّرْبَ
 فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الضَّارِبُ وَيُعَاقَبُ الْمَتُّ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ وَيُسَجَّنُ
 سَنَةً **باب** **الدَّيَّةِ** قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجْهُهُ
 قَتْلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَنَحْرُ يَزِيدُ ثَبَتَ مَوْضِعَهُ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةً إِلَى أَهْلِهِ
 الْأَعْبَدُ الْوَهَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَسَايُ الْأَعْبَدُ الْعَزِيزُ أَخَذَ الْخِلَالَ هُوَ أَبُو
 الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ وَكَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَاقِلِ

قَالَا أَبُو بَكْرٍ الْحَرِثِيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ هَاكَذَا الرَّبِيعُ هَاكَذَا الْمُنَافِعِيُّ
 الْأَبْنُ يُحْيِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدِّ عَائِنٍ عَنْ الْقِسْمِ مِنْ بَعْثِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِ
 الْعَمْدِ الْخَطَا بِالسُّوِّ أَوْ الْعَصَامِيَّةِ مِنَ الْأَبْلِ مَغْلُظَةً مِنْهَا أَرْبَعُونَ
 خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْ لَدَاهَا قَالَ الْأَمَامُ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ
 دِيَّةَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ مِائَةٌ مِنَ الْأَبْلِ ثُمَّ يَجِيءُ فِي الْعَمْدِ الْمَحْضِ مَغْلُظَةً فِي مَالِ
 الْقَاتِلِ حَالَةً وَفِي شِبْهِ الْعَمْدِ مَغْلُظَةً عَلَى الْعَاقِلَةِ مُوجَلَةً وَفِي
 الْخَطَا مُخَفَّفَةً عَلَى الْعَاقِلَةِ مُوجَلَةً وَالتَّخْلِيْطُ وَالْخَفِيفُ
 كَوْنٌ فِي أَسْنَانِ الْأَبْلِ فَالدِّيَّةُ الْمَغْلُظَةُ اثَلَاثٌ مِائَتُونَ
 حِقَّةٌ وَثَلَاثُونَ جَدَّةٌ وَأَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْ لَدَاهَا
 رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبِي مُوسَى
 وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَهُوَ إِلَيْهِ ذَهَبُ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 الدِّيَّةُ الْمَغْلُظَةُ أَرْبَاعٌ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ خَاصٍ وَخَمْسُونَ
 بِنْتُ لَبُونٍ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةٌ وَخَمْسٌ وَ
 عِشْرُونَ جَدَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ زُهَيْرٍ

وَرَبِيعَةُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالُكَ وَأَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ
أَمَّا دِيَةُ الْخَطَاةِ فَأَخْمَاسُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرِ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا
فِي تَقْسِيمِهَا فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُا عِشْرُونَ بَنْتَ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً بَنْتَ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ ابْنُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ حِقَّةً
وَعِشْرُونَ جَذَعَةً حَكَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَالزُّمَرِيُّ وَرَبِيعَةُ بِهِ قَالَ اللَّيْثُ
بْنُ سَعْدٍ وَمَالُكَ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبْدَلُ الْقَوْمِ بَيْنَ اللَّبُونِ
بَيْنَ مَخَاضٍ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ
وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَاجْتَمَعُوا بِمَا رَوَى عَنْ خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْخَطَاةِ
عِشْرِينَ بَنْتَ مَخَاضٍ وَعِشْرِينَ بَنْتَ مَخَاضٍ ذَكَرَ رَوْعِشِينَ
بَنْتَ لَبُونٍ وَعِشْرِينَ جَذَعَةً وَعِشْرِينَ حِقَّةً وَعَدَلَ الشَّافِعِيُّ
عَنْ هَذَا لَأَنَّ خُشْفَ بْنَ مَالِكٍ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ
وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِيَ قَتِيلٍ خَيْرٌ بِمِائَةٍ مِنْ
أَبْلِ الصَّدَقَةِ وَلَيْسَ فِي أَسْنَانِ أَبِي الصَّدَقَةِ ابْنُ مَخَاضٍ أَمَّا

فِيهَا

فِيهَا ابْنُ لَبُونٍ عِنْدَ عَدَمٍ بَنْتَ مَخَاضٍ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ اللَّيْلِ
وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ دِيَةَ الْخَطَاةِ أَرْبَاعُ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ
بَنْتَ مَخَاضٍ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنْتَ لَبُونٍ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ
حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ طَالِبٍ بِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَالتَّحْنُفِيُّ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَرَوَى
عَنْ عَلِيٍّ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ اثْنَلَاثًا ثَلَاثًا وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ
وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا
كُلُّهَا خَلْفَةٌ **قَالَ أَبُو مَامَرٍ** وَاحْدَيْتَ يَدَكَ عَلَى اثْنَاتِ
الْعَمْدِ الْخَطَاةِ فِي الْقَتْلِ وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَتْلَ لَا
يَكُونُ إِلَّا عَمْدًا مَخْصًا أَوْ خَطَاةً مَخْصًا فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَلَا
يُعْرَفُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَاسْتَدَلَ أَبُو حَنِيفَةَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ الْقَتْلَ بِالْمَثْقَلِ شِبْهُ عَمْدٍ لَا يُوجِبُ الْقَصَّاصَ
وَلَا حِقَّةً لَهُ فِيهِ لِأَنَّ الْحَدِيثَ فِي السَّوْطِ وَالْحَدَّ الْعَصَا
الْخَفِيفِ الَّذِي لَا يَقْصَدُ بِهِ الْقَتْلُ وَذَلِكَ الْغَالِبُ مِنْ
أَهْلِ السِّيَاطِ وَالْعَصِيَّانِ لَهَا تَلَوْنٌ خَفِيفٌ وَالْقَتْلُ الْحَاصِلُ

بِهِ يُلُون قَتْلًا بِطَرَفَيْنِ شَبَهَ الْعَمْدَ فَأَمَّا الْمَثَلُ الْكَبِيرُ فَمَلْحُ بِالْحَدِّ
الَّذِي هُوَ مَعْدٌ لِلْقَتْلِ **•** أَعْبَدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُشَائِي أَمَّا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَمْدٍ الْحَلَّالُ أَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ **•** وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ قَالَا أَمَّا أَبُو بَكْرٍ الْحَرِيُّ
أَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَمَّا الرَّبِيعُ أَمَّا الشَّافِعِيُّ أَمَّا مُسْلِمٌ عَنْ عُمَيْدٍ أَمَّا
بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْسَى عَنْ بَنِي شَهَابٍ عَنْ مَلْجُولٍ وَعُطَا
قَالُوا إِذْ رَكْنَا النَّاسَ عَلَى أَنْ دِيَّةَ الْمُسْلِمِ الْحَرِيُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى
مِائَةَ دِينَارٍ أَوْ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَوْمٌ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تِلْكَ الدِّيَّةُ عَلَى أَهْلِ
الْقُرَى أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَدِيَّةُ الْحَرَّةِ
الْمُسْلِمَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى خَمْسَ مِائَةٍ دِينَارٍ أَوْ سِتَّةَ
أَلْفَ دِينَارٍ فَإِذَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنَ الْأَعْيَابِ قَدِ يَتَمَتَّعُ بِهَا
مِنْ الْإِبِلِ لَا يَكْلَفُ إِلَّا عِلَى الذَّهَبِ وَلَا الْوَرَقِ **•** قَالَ الْأَمَامُ
اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَصْلِ الدِّيَّةِ وَفِي قَدْرِ الْوَاجِبِ فِيهَا
الذَّهَبُ وَالذَّنَا يُزِيدُ فَذَهَبٌ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ الْأَصْلُ فِيهَا
الْإِبِلُ فَإِذَا أَعُوذَ شَيْخٌ قِيمَتُهُمَا بَلَغَتْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ

فَالْجَدِيدُ يَدِيدُكَ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
جَدِّهِ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِيمُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى
أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيُقِيمُهَا عَلَى اثْنَانِ الْإِبِلِ
فَإِذَا غَلَّتْ رَفَعَتْ فِي قِيمَتِهَا وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَتْ بَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَنْ يَبْعَ مِائَةَ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَ مِائَةٍ
وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَتَأْوِيلُ الشَّافِعِيِّ
حَدِيثُ عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قِيمَةَ الْإِبِلِ كَانَتْ قَدْ بَلَغَتْ فِي زَمَانِهِ اثْنَيْ
عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ يَدِيدُكَ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ
عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَّةِ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ مِائَةٍ دِينَارٍ وَثَمَانِيَةَ
أَلْفَ دِينَارٍ وَدِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ
الْمُسْلِمِينَ وَقُلْ وَكَانَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَمَقَامُ
خَطْبَتَا فَقَالَ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ قَالَ فَعَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى
أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْنِ بَقْرَةً وَعَلَى أَهْلِ الشَّاةِ أَلْفَيْنِ

شاة وعلى أهل الخلف وعلى أهل الخلف مائة حلة. وقال وترك
 دية أهل الذمة لم يرفعها فمادفع من الدية وذهب الشافع
 في القديم إلى التقدير بالذي قد رآه عمر رضي الله عنه عند
 أغوان الأبل فأوجب ألف دينار أول ثلثة عشر ألف درهم
 وقد روى عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا فر
 في عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية اثني عشر ألفا
 وذهب قوم لك أن الواجب في الدية مائة من الأبل أو
 ألف دينار أول ثلثة عشر ألف درهم. روى ذلك عن الحسن
 البصري وعروة بن الزبير وبه قال مالك وأحمد و
 إسحق وذهب قوم إلى أنها مائة من الأبل أو ألف
 دينار أو عشرة آلاف درهم وهو قول سفيان الثوري
 وابن شبرمة وإني خيفتكم وقال أبو يوسف ومحمد علي
 أهل الأبل مائة من الأبل وعلى أهل الذمة هب و
 الودق ألف دينار أو عشرة آلاف درهم وعلى أهل البقر
 مائتا بقرة وعلى الف الشاة الفاشاة وعلى أهل

الخلف مائة حلة. وكذلك قال أحمد وإسحق في البقر و
 الغنم والخلف في الدية ودية المزدقة على النصف من دية
 الرجل وكذلك في دية الأعضاء ودية الخطأ يعطى
 في ثلث مواضع عند الشافعي إذا قتل في البلد الحرام
 أو في الشهر الحرام أو قتل ذارهم محرم فيجب فيه ما يجب
 في قتل شبه العمد وكذلك بدك الطرف وإذا أوجب
 البدل المقدّر من الدراهم أو الدنانير زاد عليه
 الثلث وهو قول عمر وعثمان وابن عباس وروى
 أن عثمان قضى في امرأة وطئت بمكة بدية وثلث و
 ذهب قوم إلى أنها لا يعطى وهو قول أصحاب الرأي
 وروى عن سفيان بن المسيّب سليمان بن يسار أنها
 سبلا تعطى الدية في الشهر الحرام فقل لا ولا لكن
 تراود للحرمة فقل لسعيد هل تراود في الجراح كما تراود
 في النفس قال نعم ما دية **الأعضاء** ما رواه أبو إسحق
 الحسين لشيرازي أنه زاهد بن أحمد ما رواه أبو إسحق الهاشمي

اَبُو نَصِيبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ نَسْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ أَنَّ فِي
 النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَنْفِ إِذَا أَوْعَى جَدَّ عَامِيَةً
 مِنَ الْإِبِلِ فِي الْمَامُوعَةِ ثَلَاثُ النَّفْسِ فِي الْجَائِفَةِ مِثْلَهَا وَفِي
 الْعَيْنِ خَمْسُونَ وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ
 وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِائَةً عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِي السِّنِّ خَمْسُونَ
 مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْمَوْجِدِ خَمْسُونَ **قَوْلُهُ** أَوْعَى جَدَّ عَامِيَةً
 أَوْعَى جَدَّ عَامِيَةً أَيْ أُتَوِّصِلُ جَدَّ عَامِيَةً. أَعْبَدُ الْوَاحِدِينَ أَهْلَ الْحَمْدِ
 أَعْبَدُ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي شَرِيحٍ أَعْبَدُ الْقِسْمَ الْبَغَوِيَّ كَأَعْبَدُ
 الْحَمْدَ كَأَشْجَعُ عَنْ قِتَادَةَ عَنْ عِزَّةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ وَأَشَارَ إِلَى
 الْخَنَاصِرِ وَالْإِبِلِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَدَمَ
 عَنْ شُعْبَةَ. وَيُرْوَى عَنْ عِزَّةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 قَالَ الْأَصَابِعُ مِائَةً وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ الثَّيْنَةُ وَالضَّرْسُ

سَوَاءٌ وَعَنْ عِزَّةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً. أَعْبَدُ الْوَاحِدِينَ أَهْلَ الْحَمْدِ
 أَعْبَدُ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي شَرِيحٍ أَعْبَدُ الْقِسْمَ الْبَغَوِيَّ كَأَعْبَدُ
 كَأَشْجَعُ عَنْ غَالِبِ التَّمَارِ سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ مَرْثُوقٍ وَمَرْثُوقَ
 ابْنَ دُرَيْلٍ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ قُلْتُ عَشْرَ عَشْرٍ قَالَ نَعَمْ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ
 عَنْ شُعْبَةَ مَرْثُوقِ بْنِ أَوْسٍ وَرَوَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْعَلَمِ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فِي الْمَوْجِدِ خَمْسُونَ خَمْسُونَ فِي الْأَسْنَانِ خَمْسُونَ خَمْسُونَ فِي الْأَصَابِعِ
 عَشْرَ عَشْرٍ **قَالَ الْإِمَامُ** ثَلَاثَةُ عَشْرَ عَشْرًا عَلَى
 الْبَدَنِ يَحِبُّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا أَنَّ دِيَةَ النَّفْسِ جَدَّهَا
 مَا دَنَ الْأَنْفَ هُوَ مَا لَانَ مِنْهَا إِذَا قُطِعَ كُلُّهَا فَيُفْهِمُ كَمَا أَنَّ
 بَدَلَ النَّفْسِ هُوَ مِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي أَحْيَاهَا نِصْفُ الدِّيَةِ
 وَفِي دَوْنِهَا ثَلَاثُ الْأَنْفِ بِقَدَرِ مَا فِي الدِّيَةِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 فِي دَوْنِهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ وَهُوَ قَوْلُ جَاهِدٍ وَطَائِفَةٍ

وَبِهِ قَالَ أَخَذَ وَاسْتَحَقَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الرَّوْثَةِ تَصِفُ
 الدِّبَّةَ وَدَوَى عَنْ نَيْدٍ قَالَ فِي الْوَتْرَةِ ثَلَاثُ الدِّبَّةِ وَ
 فِي الْخَاجِرِ بَيْنَ الْمَخْرَيْنِ **الثَّانِي** أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ
 وَفِي الْجُلُودِ الَّتِي تَنْطَبِقُ عَلَى الْحَذَقَةِ حَبٌّ فِيهَا كَمَا
 الدِّبَّةُ وَفِي جَنْبَيْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ تَصِفُ الدِّبَّةُ وَفِي
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا دُبْعُ الدِّبَّةِ **الثَّالِثُ** الْأَذْنَانِ فِيهَا
 كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا **الرَّابِعُ** الشَّفَتَانِ فِي مِ
 التَّجَاهِ قَمَا يَسْتُرُ اللِّسَانَ أَعْلَى وَأَسْفَلَ مُسْتَدِيرًا بِالْفَمِ فِيهَا
 كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا يَسْتَوِي فِيهَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى
 وَإِنْ كَانَ الشِّئْنُ فِي قِطْعٍ بَعْضُهَا أَكْثَرَ كَالْيَدَيْنِ لِسَوِيَّاتٍ
 فِي الدِّبَّةِ مَعَ تَفَاوُثِهِمَا فِي الْمَنْفَعَةِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
 فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى ثَلَاثُ الدِّبَّةِ **الخَامِسُ** اللِّسَانُ **السادس**
 وَالْأَسْنَانُ حَبٌّ فِيهَا كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْأَبْلِ
السَّابِعُ اللَّيْثَانِ وَهُمَا الْعُظْمَانِ الْمُتَقَابِلَانِ عَلَيْهِمَا

نِبَاتِ الْأَسْنَانِ السُّفْلَى وَتَلْتَقَاهُمَا الذُّرْقَانِ فِيهِمَا كَمَا الدِّبَّةُ
 وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُ الدِّبَّةِ وَلَوْ قَلَعَهُمَا وَعَلَيْهِمَا الْأَسْنَانُ
 فَعَلَيْهِ دِيْتُهُمَا وَلِكُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْأَبْلِ **الثَّامِنُ** الْيَدَانِ
 حَبٌّ فِيهِمَا كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ
 يَقْطَعُهَا عَشْرٌ مِنَ الْأَبْلِ وَكَذَا أَصَابِعُ الرَّجُلِ إِذَا
 قُطِعَ أَتَمَّةٌ مِنْهَا مِثْلُهُ فَيُحَاثِلُ ثَلَاثُ دِيْتٍ أَصْبَعٍ لِلْأَتَمَّةِ
 الْأَبْهَامُ فَإِنَّ فِيهَا نَصْفَ دِيْتٍ أَصْبَعٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا
 ائْتَمَتَانِ لِأَفْرَقٍ بَيْنَ أَنْامِلِ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ **التَّاسِعُ**
 الرَّجْلَانِ فِيهِمَا كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا **الْعَاشِرُ**
 الْأَلْيَتَانِ وَهُمَا مَا اشْرَفَ عَلَى الظُّرِّ مِنَ الْمَاسِكَيْنِ أَيْ اسْتَوَا
 الْفَخَذَيْنِ فَإِذَا قُطِعَ مَا اشْرَفَ مِنْهُمَا حَبٌّ فِيهَا كَمَا الدِّبَّةُ
 وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْعِظَمِ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا **الحَادِي عَشَرَ**
 الْخَشْفَةُ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ حَبٌّ كَمَا الدِّبَّةُ وَإِذَا قُطِعَ
 بَعْضُهَا فِيهَا بِقَدَرِهَا **الثَّانِي عَشَرَ** الْأَنْشَانِ
 حَبٌّ فِيهِمَا كَمَا الدِّبَّةُ وَفِي أَحْيَاهُمَا نَصْفُهَا سَوَاءٌ قُطِعَ الْيَمْنُ

أَوِ الْبَشْرِ كَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ
وَالثَّالِثُ عَشَرَ إِذَا كَسَرُ صِلَةٌ نَحِثٌ لَمْ يُطَقِ الشَّيْ
فِيهَا كَمَا كَالِدِيَّةٍ • وَلَوْ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ أَوْ ذَكَرَهُ أَوْ أَذِنَهُ
أَوْ أَجْزَأَهُ أَوْ لِسَانَهُ أَوْ شَفَتَيْهِ فَأَشْلَمَ فَهُوَ لِقَطْعِهَا فِي وَجْهِ جَنَّتِهَا
وَلَوْ ضَرَبَ فَأَذْهَبَ عَقْلَهُ حَبَّ فِيهِ كَمَا كَالِدِيَّةٍ • وَكَذَا لَوْ
أَذْهَبَ بَصَرَهُ أَوْ سَمْعَهُ أَوْ شَمَّهُ أَوْ ذَوَقَهُ أَوْ كَلَصَهُ جَمِيعَ حُرُوفِهِ
حَبَّ فِيهَا كَمَا كَالِدِيَّةٍ وَفِي بَصْلِ خَدَيِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ سَمْعِ أَحَدِي
الْأُذُنَيْنِ نِصْفُ الدِّيَّةِ سَوَاءٌ كَانَتْ الْآخَرَى مِنَ الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ
صِحَّةٌ أَوْ عَمِيَاءُ • وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا فُقِيتَ مِنَ الْأَعْوَرِ
عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَبَّ فِيهَا كَمَا كَالِدِيَّةٍ وَهُوَ قَوْلُ الزَّهْرِيِّ
وَيُزَوَّى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَارٍ • وَفِي
شَفْرِ الْمَرْأَةِ دِيَّتُهَا وَفِي أَحَدِهَا نِصْفُهَا وَفِي حَمَلَتِي حَمَلَتِي
تَذِيهَا دِيَّتُهَا وَفِي أَحَدِهَا نِصْفُهَا وَفِي حَمَلَتِي تَذِي الرَّجُلِ
قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا حَبَّ كَمَا كَالِدِيَّةِ كَمَا فِي حَمَلَتِي الْمَرْأَةِ
وَالثَّانِي لَا يَحِبُّ إِلَّا الْخُلُومَ لِأَنَّهُ لَا مَنَفْعَةَ فِيهَا مِنَ الرَّجُلِ

وفيهما

وَفِيهَا مَنَفْعَةُ الرُّضَاعِ مِنَ الْمَرْأَةِ • وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَبْلَ أَنْ يُلْغَى الْحَدِيثُ يَفَاوَتْ بَيْنَ دِيَّاتِ الْأَصَابِعِ لِقَطْعِهَا
مَنَافِعُهَا فَيَجْعَلُ فِي الْأَنْهَامِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي
السَّيَّابَةِ وَالْوَسْطَى فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا وَفِي الْبَنْصَرِ سَعَاوَةً
الْخَنَصَرِ سِتًّا إِلَى أَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ عَنْ
دَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي كُلِّ أَصْبَعٍ عَشْرًا مِنَ
الْإِبِلِ فَأَخَذَ بِهِ • وَكَذَا لَوْ كَانَ يَجْعَلُ فِيمَا أَوَّلَ مِنَ الْأَسْنَانِ
فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسًا وَفِي الْإِضَارِ سِتًّا • وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ
عَلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أَصَابِعِ وَالْأَسْنَانِ أَنَّ فِي كُلِّ أَصْبَعٍ عَشْرًا
مِنَ الْإِبِلِ وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسَ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا جَعَلُوا دِيَّةَ الْبَصِيرِ
وَالْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْقَوِي سَوَاءً **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ**
وَيَتَصَوَّرُ فِي الرَّأْسِ الْوَجْهَ عَشْرَ جَرَّاحَاتٍ **الْخَالِصَةُ** وَفِي
الَّتِي تَحْرُصُ الْجِلْدَ وَتُخَدِّشُهُ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَادُ الثَّوْبَ
إِذَا شَقَّهَ **وَالدَّامِيَّةُ** وَهِيَ الَّتِي تَذِي **وَالْبَاضِعَةُ** وَهِيَ
الَّتِي تَبْضَعُ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُهُ **وَالْمُتَلَاخِمَةُ** وَهِيَ الَّتِي تَقْوِرُ فِي اللَّحْمِ

والمِلْطَاةُ وَهِيَ الَّتِي تَصِلُ إِلَى جِلْدَةٍ رَفِيقَةٍ بَيْنَ
 اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ وَتُسَمَّى سَمْعًا فَجَبَتْ فِي هَذِهِ الْخُصْمَةِ الْخُلُومَةُ •
وَالْمَوْضِعُ وَهِيَ الَّتِي تَوْضِعُ الْعَظْمَ فَجَبَتْ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْأَيْلِ
 سَوَاءٌ كَانَتْ الْمَوْضِعُ صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً وَأَوْضِعَ مَوَاضِعُ
 مِنْ رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مُنْفَصِلَةٍ بَعْضُهَا
 عَنْ بَعْضٍ يَجِبُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسٌ مِنَ الْأَيْلِ وَقَالَ
 مَالِكٌ لَا أَذَى لِلْحَيِّ الْأَسْفَلِ وَالْأَنْفِ مِنَ الرَّأْسِ فِي جَوَاحِمِهَا
 لَأَنَّهُمَا عِظَانِ مُتَفَرِّدَانِ وَالسَّابِقَةُ **الْهَاشِمَةُ** وَهِيَ الَّتِي
 تُهَشَّمُ الْعَظْمُ وَتَكُونُ فَجَبَتْ فِيهَا عَشْرٌ مِنَ الْأَيْلِ فَإِنَّ هَشْمَ
 مِنْ غَيْرِ إِضَاحٍ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْأَيْلِ **وَالنَّقْلَةُ** وَهِيَ
 الَّتِي تَصِلُ إِلَى خُرَيْطَةِ الدِّمَاغِ وَتُسَمَّى أُمَةً لِأَنَّهُمَا بَلُغَتِ أُمَّ
 الرَّأْسِ فِيهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ **وَالْعَاشِقَةُ** **الدَّامِغَةُ** وَهِيَ
 الَّتِي تَخْرُقُ الْخُرَيْطَةَ فَتَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ فَلَا تَتَصَوَّرُ الْحَيَاةَ
 بَعْدَهُ فَجَبَتْ فِيهَا كَمَالُ دِيَةِ النَّفْسِ وَتَجِبُ فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ
 الدِّيَةِ وَهِيَ أَنْ يَضْرِبَ فِي ظَهْرِ أَوْ بَطْنِهِ أَوْ صَدْرِهِ فَيَنْفِذَهُ

إِلَى

إِلَى جَوْفِهِ فَإِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْأُخْرَى جَائِفَتَانِ فَيُفْتَنُ
 ثَلَاثُ الدِّيَةِ • فَأَمَّا الْمَوْضِعُ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ تَوَجِبُ الْخُلُومَةُ
 وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَرَ عِظًا مِنْ عِظَائِهِ سِوَى السِّنِّ مِنْ ضَلْعٍ أَوْ
 تَرْقُوعٍ أَوْ قَطْعٍ يَدٍ سَلًا أَوْ لِسَانًا أَوْ رِجْلًا وَقُتِلَ حَدَثًا أَوْ
 قُتِعَ أَصْبَعًا زَائِدَةً أَوْ سِنًا شَاغِيَةً يَجِبُ فِيهَا الْحَكْمَةُ وَ
 رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي التَّرْقُوعِ بِحِمْلٍ وَفِي الضِّلْعِ بِحِمْلٍ
 وَكَانَ يَذُنُّ ثَابِتٌ يَقُولُ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ مِائَةً دِينَارٍ
 وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى طَرِيقِ الْخُلُومَةِ وَالْحَكْمَةُ هِيَ أَنْ يُقَالَ
 لَوْ كَانَ هَذَا الْمَرْءُ رُوحَ عَبْدٍ لَمْ كَانَ يَنْقُصُ عَنْ هَذِهِ الْجِرَاحَةِ
 مِنْ قِيَمَتِهِ فَجَبَتْ مِنْ دِيَتِهِ بِذَلِكَ الْقَدَرِ وَحَكْمَةُ
 كُلِّ غَضْوٍ لَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الْمُقَدَّرَ حَتَّى لَوْ جَرَحَ رَأْسَهُ جِرَاحَةً
 دُونَ الْمَوْضِعِ لَا يَبْلُغُ خُلُومَتَهَا إِذْ شِئْنُ الْمَوْضِعِ وَإِنْ قُبِحَ
 شَيْنُهَا • وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ كُلُّ نَافِذَةٍ فِي غَضْوٍ
 الْأَعْضَاءِ فِيهَا ثَلَاثُ دِيَةِ ذَلِكَ الْغَضْوِ وَلَوْ قُتِعَ كَفًّا
 لَا أَصْبَحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا الْخُلُومَةُ وَلَوْ قُتِعَ يَدٌ صَحِيحَةً مِنَ الْبُؤْعِ

فَيَدْخُلُ حُكُومَةُ الْكَفِّ فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ حَرْبٍ
 مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ لَا يَجِبُ فِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ مَا لَمْ يَقْطَعْهَا
 مِنَ الْمَنْكِبِ وَغَايَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى خِلَافٍ. وَكَذَا لَوْ قُطِعَ
 قَدْماً لَا أَصَابِعَ لَهَا عَلَيْهَا فَيُعْطَى الْحُكُومَةُ فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً
 فِيهَا الدِّيَةُ. وَحُكُومَةُ الْقَدَمِ تَتَّبَعُهَا فَإِنْ قُطِعَ الْيَدُ مِنَ
 الْمِرْفَقِ أَوْ الرَّجْلِ مِنَ الرُّكْبَةِ فَيُعْطَى الدِّيَةُ مَعَ حُكُومَةِ
 السَّاعِدِ وَالسَّاقِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْيَدِ لَشْلَاءُ
 ثَلَاثُ الدِّيَةِ وَبِهِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ لِحَدِّهِ وَاسْتَحْتَجَّ
 رَوَى عَنْ عُمَرَ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ
 الدِّيَةِ وَبِهِ قَالَ إِسْحَقُ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي التَّرْقُوتِ
 بِجَمَلٍ وَفِي الصُّلَعِ بِجَمَلٍ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عُمَرَ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ
 الْحُكُومَةِ لِأَنَّهُ فِيهَا بَدَلٌ مُقَدَّرٌ لِدِيَةِ أَطْرَافِ الْمَرْأَةِ عَلَى
 النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ طَرَفِ الرَّجُلِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَحَكَى عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْأَةُ تُعَاقَلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ
 حُرَّتَيْهَا وَمِثْلُهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَبِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَإِذَا

بلغت

بَلَغَتْ ثَلَاثُ الدِّيَةِ كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا عَلَى النِّصْفِ مِنَ الرَّجُلِ حَتَّى
 قَالُوا فِي ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مِنْهَا ثَلَاثُونَ مِنَ الْبَلَوِ فِي أَرْبَعِ أَصَابِعٍ
 عِشْرُونَ. وَيُرْوَى هَذَا عَنْ عُمَرَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُمَا سَوَّاهُ
 إِلَى الثَّلَاثِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَعَلِيَ النِّصْفُ وَبَدَلَ أَطْرَافِ
 الْعَبْدِ يَتَّبَعُ بِقِيَمَةِ نَفْسِهِ حَتَّى لَوْ قُطِعَ أَحَدُ يَدَيْهِ يَجِبُ فِيهَا
 نِصْفُ قِيَمَتِهِ وَإِنْ قُطِعَ يَدَايِهِ فَيُعْطَى كَمَا لَقِيَمَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَسَلِيمِ بْنِ سَادٍ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ
 وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ فِيهَا مَا اسْتَقْصَرَ مِنْ
 قِيَمَتِهِ كَمَا فِي الْبَهَائِمِ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي مَوْضِعِ الْعَبْدِ نِصْفُ عِشْرِينَ
 ثَمَنِهِ وَفِي الْمَنْقَلَةِ عِشْرُونَ وَنِصْفُ الْعِشْرِ مِنْ ثَمَنِهِ وَفِي الْمَأْمُومَةِ وَ
 الْجَائِفَةِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُ ثَمَنِهِ وَفَمَا يَرَى هَذِهِ الْأَرْبَعِ
 حَتَّى يَصَابَ مِنَ الْعَبْدِ قَدْ دُمَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهِ

باب دِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَّا الْأَمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْقَاضِي أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ أَمَّا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ تَحِيٍّ بْنِ بِلَالٍ أَمَّا الْأَذْهَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَذْهَرِيِّ بْنِ شَيْخِ الْعَبْدِ

كأبغوث بن إبراهيم بن سعد أبا عن أبي إسحق قال فحدثني
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى
الناس عام الفتح ثم قال أيها الناس لا تحلفوا في الإسلام
وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيد إلا
شدة المؤمنين يد على من سواهم خير عليهم أدناهم ويزد
عليهم أقصاهم يزد سرائهم على أقبيحهم لا يقتل مؤمن
كفار دية الكافر نصف دية المسلم لأجل ولا حلف
ولا تؤخذ صدقاتهم إلى في دوزهم **قول** لا حلف
في الإسلام قد صح عن جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حلف في الإسلام ولا يحلف كان في الجاهلية لم يزد
الإسلام إلا شدة **قال الخطابي** لا حلف في الإسلام
يزيد على ما كانوا في الجاهلية كانوا يتواضعون فيما بينهم
بأراهم **قال الإمام** كان ذلك في الجاهلية بمعية الأخوة
يننون عليه جاء الشرع بإبطالها والأخوة في الإسلام ثابتة
على حكم الشرع وقد روي عن أبي إسحق قال حلف النبي صلى الله عليه وسلم

بين قريش والأنصار في دارى قال سفين بن عيينة معني
حالف أي أختي والأفلا حلف في الإسلام كما جاء في الحديث
قال الإمام يعني على ما كان من حلف الجاهلية
واختلف أهل العلم في دية اليهودي والنصراني إذا كان
ذميًا أو معاهدًا فذهب قوم إلى أن دية مثل يهودية المسلم
روى ذلك عن ابن مسعود وبه قال الشعبي والحنفي ومجاهد
وهو قول سفين الثوري وأصحاب الرأي وذهب جماعة
إلى أن دية نصف دية المسلم روى ذلك عن عروة بن
الزبير وعمر بن عبد العزيز وبه قال مالك وابن شبرمة وأحمد
غير أن أحمد قال إذا كان القتل خطأ وكان عمن
لم يقدر به ويضاعف عليه بأية عشر الفأ وذهب جماعة
إلى أن دية ثلث دية المسلم روى ذلك عن عمرو وعثمان
وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وعمره واليه
ذهب الشافعي وإسحق وروى عن عمر أنه قال دية
اليهودي والنصراني أربعة آلاف ودية المجوسي ثمان مائة

وَهَذَا قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيَادٍ بِهِ قَالَ قَالَ ابْنُ دِيَةَ الْجَوْشَنِي
ثَمَانِي مِائَةٍ ذَرَاهِمُ وَالْبَيْتُ ذَهَبُ الشَّافِعِيِّ قَالَ الْإِمَامُ
وَدِيَةَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ إِذَا دَخَلُوا الْبَيْتَ مَا مِثْلُ دِيَةِ
الْجَوْشَنِيِّ وَقَوْلُهُ لَا جَلْبَ وَلَا جَبَّ فَلَا جَلْبَ يَكُونُ
فِي شَيْئَيْنِ يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ
وَيَجْلِبَ عَلَيْهِ وَيَزْجِرَهُ الزَّجْرَ الَّذِي يَزِيدُ فِي شَأْنِهِ فَمِنْهُ عَنِ
ذَلِكَ بَلَّ جَبَّ أَنْ يَرْكُضَا فَرَسَيْهِمَا بِتَحْرِيكِ الْجَمَامِ وَ
الْمُتَحَثَاتِ بِالضَّرْبِ بِالسُّوْطِ مِنْ غَيْرِ جَلَابٍ بِالصَّوْتِ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَجْتَمِعَ قَوْمٌ فَيَضْطَفُوا وَقِفًا حِجَابَيْنِ وَيَجْلَبُوا
وَمِنْهُ عَنِ ذَلِكَ وَقَدْ يَكُونُ الْجَلْبُ فِي الصَّدَقَاتِ وَهُوَ أَنْ
يَقْدُمَ السَّاعِي فَيَنْزِلُ مَوْضِعًا ثُمَّ يَرْسِلُ إِلَى أَرْبَابِ الْمَوَاشِي لِيَجْلَبُوا
إِلَيْهِ مَوَاشِيَهُمْ فَيَأْخُذُ صَدَقَتَهَا فَمِنْهُ عَنِ ذَلِكَ بَلَّ خَضَرَ السَّاعِي
دُورَهُمْ فَإِذَا أَوْرَدُوا الْمَاشِيَةَ الْمَاءَ أَخَذَ صَدَقَتَهَا عَلَى مِائِيهَا
وَإِذَا جَرَّتِ الْمَاشِيَةُ عَنِ الْمَاءِ خَضَرَ بَيُوتَهُمْ فَأَخَذَهَا فِي
أَفْيَتِهِمْ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا يُوْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ

وَأَمَّا الْجَنْبُ فَيُفَسَّرُ أَيْضًا عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ أَنْ
يَجْتَبَ فَرَسًا غَرِيًّا نَاقًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي لَيْسَ بِقٍ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا
قَرَأَ الْمُرْكُوبُ تَحُولَ مِنْهُ إِلَى الْجَنْبِ يُقَالُ جَنْبَتُ الْفَرَسِ
أَجْنَبُهُ إِذَا قَدَّرَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ أَنْ أَرْبَابَ الْأَنْوَالِ
لَا يَجْنُبُونَ أَيْ لَا يَبْعُدُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ فَيَشُقُّ عَلَى الْمُصَدِّقِ
إِتْيَانُهُمْ وَطَلَبُهُمْ **بَابُ دِيَةِ الْجَنْبِ**
أَكَا عَبْدُ اللَّهِ الْوَاحِدِيُّ لَهْدُ الْمَلْحِيِّ أَهْ أَخَذَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّعِيمِ أَهْ مُحَمَّدُ
ابْنُ يَوْسُفَ كَامُ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ كَاتِبُهُ كَاللَّيْثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي جَنْبِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ سَقَطَ مِيتًا بِغُرَّةٍ عَبْدًا وَأَمْرًا
ثُمَّ أَنَّ الْمَرْأَةَ أَلَتْ قَضِيَّ عَلَيَّهَا بِالْغُرَّةِ تَوَقَّيْتُ فَقَضَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ مِيرَاثًا لِيَتِمَّ أَرْوُجُهَا وَالْعَقْلُ عَلَى
عَصَبَتِهَا **هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ لَوْ جَاءَ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ**
قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ **أَهْ** أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ نَزَلَ كَذَا هُرَيْرَةُ بْنُ الْخَدَّاءِ أَبُو
إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ **أَهْ** أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن امرأة من هذيل دمت
أخذ يحميها الأخرى فطرحت جنبها فقتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغرة عبد ووليد. هذا حديث مشفق على صحته أخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلامها
عن مالك في **الغرة** من كل شيء أنفسه والمراد
من كل حديث التهمة من الرقيق ذكرًا كان أو أنثى يكون
ثمها نصف عشر الدية. وقال أبو عمرو بن العلاء **الغرة**
عند ابنض أو أمة بيضاء سمى غرة لبياضه وذهب إلى
أنه لا يقبل فيه العبد الأسود ولم يقبل به أحد. وروى
عن عمر أنه سأل عن أملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبه
قتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة. وأراد بالأملاص
الجنين سمى أملاصًا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة
وكل ما زاد من اليد أو غيرها فقد ملص بمصر **والعقل**
هو الدية قيل سمى بذلك العقل الذي هو بمنع الشدة
وذلك أن القاتل كان ياتي بلا يل فيعقلها أي يشدها
بالعقل

بالعقل في قتال المقتول وبه سميت العصبية التي تحمل العقل
عاقلة. وقيل سميت عاقلة من المنع والعقل هو المنع
وبه سمى العقل المركب في الإنسان لأنه يمنع عما لا
يحسن ولا يحل وكان أهل القاتل يقومون بنصرته فيمنعون
أولياء المقتول عنه بالسيف فجعل الشرع ذلك المنع والنصرة
فيمنعون أولياء المقتول عنه بالسيف كما ياد الدية
قال الإمام إذا جنى على امرأة حامل فالت جنبًا ميتًا
يجب على عاقلة الضارب غرة عبد أو أمة من أي نوع كان
من الأرقاء سواء كان الجاني ذكرا أو أنثى وإن سقط
حيًا ثم مات ففيه الدية كاملة وإن الت جنبين ميتين
فعلية غرتان. والمستحب أن لا يقبلها معيبة كالإبل
في الدية وله أن لا يقبل دون سبع سنين أو ثمان سنين
وقال أبو حنيفة يجب قبول الطفل إذا كانت قيمته خمسمائة
درهم وإذا عدمت الغرة ففيه نصف عشر دية مسلم وبني
خمس الإبل في قول الشافعي. وقال مالك ست مائة درهم

وَقَالَ ابْرَاهِيمُ خَمْسَ مِائَتَيْ دَرَاهِمٍ وَقَالَ رِبْعَةُ الْغُرَّةِ خَمْسُونَ
 دِينَارًا أَوْ سِتِّ مِائَةٍ دَرَاهِمٍ عَشْرَ دِينَارٍ أَوْ ثَمَانِينَ دِينَارًا أَوْ ثَمَانِينَ
 عَلَيْهِ غُرَّةٌ أَوْ خَمْسَ مِائَتَيْ دَرَاهِمٍ أَوْ خَمْسُونَ دِينَارًا أَوْ ثَمَانِينَ
 مِثْقَالَ رِبْعَةٍ وَحَيْثُ أَنْ كَلَّ وَاحِدًا وَجِبَ نِصْفُ عَشْرِ الدِّيْنَارِ
 وَالشَّافِعِيُّ قَوْلُ الْآخَرِ أَنَّ الْغُرَّةَ إِذَا عُدَّتْ بِحَبِّ قِيمَتِهَا وَذَهَبَ
 بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ غُرَّةٌ عِنْدَ أُمِّ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ
 لِمَا رَوَى عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ
 بَغْرَةً عِنْدَ أُمِّ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ وَرَوَاهُ حَمَّادٌ وَخَالِدُ بْنُ الْوَاسِطِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَذْكُرَا الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ فَقَدْ قِيلَ هَذَا
 وَلَمْ يَرَوْهُ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ وَجَاهِدٍ وَعَنْ رُوَيْ
 بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْغُرَّةُ عِنْدَ أُمِّ أَوْ فَرَسٍ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ عِنْدَ أُمِّ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَعِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ يَجِبُ فِي جَنِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ثَلَاثُ الْغُرَّةِ فَإِنْ كَانَ
 الْأَبُ مُسْلِمًا فِيهِ كَمَالُ الْغُرَّةِ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ بِإِسْلَامِ الْأَبِ

وَفِي

وَفِي جَنِينِ الْمَجُوسِيَّةِ خَمْسُ ثَلَاثِ الْغُرَّةِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ
 نَصْرَانِيًّا وَالْآخَرُ مَجُوسِيًّا فَيُعْتَبَرُ بِأَكْثَرِهِمَا دِينَ وَفِي جَنِينِ الْأُمِّ
 إِنْ كَانَ رَقِيقًا عَشْرًا مِائَةً وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يُعْتَبَرُ قِيمَتُهُ بِنَفْسِهِ
 فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فِيهِ نِصْفُ عَشْرِ قِيمَتِهِ وَإِنْ كَانَ أُنْثَى فَعَشْرُ
 قِيمَتِهَا **وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ضِمَانَ الْجَنِينِ عَلَى الْعَاقِلَةِ**
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى ابْنِ الْحَايِ شَيْءٌ مِنَ الدِّيْنَارِ
 فِي قَتْلِ الْخَطَا وَشِبْهِ الْعَمَلِ كَمَا لَا يَجِبُ عَلَى الْحَايِ وَكَذَلِكَ
 لَا يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ آبَاءِ الْحَايِ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْإِخْوَةِ وَبَنِيهِمْ
 وَالْأَعْمَامِ وَبَنِيهِمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ وَفَاءً فَيَجِبُ عَلَى الْمُتَعَقِّ
 إِنْ كَانَ عَلَى الْحَايِ وَلَا عَلَى عَصَبَاتِ الْمُتَعَقِّ وَلَا يَجِبُ
 عَلَى أَبِ الْمُتَعَقِّ وَلَا عَلَى ابْنِهِ كَمَا فِي الشُّبِّ رَوَى أَنَّ أُمَّ رَأَةَ
 انْعَقَتْ عِنْدَ لَهَا ثَمَّةٌ تَوَفَّيْتُ فَتَرَكْتُ ابْنَهَا وَآخَاهَا ثَمَّةٌ تَوَفَّيْتُ
 مَوْلَاهَا فَعَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ثَمَّةَ ابْنِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ آخُوهَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ هَذِهِ جَرِيرَةٌ عَلَى مَنْ كَانَتْ قَالَ عَلَيْكَ وَفِيهِ **عَبْدُ اللَّهِ**
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ طَالِبٌ أَنْ يُعْتَلَّ عَنْ مَوَالِي صَفِيَّةَ بِنْتُ

وَقِيْلَ لِلزُّبَيْرِ عَمِلَ بِمَنْ لَمْ يَنْهَ وَأَمَّا يَجِبُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 عَاقِلًا بِالْعَاقِلَةِ وَلَا يَحْمِلُ امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا مَجْنُونًا وَلَا عِنْدَ
 وَلَا يَغْتَبِلُ الْكَافِرَ مِنَ الْمُسْلِمِ وَلَا الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَافِرِ وَيَجِبُ الدِّيَّةُ
 عَلَى الْعَاقِلَةِ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ كَذَلِكَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا يَجِبُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُوسِرًا فِي كُلِّ عَامٍ أَكْثَرَ مِنْ
 نِصْفِ دِينَارٍ وَعَلَى كُلِّ مُتَوَسِّطٍ أَكْثَرَ مِنْ دُائِعِ دِينَارٍ وَ
 الْإِعْتِدَادُ فِي السَّارِ بِأَخْرَاجِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَاقِلَةِ وَفَاءً
 يَحْمِلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِقَاتِلِ الْخَطَا عَاقِلَةً
 فَالدِّيَّةُ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتْرُكُ
 فِي الْإِسْلَامِ مَفْرَجٌ يَرَوِي هَذَا بِالنِّجْمِ وَالْحَاءِ أَمَّا بِالْجَمِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ هُوَ الْقَتْلُ يُوجَدُ بِأَرْضٍ فَلَاةٌ يُوَدِّي مِنْ بَيْتِ الْمَالِ
 وَلَا يُبْطَلُ دَمُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ وَلَا يُؤَالِي
 أَحَدًا فَإِذَا جَاءَ جَنَائِيهِ كَانَتْ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لِأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ
 لَهُ هُوَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَفْرَجُ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ وَأَمَّا بِالْحَاءِ
 هُوَ الَّذِي أَثَقَلَ الدِّينَ يُقَالُ أَثْقَلَ أَثْقَلَ أَيَّ أَثْقَلَ وَيُرَوَّى

منهم

مَنَعْدُ وَحَ بِاللَّامِ الْمَعْنَاهُ هَذَا يُقَالُ فَوَحَدَ الدِّينَ أَيَّ أَثْقَلَ وَدِيَّةُ
 الطَّرَفِ أَنْ يُلْغَتْ دِيَّةُ النَّفْسِ تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ وَإِنْ
 لَمْ تَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةً وَلَا يَضْرِبُ لَهُ أَقْلٌ مِنْ سَنَةٍ
 وَإِنْ كَانَ شَيْئًا قَلِيلًا وَإِنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ فِي سَنَتَيْنِ
 الثَّلَاثُ فِي سَنَةٍ وَابِلَا فِي سَنَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ
 مَا دُونَ أَرْبَعِ مِائَةِ مِائَةٍ وَبَدَلُ الْعَبْدِ إِذَا قُتِلَ خَطَاؤُهُ أَوْ قُطِعَ
 طَرَفٌ مِنْهُ تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى اقْتُولِ الشَّافِعِيِّ فِي الْجَدِيدِ وَقَالَ فِي
 الْقَدِيمِ يَكُونُ فِي مَالِهِ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ كَقِيَمَةِ الْبَهَائِمِ وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ بَدَلَ نَفْسِ الْعَبْدِ وَلَا تَحْمِلُ بَدَلَ طَرَفِهِ
بَابُ الْقَسَمَاتِ أَهْ عِنْدَ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ
 أَهْ عِنْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالِ أَهْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ خ وَاهْ الْغَدُّ
 بْنُ الْحَسَنِ الْجَرِيُّ أَهْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَهْ الرَّبِيعُ أَهْ الشَّافِعِيُّ أَهْ عِنْدَ
 الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِيدِ الثَّقَفِيُّ عَنْ حُجْرَةَ بْنِ مَعِيذٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ
 بَسَّارٍ عَنْ سَمَلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَمَلٍ وَفَخِصَّةَ
 بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فَحَاجَّاهُمَا فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمَلٍ

فَانْطَلَقَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ اخُو الْمُتَوَكُّلِ حُوبِصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدُكِّرُوا لَهُ دُكْرُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْلِفُونَ
خَمْسِينَ نَمِيئًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ اَوْ قَاتِلِكُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَخْضَرْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ اِيْمَانُكُمْ
يَعْمُودُ خَمْسِينَ نَمِيئًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايَ نَمِيئٍ نَقْبَلُ اِيْمَانًا
قَوْمٌ كَفَّارٌ فَرَّغَ اَنْ اِيْتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْدًا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ
بَشِيرُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ سَهْلٌ لَقَدْ رَكَّضْتَنِي فَرِيضَةً مِنْ تِلْكَ الْفَرَايِضِ
فِي مَرْبَدٍ لَنَا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ
الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ سَعِيدُ
عَيْنِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِكِيِّ أَكَا أَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعَيْمِيُّ أَكَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَكَا سُلَيْمُ بْنُ خَرِيزٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَّارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ
بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَخُصِيصَةَ بْنَ
مَسْعُودٍ ابْنَيْ أَخِي خَبَرَ فُتْرًا فِي النَّخْلِ فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَجَاءَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَخُصِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ اِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَقُولًا

فَتَكَلَّمُوا فِي أَرْضِ صَاحِبِهِ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَبَّرَ الْكِبَرُ قَالَ يَحْيَى يَعْنِي لَيْلَى الْكَلَامِ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَرْضِ صَاحِبِهِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحِقُّوا قِيْلَكُمْ اَوْ قَالَ صَاحِبُكُمْ بِاِيْمَانٍ
خَمْسِينَ مِثْقَلًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ لَمْ نَوْهْ فَقَالَ قَبِلَ يَكْفِيكُمْ يَهُودُ
فِي اِيْمَانٍ خَمْسِينَ مِثْقَلًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كَفَّارٌ فَقَالَ هُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِهِ قَالَ سَهْلٌ فَادْرَكْتُ
نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ مِنْ بَدَلٍ لَمْ فَرَكْضَتَنِي بِرَجُلَانَا هَذَا
حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَادِرِيِّ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَقَالَ فَجَاءَ أَخُو عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَابْنُ عَمِّهِ حُوبِصَةُ
وَحُجِيصَةُ اِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ اِلَى اَنْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْسِرُونَ خَمْسُونَ مِثْقَلًا عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيَنْدَفِعُ مِثْقَلُ
أَكَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ أَكَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَكَا أَبُو اسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ أَكَا أَبُو صَبَّحٍ
عَنْ مَالِكٍ عَنْ لَيْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلِ
بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرَجُلَانِ مِنْ كِبَرِ الْقَوْمِ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَخُصِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرٍ مِنْ جِهْدٍ صَاحِبَهُمَا فَايَ

مُحِبَّةٌ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطَرَحَ فِي فَيْقَرٍ أَوْ عَيْنٍ
فَالَيْهِ يَهُودُ فَقَالَ أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ
فَأَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَآخُوهُ
خَوَيْصَةَ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو الْقَتُولِ
فَدَهَبَ مُحِبَّةٌ لَيْسَ كَلِمَةً وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَيْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
لِلْمُحِبَّةِ كَبْرُ كَبْرٍ يُرِيدُ السِّنَّ فَتَكَلَّمَ خَوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِبَّةٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنْ يَدُ وَاصِلًا جَمْعُهُ وَأَمَّا
أَنْ يُوْذِيَ نَوَاحِزَ حَرْبٍ فَلَيْتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
ذَلِكَ فَلَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ مَا قَتَلْنَا فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوَيْصَةَ
وَالْمُحِبَّةَ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ الْخَلْفُونَ وَتَشْخُصُونَ دَمَ صَاحِبِهِمْ قَالُوا لَا وَبِهِمْ
قَالَ فَخَلَفَ لَمْ يَهُودُ قَالُوا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ عِنْدَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمْ فِي الدَّارِ قَالَ
سَهْلٌ لَقَدْ رَكِبْتُمْ مِنْهَا نَاقَةً حُمْرًا هَذَا صَدِيقٌ أَمْتُنْ عَلَى
صَحَّةِ أَخِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسَفَ وَغَرَضُهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَحْنِ
بْنِ مَتَصُورٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ كَلَامًا عَنْ مَالِكٍ **قَوْلُهُ** طَرَحَ

فِي فَيْقَرٍ أَيْ بِيَرٍ وَفَيْقَرُ النَّخْلُ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَيْسِلَةِ إِذَا حَوَلَتْ
وَالْفَيْقَرُ مِمَّنْ الْقَنَاءُ وَقِيلَ سُمِّيَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَا الْفَيْقَرِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حُفْرَةٌ صَغِيرًا حَسَنًا وَقَوْلُهُ
كَبْرُ كَبْرٍ فِيهِ إِرْشَادٌ إِلَى أَنَّ الْأَكْبَرَ أَحَقُّ بِالْأَخْرَامِ
وَالْمُبْدَاةِ بِالْكَلَامِ **قَالَ** الْإِمَامُ صُورَةُ قِتْلِ الْقِسَامَةِ
أَنْ يُوجَدَ قِتْلٌ وَادْعَى وَلِيَّهُ عَلَى رَجُلٍ أَوْ عَلَى جَمَاعَةٍ وَ
عَلَيْهِمْ لَوْثٌ ظَاهِرٌ **وَاللَّوْثُ** مَا يُغْلَبُ عَلَى الْقَلْبِ صِدْقُ
الْمُدَّاعِي بَأَنَّهُ وَجَدَ فِيهِمَا بَيْنَ قَوْمٍ أَعْدَاءَ لَهُمْ لَا يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ
كَقِتْلِ خَيْبَرٍ وَجَدَ بَيْنَهُمْ وَالْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَبَيْنَ
أَهْلِ خَيْبَرٍ وَجَدَ بَيْنَهُمْ ظَاهِرَةً أَوْ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ فِي بَيْتٍ
أَوْ صَخْرَةٍ وَتَفَرَّقُوا عَنْ قِتْلٍ أَوْ وَجَدَ نَاجِيَةً قِتْلٍ وَثُمَّ
رَجُلٌ مُخْتَصِبٌ بِدَمِهِ أَوْ شَهِدَ عَذَابًا وَاجِدًا عَلَى أَنْ
فَلَا نَاقَةَ أَوْ قَالَ جَمَاعَةً مِنَ الْعَبِيدِ وَالنَّسْرَانِ جَاءُوا
مُتَفَرِّقِينَ حَيْثُ يَوْمُنَ تَوَاطَعُوا وَتَخَوُّوا ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
اللَّوْثِ فَيُبْدَأُ بِبَيْتِ الْمُدَّاعِي فَيُخْلَفُ خَمْسِينَ نَيْسًا وَيُسْحَنُ

دَعَوَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَوْثٌ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مَعَ
يَمِينِهِ كَمَا فِي السَّابِقِ بِالْمُدَّعَى ثُمَّ تَخَلَّفَ يَمِينًا وَاحِدًا أَمْ خَمْسِينَ
يَمِينًا فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا تَخَلَّفَ يَمِينًا وَاحِدًا وَحَمَلَتْ ذَهَبَ إِلَى
الْبَيْتِ بِمِيزَانٍ لِمُدَّعَى مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَخَذَهُ قَوْلُ بَظَاهِرِ
الْحَدِيثِ وَإِذَا بَدَأَ يَمِينُ الْمُدَّعَى وَهُمْ جَمَاعَةٌ يُوَزَّعُ
الْإِيمَانُ الْخَمْسُونَ عَلَيْهِمْ عَلَى قَدَرِ مَوَارِيثِهِمْ عَلَى أَصْحَابِ الْقَوْلَيْنِ
وَيُجِبُ الْكُسْرُ وَالْقَوْلُ الشَّافِعِيُّ تَخَلَّفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ
يَمِينًا فَإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَنْ يَمِينٍ رَدَّتْ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَتَخَلَّفَ
خَمْسِينَ يَمِينًا عَلَى نَفْسِ الْقَتْلِ فَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً تُوَزَّعُ عَلَيْهِمْ
عَلَى عَدَدِ رُءُوسِهِمْ عَلَى أَصْحَابِ الْقَوْلَيْنِ وَذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ
إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَلَبَّسُ يَمِينُ الْمُدَّعَى بِتَخَلُّفِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَقَالُوا
إِذَا وَجَدَ قَتِيلًا فِي مُحَلٍّ تَخْتَارُ الْأَمَامُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ
صُلَحَاءِ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَا قَتَلُوهُ وَلَا عَرَفُوهُ قَاتِلًا
ثُمَّ يَأْخُذُ الدَّيَّةَ مِنْ أَرْبَابِ الْخِطَّةِ فَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوا فَمِنْ
كُنَاهَا وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ الْيَمِينُ مَعَ الْعَرَامَةِ وَإِنَّمَا
جاءت

جاءت اليمين في البراءة أو الاستحقاق على مذهب من يرى رد
اليمين على المدعى وتعلم في المال باليمين مع الشاهد وتختلف
أهل العلم في وجوب القصاص بالقسماء فمن ذهب قوم إلى
وجوب القصاص فيما لقوا له تخلفون وتشتبهون دُم
صلحكم نوى ذلك عن ابن الزبير وهو قول عمر
بن عبد العزيز وإلى ذهب مالك والحمد وأبو ثور هذا كما
لو لم يكن هناك لوث ونكل المدعى عليه عن اليمين بخلف
المدعى وليستحق القود وذهب جماعة إلى أنه لا يجب به
القود بل يجب الدية مغلطة في ماله روى ذلك عن ابن
عباس وبه قال الحسن البصري والشافعي وهو قول الثوري
وقول الشافعي في الجديد وأصحاب الرأي اشترى وتأولوا
قوله دُم صا جلم أي ديتة وقد روى من طريق آخر
إمّا أن يد وأصا جلم إمّا أن يؤذوا بحرب إمّا إذا ادعى
قتل خطأ أو شبه عمد وخلف فالدية على العاقلة وكان
الحكم لا يرى القسماء شيئا وفي الحديث دليل على اثبت

رَدَّ الْيَمِينَ إِذَا نَظَرَ مِنْ تَوَجُّهٍ عَلَيْهِ الْيَمِينُ حَتَّى لَوْ أَدْعَى عَلَى رَجُلٍ
 حَقًّا فَانْكَرَ وَنَظَرَ عَنِ الْيَمِينِ لَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِالنُّكُولِ بَلْ يَرُدُّ الْيَمِينَ
 عَلَى الْمَدْعَى فَإِنْ خَلَفَ اسْتَحْسَنَ دَعْوَاهُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَ
 ذَهَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ الْيَمِينَ لَا تَرُدُّ بَلْ يَقْبِضُ بِالنُّكُولِ
 عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ. وَفِيهِ أَنْ يَحْلُمَ بَيْنَ أَهْلِ الدِّمَةِ كَمَا حَلَّمَ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ فِي أَهْلِ الْأَخْلَافِ إِذَا تَوَجَّهَ عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ وَإِذَا حَلَفُوا
 بِرُيُوسِهِمْ وَذَهَبَ مَا لَكَ إِلَى أَنَّ إِيمَانَ أَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَقْبَلُ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَمَا لَا يَقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ. وَفِيهِ أَهْلٌ لَمْ يُرْضُوا بِإِيمَانِ
 الْكُفَرَاءِ وَدَاهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُنْهِهِ إِذَا كَانَ مِنْ شُكِّهِ
 بَلْ لَا يَرْكَبُ دَمًا حَرَامًا هَدَرًا وَهُوَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ أَرْحَمُ
 وَبَثَّتِ الْقِسَامَةَ فِي قَتْلِ الْعَبِيدِ عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فِي الْجَدِيدِ
 وَهُوَ لِأَصَحِّ فَيَحْلِفُ سَيِّدُهُ خَمْسِينَ يَمِينًا إِذَا كَانَ ثُمَّ لَوْ تَشَكَّى
 وَلَيْسَتْ قِيمَتُهُ عَلَى مَنْ يَدْعَى عَلَيْهِ وَلَا قِسَامَةٌ فِي الْأَطْرَافِ
 بَلْ الْقَوْلُ فِيهِ قَوْلُ الْمَدْعَى عَلَيْهِ مَعَ يَمِينِهِ سَوَاءٌ كَانَ ثُمَّ لَوْ تَشَكَّى
 أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَيْنَةَ الطَّائِي عَنْ لُثَيْبِ

بن

بَنِي سَارٍ فِي قَتْلِ خَيْبَرَ أَنَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَأْتُوْنِي
 بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قُتِلَ قَالُوا مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ قَالَ فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ وَعَنْ
 رَاجِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَأْتُوْنِي قَالُوا لَمْ
 يَكُنْ ثُمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلَفْتَهُمْ
 وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ مَا سَبَقَ مِنَ الْبَيِّنَةِ بِإِيمَانِ الْمَدْعِيِّ. **أ**
 عَبْدُ الرَّهْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّسَائِيُّ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ لُحْدٍ الْحَلَالِيُّ أَوْ
 الْعَبَّاسِيُّ لَأَصَمُ. **و** أَوْ لُحْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَارِفِ
 قَالَا أَوْ أَبُو بَكْرٍ الْخِزْمِيُّ أَوْ أَبُو الْعَبَّاسِ لَأَصَمُ أَوْ الرَّبِيعُ أَوْ الشَّافِعِيُّ
 أَوْ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ظَاوُسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدَى
 أَنَّهُ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي عِمَّةٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ حِجَارَةٌ أَوْ جِلْدٌ بِالسُّوْطِ
 أَوْ ضَرْبٌ بِعَصَا فَهُوَ خَطَاٌ عَقْلُهُ خَطَاٌ وَمَنْ قُتِلَ عَمَلًا
 فَهُوَ قَوْلُ يَدِهِ فَمَنْ خَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ لَا يَقْبَلُ
 مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. **ه** هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ
 بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ظَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مَعَهُ حَدِيثُ سَفِينِ

لُحْدُ

وَقَوْلُهُ عَمِيَّةٌ فَعِيلَةٌ مِنَ الْعَمَى وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَرَاخَى الْقَوْمُ
فَيُوجَدُ بَيْنَهُمْ قِتْلٌ لَا يَدْرِي مَنْ قَاتِلُهُ وَيَعْمَى آخَرُهُ فِيهِ الدِّيَّةُ
وَإِخْتِلَافُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ يَلْزِمُهُ دِيَّةُ هَذَا الْقِتْلِ **قَالَ** مَلِكٌ دِيَّةُ
عَلَى الَّذِينَ نَادَعَوْهُمْ **وَقَالَ** أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ دِيَّةُ عَلَى عَوَاقِلِ الْآخَرِينَ
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ عَقَلَهُ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا لِأَنَّهُ يَقُومُ بَيْنَهُ
مِنْ غَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ أَنْ فَلَانَا قَتْلُهُ فَعَلَيْهِ الْقِصَاصُ **قَالَ** ابْنُ أَبِي
لَيْلَى وَابْنُ يَوْسُفَ دِيَّةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْفَرِيقَيْنِ **وَقَالَ** أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى عَاقِلَةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي وَجَدَ فِيهِمْ إِذَا لَمْ يَدْعُ أَوْلِيَاءُ الْقِتْلِ
عَلَى غَيْرِهِمْ **وَقَالَ** الشَّافِعِيُّ هُوَ قِسَامَةٌ إِنْ أَدْعَوْهُ رَجُلٌ
بِعَتِيَّةٍ أَوْ عَلَى طَائِفَةٍ بَعْضُهَا وَالْأُخَرُ عَقْلٌ وَلَا قَوْلٌ وَكَانَ
عَلَى إِذَا اتَى بِالْقِتْلِ قَتْلَ بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى الصَّغْبِ
الْقَرَبَتَيْنِ إِلَيْهِ يَحْتَمِلُهُمَا مِنْهُ **وَقَالَ** أَحْمَدُ الْوَاحِدُ بْنُ
أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ أَوْ الْعَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ أَوْ مُحَمَّدُ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ ابْنُ
يُوسُفَ عَنْ أَحْسَنَ عَنْ لَاحِقِ بْنِ قَبِيصٍ قَالَ دَهَبَتْ لَا تُضَرُّ

هَذَا

هَذَا الرَّجُلُ فَلَقِيَهُ ابْنُ بَكْرَةَ فَقَالَ ابْنُ تَرِيدٍ قُلْتُ أَنْضَرُ هَذَا الرَّجُلُ
قَالَ ارْجِعْ فَإِنَّ سَمْعَةَ بْنَ سُوَيْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا التَقَى
الْمُسْلِمَانِ بَسَفِيحَتُهُمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَذَا الْقَاتِلُ قَاتِلُ مَا بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرْبًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ
هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ لَوْ جَاءَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كَامِلٍ أَوْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ أَوْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَعْلَى الْمَلِيحِيِّ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
النَّعِيمِيُّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْثَدَةَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَرِيرٍ
عَنْ جَرِيرِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فِي حَجَّةِ الْوَدَّ
اسْتَنْصَيْتُ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَقَتْلِ ابْنِ بَعْضٍ
رَقَابَ بَعْضٍ **هَذَا** حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ لَوْ جَاءَ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ شُعْبَةَ **وَقَالَ** أَبُو الْأَحْوَادِجِ الْحَدِيثُ عَلَى
الْكَفَرِ الَّذِي هُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الدِّينِ وَكَفَرُوا مَرَّتَيْنِ
الْكَبَائِرُ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمَعْنَى الزَّجْرَانِ لَا تُشَبَّهُوا
بِالْكَفَارَةِ فِي قَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَتْلُ هَذَا أَهْلَ الرِّدَّةِ قَتْلُهُمْ

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا اللَّهُ إِذَا تَقَاتَلَ
 رَجُلَانِ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا صَاحِبَهُمَا عَاصِيَانِ وَدَمَهُمَا
 هَذَا رِسَالٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا قَاصِدٌ وَدَافِعٌ فَمَنْ حِثَّ أَنْ قَاصِدٌ لَا
 يَسْتَحِرُّ شَيْئًا وَمَنْ حِثَّ أَنْ دَافِعٌ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَوْ قَتَلَ أَحَدُهُمَا
 صَاحِبَهُ فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ. **أَكْبَدُ الرَّاحِلِينَ لَهْدُ الْمِلْحِيِّ أَكْبَدُ بَنِي عَبْدِ**
النُّعَيْمِ أَكْبَدُ بَنِي يُونُسَ أَكْبَدُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرِّي
كَحَيَّوَهُ وَغَيْرُهُ قَالَهُ أَكْبَدُ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قَطَعَ عَلَى
أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَأَصْحَبَتْ فِيهِ فَلَقِيَتْ حَكْرَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَأَخْبَرَتْهُ فَمَنْ بَايَعَهُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ
أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي ثَرَوَاتٍ سَوَادِ
الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الشُّهُمُ يُزْعَمُ بِهِ فَيُصِيبُ
أَحَدُهُمْ فَيُقْتَلُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلِكَةَ طَالِمِ أَنْفُسِهِمْ الْآيَةُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

كِتَابُ
قِتَالِ أَهْلِ الْبَيْتِ
بَابُ
قِتَالِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ

أَكْبَدُ لَوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِلْحِيِّ إِذَا أَخَذَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِ أَكْبَدُ بَنِي
 يُونُسَ أَكْبَدُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَكْبَدُ بَنِي الْإِمَانِ أَكْبَدُ بَنِي الرَّهْرِ
 أَكْبَدُ بَنِي يُونُسَ أَكْبَدُ بَنِي الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ قَالَ بَيْنَا
 نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا آتَاهُ ذُو
 الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مَرْغَبِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَعْدَلَكَ
 فَقَالَ وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدِلُكَ إِذَا لَمْ أَعْدِلْكَ قَدْ جِئْتَ وَحْدَكَ
 إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَضْرِبْ
 عَنْقَهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنِي فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُونَ أَحَدَكُمْ صَلَوَاتُهُ
 مَعَ صَلَوَاتِهِمْ وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
 تَرَائِهِمْ يَمُرُّ قَوْمٌ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ سَهْمَانِ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُونَ
 إِلَيْكَ تَصِلُ فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَصِلُ إِلَيْكَ رِصَافَةٌ
 فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ قَدْ دَخَلَ يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ
 قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالدَّمُ أَيْتَهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ أَخَذَ عَصَاهُ
 مِنْهُ تَذِيكَ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلَ الْبَضْعَةِ تَذَرُوهُ وَيَخْرُجُونَ
 عَنِ الْحِجَابِ عَرَفْتُهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ إِيَّاهُ سَمِعْتُ

هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنْ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَاتِلُهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلَ
فَالْتَمَسَ فَأَتَيْتُ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى أَنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى
صِحَّةِ أَخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ **قَوْلُهُ** لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ مِنَ
الَّذِينَ أَيْ لَا يَقْبَلُ وَلَا يَرْفَعُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ **وَقَوْلُهُ** لَا
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ أَيْ يَخْرُجُونَ أَيْ مِنْ طَاعَةِ لِقَائِهِمْ وَ
الدِّينِ الطَّاعَةِ وَهَذَا نَعَتْ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ
لِلْإِمَّةِ وَيَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ بِالسَّيْفِ كَمَا يَمْرُقُ أَيْ
كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَالرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي يَقْصِدُهُ
فَرَسٌ **قَالَ** الْأَصْمَحِيُّ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ
وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ **وَالرِّصَافُ** عَقَبٌ يُلَوِّى عَلَى
مَوْضِعِ الْفَوْقِ وَعَلَى مَذْهَبِ النَّصْلِ مِنَ السَّهْمِ وَوَاحِدُ الرِّصَافِ
رِصْفَةٌ يُقَالُ رِصَفْتُ السَّهْمَ ارْصَفُهُ وَنَهْمٌ مَرْصُوفٌ

وَالنَّصْلُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يَنْتِ وَالنَّصْلُ مَا بَيْنَ النَّصْلِ وَ
الرَّيْشِ مِنَ الْقِدْحِ **وَالْقِدْحُ** ذَا الرَّيْشِ يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ وَيُ
جَمْعُ قِدْحَةٍ وَكُلُّ رِيْشَةٍ مِنْهَا قِدْحَةٌ يُقَالُ هُوَ أَشْبَهُ بِهِ أَمِنْ
الْقِدْحَةِ بِالْقِدْحَةِ لِأَنَّهَا يَحْدِثُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ **وَقَوْلُهُ**
قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالدَّمُ يَعْنِي مَرًّا سَرِيعًا فِي السَّرْمَةِ لَمْ يَغْلُقْ
بِشَيْءٍ مِنَ الْفَرْتِ وَالدَّمُ يَقُولُ فَكَذَاكَ دُخُولُ هُوَ لَا فِي
لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرُجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتِمَّ كَوَافِيهِ بِشَيْءٍ **وَقَوْلُهُ**
تَدْرَدَزَايَ يَتَحَرَّكُ فَيَجِيئُ وَيَذْهَبُ وَمِنْهُ دَرْدُورُ الْمَاءِ
وَمِثْلُهُ تَدْبُذِبُ وَتَقْلُقُ وَتَدْلُكُ **أَمَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ**
الْمَلِيحِيُّ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ النَّعَمِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ أَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابِ سَمِعْتُ تَحِيَّ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أُنِيَا أَبَا سَعْدٍ
الْأَنْدَلِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنْ حُرُورِ السَّهْمِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تُحْقَرُونَ
صَلَوْتُمْ مَعَ صَلَوَاتِهِمْ يَقْرُونَ لَا يَجَاوِزُ قَوْمَهُمْ أَوْ حُنَا جَوْهَرَهُمْ

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي
إِلَى سَهْمِهِ إِذَا نَصَلَ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتَأَرَّى فِي الْفَوْقَةِ هَلْ عَلِقَ
بِحَامِلٍ مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُثَيْمٍ. أَوْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ لُحَيْدٍ الْمَدِينِيِّ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرَحٍ أَوْ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْبَغَوِيُّ أَوْ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَوْ زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَزَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مَاحَدَ شَيْءُكُمْ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ لَا تَأْخُذُوا مِنَ السَّمَاءِ أَحَدًا
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُ عَلَيْهِ وَمَاحَدَ شَيْءُكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنْ
الْحَرْبُ بَخَدَعَتْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سَعْنَاءُ الْإِحْلَامِ
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا تَجَاوِزُ تَرَاقِيمَهُمْ أَوْ قَالَ حَنَاجِرَهُمْ يَقُولُونَ
مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ
الرِّمِيَةِ فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ آخِرُ الْمَنْ قَتَلْتُمُوهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ

حَنْصَلَةَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ سَيَحْرُجُ قَوْمٌ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ حَدَثُ الْأَسْنَانِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
بْنِ يَمْرُقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ سَيَحْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ. فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ مَنَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ قَوْلِهِ فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ. وَيُرْوَى أَنَّهُ إِذَا رَوَّحُوا
لَا قَتْلَهُمْ قَتْلَ عَادٍ قِيلَ إِنَّمَا أَبَاحَ قَتْلَهُمْ إِذَا كَثُرُوا وَامْتَسَقُوا
بِالسَّلَاحِ وَاسْتَعَرَضُوا النَّاسَ وَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْمَعَانِي مَوْجُودَةً
وَحِينَ مَنَعَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَأَوَّلَ مَا نَحْمُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَثُرَ مِنْهُمْ. أَوْ أَبُو الْمُنَظَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ
الْقِيسِيُّ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ
أَبِي نَصْرٍ أَوْ أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ حَيْثَمَةَ الْأَطْرَابِلُسِيُّ
كَالدَّارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَدْبَةَ عَنْ أَبِي
نَصْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَحْدِثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فَيَاكُنَ عَظِمَانِ
دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةً تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ تَقْتُلُهُمْ أَوَّلُ الطَّائِفِينَ

بالحق. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة عن أبي عوانة
عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون أمة فرقتين يخرج من بينهما مائة إلى قتلهم أو لا هم بالحق
أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميري أبا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد وأبو عبد الله بن أحمد
بن حنبل حدثني أبيه عبد الله بن أحمد الملقب بن سليمان بن أحمد بن
كهيل حدثني زيد بن وهب الحميري أنه كان في الجيش الذين كانوا
مع علي بن أبي طالب الذين ساروا إلى الحواريج فقال علي أيتها
الناس إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم
من أمية يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى إقرارهم شيء ولا
ولا صلواتكم إلى صلواتهم شيء ولا صيانتكم إلى صيانتهم
شيء يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز
صلواتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
لو يعلم الجيش الذين يصيرون ما قضى لهم على لسان نبيهم صلح
لذلك العمل والآية ذلك أن فيهم رجلا له عضو ليس له

ذراع

ذراع على رأس عضده مثل حمة الشدي عليه شغيرات بيض
فتد هبون إلى معوية وأهل الشام وتكون هؤلاء خلفونهم
في ذرايتهم وأموالكم والله إنني لا رجوا أن يكونوا هؤلاء القوم
فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا
على اسم الله قال سلمة بن كهيل فزلت وزيد بن وهب
من لحي عزة على أنقرة فلما التقينا وعلى الحواريج يومئذ
عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح و
سلوا سيوفكم من جفونكم فإن أخاف أن ينشدوكم
كما نأشدوكم يوم حرورنا فترحفوا فوحشوا برماجمهم و
سلوا السيوف وشجرهم الناس برماجمهم وقتل بعضهم على
بعض وما أصيب من التلويح يومئذ إلا رجلا فقال علي
التمسوا فيهم المخدج فالتمسوا فلم يجدوه فقام علي بنفسه
حتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخبروهم فوكلهم
مما يل الأرض فبني على ثم قال صدق الله وبلغ رسوله
فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين الله

الذي لا اله الا هو اسمعت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلثا وهو
 تخلف له. هذا حديث صحيح اخرج مسلم عن عبد بن حميد
 عن عبد الرزاق **قوله** فو حشوا برماهم معناه
 وموايها على بعد يقال للانسان اذا كان في يده شيء فري
 به على بعد قد وحش به **قوله** شجر لهم الناس
 برماهم اي دافعوهم بالرماح وكنوهم عن انفسهم يقال
 شجرت الدابة بيلامها اذا كنفها به وقد يكون معناه
 انهم شبكوهم بالرماح فقتلوهم من الاشتداد وهو
 الاختلاط والاشتباك ومنه قوله شجر بينهم كلام
 اي اختلط. ويروى في هذا الحديث في صفة المخرج فيهم
 رجل مشدون اليد. ويروى مشدون اليد ومعناه
 صعب اليد فجمعه بمنزلة شدة الشدة. واصلا مشد
 فقد مت الدال على التوشك كما قالوا جبد وجذب و
 الشدة مفتوحة الشاء بلا همزة فاذا ضمت الثاقبت

شدة

شدة ومحموز. ويروى مشدون اليد ومزدون اليد وهو ما
 من ودنت الشيء وادنته اذا انقصته وصغرت. ابا ابو
 سعيد محمد بن محمد الحميدي ابا ابو عبد الله الحافظ ابا العباس محمد بن
 يعقوب ابا احمد بن عبد الجبار ابا ابو معوية عن الاعشى عن اسمعيل
 بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
 يقول ان منكم من يقابل علي تاويل القرآن كما قانتك على تنزيله
 قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول
 الله قال لا ولكن خاصف النعل قال وكان اعطى عليا نعله
 يخصفها. قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح قد اخرج
 بمثله البخاري ومسلم في الصحيح وكان ابن عمر يري الخوارج
 شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت في
 الكفار فجعلوها على المؤمنين وقال ليوب السخياتي ان
 الخوارج اختلفوا في الاسلام واجتمعوا على السيف. ابا عبد
 الواحد بن احمد الملقب ابا احمد بن عبد الله بن النعمان ابا محمد بن يوسف
 ابا محمد بن اسمعيل ابا النعمان ابا ميمون قال سمعت محمد بن سيار

محمد بن

تحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيمهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم
لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه أويل ما سيماءهم
قال سيما هم التخليق أو قال التبيد. هذا حديث صحيح.
التبديد هو الخلق واستيصال الشعر ويقال هو ترك
التدخين وغسل الرأس. روى أن ابن عباس قدم مكة
مسبكا رأسه وأراد ترك التدخين والغسل. أبو سعد أحمد
بن محمد بن العباس الحميري. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
أبو بكر أحمد بن إسحق الفقيه والحسن بن علي كزيب بن
علي الخزازة اسمعيل بن عباد المقرئ شريك عن
منصور عن إبراهيم عن علي بن عبد الله بن مسعود قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى منزلا أم سلمة فأتى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين
والتاكثين والمارقين من بعدى. **قال الإمام** إذا بعث

طائف

طائفة من المسلمين وخرجت على إمام العدل بناويل محتمل نصبت
إماما وامتنعت عن طاعة الإمام بعث الإمام إليهم فيسلمهم ما
تقومون فإن ذكروا ومظلمة أزالها عنهم وإن لم يذكروا ومظلمة
بينة يقول لهم عودوا إلى طاعتي ليكون حكمكم وكلمة دين
الله على المشركين واحدة فإن امتنعوا يدعوهم إلى المناظرة
فإن امتنعوا عن المناظرة أو ناظروا وظهرت الحجة عليهم فأتوا
على أبيهم يقتلهم الإمام حتى يفيوا إلى طاعته قال الله تعالى
وَأْتِ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَاِذَا قُلْتُمَا
بَيْنَهُمَا فَاِذَا بَعَثَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَقَالَ لَهُ تَبِعْنِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
وسئل علي عن أهل النخروان مشركون هم قال من الشرك
فروا قيل منافقون هم قال إن المنافقين لا يدعرون الله
إلا قلة لا قيل فما هم قال أخواننا بغوا علينا فقاتلناهم **قال الإمام**
وما أثلقت أحدى الطائفتين على الأخرى في القتال من نفس أو مال
فلا ضمان فيه على قول الأكثرين هو قول الشافعي في الجديد
ومذهب أصحاب الرأي قال الشافعي أمر الله سبحانه وتعالى

أَنْ نَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ لَمْ يَذْكُرْ بِنَاعَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ فَاشْبَهَ هَذَا
أَنْ يَكُونَ التَّبَاعَاتُ فِي الدَّمِ وَالْجِرَاحِ وَمَا تَلَفَ مِنَ الْأَمْوَالِ
سَاقِطَةٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ كَانَتْ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ دِمَاءٌ
يَعْرِفُ فِي بَعْضِهَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ وَاتْلَفَ فِيهَا أَمْوَالٌ ثُمَّ صَادَ
النَّاسُ إِلَيْنَا أَنْ كَسَبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَجَرَى الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ فَمَا
عَلِمَتْ أَتَمَّ مِنْ أَحَدٍ وَلَا اغْتَرَمَ مَالًا اتْلَفَ وَقَالَ فِي الْقَدِيمِ مَا اتْلَفَتْ
الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ عَلَى الْعَادِلَةِ مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ ضَمْنُهُ فَأَمَّا مَا اتْلَفَتْ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرَى فِي غَيْرِ حَالِ الْقِتَالِ فَضَمَانُهُ مَا لَمْ يَكُنْ
لَوْ تَفَسَّاهُ بِلَا تَفْصَاقٍ. وَمَنْ وَلَّى مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ ظَهَرَ فِي الْحَرْبِ
هَارِبًا لَا يَتَّبَعُ. وَكَذَلِكَ لَوْ اخْتَلَفَ وَاحِدٌ أَوْ اسْرَ فَلَا يَقْتُلُ
نَادِي مُنَادِي عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ إِلَّا يَتَّبَعُ مَذْبُورًا لَا يَنْقُفُ
عَاجِزٌ يَرِيدُ أَنْ لَا يَجْهَزَ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَقْتُلُ وَاتَى عَلَى يَوْمِ
صِفِّينَ بِأَسِيرٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ لَا اقْتُلْكَ صَبْرًا إِنْ أَخَافُ
اللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قَالَ عَمَّا دَعَى ابْرَاهِيمَ لَوْلَا أَنْ
عَلِيًّا قَاتَلَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ لَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ كَيْفَ يَفْعَلُهُمْ. وَإِذَا

استول

استولوا أهل البغي على بلد فأخذوا صدقات أهلها لا يثنى عليهم
وَيُفْقَدُ قَضَاءُ قَاضِيهِمْ وَيُقْبَلُ شَهَادَةُ عَدُوِّهِمْ وَإِنَّمَا تَثْبَتُ
هَذِهِ الْأَحْكَامُ فِي حَيْثُ بَاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ شُرَاطٍ أَحَدُهَا
أَنْ يَكُونَ لَهُمْ قُوَّةٌ وَمَنْعَةٌ **الثاني** أَنْ يَكُونَ لَهُمْ تَأْدِيلٌ مُحَمَّدٌ
الثالث أَنْ يَنْصَبُوا إِمَامًا بَيْنَهُمْ فَلَوْ قَدْ شَرَطْنَا مِنْ هَذِهِ الشُّرَاطِ
فَحَلَمْنَاهُمْ حُكْمَ قُطَاعِ الطَّرِيقِ فِي الْمَوَاحِدَةِ بِضَمَانٍ مَا اتْلَفُوا وَرَدَّ
قَضَائِهِمْ وَجَرَّحَ شَاهِدَهُمْ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا أَظْهَرُوا
رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَجَنَّبُوا الْجَمَاعَاتِ وَكَفَرُوا هُمْ لَمْ يَحْلُكْ ذَلِكَ
عَمَّا نَهْمُ بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لَا حُكْمَ
لِلْإِسْلَامِ فِي نَاحِيَةِ السَّجْدِ فَقَالَ عَلَى كَلِمَةٍ حَتَّى أَرِيدَ بِهَا بَاطِلًا
لَكُمْ عَلَيْنَا ثَلَاثٌ لَا نَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرُوا فِيهَا
أَسْمَاءَ اللَّهِ وَلَا نَمْنَعُكُمْ النَّفْسَ مَا دَامَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا وَلَا
نَبْدُكُمْ بِقِتَالٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ لَوْ قَتَلُوا أَوْ أَلِيَهُمْ أَوْ غَيْرَهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْصَبُوا إِمَامًا وَيُظْهِرُوا حُكْمًا مُخَالَفًا لِحُكْمِ الْإِمَامِ كَانَ
عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْقِصَاصُ قَدْ اسْتَلَوْا أَوْ اطَاعُوا وَإِلَيْهَا عَلَيْهِمْ مَنْ

قَبْلَ عِلِّيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ أَنْ اذْفَعُوا إِلَيْنَا
 فَأَتَتْهُ تَقْتُلُهُ بِهِ قَالُوا كَلْنَا قَتَلْنَا قَالُوا فَاسْتَبَلُوا خَلْمًا عَلَيْهِمْ قَالُوا
 لَمْ فَمَادَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ فَأَصَابَ أَكْثَرَهُمْ **قَالَ** **لِلْإِمَامِ** وَمَنْعَ
 النَّصْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ قَتْلَ فِي الْحَوِصَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ فِيهِ
 مَا يَبِيحُ قَتْلَهُ **وَفِيهِ** **إِلَّا** عَلِيٌّ أَنْ مَنْ تَوَجَّهَ عَلَيْهِ التَّعْزِيرُ لِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
 جَازٍ لِلْإِمَامِ تَرْكُهُ وَالْأَعْرَاضُ عَنْهُ **قَتْلُ الْمُرْتَدِّ**
 أَلِ الْإِمَامِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ أَلِ أَبُو
 حَامِدٍ لَعْدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بِلَالٍ أَلِ أَبُو الزُّهْرَى أَحْمَدُ بْنُ الزُّهْرَى يَزِيدُ
 بْنُ مَرْوَانَ سَعِيدٌ هُوَ الْجَرِيرِيُّ عَنْ يُوبَ عَنْ عَجْرَةَ
 عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ
 أَلِ لَعْدَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاحِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ لَعْدَمٍ الْعَارِفُ قَالَا أَلِ أَبُو طَاهِرٍ لَعْدَمُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ الْحَرِيُّ أَلِ أَبُو الْعَبَّاسِ لَعْدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَلِ الْكَاسِيُّ
 أَلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ أَلِ أَبُو الْعَبَّاسِ لَعْدَمُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ أَلِ الشَّافِعِيُّ
 أَلِ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ يُوبَ بْنِ أَبِي تَيْمَةَ عَنْ عَجْرَةَ قَالَ لَمَّا بَلَغَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ أَنْ عَلِيًّا حَرَّقَ الْمُرْتَدِّينَ أَوْ الزُّنَادِقَةَ قَالَ لَوْ كُنْتُ

لَمْ أَحْرِقْهُمْ وَلَقَتَلَهُمْ لِقَوْلِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَلَ دِينَهُ
 فَاقْتُلُوهُ وَلَمْ أَحْرِقْهُمْ لِقَوْلِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيحُ لِأَحَدٍ
 أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النَّعْمَانِ
 عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُوبَ **وَرَوَاهُ** عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيُّ عَنْ
 يُوبَ وَزَادَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ **وَالْعَهْدُ**
عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا ارْتَدَّ مِنْ دِينِهِ يَتَّقَى وَلَا خِلْفُوا
 فِي اسْتِثْنَائِهِ فَنَدَبَتْ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَتَابُ دُونَ ذَلِكَ عَنْ
 عَنِ الْحُسَيْنِ وَطَاوُفٍ إِلَيْهِ ذَهَبَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَقَالَ عَطَاءُ أَنْ
 كَانَ أَصْلُهُ مُسْلِمًا فَارْتَدَّ لَا يَسْتَتَابُ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فَاسْلَمَ
 ثُمَّ ارْتَدَّ فَإِنَّهُ يَسْتَتَابُ وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ
 حَتَّى يَسْتَتَابَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَدَّةِ الْإِسْتِثْنَاءِ فَذَهَبَ قَوْمٌ
 وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنَّهُ يَسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَلَمْ يَقْتُلْ حَتَّى يَتَابَ وَهُوَ
 أَظْهَرُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ دُونَ ذَلِكَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ
 الزُّهْرِيُّ يَسْتَتَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ تَابَ وَالْأَصْرَبُ عَنْهُ
 وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ

إليه أنه دينا في به ثلثا العلم يرجع إليه ذهب عمر رضي الله عنه وهو
قول أحمد وإسحق وقال مالك لا يرى الثلث حسنا. واختلفوا في المرأة
إذا ارتدت عن الإسلام فذهب طائفة إلى أنها تقتل كالرجل
وهو قول لأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق. وذهب طائفة
إلى أنها تحبس ولا تقتل وهو قول سفينة الثمالي وأصحاب
الرياء. واختلف أهل العلم في قتل الساحر. روى عن عمرو بن
ديار أنه سمع بحالة يقول كتب عمر إن أقتلوا أهل
ساحر وساحرة فقتلنا ثلث سواح. وروى عن حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن جاریة لها سحرها فامرته بها
فقتلت وإلى هذا ذهب جماعة من أصحاب النبي صلى الله
وعليه من أهل العلم وهو قول مالك. وسئل الزهري
أعيا من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله
وعليه من أهل العلم صنع به ذلك فلم يقتل وصنع وكان
من أهل الكتاب. وعند الشافعي يقتل الساحر إن كان
ما سحر به كفرا إن لم يثبت فإن لم يبلغ عمله كفر فلا
يقتل.

يقتل وتعلم السحر يكون كفرا عند الإمامان يعتقد قلبا غيبا
منه وذهب قوم إلى أن يستند تعلمه كفر وهو قول
أصحاب الرياء. ولو قتل الساحر رجلا بسحره وأقر أي سحرته
وسحري يقتل غالبا فيجب عليه القود عند الشافعي وعند أصحاب
الرياء لا يجب به القود. ولو قال سحرى قد يقتل وقد لا يقتل
فهو شبه عمد وإن قال أخطأت إليه من غير فهو خطأ يجب به
الدية مخففة وتكون في ماله لأنه ثبت باعتباره إلا أن
يصدق العاقلة فتكون عليهم. ولو قاتل أهل الإسلام أهل
الردة فلا يجب على المسلمين ضمان ما اتلفوا على أهل الردة من
نفس مال. واختلفوا في أهل الردة هل يجب عليهم ضمان ما اتلفوا
على المسلمين في حال القتل من نفس مال. فقد روى عن أبي بكر أنه
قال لقوم جاؤوا تبين تدون قتلانا ولا ندى وتلازم
فقال عمر لا نأخذ لقتلانا دية فرأى أبو بكر عليهم الضمان
وهو أصح قول الشافعي وأما قول عمر فلا نأخذ لقتلانا
دية فيحمل أنه ذهب إلى أنه لا ضمان عليهم على خلاف رأي

لَيْدٍ بَلَرُ مَا لَجِبَ عَلَى أَهْلِ الْحَرْبِ ضَمَانُ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَمِلُ
 أَنْ كَانَ يَرَى رَأَى أَنْ يَكْرِفِي وَجُوبَ الضَّمَانِ غَيْرَ أَنَّهُ رَأَى
 أَنْ غَرَضَ عَنْهُ تَرْغِيًا لَهُمْ فِي الثَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ شَجْعَةٌ سَأَلَتْ
 الْحَكَمَ عَنِ الْعَبْدِ يَأْتِي فَيُحْلِي بِأَرْضِ الشَّرِكِ قَالَ لَا تَزُوجُ
 امْرَأَتَهُ نَسَأَتْ حَمْدًا دَفَعَال تَزُوجُ امْرَأَتَهُ **بِأَعَزِّهِمْ قَتْلًا إِذَا سَلِمَ**
 أَهْلَهُمْ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِيُّ أَهْلُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرِي
 أَهْلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ أَهْلُهُمْ بَنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبَرْقِيُّ
 أَبُو خَذِيفَةَ كَسَفِينُ هُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَدٍ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى إِلَيْنَا أَنَا مِنْ حَمِيَّةٍ فَقَالَ لَمْ
 أَنْحَرْنَا قَالَ فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَهَبْتُ أَطْعُمُهُ فَقَالَ لِمَ أَهْ
 إِلَّا اللَّهُ فَطَعْنَتْهُ فَقَتَلَتْهُ فَوَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ
 بِذَلِكَ قَالَ فَتَلَّ قَتَلَتْهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَعَوُّذًا قَالَ فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ
 عَلَيْهِ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَلَرٍ بَنِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ
 عَنْ الْأَعْمَشِ وَأَخْرَجَاهُ طَرِيقًا عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ

عمرون

فِي
 كِتَابِ
 التَّوْحِيدِ

عَمْرُونِ زَارَهُ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَلَرٍ بَنِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ
 عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ
 وَيُرْوَى عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ كَيْفَ تُصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا حَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ عَرَارًا
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَنِ ابْنِ الْكَافِرِ إِذَا تَكَلَّمَ بِالتَّوْحِيدِ وَجَبَ
 الْكَفَّ عَنْ قَتْلِهِ **قَالَ لَمْ** هَذَا فِي الثَّنَوِيِّ الَّذِي لَا يُعْتَقَدُ التَّوْحِيدُ إِذَا اتَى
 كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ يَحْكُمُ بِإِسْلَامِهِ ثُمَّ يُجْبَرُ عَلَى سَلَامٍ شَرَّاءِ بِطَانِ الْإِسْلَامِ
 فَأَمَّا مَنْ يُعْتَقَدُ التَّوْحِيدَ لَكِنَّهُ يَنْكُرُ الرِّسَالَةَ فَلَا تُحْكَمُ
 بِإِسْلَامِهِ ثُمَّ يُجْبَرُ دِكَلَةُ التَّوْحِيدِ حَيْثُ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 بِإِقَالِهِ كَانَ مُسْلِمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مُحَمَّدٌ مَبْعُوثٌ
 إِلَى الْعَرَبِ خَاصَّةً فَيُنْبَذُ لَمْ يَحْكُمُ بِإِسْلَامِهِ ثُمَّ يُجْبَرُ بِالْإِقْرَارِ بِالرِّسَالَةِ
 سَلَامَةً حَيْثُ يُقَرَّرُ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ ثُمَّ لَيْسَتْ
 أَنْ يُتَحَرَّرَ بِالْإِقْرَارِ بِالْبَعْثِ وَالتَّهَرُّكِ عَنْ كُلِّ دِينٍ خَالَفَ
 لِلْإِسْلَامِ وَكَذَا لَمْ يَحْكُمُ الْمَرْتَدُّ بِعَوْدِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ عَنْ الدِّينِ
 الَّذِي انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَذَهَبَ كَمَا أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى قَبُولِ تَوْبَةِ الْكَافِرِ

الْأَخْلَاقِ وَالْمُرْتَدِّ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ إِسْلَامَ الزَّوْدِيِّ وَالْبَاطِنِيِّ
 لَا يَقْبَلُ وَيَقْتُلُونَ فِي حَالِ هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَلَعَدَّ وَقَالَتْ
 طَائِفَةٌ إِذَا ارْتَدَّ الْمُسْلِمُ الْأَضِلُّ ثُمَّ اسْلَمَ لَا يَقْبَلُ اسْلَامُهُ. فَأَمَّا
 الْكَافِرُ الْأَضِلُّ إِذَا اسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ يَقْبَلُ
 اسْلَامُهُ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ دَلِيلُ الْعَامَّةِ عَلَى قَبُولِ إِسْلَامِ الْكَلِّ
 وَفِي قَوْلٍ **ب** هَلَا شَقِيقَتْ عَنْ قَلْبِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ إِنَّمَا يَجْرِي
 عَلَى الظَّاهِرِ وَأَنَّ السَّرَائِرَ مَوْكُوفَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ فِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ الزَّمَّ أَسَاطَةَ الدِّيَةِ **قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ الْخَطَّابِيُّ**
 لَشَبْهٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ أَضْلَجَ مَاءِ الْكَفَّارِ الْإِبَاحَةُ وَكَانَ
 عِنْدَ أَسَاطَةِ أَنَّهُ إِنَّمَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مُسْتَعِيدًا مِنَ الْقَتْلِ
 لِمُصَدِّقَابِهِ فَقَتَلَهُ عَلَى أَنَّهُ مُبَاحُ الدِّمِّ وَأَنَّهُ مَأْمُودٌ بِقَتْلِهِ
 وَالْخَطَّابِيُّ عَنِ الْمُجْتَمِعِ مَوْضُوعٌ أَوْ تَأْوِيلٌ فِي قَتْلِهِ أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ
 لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ
 إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهِ. وَكَمَا أَخْبَرَ عَنْ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ لَمَّا أَدْرَكَهُ
 الْغَرَقُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ

الآن

الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلَ وَلَمْ يَقْبَلْ إِيْمَانَهُ **قَالَ حَمْدُ اللَّهِ**
 وَلَوْ رَمَى مُسْلِمٌ سَهْمًا فِي دَارِ الْحَرْبِ إِلَى صَفِّ الْعَبْدِ وَلَمْ يَعْلَمْ
 أَنَّ فِي الصَّفِّ مُسْلِمًا سِوَا عَيْنِهِ أَوْ لَمْ يُعَيِّنْهُ فَلَا قُودَ عَلَى الرَّامِي
 وَلَا دِيَّةَ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ. وَكَذَلِكَ لَوْ رَأَى رَجُلًا فِي دَارِ
 الْحَرْبِ بَرِيًّا أَهْلَ الْكُفْرِ فَقَتَلَهُ فَبَانَ مُسْلِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ رَاقِبَةٍ
 وَلَمْ يَذْكُرِ الدِّيَّةَ أَمَّا إِذَا عَلِمَ أَنَّ فِي الصَّفِّ مُسْلِمًا وَلَمْ يَعْرِفْ كَيْفَهُ
 فَعَيْنُ شَخْصًا فَرَمَى إِلَيْهِ فَبَانَ مُسْلِمًا أَوْ عَلِمَ أَنَّ فِي الصَّفِّ مُسْلِمًا فَرَمَى إِلَيْهِ
 غَيْرَ عَيْنٍ مُضْطَرًّا إِلَيْهِ فَأَصَابَ الْمُسْلِمَ فِيهِ الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ
 وَالْكَفَّارَةُ فِي مَالِهِ وَلَا قُودَ. وَرَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً إِلَى الْخَثْعَمِ فَأَتَتْهُمْ
 نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسَّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنُصْفِ الْعَقْلِ وَقَالَ أَنَا بَرِيٌّ
 مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُقِيمٍ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَمْ قَاتِلْ لَا تَشْرَأَى نَارَهَا **قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ الْخَطَّابِيُّ**

باب

إِنَّمَا أَرَاهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ لَمْ يُحْمَلْ لَهُمُ الدِّينُ بَعْدَ عِلْمِهِ بِاسْلَاحِهِمْ
 لَأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ وَكَانُوا
 كَمَنْ هَلَكَ بِحَيَاةِ نَفْسِهِ وَجَنَابَةٍ غَيْرِهِ فَيَسْقُطُ حَصَّةُ
 جَنَابَتِهِ مِنَ الدِّينِ **قَالَ إمام** السَّلامُ مَضْمُونُ الدِّمِ
 أَنْ لَمْ يَسْقُطْ ضَمَانُ دَمِهِ بِالْمَقَامِ فِيمَا بَيْنَ الْكُفَّارِ أَصْلًا فَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يَنْقُصَ بِهِ الضَّمَانُ أَصْلًا لَا تَرَى أَنَّ الْقَاتِلَ إِذَا عَرَفَ مُسْلِمًا
 مُقِيمًا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقصاصُ أَوْ كَمَا كَانَ
 الدِّينُ فَلَا يَجْعَلُ **قوله** أَقَامَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشَارَكَةً لِقَاتِلِهِ فِي قَتْلِهِ
 فَيَحْتَمِلُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ الدِّينُ غَيْرَ وَاجِبَةٍ بِقَتْلِهِمْ لِأَنَّ
 مَجْرَدَ الْإِعْتِصَامِ بِالسُّجُودِ لَا يَكُونُ إِسْلَامًا فَإِنَّهُمْ لَيَسْتَعْمِلُونَ نَسَبَهُ
 عَلَى سَبِيلِ التَّوَاضُّعِ وَالْإِنْقِيَادِ فَلَا يَحْرُمُ بِهِ قَتْلُ الْكَافِرِ فَهُوَ لَا
 لَمْ يَحْرُمَ قَتْلَهُمْ بِمَجْرَدِ سُجُودِهِمْ إِنَّمَا سَبِيلُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقِّهِمْ
 التَّثَبُّتُ وَالتَّوَقُّفُ فَإِنْ ظَهَرَ أَنََّّهُمْ كَانُوا قَدْ اسْلَمُوا ثُمَّ اعْتَصَمُوا
 بِالسُّجُودِ فَقَدْ قَتَلُوا مُسْلِمًا مُقِيمًا بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ لَمْ يَعْرِفُوا إِسْلَامَهُ
 فَلَا دِينَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمَرَ بِنِصْفِ الدِّينِ اسْتِطَابَةً

لأنفس

لَا نَفْسٍ أَهْلَهُمْ أَوْ زَجَلَ لِلْمُسْلِمِينَ عَنْ تَرْكِ التَّثَبُّتِ عِنْدَ وَقُوعِ
 الشُّبُهَةِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **وفي** الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَسِيرَ
 الْمُسْلِمَ فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ إِذَا وَجَدَ أَمَّا كَانَ الْخِلَاصُ وَالْإِنْقِلَابُ
 لَمْ يُحْمَلْ لَهُ الْمَقَامُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِنْ حَلَفُوا أَنَّهُمْ أَنْ خَلَوْهُ لَا يَخْرِجُ
 فَحَلَفَ فَخَلَوْهُ بِحَبْسِهِ الْخُرُوجُ وَبَيْنَهُ يَمِينٌ مَكْرَهٌ لَا كِفَارَةَ عَلَيْهِ
 فِيهَا وَإِنْ حَلَفَ اسْتِطَابَةً لِنَفْسِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ حَلَفُوا فَعَلَيْهِ
 الْخُرُوجُ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَيُلْزَمُهُ كِفَارَةُ الْيَمِينِ وَإِنْ حَلَفُوا
 أَنَّهُ إِنْ خَرَجَ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ يَعُودُ إِلَيْهِمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعُودَ
 وَلَا يَدْعُهُ الْإِمَامُ أَنْ يَعُودَ وَلَوْ أَمْسَعُوا مِنْ خَلْبَتِهِ الْأَعْيَالُ مَالٌ
 يُعْطِيهِمْ فَضَمِنَ لَا يَجِبُ أَنْ يُعْطَى وَلَوْ فَعَلَ فَحَسَنٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ
 عَلَى كَرَاهِيَةِ الْمُسْلِمِ دُخُولَ دَارِ الْحَرْبِ لِلتَّجَارَةِ وَالْمَقَامِ فِيهَا
 أَكْثَرُ مِنْ مَقَامِ السَّفَرِ **وقوله** لَا تَرَى أَيُّ نَارٍ أَهْلُهَا
 يَخْشَى لَا يَسَاحِرُ الْمُسْلِمُ الْكُفَّارَ فِي بِلَادِهِمْ نَحِثٌ لَوْ أَوْقَدُوا نَارًا
 يَرَى كُلَّ طَائِفَةٍ نَارَ الْأُخْرَى فَجَعَلَ الرَّوْيَةَ لِلنَّارِ وَلَوْ رَوَيْتَ لَهَا وَمَعْنَاهُ
 أَنْ تَدْنُو هَذِهِ مِنْ هَذِهِ كَمَا يَهْتَكَ دَارِي تَنْظُرُ دَارِي إِلَى دَارِ

بأولها

هذا آخر المجلد السادس شرح السنة

يتلوه في المجلد السابع باب من قصد

مال رجل وحرمة

العبد الضعيف بل اضعف عبد الله

ابو بكر بن احمد النسخ ثم النسخ الثاني

والعشرين عشر حمدي لاف سنة الى ثمانين وسبتمائة

فلان وقيل معناه لا يستوي حكمهما يقول كيف يساكنهم
 في بلادهم وحكم دينهم مختلف وقيل اراد نار الحرب قال الله
 كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله يقول
 كيف يجتمعان ونار حربيهما مختلف هذا يدعوا الى الرخص والحارب
 عليه وهذا يدعوا الى الشيطان والحارب عليه وفي بعض الاحاديث
 لا تستصبروا بنار المشركين قال ابن الاعرابي النار ههنا الراي
 يقول لا تشاوروهم ويقال معني النار السمعة يقال ههنا نار بعير
 اي ماسمة ومنه قولهم نارها نجارها يريد ان يسمها يدك على
 جوفها وكرها فمعني قول لا تترأى نارها يقول لا يسم الرجل
 بسمه المشرك لا يتشبه به في هديه وشكله وخلقه اوقد
 روى عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد

ولت للسلام ظهر وقيل

معناه لا يجتمعان في لاجرة

المجلد الثاني من كتاب شرح السنة



